

مَقْبَلٌ

سَيِّدِ الشُّهُدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطُّبَّاءِ وَأَصْحَابِهِ الْأَوْفِيَاءِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ



سَلَامٌ

وَكَيْلِيهِ

مَضَى الْمَسِيرُ فِي الْأَدَبِ الْقَرِيبِ وَالشَّيْبِ



الشيخ محمود الشيرازي

مكتبة فلك

بيت الحكمة
مكتبة



مَقْتَلٌ

سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

وَأَهْلِ بَيْتِهِ النَّجَّاءِ وَأَصْحَابِهِ الْأَوْفِيَاءِ

وَيَكْتَبُهُ

صَّرَّحَ الْحُسَيْنُ (ع) فِي الْأَدَبِ الْقَرِيبِ وَالسُّعْبِيِّ

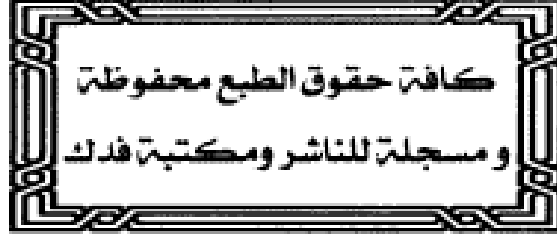
تَأَلَّفَ

الشيخ محمود الشيرازي

مكتبة دار الفکر

مقتل سيد الشهداء عليه السلام

الشيخ محمود الشريفي



- الناشر: باقيات
- الكمية: ١٠٠٠ نسخة
- الهطبعة: وفا
- الطبعة: الاولى
- تاريخ الطبع: ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ.ق
- القطوع وعدد الصفحات: وزيرى - ٢٠٤ صفحة

شابك : ٩٧٨-٦٠٠-٥١٢٦-٠١-٣

عنوان الناشر: ايران - قم - شارع معلم - رقم ٤٤ - تلفون: ٧٧٤٣٩٠٠

مركز التوزيع : ايران - قم - مجمع الإمام المهدي (عج) - الطابق الأرضي

رقم ١١٦، ١١٧ - تلفون: ٧٨٣٣٦٢٤

مكتبة فلك

الإهداء:

إيكم يامن: قدّمتم النفس من أجل العقيدة!
إيكم يامن: وقّعتم بدمائكم؛ صحيفة ولانكم للحسين عليه السلام!
إيكم يامن: طلقتم زهرة دنياكم وأعرضتم عنها!
إيكم يامن: عانقتم الموت باشتياق ولذّة!
إيكم يامن: وطّدتم أركان الدين ودعائم الإيمان!
إيكم يامن: بذكر مصائبكم تهون المصائب!
إيكم يامن: أصبحتم قدوة الثائرين!
إيكم يامن: خلّد التاريخ مواقفكم خلوداً أبدياً!
إيكم يا أنصار الحسين عليه السلام

إيكم يا أولاد الحسين عليه السلام

إيكم يا اخوة الحسين عليه السلام

ايك يا سيّدي ومقتداي

يا شهيد الشهداء

يا حسين بن علي عليه السلام

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

وباليتني أهتدي بهداكم؛ وأمشي على خطاكم

محمود الشريفي

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما هديتنا لمعالم دينك، وعرفتنا محمداً
حبيبك ونبيك، ونورتنا بنور أوليائك أهل بيت المصطفى
رسولك ﷺ.

ونسألك اللهم أن تصلّ على نبيك الذي بعثته بالهدى بشيراً
ونذيراً وداعياً وهادياً؛ وعلى آله الأئمة الهداة، والسادة الولاة، مصابيح
الدجى، وأنوار الهدى ﷺ.

والعن اللهم قاتليهم وغادريهم وغاصبي حقوقهم، وعجل فرج
المنتقم لهم والأخذ بثأرهم الإمام المهدي المنتظر ﷺ.

السلام على الشهيد الخالد.

السلام على شهيد الإنسانية، أبي الأحرار، وقدوة الثوار.

السلام على المقتول ظلماً وعدواناً.

السلام على لسان الحسين ﷺ الناطق، ومخلدي ثورته



العظيمة، رواد المنابر، وناقلي مبادئ الحسين عليه السلام، ذوي الحناجر الناعية، والأصوات المشجية، والترانيم المبكية، الألسن النادرة، والأفواه الصارخة، ومجري دموع المحبين.

السلام على عيون شيعته الباكيات، ودموعهم الجاريات، وأنفاسهم المحترقات، وعبراتهم الصادقات، وأيديهم اللاطمات، وصدورهم الداميات، والمواكب المخلّدت لثورته العظيمة.

خلود أبي الأحرار عليه السلام

يا سيد الشهداء انت الخالدُ

في كلّ عام ذكرك المتجددُ

عقدت لذكراك المحافلُ أنّها

قبسُ يُنير لنا الطريق ويرشدُ

بقيت واقعة الطف خالدة الي يومنا مخلّدة، وستبقى إلى يوم

القيامة، ولا زال دمّ الحسين عليه السلام يغلي في عروق العشاق من شيعته

ومحبيه، ولم تخمد تلك الحرارة التي أوقدها الحسين في قلوبهم.

ففي كلّ زمن جيل بعد جيل، تتجدّد المصيبة، وتسيل الدموع

على مصيبتته، وتنزف الدماء لأجل محبّته أو زيارته أو مجالسه حين

يمنع الشيعة الأبرار منها.

ولسان حالهم:

ولقد عشنا صفاراً فكبار تلهج الألسن منا يا حسين

منذ فارقنا حجور الأمّهات وإلى الشيب صدانا يا حسين

وهذا هو ما بَشَّرَ به النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام حيث



قال لها: يا فاطمة إن نساء أمتي سيكون علي نساء أهل بيتي، ورجالهم
يكون علي رجال أهل بيتي، ويجددون العزاء له جيلاً بعد جيل في
كل سنة. (١)

فخلود ثورته، وبقاء اسمه دليل على أن المنتصر الواقعي يوم
عاشوراء هو الإمام أبو الأحرار الشهيد المظلوم الخالد الحسين بن
علي عليه السلام حيث إنتصر بفكره وبهدفه وبدمه الطاهر.
ولم يكن الإنتصار بالسيف والقوة والعدة والعدد، وانتصار الدم
على السيف أقوى وأعلى وأنبل من انتصار السيف على الدم.

البكاء على الحسين عليه السلام

والبكاء على الحسين عليه السلام يعدّ أحد أهمّ عوامل خلود هذه
الثورة العظيمة.
حيث أن استمرار البكاء على أيّ ميّت أو مقتول يخلّد ذلك
الميّت أو المقتول.
وقد عدّ الأئمة الأطهار البكاء على الحسين عليه السلام من علامات
المؤمن.

١ - نظر أمير المؤمنين علي عليه السلام يوماً إلى الحسين وقال: يا عبرة
كل مؤمن.

فقال: أنا يا أبتاه؟

قال: نعم يا بني. (٢)

(١) بحار الانوار ٢٩٣/٤٤١.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٨ ح ١، عنه البحار: ٢٨٠/٤٤ ح ١٢.



٢ - قال الإمام الحسين عليه السلام: أنا قَتِيلُ العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا استعبر! (١)

٣ - قال الإمام الصادق عليه السلام: الحسين عبرة كل مؤمن. (٢)
فلَمَّا يَذْكَرُ الإنسان المؤمن الحسين عليه السلام يستعبر وتنزل دموعه فكيف لو ذُكرت مصيبته وما جرى عليه من المصائب والرزايا.

مراحل البكاء

لَمَّا يَسْمَعُ الإنسان بأي مصيبة فإنه سوف يتأثر، وهذا التأثير يكون على أشكال ومراحل:
أولاً: تأثر القلب، أي التأثير الداخلي.
ثانياً: بكاء العين، بالدموع.
ثالثاً: الذوبان في المصيبة، حتَّى كأنك تعيشها.
فلَمَّا يَسْمَعُ الإنسان أي مصيبة من المصائب، فيتأثر كل فرد حسب وعيه وفهمه وتعمقه ومعرفته بالمصيبة أو بصاحب المصيبة.
فكلُّ إنسان يبكي على قدر معرفته بالحسين عليه السلام.

أنواع البكاء

وقد استفدنا من الأحاديث والروايات أن لكل من هذه المراحل الثلاثة أنواع مختلفة بالصور والكيفية:
- النوع الأول: رقة القلب على المصيبة؛ هكذا عادة القلوب

(١) أمالي الصدوق: ١١٨ ح ٧، كامل الزيارات: ١٠٨ ح ٥ عنهما البحار: ٢٨٤/٤٤ ح ١٩.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٢٨٠/٤٤ ح ١٢.



والطباع البشرية أنها لما تسمع أي مصيبة أو نكبة أو حادثة ترق قلبها، وتلين النفوس لها.

وذكر أن معنى الرحمة لغة: رقة القلب، فمن لا يرق قلبه ليس عنده شيء من الرحمة، ويقال لمن يرق قلبه: الرحيم.

قال الطيبي: ... والرقّة في القلب علامة الإيمان، فمن لا رقة له لا إيمان له، ومن لا إيمان له شقي... (١)

ورقة القلب تعني الحزن.

لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، قال ﷺ: العين تدمع، والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي الرب، وأنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون. (٢)

فالحزن هنا بمعنى رقة القلب.

- النوع الثاني: احتراق القلب؛ لما يرق القلب ويصيبه شيء من الحزن والألم، فإنه سوف يحصل فيه حرقة وحرارة لتلك المصيبة.

يقول دعبل الخزاعي في قصيدته التائية بعد ذكر:

أفظم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
قال:

إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم سقتني بكأس الثكل والفضعات
واللوعة: هي حرقة يجدها الرجل من الحزن والوجد. (٣)

(١) انظر تحفة الأحوذى للمباركفوري: ٤٢/٦.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى: ١٣٩/١، سير اعلام النبلاء: ٢٩٠/٢١، وفيات الاعيان: ٣٠٢/٢، فيض القدير: ٢٩١/٣ ومصادر أخرى.

(٣) انظر كتاب العين: ٢٥٠/٢.

- النوع الثالث: **تَوَجَّع القلب**، لَمَّا يَمْرُ القلب بالمرحلتين الأولىين فإنه يبدأ بالتوجع.

من جملة حديث روي عن الإمام الصادق عليه السلام: ... وإن الموجه لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لاتزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض. (١)

- النوع الرابع: **التأوه وخروج النفس غير العادي** لاستماع المصائب.

وهو ما ذكره الإمام الصادق عليه السلام: نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمه لنا عبادة. (٢)

- النوع الخامس: **الحسرة والتأسف والهم للمصيبة**؛ وهو ما ذكرناه في الحديث السابق عن الإمام الصادق عليه السلام: وهمه لنا عبادة.

- النوع السادس: **الإختناق بالعبرة**؛ أي كأنه يريد أن يختنق لامتناع النفس، وعدم بلع الريق من الفم.

- النوع السابع: **إحمرار العين وحرارتها**؛ لَمَّا تَتَأَثَّر النفس بالمصيبة فيرق القلب، ثم يحترق، ثم يتوجع، فيؤثر على نفس الإنسان فيتنفس أنفاس الحسرة والتأسف ثم يختنق بعبرته.

ثم تؤثر هذه الحالات على عينيه، فتظهر آثارها بحرارة العين أو احمرارها.

وكل هذه المراحل تكون قبل الدموع.

- النوع الثامن: **نزول قطرة صغيرة من الدموع**؛ قال الإمام

(١) كامل الزيارات: ١٠١ ح ٦، عنه البحار: ٢٨٩/٤٤ ح ٣١.

(٢) أمالي المفيد: ٣٣٨، أمالي الطوسي: ١١٥، عنهما البحار: ٢٧٨/٤٤.



الصادق عليه السلام: ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله، ولم يرضى له بدون الجنة. (١)

وقال عليه السلام: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة؛ غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر. (٢)

- النوع التاسع: تقاطر الدموع قطرة قطرة؛ قال مولانا علي بن

الحسين عليه السلام: من قطرت عيناه، أو دمعت عيناه فينا دمعة بؤاه الله بها في الجنة غرقاً يسكنها أحقاباً وأحقاباً. (٣)

وقال مولانا الإمام الباقر عليه السلام: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بؤاه الله بها في الجنة غرقاً يسكنها أحقاباً. (٤)

- النوع العاشر: سيلان الدموع على الخدين؛ قال مولانا الإمام

الصادق عليه السلام في حديث: ... ما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلا رجمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينيه، فإذا سالت دموعه على خده؛ فلو أن قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطغأت حرها حتى لا يوجد لها حر. (٥)

ومما قال الإمام الصادق عليه السلام لابن شبيب: يا بن شبيب إن بكيت

على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك؛ غفر الله لك كل

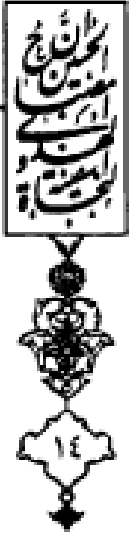
(١) كامل الزيارات: ١٠٠، عنه وسائل الشيعة: ٥٠٧/١٤ ج ١٤.

(٢) تفسير القمي: ٦١٦، عنه البحار: ٢٧٨/٤٤.

(٣) كامل الزيارات: ١٠١، عنه وسائل الشيعة: ٥٠٧/٤ ج ١٥، البحار: ٢٩٢/٤٤ ج ٣٤.

(٤) كامل الزيارات: ١٠٤، عنه وسائل الشيعة: ٥٠٨/١٤ ج ١٨.

(٥) كامل الزيارات: ١٠١، عنه وسائل الشيعة: ٥٠٧/١٤ ضمن ج ١٦.



ذنب أذنته، صغيراً كان أو كبيراً؛ قليلاً كان أو كثيراً. (١)

- النوع الحادي عشر: سيلان الدموع على الخد واللحية

والصدر؛ وهذا ما كان يحصل للمعصومين عليهم السلام حيث كان بكاءهم على الحسين عليه السلام بغزارة الدموع والنوح.

قال الإمام الصادق عليه السلام لجعفر بن عثمان الطائي: بلغني أنك

تقول الشعر في الحسين وتجيده؟

فقال له: نعم جعلني الله فداك.

فقال عليه السلام: قل، فأنشده ومن حوله؛ حتى صارت له الدموع على

وجهه ولحيته.

ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون يسمعون

قولك في الحسين عليه السلام، ولقد بكوا كما بكينا وأكثر... (٢)

وفي حديث عن رسول الله لَمَّا يذكر مسلم بن عقيل والحسين؛

قال الراوي: ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره، ثم

قال عليه السلام: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي. (٣)

- النوع الثاني عشر: الصرخة والنياحة على مصيبة

الحسين عليه السلام؛ كما نوح الجن والطيور، وورد أن الأئمة كانوا ينوحون

ويصرخون على مصيبة الحسين عليه السلام، وكذلك العلويات.

ومن جملة ما دعا به الإمام الصادق عليه السلام لإخوانه الباكين على

الحسين عليه السلام: وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا. (٤)

(١) أمالي الصدوق: ١١٢، عنه وسائل الشيعة: ٥٠٢/١٤ ح ٥.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٤/٢، التهذيب: ١١٠/٦، عنه وسائل الشيعة، ٥٩٣/١٤.

(٣) أمالي الصدوق: ١٩١ ح ٢٠٠، عنه البحار: ٢٨٨/٤٤ ضمن ح ٢٧.

(٤) كامل الزيارات: ٢٢٩ ح ٣٣٦، عن البحار: ٨/٩٨ ح ٣٠.



وقد ورد في دعاء الندبة: وليصرخ الصارخون، ويضج الضاجون ويعج العاجون: أين الحسن؟ أين الحسين؟ كما ترى أن الصراخ والضجيج والعجيج ورد في الدعاء، والعج معناه الصياح من رفع الصوت.

وكذلك: وإياهم فليندب النادبون؛

والندب: أن تدعوا النادبة الميت بحسن الثناء في قولها: وافلانا...، وافلانا... واسم ذلك الفعل الندبة.^(١)

- النوع الثالث عشر: الجزع، وهو الحزن الشديد وكثرة البكاء وأثره على العين، واللطم والضرب على الجسم بأنواعه، ورتف الشعر، وشق الثوب، وترك الطعام والشراب، والإغماء و... .

ويدل على جواز ذلك:

أولاً: قال الإمام الصادق عليه السلام: إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ماجزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي عليه السلام، فإنه فيه مأجور.^(٢)

ثانياً: عن مسمع بن عبد الملك قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما تذكر ما صنع به - يعني الحسين عليه السلام - .

قلت: بلى.

قال عليه السلام: أتجزع؟

قلت: إي والله، وأستعبر بذلك، حتى يرى أهلي أثر ذلك علي،

(١) انظر لسان العرب: ٧٥٣/١.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٠، عنه البحار: ٢٩٢/٤٤ ح ٣، أمالي الطوسي: ١٠٠ ح، وسائل الشيعة:

فأمتنع من الطعامِ حتَّى يشْتَبِين ذلك في وجهي.

فقال عليه السلام: رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يُعدّون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، أما إنك ستري عند موتك حضور آبائي لك، ووصيتهم ملك الموت بك، وما يلقونك به من البشارة أفضل، ولملك الموت أشدّ رحمة لك من الأمّ الشفيقة علي ولدها. (١)

ثالثاً: ومن جملة دعاءه عليه السلام لزوّار الحسين عليه السلام والباكين عليه: وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا. (٢)

رابعاً: ممّا يؤيد الجزع؛ قول دعبل الخزاعي بحضور الإمام الرضا عليه السلام:

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلاً وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
إذا للطمت الخدّ فاطم عنده وأجريت دمع العين بالوجنات
فلطم الخدّ من الجزع، ولم يعترض الإمام عليه السلام علي هذا الكلام، بل كان يؤيده ببيكاهه، وأمضى علي القصيدة ببيكاهه.

خامساً: وممّا ينقل عن الإمام الرضا عليه السلام لمّا قرأ دعبل هذه القصيدة بحضوره، ووصل إلى الأبيات المذكورة... فبكى الامام عليه السلام بكاءً شديداً حتّى أغمي عليه غير مرّة. (٣)

سادساً: قول الإمام الرضا عليه السلام: إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا. (٤)

(١) كامل الزيارات: ١٠١، عنه وسائل الشيعة: ٥٠٧/١٤ ح ١٦.

(٢) الكافي: ٥٨٣/٤، كامل الزيارات: ٢٢٩، عنه بحار الأنوار: ٨/١٠١.

(٣) انظر حياة الإمام الرضا عليه السلام للشيخ باقر شريف القرشي: ٣٣١/٢.

(٤) امالي الصدوق: ١١٠ ح ١٩٩ عنه البحار: ٢٨٤/٤٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٨/٣.



والقرح هو الجرح.

ومعناه أنهم فعلوا أمراً صار بسببه أمرٌ لا يجوز لهم في غير ذلك أن يؤذوه، بكوا وأسالوا الدموع حتى قرحت جفونهم.

وهذا الكلام ليس مبالغة إنما هو عين الواقع.

سابعاً: ما ذكر الحسين بن علي عليه السلام عند الإمام الصادق عليه السلام إلا

ويبقى الإمام ذلك اليوم حزينا كئيباً، ولم ير ضاحكاً أبداً. (١)

وهذا هو من مصاديق الجزع.

ثامناً: قول مولانا وإمام زماننا الحجّة بن الحسن عليه السلام في زيارة

الناحية: لأبكينّ عليك بدل الدموع دماً؛ حسرةً عليك وتأسفاً على ما دهاك وتلهفاً حتى أموت بلوعة المصاب، وغصة الاكتئاب.

والكلام واضح لا يحتاج إلى تعليق.

تاسعاً: وقوله عجل الله تعالى فرجه الشريف: لأندبتك صباحاً

ومساءً.

والندبة هي الصرخة والقول: واحسيناه واحسيناه، كما اتضح

ذلك.

عاشراً: لما سمعت الحوراء زينب صوت أخيها الحسين

أخرجت رأسها من حملها ورأت رأس الحسين وهو يقرأ القرآن

تذكرت عزها مع أخيها، فأدخلت رأسها في حملها وضربت رأسها

بمقدم حملها حتى سالت الدماء على جبهتها. (٢)

(١) كامل الزيارات: ١٠٨ ح ٢، عنه البحار ٢٨٠/٤٤ ح ١١.

(٢) بحار الانوار: ١١٥/٤٥.

الحادي عشر: قال الإمام السجاد عليه السلام من جملة حديث طويل: إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا وقتل أبي عليه السلام، وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب يراد بنا إلى الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى، ولم يواروا، فيعظم ذلك في صدري، ويشتدّ لَمَّا أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمّتي زينب بنت علي الكبرى.

فقلت: مالي أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّي وأبي وإخوتي؟
فقلت: وكيف لا أجزع ولا أهلع، وقد أرى سيّدي وإخوتي وعمومتي وولد عمّي وأهلي مصرّعين بدمائهم، مرمّلين بالعراء، مسلميين، لا يكفّنون ولا يوارون، ولا يعرّج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر.

فقلت: لا يجز عنك ماتري، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات، إنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرّجة.

ويَنصبون لهذا الطّف علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء عليه السلام؛
لا يُدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام.
وليجتهدنّ أنمة الكفر وأشياع الظلال في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره إلا علواً.^(١)

(١) بحار الانوار: ٥٥/٢٨ - ٥٧.



الثاني عشر: ما قُدِّم طعام ولا شراب للإمام زين العابدين عليه السلام إلا ومزجه بدموع عينيه، لأنه يذكر جوع وعطش أبيه الحسين عليه السلام وهو يقول عليه السلام: كيف أكل الطعام وقد قتل أبي الحسين جائعاً، كيف أشرب الماء وقد قتل أبي الحسين عطشاناً.

كم مرّة يقدّم له الطعام أو الشراب؟ من الطبيعي أن الإنسان عدّة مرّات يأكل ويشرب وكلّ ذلك كان بذكر الحسين عليه السلام.

الثالث عشر: يقول الإمام السجّاد عليه السلام: كلّما مررت على دور بني هاشم خنفتني العبرة لأنّي أراها خالية موحشة من أهلها. (١)
كم مرّة يمرّ بها؟ وكم مرّة يراها خالية موحشة من أهلها؟ وهو يسكن فيها.

الرابع عشر: ويقول: كلّما نظرت إلى عمّاتي وأخواتي أتذكّر فرارهنّ من خيمة إلى خيمة، ومن خباء إلى خباء، والنار تأخذهم من كلّ جانب.

هذه كلّها أمور تدلّ على أنّ الجزع على الحسين عليه السلام لا حرمة ولا إشكال فيه شرعاً، بل فيه أجر وثواب.

وقد بسط فقهاؤنا الأعلام البحث عن الجزع على الحسين عليه السلام في كتبهم الفقهية، وأفتوا بجواز ذلك؛ فراجع.

(١) انظر: أمالي الصدوق: ١٤٠، الخصال: ٢٧٢، كامل الزيارات: ٢١٣ - ٢١٤، عنه بحار

الانوار: ١٠٩/٤٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٣/٣.



وأما هذا الكتاب:

فقد طبع في سنة: ١٤١٥ هـ .

وهو أول مقتل للإمام الحسين عليه السلام يصدر إلى الأسواق مع جميع الشواهد الشعرية الشعبية الشهيرة الشجية في متن المقتل. ثم كتبت مقتل الشيخ عبدالزهراء الكعبي رحمته الله من عدة أشرطة مسجلة فطبع عدة طبعات في ايران ولبنان. وقد شرحت في كتابي هذا بعض الألفاظ الصعبة شرحاً مبسطاً وموجزاً.

وقمت بضبط النصوص من المصادر والمقاتل المعتمد عليها. وأضفت ملحقاً بالكتاب من روائع الشعر القريض والشعبي بثتى الأوزان والطرق في مصرع المولى أبي عبدالله الحسين عليه السلام. أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب جميع خدمة وعشاق الحسين عليه السلام، خصوصاً في أيام محرم الحرام ويوم عاشوراء، راجياً منهم الدعاء لي بالتوفيق والتسديد والإخلاص في ذلك. والحمد لله على ما وفقني لخدمة سيدي ومولاي الحسين عليه السلام وأسأله المزيد والإخلاص.

يوم ولادة الأخذ بالثأر والمنتقم للشهيد المظلوم

١٥ شعبان المعظم سنة ١٤٢٨ هـ

أقل خدام الحسين عليه السلام والراجي شفاعته

محمود الشريفي

قم المقدسة

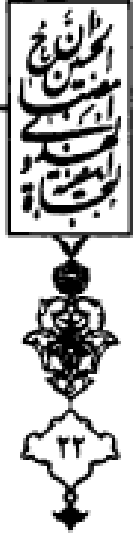
مقاطع من زيارة الناحية المقدسة

- السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ.
السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ.
السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ.
السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.
السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى^(١).
السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ جَنَّةِ^(٢) الْمَأْوَى.
السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ زَمْزَمَ وَالصُّفَا.
السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُرْمَلِ بِالدُّمَاءِ.
السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ^(٣).

(١) سدرة المنتهى: شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين.

(٢) الجنة التي يأوي إليها المعتقون.

(٣) الخباء: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.



السَّلَامُ عَلَى خَامِيسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.
 السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ.
 السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ.
 السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ^(١).
 السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ.
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ.
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ دُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءِ.
 السَّلَامُ عَلَى يَغْسُوبِ^(٢) الدِّينِ.
 السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبِرَاهِينِ^(٣).
 السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ.
 السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ^(٤) الْمُضْرَجَاتِ^(٥).
 السَّلَامُ عَلَى الشُّفَاهِ الذَّابِلَاتِ^(٦).
 السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُضْطَلَّمَاتِ^(٧).

(١) الدعي: المتهم في نسيبه.

(٢) اليعسوب: القائد، الكبير.

(٣) البراهين: جمع برهان: الحجة.

(٤) الجيوب: الثياب.

(٥) المضرج: الملتطح.

(٦) ذبل النبات: قل مأوأة وذهبت نظارته.

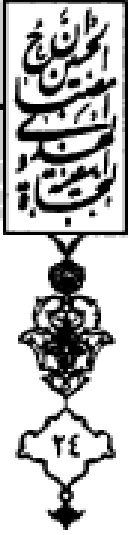
(٧) المصطلم: المقطوع.

السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ (١).
 السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ.
 السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ (٢).
 السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ.
 السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ.
 السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ.
 السَّلَامُ عَلَى النُّسُوءِ الْبَارِزَاتِ (٣).
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.
 السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ.
 السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ.
 السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.
 [السَّلَامُ عَلَى] الْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، ... الْمَقْطُوعَةَ يَدَاهُ.
 السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ.
 السَّلَامُ عَلَى الرُّضِيِّعِ الصَّغِيرِ.
 السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيْبَةِ.
 السَّلَامُ عَلَى الْعِثْرَةِ الْقَرِيْبَةِ.

(١) اي المُستلبات.

(٢) اي متغيرة الالوان.

(٣) البارزات: العفيفات، المستورات.



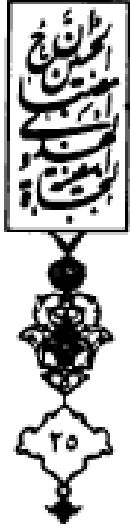
السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدِّلينَ فِي الفَلَوَاتِ.
 السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ ^(١) عَنِ الأوطَانِ.
 السَّلَامُ عَلَى المَدْفُونِينَ بِلا أَكْفَانِ.
 السَّلَامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقةِ عَنِ الأَبْدَانِ.
 السَّلَامُ عَلَى المُخْتَسِبِ الصَّابِرِ.
 السَّلَامُ عَلَى المَظْلُومِ بِلا ناصِرِ.
 السَّلَامُ عَلَى ساكِنِ التُّرْبَةِ الزاكِيةِ.
 السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ القُبَّةِ السامِيَّةِ.
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الجَلِيلِ.
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَحَرَ بِهِ جَبْرَائِيلِ.
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاقَاهُ ^(٢) فِي المَهْدِ ميكَائِيلِ.
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ^(٣) ذِمَّتُهُ ^(٤).
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُنِكَتْ حُرْمَتُهُ.
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمَهُ.
 السَّلَامُ عَلَى المُعَسَّلِ بِدَمِ الجِرَاحِ.

(١) النازحين: البعيدين.

(٢) ناغاه: كلَّمه بما يعجبه ويسره.

(٣) النكث: النقص.

(٤) الذمة: العهد.



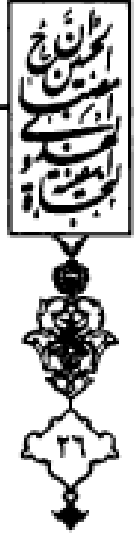
السَّلَامُ عَلَى الْمُجْرَعِ بِكَاسَاتِ الرَّمَاحِ.
السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ (١) الْمُسْتَبَاحِ (٢).
السَّلَامُ عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى.
السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرَى.
السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ.
السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا مُعِينِ.
السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ.
السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ.
السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ.
السَّلَامُ عَلَى الثُّغْرِ (٣) الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ.
السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ (٤) الْمَقْطُوعِ.
السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ.
السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ؛ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ،
الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ.

(١) المضام: المظلوم.

(٢) المستباح: المنهوب، المسلوب.

(٣) الثغر: مقدم الأسنان، الفم.

(٤) الودج: عرق في العنق.



سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكِ مَقْرُوحٍ^(١)، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ.

سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْمَخْزُونِ، الْوَالِيهِ^(٢) الْمُسْتَكِينِ.^(٣)

سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ،

وَبَدَلَ حَشَاشَتَهُ^(٤) دُونَكَ لِلْحُتُوفِ^(٥)، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ

عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ.

وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَأَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْتَ أَخْرَجْتَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَبَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورِ^(٦)، وَلَمْ أَكُنْ

لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ مُنَاصِباً.

فَلَا تَدُبُّنَاكَ^(٧) صَبَاحاً وَمَسَاءً

وَلَا بَكِينَ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا

حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأْسُفًا عَلَيَّ مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا

حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةٍ^(٨) الْمُصَابِ وَعُصْبَةِ الْإِكْتِيَابِ^(٩)

(١) القرح: الجرح.

(٢) الواليه: المتحير.

(٣) مستكين: قليل الفكر والحركة لشدة المصيبة.

(٤) الحشاش: بقية الروح في المريض والجريح.

(٥) الحتوف: الموت.

(٦) اي القدر.

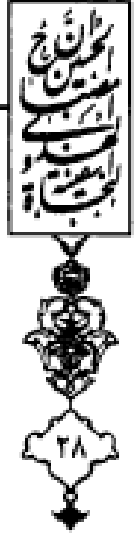
(٧) الندبة: بكاء الميت وتعدد محاسنه.

(٨) اللوعة: الحرقه في القلب.

(٩) اي سوء الحال والانكسار من الحزن.

مصرع سيد الشهداء عليه السلام

لَمْ أَنْسَ مَوْلَايَ الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَا
مُتَوَسِّدًا بَيْنَ الْعِدَاةِ رِمَالَا
وَكَمْ اسْتَفَاثَ بِجَدِّهِ خَيْرِ الْوَرَى
وَالشَّمْرُ مِنْهُ يُقَطِّعُ الْأَوْصَالَا
وَدَعَا أَيَا جَدَّاهُ لَيْتَكَ حَاضِرًا
تَرْعَى الْعِيَالَ وَتَرْقُبُ الْأَطْفَالَا
وَتُشَاهِدُ الشَّمْرَ اللَّعِينَ وَقَدْ عَلَا
صَدْرِي وَصَدْرِي أَمْطَرُوهُ نِبَالَا
يَا شِمْرُ تَقْتُلْنِي بِغَيْرِ جِنَايَةٍ
نَادَيْتُهُ لَكِنْ مَضَى مُخْتَالَا



فَاخْتَزَّ فِي ذَاكَ الْمُهَنْدِ عَامِداً
 نَحْرِي وَهَزَّ أَمَامِي الْعَسَالَا
 وَعَلَا بِرَأْسِي فِي السَّنَانِ وَكَبَّرُوا
 لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَتَعَالَى
 يَاوَيْلَهُمْ أَيَكْبُرُونَ لِفَقْدِ مَنْ
 قَتَلُوا بِهِ الْإِحْسَانَ وَالْأَمَالَ
 فَارْتَجَّتِ السَّبْعُ الطَّبَاقَ وَأَظْلَمَتْ
 وَتَزَلْزَلَتْ لِصَابِهِ زَلْزَالَا
 وَبَكَتْ لَهُ السَّبْعُ السَّمَوَاتِ الْعَلَى
 حُزْناً وَمَذْمَعُهَا دَمًا قَدْ سَالَ
 تَرَكُوهُ شُلُوعاً فِي الْقَلَاةِ وَصَيَّرُوا
 لِلْخَيْلِ مِنْ ذَاكَ الْجَنَابِ مَجَالَا
 لَهْفِي عَلَيْهِ مُحْضَباً بِدِمَائِهِ
 وَإِلَيْهِ كُلُّ أَعْلَنَ الْإِغْوَالَا
 لَأَسِيَّماً جِبْرِيلُ نَادِي مُغْلِنَا
 رُكُنُ الْهُدَى بِفِرَاقِهِ قَدْ مَالَ

من أعمال يوم عاشوراء

✽ من مستحبات هذا اليوم أن يقول المؤمنون لبعضهم كما في حديث الإمام الباقر عليه السلام:

«عظّم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بالحسين، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه المهدي من آل محمّد عليه السلام». (١)

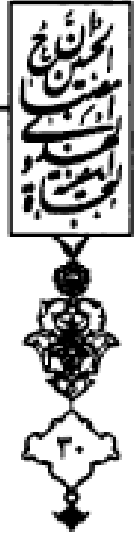
✽ دخل عبدالله بن سنان على أبي عبدالله الصادق عليه السلام في يوم عاشوراء؛ فرآه كاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر على خدّيه كاللؤلؤ.

فقال له: ممّ بكأؤك يا ابن رسول الله؟

قال عليه السلام: أو في غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين أصيب في هذا اليوم؟

ثم أمره أن يكون كهيئة أرباب المصائب؛ يحلل أزراره، ويكشف عن ذراعيه، ويكون حاسراً، ولا يصوم يوماً كاملاً، وليكن الإفطار بعد العصر بساعة على شربة من ماء، ففي ذلك الوقت تجلّت الهيبة عن آل محمّد.

(١) مصباح المتعبد: ٧٨٢، المزار: ٤٧٣، بحار الأنوار: ٦٣/٤٥.



ثم قال عليه السلام: لو كان رسول الله حياً لكان هو المعزّي به. (١)
 * وأما الإمام الكاظم فلم يزّ ضاحكاً أيام العشرة، وكانت الكآبة
 غالبية عليه، ويوم العاشر يوم حزنه ومصيبته. (٢)
 * ويقول الإمام الرضا عليه السلام: إن يوم الحسين أقرح جفوننا،
 وأسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، فعلى مثل الحسين
 فليبك الباكون. (٣)

* وقال عليه السلام: إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين ابن علي. (٤)
 * وقال عليه السلام: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى
 الله له حوائج الدنيا والآخرة.

ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل
 الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينه.
 ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وأدخر فيه لمنزله شيئاً
 لا يبارك له فيما أدخره، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد
 وعمر بن سعد لعنهم الله وأوصلهم إلى أسفل درك من النار. (٥)
 * وفي زيارة الناحية يقول حُجّة آل محمد عجّل الله فرجه:
 لأندبتك صباحاً ومساءً، ولا بكينُ عليك بدل الدموع دماً.

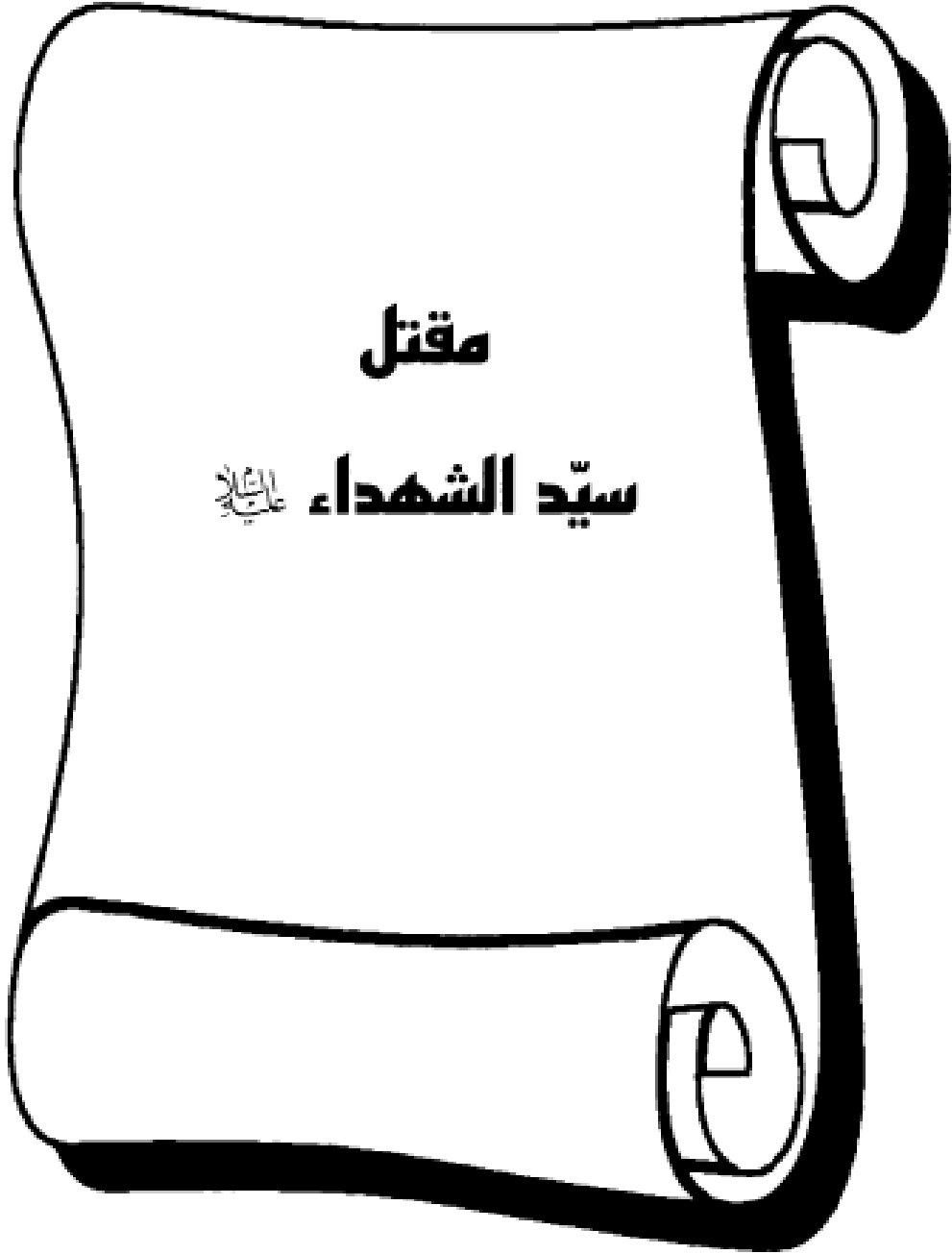
(١) مصباح المتهجد: ٧٧٣، كامل الزيارات: ٣٢٦، عنه بحار الانوار: ٢٩٠/١٠١.

(٢) امالي الصدوق: ١٩١ ح ١٩٩، اقبال الاعمال: ٢٨٧/٣، بحار الانوار: ٢٨٤/٤٤ ح ١٧ عن
 الأمالي.

(٣) ن. م.

(٤) امالي الصدوق: ١٩٢ إلى ٢٠٢، اقبال الاعمال: ٢٩٠/٣٠، بحار الانوار: ٢٨٧/٤٤ ح ٢٣ عن
 الصدوق.

(٥) روضة الواعظين: ١٧٠، علل الشرائع: ٢٢٧/١، عيون اخبار الرضا: ٢٦٧/٢ ح ٥٧، اقبال
 الاعمال: ٨١/٣، بحار الانوار: ٢٨٤/٤٤ ح ١٨، عن امالي الصدوق: ١٩١ ح ٢٠١.



مقتل

سيّد الشهداء عليّ عليه السلام

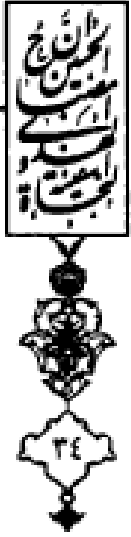
ماجرى يوم عاشوراء

أول الصباح

لَمَّا أَصْبَحَ الْحُسَيْنُ يَوْمَ عَاشُورَاءِ، وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، قَامَ خَطِيباً فِيهِمْ، حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.
ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَذِنَ فِي قَتْلِكُمْ وَقَتَلِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالْقِتَالِ.
ثُمَّ صَفَّهُمْ لِلْحَرْبِ وَكَانُوا اثْنِينَ وَثَمَانِينَ فَارِساً وَرَاجِلًا، فَجَعَلَ زُهَيْرَ بْنَ الْقَيْنِ فِي الْمِيمَنَةِ؛ وَحَبِيبَ بْنَ مُظَاهِرٍ فِي الْمَيْسَرَةِ، وَثَبَّتَ هُوَ عليه السلام وَأَهْلُ بَيْتِهِ فِي الْقَلْبِ، وَأَعْطَى رَايَتَهُ أَخَاهُ الْعَبَّاسَ.

جيش الظلال

وَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ نَحْوَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا.



وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِي.
 وَعَلَى الْمَيْسِرَةِ شِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ الْعَامِرِي.
 وَعَلَى الْخَيْلِ عَزْرَةَ بِنْتُ قَيْسِ الْأَحْمَسِيِّ.
 وَعَلَى الرَّجَالِ شِبْتَّ بْنَ رَبْعِي.
 وَالرَّايَةَ مَعَ مَوْلَاهُ ذُوَيْد.

وَأَقْبَلُوا يَجُولُونَ حَوْلَ الْبُيُوتِ فَيَرَوْنَ النَّارَ تَضْطَرِمُ فِي
 الْخَنْدَقِ.

فَنَادَى شِمْرٌ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا حُسَيْنُ تَعَجَّلْتَ بِالنَّارِ قَبْلَ
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ: مَنْ هَذَا؟ كَأَنَّهُ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ!
 قِيلَ: نَعَمْ.

فَقَالَ عليه السلام: يَا بَنَ رَاعِيَةِ الْمِعْزَى أَنْتَ أَوْلَى بِهَا مِنِّي صِلِيًّا.
 وَرَامَ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِسَهْمٍ، فَمَنَعَهُ الْحُسَيْنُ
 وَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَاهُمْ بِقِتَالِي.

دعاء الحسين عليه السلام

وَلَمَّا نَظَرَ الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلَى جَمْعِهِمْ كَأَنَّهُ السَّيْلُ، رَفَعَ يَدَيْهِ



بِالدُّعَاءِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ،
وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ، كَمْ مِنْ هَمٍّ يَضَعُفُ فِيهِ
الْفُؤَادُ، وَتَقِيلُ فِيهِ الْحِيلَةَ^(١)، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَسْمُتُ فِيهِ
الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنْي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ،
فَكَشَفْتَهُ وَفَرَّجْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ.

الخطبة الأولى للإمام الحسين عليه السلام

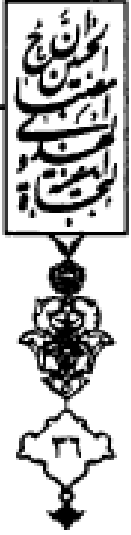
ثُمَّ دَعَا بِرَأْسِهِ فَرَكِبَهَا.

وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ يَسْمَعُهُ جُلُوهُمْ:

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَعْظَمَكُمْ بِمَا هُوَ
حَقٌّ لَكُمْ عَلَيَّ، وَحَتَّى أَعْتَذِرَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَقْدَمِي عَلَيْكُمْ، فَإِنْ
قَبِلْتُمْ عُذْرِي، وَصَدَّقْتُمْ قَوْلِي، وَأَعْطَيْتُمُونِي النِّصْفَ^(٢) مِنْ
أَنْفُسِكُمْ؛ كُنْتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدَ، وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيَّ سَبِيلٌ،
وَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوا مِنِّي الْعُذْرَ، وَلَمْ تُعْطُوا النِّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ،

(١) الحيلة: القوة.

(٢) من الإنصاف.



﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ
غُمَّةً﴾^(١) ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾^(٢)
﴿إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ، وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾^(٣)

بكاء النساء على كلامه عليه السلام

فَلَمَّا سَمِعْنَ النِّسَاءَ هَذَا مِنْهُ صَحْنَ وَبَكَيْنَ وَارْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُهُنَّ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِنَّ أَخَاهُ الْعَبَّاسَ وَابْنَهُ عَلِيًّا الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُمَا:
سَكَّاتَهُنَّ فَلَعَمْرِي لَيَكْثُرُ بُكَاءُهُنَّ.

وَلَمَّا سَكَّتْنَ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ مَا لَا يَحْصِي ذِكْرُهُ، وَلَمْ
يُسْمَعْ مِنْكَلْمٍ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَبْلَغَ مِنْهُ فِي مَنْطِقِهِ.

ثُمَّ قَالَ: عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ،
فَإِنَّ الدُّنْيَا لَوْ بَقِيَتْ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ بَقِيَ عَلَيْهَا أَحَدٌ؛ لَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ
أَحَقُّ بِالْبَقَاءِ، وَأَوْلَى بِالرِّضَا، وَأَرْضَى بِالْقَضَاءِ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ

(١) غُمَّة: مستور، أي أظهره ولا يكن مستوراً، أي إضوا الما في انفسكم ولا تمهلوني.

(٢) سورة يوسف: ٧١.

(٣) سورة الاعراف: ١٩٦.

الدُّنْيَا لِفَنَاءٍ، فَجَدِيدُهَا بَالٍ، وَنَعِيمُهَا مُضْمَحِلٌّ، وَسُرُورُهَا
مُكْفَهَرٌ^(١)، وَالْمَنْزِلُ تَلْعَةٌ^(٢)، وَالذَّارُ قُلْعَةٌ^(٣)، فَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ
الزَّادِ التَّقْوَى، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الدُّنْيَا فَجَعَلَهَا دَارَ فَنَاءٍ
وَزَوَالٍ، مُتَّصِرَةً بِأَهْلِهَا حَالاً بَعْدَ حَالٍ.

فَالْمَعْرُورُ مَن غَرَّتْهُ، وَالشَّقِيُّ مَن فَتَنَتْهُ.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا تَقْطَعُ رَجَاءَ مَن رَكَنَ إِلَيْهَا،
وَتُخَيِّبُ طَمَعَ مَن طَمَعَ فِيهَا.

وَأَرَاكُمْ قَدِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَيَّ أَمْرٍ قَدْ أَشْخَطْتُمُ اللَّهَ فِيهِ عَلَيْكُمْ،
وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَنْكُمْ، وَأَحَلَّ بِكُمْ نِقْمَتَهُ.

فِنِعْمَ الرَّبُّ رَبُّنَا، وَيَسَّسَ الْعَيْدُ أَنْتُمْ، أَقْرَرْتُمْ بِالطَّاعَةِ،
وَأَمَّتُمْ بِالرُّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

ثُمَّ إِنَّكُمْ زَحَفْتُمْ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعِثْرَتِهِ، تُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لَقَدْ
اسْتَحْوَذَ عَلَيْكُمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاكُمْ ذِكْرَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.

فَتَبَّ لَكُمْ وَلَمَا تُرِيدُونَ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

(١) المكفهر: العيوس.

(٢) التلعة: ما علا من الارض.

(٣) القلعة: بالضم - أي ليس بمستوطن.



هؤلاء قومٌ كفَرُوا بعدَ إيمانِهِم، فَبَعْدًا لِلقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

أَيُّهَا النَّاسُ أَنْسِبُونِي مَنْ أَنَا؟

ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَايِبُوا، وَانظُرُوا هَلْ يَجِلُّ لَكُمْ

قَتْلِي؟ وَانْتِهَاكَ حُرْمَتِي؟

أَلَسْتُ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ؟ وَابْنُ وَصِيِّهِ؟ وَابْنُ عَمِّهِ؟ وَأَوَّلُ

المُؤْمِنِينَ بِاللهِ؟ وَالمُصَدِّقُ لِرَسُولِهِ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ؟

أَوَلَيْسَ حَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمَّ أَبِي؟

أَوَلَيْسَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ عَمِّي؟

أَوَلَمْ يَبْلُغْكُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ لِي وَالأَخِي: هَذَا سَيِّدَا

شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ؟

فَإِنْ صَدَّقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ وَهُوَ الحَقُّ؛ وَاللهِ مَا تَعَمَّدْتُ

الكَذِبَ مُنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ يَمُقُّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَيَضْرِبُ بِهِ مَنْ

اخْتَلَقَهُ.

وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي فَإِنَّ فِيكُمْ مَنْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ عَن ذَلِكَ

أَخْبَرَكُمْ، سَلُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِي، وَأَبَا سَعِيدِ الخُدْرِي،

وَسَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِي، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ،

يُخْبِرُوكُمْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا هَذِهِ المَقَالَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ لِي وَالأَخِي.

أَمَا فِي هَذَا حَاجِزٌ لَكُمْ عَن سَفْكِ دَمِي؟!

فَقَالَ سِمْرٌ: هُوَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ (١) إِنْ كَانَ يَدْرِي مَا

يَقُولُ!

فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِيرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي أَرَاكَ تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى

سَبْعِينَ حَرْفًا، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ، مَا تَدْرِي مَا يَقُولُ، قَدْ طَبَعَ

اللَّهُ عَلَى قَلْبِكَ!

ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ؛

أَفْتَشْكُونَ أَنِّي ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ؟

فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّ غَيْرِي فِيكُمْ،

وَلَا فِي غَيْرِكُمْ.

وَيُحَكِّمُ أَتَطْلُبُونِي بِقَتِيلٍ مِنْكُمْ قَتَلْتُهُ؟ أَوْ مَالٍ لَكُمْ

اسْتَهْلَكْتُهُ؟ أَوْ بِقِصَاصٍ جِرَاحَةٍ؟ فَأَخَذُوا لَا يَكْلُمُونَهُ!

الحسين عليه السلام يذكر القوم بكتبهم

فنادى عليه السلام: يَا شَبْتُ بْنُ رَبِيعِي، وَيَا حَجَّارَ بْنَ أَبِجَرَ، وَيَا

قَيْسَ بْنَ الْأَشْعَثِ، وَيَا زَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ، أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ

قَدْ أُيْنَعَتِ الثَّمَارُ، وَاخْضَرَّ الْجَنَابُ، وَإِنَّمَا تَقْدِمُ عَلَيَّ جُنْدٌ لَكَ

مُجَنَّدَةٌ؟!!

(١) أي على شك وغير ثقة وطمأنينة وفي ثقلب: أنظر لسان العرب: ٤٢٨/٧.



فَقَالُوا: لَمْ نَفْعَلْ!!

قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، بَلَىٰ وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتُمْ.

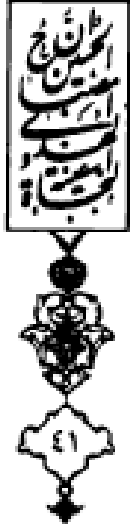
ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَرِهْتُمُونِي فَدَعُونِي أَنْصَرِفْ عَنْكُمْ إِلَىٰ مَأْمَنٍ مِنَ الْأَرْضِ.

فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ: أَوْلَا تَنْزِلُ عَلَيَّ حُكْمَ بَنِي عَمَّكَ؟ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرُوكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ، وَلَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَكْرُوهٌ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: أَنْتَ أَخُو أَخِيكَ؟ أَتُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَكَ بَنُو هَاشِمٍ أَكْثَرَ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ بَنٍ عَقِيلٍ؟
لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيهِمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ وَلَا أَفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ.
عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ.
أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ.
ثُمَّ أَنَاخَ بِرَاحِلَتِهِ وَأَمَرَ عَقَبَةَ بْنَ سَمْعَانَ فَعَقَلَهَا.

كرامة للحسين عليه السلام واستجابة دعاؤه

وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَزْحَفُونَ نَحْوَهُ وَكَانَ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوْزَةَ التَّمِيمِي، فَصَاحَ: أَفِيكُمْ حُسَيْنٌ؟
وَفِي الثَّالِثَةِ قَالَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ:



هَذَا الْحُسَيْنُ فَمَا تُرِيدُ مِنْهُ؟

قَالَ: يَا حُسَيْنُ أَبَشِّرْ بِالنَّارِ.

قَالَ الْحُسَيْنُ: كَذِبْتَ، بَلْ أَقْدِمُ عَلَى رَبِّ غَفُورٍ كَرِيمٍ مُطَاعٍ

شَفِيعٍ، فَمَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا ابْنُ حَوْزَةَ.

فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ يَدَيْهِ حَتَّى بَانَ بَيَاضُ أُبْطَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ

حِزَّةٌ إِلَى النَّارِ.

فَغَضِبَ ابْنُ حَوْزَةَ وَأَقْحَمَ الْفَرَسَ إِلَيْهِ^(١)؛ وَكَانَ بَيْنَهُمَا نَهْرٌ،

فَسَقَطَ عَنْهَا، وَتَعَلَّقَتْ قَدَمُهُ بِالرُّكَابِ، وَجَالَتْ بِهِ الْفَرَسُ،

وَانْقَطَعَتْ قَدَمُهُ وَسَاقُهُ وَفَخِذُهُ، وَبَقِيَ جَانِبُهُ الْآخَرَ مُعَلَّقًا

بِالرُّكَابِ، وَأَخَذَتِ الْفَرَسُ تَضْرِبُ بِهِ كُلَّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَالْقَتَّةُ

فِي النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ فِي الْخَنْدَقِ؛ فَاخْتَرَقَ بِهَا وَمَاتَ.

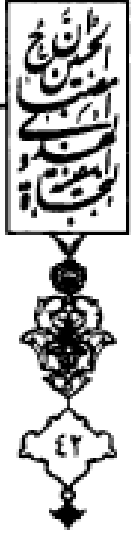
فَفَخَّرَ الْحُسَيْنُ سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا عَلَى إِجَابَةِ دُعَائِهِ.

كرامة أخرى واستجابة دعائه عليه السلام

ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ قَائِلًا: اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتُهُ

وَقَرَابَتُهُ، فَأَقْصِمْ مَنْ ظَلَمَنَا وَغَضَبَنَا حَقًّا، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ.

(١) أقحم في الأمر: رمى بنفسه فيه.



فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: أَيُّ قَرَابَةٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ؟
فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ:
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ قَرَابَةٌ، اللَّهُمَّ ارْنِي فِيهِ هَذَا الْيَوْمَ ذُلًّا
عَاجِلًا.

فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ؛ فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ مِنَ
الْعَسْكَرِ، وَنَزَلَ عَن فَرَسِهِ لِحَاجَتِهِ، وَإِذَا بِعَقْرِبِ أَسْوَدٍ يَضْرِبُهُ
ضَرْبَةً، تَرَكَتُهُ مُتَلَوِّثًا فِي ثِيَابِهِ مِمَّا بِهِ، وَمَاتَ بِادِي الْعَوْرَةِ.

قَالَ مَسْرُوقُ بْنُ وائِلِ الْحَضْرَمِيِّ: كُنْتُ فِي أَوَّلِ الْخَيْلِ
الَّتِي تَقَدَّمَتْ لِحَرْبِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ أُصِيبَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ،
فَأَحْظَى بِهِ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ.

فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا صَنَعَ بَابِنِ حَوْزَةَ، عَرَفْتُ أَنَّ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ
حُرْمَةً وَمَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ، وَتَرَكَتُ النَّاسَ وَقُلْتُ: لَا أَقَاتِلُهُمْ فَأَكُونَ
فِي النَّارِ.

خطبة زهير بن القين

وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ^(١)، وَهُوَ

(١) الفرس الذنوب: وافر شعر الذنوب، انظر لسان العرب: ٢٩٠/١.



شَاكٌ فِي السَّلَاحِ (١) فَقَالَ:

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ نَذَارٍ لَكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، إِنَّ حَقًّا عَلَيَّ
الْمُسْلِمِ نَصِيحَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَنَحْنُ حَتَّى الْآنَ أَخَوَةٌ عَلَيَّ دِينٍ
وَاحِدٍ مَا لَمْ يَقَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ السَّيْفُ، وَأَنْتُمْ لِلنَّصِيحَةِ مِنَّا أَهْلٌ؛
فَإِذَا وَقَعَ السَّيْفُ انْقَطَعَتِ الْعِصْمَةُ، وَكُنَّا أُمَّةً وَأَنْتُمْ أُمَّةً.

إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَانَا (٢) وَإِيَّاكُمْ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ لِيَنْظُرَ مَا نَحْنُ
وَأَنْتُمْ عَامِلُونَ، إِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرِهِمْ، وَخُدْلَانِ الطَّاعِيَةِ يَزِيدَ
وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَإِنَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ مِنْهُمَا إِلَّا سُوءَ عُمْرٍ
سُلْطَانِيهِمَا، يَسْمَلَانِ (٣) أَعْيُنَكُمْ، وَيَقْطَعَانِ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ،
وَيُمَثِّلَانِ بِكُمْ، وَيَرْفَعَانِكُمْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ، وَيَقْتُلَانِ
أَمْثَلَكُمْ (٤) وَقُرَاءَكُمْ، أَمْثَالُ: حِجْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، وَهَانِي
بِنِ عُرْوَةَ وَأَشْبَاهِهِ.

فَسَبَّوهُ وَأَثَمُوا عَلَيَّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَدَعَا لَهُ وَقَالُوا:
لَا تَبْرَحْ حَتَّى نَقْتُلَ صَاحِبَكَ وَمَنْ مَعَهُ، أَوْ تَبْعَكَ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ
إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ سَلَمًا.

(١) شاكٌ في السلاح: وهو اللابس السلاح التام، المدجج في السلاح.

(٢) أي إمتحننا.

(٣) السمل: فقه العين، سملت عينه؛ أي ادخلت المسمل فيها.

(٤) أي خياركم، انظر لسان العرب: ٦١٣/١١.

فَقَالَ زُهَيْرٌ: عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ وُلْدَ فَاطِمَةَ أَحَقُّ بِالوُدِّ وَالنُّصْرِ مِنْ
أَبْنِ سُمَيَّةَ، فَإِنْ لَمْ تَنْصُرُوهُمْ فَأَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَقْتُلُوهُمْ، فَخَلُّوا
بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ يَزِيدٍ، فَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَيَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ
بِدُونَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ؑ.

فَرَمَاهُ الشُّمْرُ بِسَهْمٍ وَقَالَ: أَسْكُتْ، أَسْكُتَ اللَّهُ نَامَتَكَ^(١)،
أَبْرَمْتَنَا بِكَثْرَةِ كَلَامِكَ.

فَقَالَ زُهَيْرٌ: يَا ابْنَ الْبَوَالِ عَلَى عَقَبِيهِ^(٢) مَا إِيَّاكَ أُخَاطِبُ،
إِنَّمَا أَنْتَ بِهَيْمَةٍ، وَاللَّهِ مَا أَظُنُّكَ تُحْكِمُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ آيَتَيْنِ، فَأَبْشِرْ
بِالْخِزْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ.

فَقَالَ الشُّمْرُ: إِنَّ اللَّهَ قَاتِلُكَ وَصَاحِبُكَ عَنْ سَاعَةٍ.
فَقَالَ زُهَيْرٌ: أَفَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِي؟ فَوَاللَّهِ لِلْمَوْتِ مَعَهُ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنَ الْخُلْدِ مَعَكُمْ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ رَافِعاً صَوْتَهُ وَقَالَ:
عِبَادَ اللَّهِ لَا يَغُرُّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ هَذَا الْجِلْفُ الْجَافِي
وَأَشْبَاهُهُ.

(١) النامة: الصوت، النغمة.

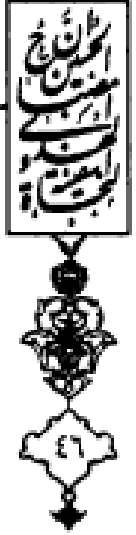
(٢) عقب: مؤخر القدم، أي يبول كالحمار من وقوف، حيث كان البعض يفعل ذلك في زمن
الجاهلية، منهم أبو الشمر.

فَوَاللَّهِ لَاتَنَالُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَوْمًا هَرَقُوا دِمَاءَ ذُرِّيَّتِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَقَتَلُوا مَنْ نَصَرَهُمْ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِهِمْ.
فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَكَ: أَقْبِلْ،
فَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ نَصَحَ قَوْمَهُ، وَأَبْلَغَ فِي
الدُّعَاءِ، فَلَقَدْ نَصَحْتَ هَؤُلَاءِ، وَأَبْلَغْتَ لَوْ نَفَعَ النَّصْحُ وَالْإِبْلَاحُ.

خطبة برير بن خضير

وَاسْتَأْذَنَ الْحُسَيْنَ بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ فِي أَنْ يُكَلِّمَ الْقَوْمَ؛
فَأْذِنَ لَهُ، وَكَانَ شَيْخًا تَابِعِيًّا نَاسِكًا قَارِنًا لِلْقُرْآنِ، وَمِنْ شُيُوخِ
الْقُرَّاءِ فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ.
فَوَقَّفَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَنَادَى: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ
مُحَمَّدًا بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا.
وَهَذَا مَاءُ الْفُرَاتِ تَقَعُ فِيهِ خَنَازِيرُ السَّوَادِ وَكِلَابُهُ، وَقَدْ
حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، أَفَجَزَاءُ مُحَمَّدٍ هَذَا؟!!!
فَقَالُوا: يَا بُرَيْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ الْكَلَامَ، فَاكْفُفْ عَنَّا، فَوَاللَّهِ
لَيَعْطَشُ الْحُسَيْنُ كَمَا عَطِشَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ. (١)

(١) يعنون بذلك عثمان بن عفان.



قَالَ: يَا قَوْمِ إِنَّ ثِقَلَ مُحَمَّدٍ قَدْ أَصْبَحَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَهَوْلَاءِ
ذُرِّيَّتِهِ وَعِثْرَتُهُ وَبِنَاتِهِ وَحُرْمَتِهِ، فَهَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ، وَمَا الَّذِي
تُرِيدُونَ أَنْ تَصْنَعُوهُ بِهِمْ.

فَقَالُوا: نُرِيدُ أَنْ نُمَكِّنَ مِنْهُمْ الْأَمِيرَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَيَرَى
فِيهِمْ رَأْيَهُ.

قَالَ: أَفَلَا تَقْبَلُونَ مِنْهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَاؤُوا
مِنْهُ؟

وَيَلِكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْ سِيتُمْ كُتِبَكُمْ وَعُهُودَكُمْ الَّتِي
أَعْطَيْتُمُوهَا، وَأَشْهَدْتُمْ اللَّهَ عَلَيْهَا وَعَلَيْكُمْ؟!

أَدْعَوْتُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ
دُونَهُمْ، حَتَّى إِذَا أَتَوَكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُمْ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، وَحَلَأْتُمُوهُمْ
عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، بِئْسَ مَا خَلَقْتُمْ نَبِيَّكُمْ فِي ذُرِّيَّتِهِ! مَا لَكُمْ؟
لَا سَقَاكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَبِئْسَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ!

فَقَالَ لَهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ: يَا هَذَا مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ؟!

قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَادَنِي فِيكُمْ بِصِيرَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ
إِلَيْكَ مِنْ فِعَالِ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ.

اللَّهُمَّ أَلْقِ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ، حَتَّى يَلْقَوْكَ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ غَضَبَانُ.

فَجَعَلَ الْقَوْمَ يَرْمُونَهُ بِالسَّهَامِ، فَتَقَهَّرَ. (١)

خطبة الحسين عليه السلام الثانية

ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكِبَ فَرَسَهُ، وَأَخَذَ مِصْحَفًا وَنَشَرَهُ
عَلَى رَأْسِهِ، وَوَقَفَ بِإِزَاءِ الْقَوْمِ وَقَالَ:
يَا قَوْمِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ جَدِّي رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ.

ثُمَّ اسْتَشْهَدَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَنَسَبِهِ وَحَسَبِهِ، وَمَا
عَلَيْهِ مِنْ سَيْفِ جَدِّهِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مَتِّهِ وَعِمَامَتِهِ.
فَأَجَابُوهُ بِالتَّصْدِيقِ.

فَسَأَلَهُمْ عَمَّا أَقْدَمَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ.

قَالُوا: طَاعَةٌ لِلْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَبًّا لَكُمْ أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ وَتَرَحًّا (٢) أَحْيَيْنَ

أَسْتَضْرَحْتُمُونَا وَالْهَيْنَ (٣)، فَأَصْرَحْنَاكُمْ مُؤَجِّفِينَ (٤)، سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا

(١) تقهقر: الرجوع إلى الوراء.

(٢) الترح: الهم والحزن، ما يقابل الفرح.

(٣) والهين: محزونين متحيرين.

(٤) موججين: مسرعين.



سَيْفًا لَنَا فِي أَيْمَانِكُمْ^(١)، وَحَشَشْتُمْ^(٢) عَلَيْنَا نَارًا آقْتَدَحْنَاهَا^(٣)
عَلَى عَدُونَا وَعَدُوِّكُمْ.

فَأَصْبَحْتُمْ إِبَاءً^(٤) لِأَعْدَائِكُمْ عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ، بِغَيْرِ عَدْلِ
أَفْشَوَهُ فِيكُمْ، وَلَا أَمَلٍ أَصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ.

فَهَلَّا لَكُمْ الْوَيْلَاتُ! تَرَكْتُمُونَا وَالسَّيْفَ مَسِيماً^(٥)، وَالْجَاشُ
طَامِئاً^(٦)، وَالرَّأْيَ لَمَّا يُسْتَحْصَفُ^(٧).

وَلَكِنْ أَسْرَعْتُمْ إِلَيْهَا كَطَيْرَةِ الدُّبَا^(٨)، وَتَدَاعَيْتُمْ^(٩) عَلَيْهَا
كَتَهَافَتِ الْفَرَاشِ^(١٠) ثُمَّ نَقَضْتُمُوهَا.

فَسُحْقًا لَكُمْ يَا عَبِيدَ الْأُمَّةِ، وَشُدَّاذَ الْأَحْزَابِ، وَتَبْدَةَ
الْكِتَابِ، وَمُحَرَّفِي الْكَلِمِ، وَعُضْبَةَ الْإِثْمِ، وَنَفْثَةَ الشَّيْطَانِ^(١١)،

(١) جمع اليمين.

(٢) حششتم: أوقدتم.

(٣) اي أوقدناها.

(٤) اي اجتمعتم.

(٥) اي في غلافه.

(٦) الجاش: اضطراب القلب عند الغزع، والطامن: الساكن.

(٧) يستحصف: يستحکم.

(٨) الدببا: الجراد.

(٩) تداعيتهم: تساقطتم.

(١٠) جمع الفراشه: لما سقط على السراج فتحرق نفسها.

(١١) النفث: النفخ.

وَمُطْفِئِي السُّنَنِ!

وَيَحْكُمُ أَهْوَاءَ تَعْضُدُونَ^(١)، وَعَنَا تَتَّخَاذِلُونَ!^(٢)
 أَجَلٌ وَاللَّهِ غَدْرٌ فِيكُمْ قَدِيمٌ، وَشَجَتْ عَلَيْهِ أَصُولُكُمْ^(٣)،
 وَتَأَزَّرَتْ فُرُوعُكُمْ^(٤)، فَكُتِّمْتُمْ أَحَبَّ ثَمَرَةٍ، شَجِيٌّ لِلنَّاظِرِ^(٥)،
 وَأَكَلَةٌ لِلْغَاصِبِ^(٥)!

أَلَا وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ^(٦) قَدْ رَكَزَ^(٧) بَيْنَ اثْنَيْنِ: بَيْنَ
 السَّلَّةِ^(٨) وَالذُّلَّةِ، وَهَيْهَاتَ مِنَّا الذُّلَّةُ.
 يَا بَنِي اللَّهِ لَنَا ذَلِكَ، وَرَسُولُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ، وَحُجُورٌ طَابَتْ
 وَطَهَّرَتْ، وَأَنْوْفٌ حَمِيَّةٌ، وَنُفُوسٌ أَيْبَةٌ، مِنْ أَنْ نُؤَثِّرَ طَاعَةَ اللُّثَامِ،
 عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ.
 أَلَا وَإِنِّي زَاحِفٌ بِهَذِهِ الْأَسْرَةِ عَلَى قِلَّةِ الْعَدَدِ، وَخُذْلَانِ
 النَّاصِرِ.

(١) تعضدون: تعاونون.

(٢) وشج: ألق واخلط؛ انظر تاج العروس ٥٠٩/٣٠.

(٣) تأزر الزرع: قوى بعضه بعضاً، فالتفت ونلاصق واشتد؛ انظر تاج العروس.

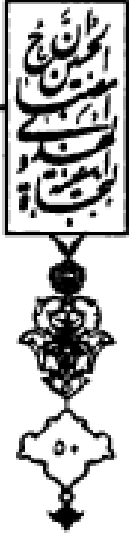
(٤) الشجا: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه.

(٥) أكلة - بضم الهمزة -: اللقمة.

(٦) الدعوي: المتهم في نسبه؛ وهو عبید الله بن زياد.

(٧) ركز متاً: اي اقامنا.

(٨) السلة: استلال السيوف.



ثُمَّ أَنْشَدَ آيَاتَ فِرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ:

فَإِنْ نَهَزَمَ فَهَزَامُونَ قُدَمَا وَإِنْ نُهَزِمَ فَغَيْرُ مُهَزَمِينَا

وَمَا أَنْ طَبِينَا^(١) جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةٌ^(٢) آخِرِينَا

فَقُلْ لِشَامَتَيْنِ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلَقَى الشَّامْتُونَ كَمَا لَقِينَا

إِذَا مَا الْمَوْتُ رَفَعَ عَنْ أَنَاسٍ بِكَلْكَلَةٍ^(٣) أَنَاخَ بِآخِرِينَا

أَمَا وَاللَّهِ لَا تَلْبَثُوا بَعْدَهَا إِلَّا كَرَيْثَمًا^(٤) يُرَكَّبُ الْفَرَسُ، حَتَّى

تُدَوِّرُ بِكُمْ دَوْرَ الرَّحَى، وَتَقْلِقَ بِكُمْ قَلَقَ الْمِحْوَرِ^(٥)، عَهْدَ عَهْدَهُ

إِلَيَّ أَبِي عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ.

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ، ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ

غُمَّةً^(٦)، ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ.

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ

بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.^(٧)

(١) الطبن - بكسر الطاء وتشديد الباء -: الشأن والعادة.

(٢) الدولة في الحرب: الانتصار، الغلبة.

(٣) الكلكلة: أي باطن الزور.

(٤) أي إلا بذلك المقدار.

(٥) المحور: العود الذي تدور عليه البكرة، والقلق: الحركة، وعدم الإستقرار.

(٦) الغُمَّة: مبهم، ملتبس.

(٧) سورة هود: ٦.

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ احْبِسْ عَنْهُمْ قَطْرَ
السَّمَاءِ، وَأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ، وَسَلْطُ عَلَيْهِمْ
عَلَامَ ثَقِيفٍ يَسْقِيهِمْ كَأَسَا مُصْبِرَةً. (١)
فَإِنَّهُمْ كَذَّبُونَا وَخَذَلُونَا، وَأَنْتَ رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ.

وَاللَّهِ لَا يَدْعُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْتَقَمَ لِي مِنْهُ، قَتَلَهُ بِقَتْلِهِ، وَضْرَبَهُ
بِضْرَبِهِ، وَإِنَّهُ لَيَنْتَصِرَ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي وَأَشْيَاعِي. (٢)

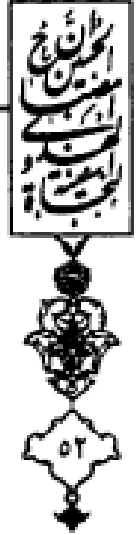
توبة الحر بن يزيد الرياحي

وَلَمَّا سَمِعَ الْحُرُّ بْنُ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيَّ كَلَامَهُ وَاسْتِغَاثَتَهُ، أَقْبَلَ
عَلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَقَالَ لَهُ: أَمْقَاتِلْ أَنْتَ هَذَا الرَّجُلَ؟
قَالَ: إِي وَاللَّهِ قِتَالًا أَيْسَرُهُ أَنْ تَسْقُطَ فِيهِ الرُّؤُوسُ، وَتَطْيَحَ
الْأَيْدِي.

قَالَ: مَا لَكُمْ فِيمَا عَرَضَهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخِصَالِ؟
فَقَالَ: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَقَبِلْتُ، وَلَكِنْ أَمِيرَكَ أَبِي ذَلِكَ.

(١) المصبرة: اي فيها الصبر؛ وهو نبات مَرِّ المذاق.

(٢) وقد استجاب الله دعاء المولى ابي عبدالله الحسين فسلط عليهم المختار الثقفي. وكان
كما قال عليه السلام لم يفلت منهم احد.



فَتَرَكَهُ وَوَقَّفَ مَعَ النَّاسِ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ قُرَّةُ بْنُ قَيْسٍ،
فَقَالَ لِقُرَّةَ: هَلْ سَقَيْتَ فَرَسَكَ الْيَوْمَ؟
قَالَ: لَا.

قَالَ الْحُرُّ: فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَهُ.
فَظَنَّ قُرَّةً مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ الْإِعْتِزَالَ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُشَاهِدَهُ
فَتَرَكَهُ.

فَأَخَذَ الْحُرُّ يَدُوهُ مِنَ الْحُسَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا.
فَقَالَ لَهُ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ: أَتُرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ؟
فَسَكَتَ وَأَخَذَتْهُ الرُّعْدَةُ.

فَارْتَابَ الْمُهَاجِرُ مِنْ هَذَا الْحَالِ وَقَالَ لَهُ: لَوْ قِيلَ لِي: مَنْ
أَشْجَعُ أَهْلِ الْكُوفَةِ؟ لَمَا عَدَوْتُكَ، فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَاهُ مِنْكَ؟
فَقَالَ الْحُرُّ: إِنِّي أَخَيْرُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَاللَّهُ لَا اخْتَارُ
عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئًا وَلَوْ أُحْرِقْتُ.
ثُمَّ ضَرَبَ جَوَادَهُ نَحْوَ الْحُسَيْنِ مُنْكَسًا رُمَحَهُ، قَالِبًا
تَرَسَهُ. (١)

وَقَدْ طَاطَأَ بِرَأْسِهِ حَيَاءً مِنْ آلِ الرَّسُولِ بِمَا أَتَى إِلَيْهِمْ،

(١) الترس من السلاح: المتوقفي بها.

وَجَعَجَعَ بِهِمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَلَا كَلَاءٍ، رَافِعاً
صَوْتَهُ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أُنِيبُ فَتُبْ عَلَيَّ، فَقَدْ أَرَعَبْتُ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ
وَأَوْلَادِ نَبِيِّكَ!

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي تَائِبٌ فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ.

يَحْسِينِ تَائِبِ جِيْت لِيكُمْ وَأَنَّهُ الَّذِي جَعَجَعْتَ بِكُمْ
دَاخِلُ تَرَهُ أَعْلَهُ اللَّهُ أَوْ عَلِيكُمْ خَلِينِي أَجَاهِدْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: نَعَمْ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْكَ.

فَسَرَّهُ قَوْلُهُ، فَحَدَّثَ الْحُسَيْنَ عليه السلام بِحَدِيثِ قَالَ فِيهِ: لَمَّا

خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ تُودِيْتُ: أَبَشِرْ يَا حُرٌّ بِالْجَنَّةِ.

فَقُلْتُ: وَيْلٌ لِلْحُرِّ يُبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى حَرْبِ ابْنِ

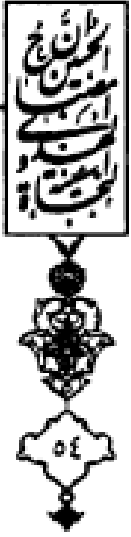
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: لَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَأَجْرًا، وَكَانَ مَعَهُ

غُلَامٌ تُرْكِي.

نصيحة الحر لأهل الكوفة

ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْحُسَيْنَ فِي أَنْ يُكَلِّمَ الْقَوْمَ، فَأَذِنَ لَهُ.



فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لِأُمُكُمْ الْهَبِلَ وَالْعَبْرَةَ^(١)
 إِذْ دَعَوْتُمُوهُ، وَأَخَذْتُمْ بِكَظْمِهِ^(٢)، وَأَحَطْتُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
 فَمَنْعْتُمُوهُ التَّوَجُّهَ إِلَى بِلَادِ اللَّهِ الْعَرِيضَةِ، حَتَّى يَأْمَنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ،
 وَأَصْبَحَ كَالْأَسِيرِ فِي أَيْدِيكُمْ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا.
 وَحَلَّاتُمُوهُ^(٣) وَنِسَاءَهُ، وَصِيبَتَهُ، وَصَحْبَهُ، عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ،
 الْجَارِي، الَّذِي يَشْرَبُهُ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، وَالْمَجُوسُ، وَتَمْرَغُ
 فِيهِ خَنَازِيرُ السَّوَادِ وَكِلَابُهُ!
 وَهَاهُمْ قَدْ صَرَعَهُمُ الْعَطَشُ، بِئْسَ مَا خَلَقْتُمْ مُحَمَّدًا فِي
 ذُرِّيَّتِهِ، لَا سَقَاكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الظُّمَأِ.
 فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ رَجَالَةٌ تَزْمِيهِ بِالنَّبْلِ، فَتَقَهَّرَ^(٤) حَتَّى وَقَفَ
 أَمَامَ الْحُسَيْنِ.

شروع الحرب

وَتَقَدَّمَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ نَحْوَ عَشْكَرِ الْحُسَيْنِ وَرَمَى بِسَهْمٍ
 وَقَالَ: إِشْهَدُوا لِي عِنْدَ الْأَمِيرِ أَنِّي أَوَّلُ مَنْ رَمَى، ثُمَّ رَمَى النَّاسُ.

(١) الهبل: الشكل، العبر: الموت.

(٢) يقال: أخذت بكظمه أي بمنخرج نفسه، انظر الصحاح: ٥/٢٢٢٠٢.

(٣) حللاتموه: طردتموه، ابعدهتموه؛ انظر لسان العرب: ١/٥٩٠.

(٤) اي تراجع.



فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَهُ مِنْ سِهَامِهِمْ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: قَوْمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى

الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ، فَإِنَّ هَذِهِ السَّهَامُ رُسُلُ الْقَوْمِ إِلَيْكُمْ.

فَحَمَلَ أَصْحَابُهُ حَمْلَةً وَاحِدَةً وَأَقْتَتَلُوا سَاعَةً، فَمَا أَنْجَلَتِ

الْغُبْرَةَ إِلَّا عَنْ خَمْسِينَ صَرِيحاً مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

گضوا حگ العلیهم دون الخيام	ولا خلوا خوات احسین تنضام
لمن طاحوا تفايض منهم الهام	تهاووا مثل مهوه النجم من خر
هذه الرمح بقاءه تثنة	او هذه بیه للنشاب رنة
او هذه الخيل صدره رضرضنه	او هذه او ذاك بالهندي اموذر
هووا ما بين من گطعوا وریده	وگع راسه او بین الطارت ایده
او بین امشبح ابرمیہ شدیده	او بین الصار للنشاب مکور
غدیتوا طُبگ یاشبان واحسین	ظلل اوجید بس ایدیر بالعين
لمن شاف روحه ماله امعین	اوشاف الخیل عالصیوان تفتیر

مصرع عبد الله بن عمير

وَخَرَجَ يَسَارُ مَوْلَى زِيَادٍ، وَسَالِمٌ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَقَالَا مَنْ يُبَارِزُنَا؟

فَوَثَبَ حَبِيبٌ وَبُرَيْرٌ، فَلَمْ يَأْذُنْ لَهُمَا الْحُسَيْنُ.

فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ مِنْ «بَنِي عَلِيٍّ»، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو وَهَبٍ، وَكَانَ طَوِيلًا شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ، بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ، شُجَاعًا مُجَرَّبًا.

فَأَذِنَ لَهُ وَقَالَ: أَحْسَبُهُ لِلْأَقْرَانِ قِتَالًا.

فَقَالَا لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَانْتَسَبَ لَهُمَا.

فَقَالَا: لَا نَعْرِفُكَ، لِيُخْرِجْ إِلَيْنَا زُهَيْرًا، أَوْ حَبِيبًا، أَوْ بُرَيْرًا.

وَكَانَ يَسَارُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ الزَّانِيَةِ أَوْ بِكَ رَغْبَةٌ عَن مُبَارَزَتِي، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ يَضْرِبُهُ؛ وَبَيْنَا هُوَ مُشْتَغِلٌ بِهِ؛ إِذْ شَدَّ عَلَيْهِ سَالِمٌ.

فَصَاحَ أَصْحَابُهُ: قَدْ رَهَقَكَ الْعَبْدُ، فَلَمْ يَعْبا بِهِ، فَضْرَبَهُ سَالِمٌ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَأَطَارَ أَصَابِعَهُ، وَمَالَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَقَتَلَهُ، وَأَقْبَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ يَرْتَجِزُ وَقَدْ قَتَلَهُمَا.

وَأَخَذَتْ زَوْجَتُهُ أُمَّ وَهَبٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ عَمُودًا، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ تَقُولُ لَهُ:

فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَاتِلَ دُونَ الطَّيِّبِينَ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَأَرَادَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى الْخِيْمَةِ، فَلَمْ تُطَاوِعْهُ، وَأَخَذَتْ تُجَادِبُهُ ثَوْبَهُ وَتَقُولُ: لَنْ أَدْعَكَ دُونَ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ.

فَنَادَاهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَزَيْتُمْ عَن أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ خَيْرًا،
إِزْجِعِي إِلَى الْخَيْمَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ قِتَالٌ، فَرَجَعَتْ.

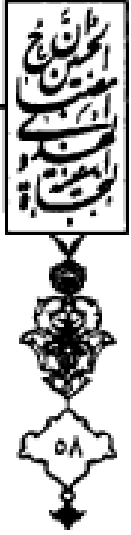
مصرع الجابريين

وَلَمَّا نَظَرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ إِلَى كَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ
مِنْهُمْ؛ أَخَذَ الرَّجُلَانِ، وَالثَّلَاثَةُ، وَالْأَرْبَعَةُ، يَسْتَأْذِنُونَ الْحُسَيْنَ، فِي
الذَّبِّ عَنْهُ، وَالِدْفَعِ عَن حُرْمِهِ، وَكُلُّ يَحْمِي الْآخَرَ مِنْ كَيْدِ عَدُوِّهِ.
فَخَرَجَ الْجَابِرِيَّانِ، وَهُمَا: سَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيحٍ،
وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيحٍ، وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ، وَأَخْوَانِ لِأُمٍّ، وَهُمَا
يَبْكِيَانِ!!

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يَبْكِيكُمَا؟ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَا بَعْدَ
سَاعَةٍ قَرِيرِي الْعَيْنِ.

قَالَا: جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ، مَا عَلَي أَنْفُسِنَا نَبْكِي، وَلَكِنْ نَبْكِي
عَلَيْكَ، نَرَاكَ قَدْ أَحِيطَ بِكَ، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْفَعَكَ.

مانبجي امن الموت يحسين نبجي عليك او نهول العين
ندري تظل بين الميادين او لا ناصر العندك ولا امعين
فجزاهما الحسين خيراً، فقَاتلاً قريباً منه حتى قُتِلَا.



مصرع الغفاريين

وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا عُرْوَةَ الْغَفَارِيَانِ، فَقَالَا: قَدْ
حَازَنَا النَّاسُ إِلَيْكَ، فَجَعَلَا يُقَاتِلَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى قُتِلَا.

مصرع عمرو بن خالد. وسعد موله. وجابر السلماني. ومجمع العائذي

وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ، وَسَعْدُ مَوْلَاهُ، وَجَابِرُ
بُنُ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ، وَمَجْمَعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ، وَشَدُّوا
جَمِيعاً عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ.
فَلَمَّا أَوْغَلُوا^(١) فِيهِمْ عَطَفَ^(٢) عَلَيْهِمُ النَّاسُ، وَقَطَعُوهُمْ
عَنْ أَصْحَابِهِمْ.
فَنَدَبَ إِلَيْهِمُ الْحُسَيْنُ أَخَاهُ الْعَبَّاسَ، فَاسْتَنْقَذَهُمْ بِسَيْفِهِ،
وَقَدْ جُرِحُوا بِأَجْمَعِهِمْ.
وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ اقْتَرَبَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ، فَشَدُّوا بِأَسْيَافِهِمْ مَعَ
مَا بِهِمْ مِنَ الْجُرَاحِ، وَقَاتَلُوا حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

(١) أوغلوا: دخلوا.

(٢) عطف: مال.



أما من مغيث يغيثنا؟!

وَلَمَّا نَظَرَ الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ قَبِضَ عَلَى شَيْبَتِهِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَالَ:

أَشْتَدُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ إِذْ جَعَلُوا لَهُ وَالدَّاءَ.
وَأَشْتَدُّ غَضَبُهُ عَلَى النَّصَارَى إِذْ جَعَلُوهُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ.
وَأَشْتَدُّ غَضَبُهُ عَلَى الْمَجُوسِ إِذْ عَبَدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
دُونَهُ.

وَأَشْتَدُّ غَضَبُهُ عَلَى قَوْمِ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى قَتْلِ ابْنِ بِنْتِ
نَبِيِّهِمْ.

أَمَا وَاللَّهِ لَا أُجِيبُهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يُرِيدُونَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ
وَأَنَا مُخَضَّبٌ بِدَمِي.

ثُمَّ صَاحَ: أَمَا مِنْ مُغِيثٍ يُغِيثُنَا!
أَمَا مِنْ ذَابٍّ يَذُبُّ عَن حُرْمِ رَسُولِ اللَّهِ!
فَبَكَتِ النِّسَاءُ وَكَثُرَ صِرَاخُهُنَّ.

استجابة الانصاريين لاستفائة الحسين وهما مع العدو

وَسَمِعَ الْأَنْصَارِيَّانِ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَخُوهُ أَبُو
الْحُتُوفِ، اسْتَنْصَرَ الْحُسَيْنَ وَاسْتِغَاثَتْهُ، وَبُكَاءَ عِيَالِهِ، وَكَانَا مَعَ
ابْنِ سَعْدٍ، فَمَالَا بِسَيْفَيْهِمَا عَلَى أَعْدَاءِ الْحُسَيْنِ، وَقَاتِلَا حَتَّى
قُتِلَا.

تقاتلون فرسان المصّر وأهل البصائر

وَأَخَذَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ بَعْدَ أَنْ قَلَّ عَدَدُهُمْ، وَبَانَ النُّقْصُ
فِيهِمْ، يَبْرُزُ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ، فَأَكْثَرُوا الْقَتْلَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ.
فَصَاحَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ بِأَصْحَابِهِ: أَتَدْرُونَ مَنْ
تُقَاتِلُونَ؟! تُقَاتِلُونَ فُرْسَانَ الْمِصْرَ، وَأَهْلَ الْبَصَائِرِ، وَقَوْمًا
مُسْتَمِيعِينَ، لَا يَبْرُزُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا قَتَلُوهُ عَلَى قَلْبِهِمْ، وَاللَّهِ لَوْ
لَمْ تَرْمُوهُمْ إِلَّا بِالْحِجَارَةِ لَقَتَلْتُمُوهُمْ!!

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ: صَدَقْتَ، الرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ، أُرْسِلَ فِي
النَّاسِ مَنْ يَعْزِمُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُبَارِزَهُمْ مِنْهُمْ، وَلَوْ خَرَجْتُمْ إِلَيْهِمْ
وَخُدَانًا لَأَتَوْا عَلَيْكُمْ.



هجوم العدو على الميمنة

ثُمَّ حَمَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ عَلَى مَيْمَنَةِ الْحُسَيْنِ، فَثَبَّتُوا لَهُ
 وَجَّثُوا^(١) عَلَى الرُّكْبِ، وَأَشْرَعُوا الرَّمَاخَ^(٢)، فَلَمْ تَقْدِمِ الْخَيْلُ.
 فَلَمَّا ذَهَبَتِ الْخَيْلُ لِيَرْجِعَ رَشَقَهُمْ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ
 بِالنَّبْلِ؛ فَصَرَغُوا رِجَالًا، وَجَرَّحُوا آخَرِينَ.
 وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ:
 قَاتِلُوا مَنْ مَرَقَ عَنِ الدِّينِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ!
 فَصَاحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو أَعَلَيْ تَحْرُضُ
 النَّاسَ؟

أَنْحُنْ مَرَقْنَا مِنَ الدِّينِ، وَأَنْتَ تُقِيمُ عَلَيْهِ؟ سَتَعَلَّمُونَ إِذَا
 فَارَقَتْ أَرْوَاحُنَا أَجْسَادَنَا مَنْ أَوْلَى بِصِلِيِّ النَّارِ.

مصرع مسلم بن عوسجة

ثُمَّ حَمَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ مِنْ نَحْوِ الْفُرَاتِ، فَاقْتَتَلُوا
 سَاعَةً، وَفِيهَا قَاتَلَ مُسْلِمُ ابْنُ عَوْسَجَةَ، فَشَدَّ عَلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ

(١) أي سددها وقبلهم.

(٢) جثوا: جلسوا.



اللهِ الضَّبَابِي، وَعَبْدُ اللهِ بِنُ خَشْكَارَةَ الْبَجَلِي.
 وَتَارَتْ لِشِدَّةِ الْجَلَادِ^(١) غَبْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَمَا انْجَلَّتِ الْغَبْرَةُ
 إِلَّا وَمُسْلِمٌ صَرِيحٌ وَبِهِ رَمَقٌ.
 فَمَسَى إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ وَمَعَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ.
 فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: رَحِمَكَ اللهُ يَا مُسْلِمُ، «مِنْهُمْ مَنْ
 قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»^(٢).
 وَدَنَا مِنْهُ حَبِيبٌ وَقَالَ:
 عَزَّ عَلَيَّ مَضْرَعُكَ يَا مُسْلِمُ أَبَشِرْ بِالْجَنَّةِ.
 فَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ: بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ.
 فَقَالَ حَبِيبٌ: لَوْ لَمْ أَعْلَمْ أَنِّي فِي الْأَثَرِ لِأَخْبَيْتُ أَنْ تُوصِي
 إِلَيَّ بِمَا أَهَمَّكَ.
 فَقَالَ مُسْلِمٌ: أَوْصِيكَ بِهَذَا؛ وَأَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ أَنْ تَمُوتَ
 دُونَهُ!!

گریت یبن ظاہر منیتی ماوصیک بعیالی اوبیتی
 انچان نیتک مثل نیتی بالحسین واعیالہ وصیتی

* * *

(١) الجلاذ: الضرب بالسيف.

(٢) سورة الاحزاب: ٢٣.



حين السمع صاحب الغيره ايكله او عليه شوفه يديره
 هذه الحسين اشعدنه غيره سبط النبي المامش نظيره
 لوگف ابهاالساعه الكصيره وافني العمر هاي الظهيره
 قَالَ: أَفْعَلْ وَرَبَّ الكَعْبَةِ، وَفَاضَتْ رُوحُهُ بَيْنَهُمَا.

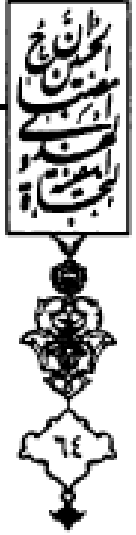
وَصَاحَتْ جَارِيَةٌ لَهُ: وَأَمْسِلِمَاءُ، يَا سَيِّدَاءُ، يَا ابْنَ عَوْسَجَتَاءُ.
 فَتَنَادَى أَصْحَابُ ابْنِ الْحَجَّاجِ: قَتَلْنَا مُسْلِمًا.
 فَقَالَ سِبْثُ بْنُ رَبِيعٍ لِمَنْ حَوْلَهُ: تَكَلَّتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ؛ أَيُقْتَلُ
 مِثْلَ مُسْلِمٍ وَتَفْرَحُونَ؟!!!

لَرُبَّ مَوْقِفٍ لَهُ كَرِيمٍ فِي الْمُسْلِمِينَ رَأَيْتُهُ يَوْمَ
 «أَذْرَيْتِجَان»، وَقَدْ قَتَلَ سِتَّةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ تَنَامِ خِيُولِ
 الْمُسْلِمِينَ.

وَحَمَلَ الشُّمْرُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى مَيْسِرَةِ
 الْحُسَيْنِ، فَثَبَّتُوا لَهُمْ حَتَّى كَشَفُوهُمْ.

مصرع وهب بن حباب

ثُمَّ بَرَزَ وَهَبُ بْنُ حَبَابِ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ عَلَى
 يَدَيِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَكَانَتْ مَعَهُ أُمُّهُ وَزَوْجَتُهُ.



فَقَالَتْ أُمُّهُ: قُمْ يَا بَنِيَّ فَاَنْصُرِ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ: أَفْعَلُ يَا أُمَّهُ وَلَا أَقْصِرُ.

فَبَرَزَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ

سَوْفَ تَرَوْنِي وَتَرَوْنَ ضَرْبِي

وَحَمَلْتِي وَصَوْلْتِي فِي الْحَرْبِ

أَدْرِكُ ثَارِي بَعْدَ ثَارِ صَحْبِي

وَأَذْفَعُ الْكَرْبَ أَمَامَ الْكَرْبِ

لَيْسَ جِهَادِي فِي الْوَعْنَى بِاللُّعْبِ

ثُمَّ حَمَلَ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ جَمَاعَةً.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأُمِّهِ وَقَالَ: يَا أُمَّهُ أَرْضَيْتِ؟

فَقَالَتْ: مَا رَضَيْتُ حَتَّى تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ ﷺ.

فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: بِاللَّهِ عَلَيْكَ لَا تُفْجِعْنِي بِنَفْسِكَ.

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بَنِيَّ أَعَزُّبٌ^(١) عَنْ قَوْلِهَا، وَأَرْجَعُ فَمَا تَبَلَّ

بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، تَنْلُ شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فَرَجَعَ فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ.

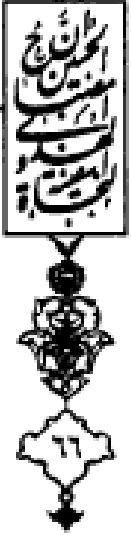
(١) أي ابتعد وأعرض.

وَأَخَذَتْ أَمْرَأَتُهُ عَمُوداً وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ وَهِيَ تَقُولُ: فِدَاكَ
أَبِي وَأُمِّي قَاتِلِ دُونَ الطُّيْبِيِّنَ حَرَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَقَالَ لَهَا: الْآنَ كُنْتُ تَنْهَيْتَنِي عَنِ الْقِتَالِ!! وَالْآنَ جِئْتُ
تُقَاتِلِينَ مَعِي!!

قَالَتْ: لَا تَلْمَنِي! إِنَّ وَاغِيَةَ الْحُسَيْنِ كَسَرَتْ قَلْبِي!
فَقَالَ: مَا الَّذِي سَمِعْتِي مِنْهُ؟!
قَالَتْ: يَا وَهَبُ رَأَيْتُهُ جَالِساً بِبَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ يُنَادِي:
وَاقِلَةَ نَاصِرَاهُ!!

يَا وَهَبُ جَاهِدْ دُونَ الْحُسَيْنِ سَبَطَ النَّبِيُّ أَوْعَزَ الْمُسْلِمِينَ
يَا وَهَبُ غَلْبِي أَنْجِسَ نَصِيئِي أَسْمَعُ يَرِيدُ النَّصْرَةَ أَمْعِينَ
ذُبْ دُونَهُ أَوْحَامِي الْخَوَاتِيمُ هَذَا الْعَزِيزُ أَوْكُرَّةَ الْعَيْنِ
فَبَكَى وَهَبٌ بُكَاءً كَثِيراً، وَقَالَ لَهَا: أَرْجِعِي إِلَى النِّسَاءِ
رَحِمَكَ اللَّهُ، فَأَبَتْ.

فَصَاحَ وَهَبٌ: سَيِّدِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رُدِّهَا إِلَى الْخَيْمَةِ.
فَرَدَّهَا الْإِمَامُ إِلَى الْخَيْمَةِ.
وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَأَزْدَوْهُ قَتِيلاً.



فَمَشَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَجَلَسَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَمْسَحُ الدَّمَ عَنْهُ
وَتَقُولُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَكَ الْجَنَّةَ أَنْ
يُضَحِّبَنِي مَعَكَ.

فَقَالَ الشُّمْرُ لِغَلَامِهِ رُسْتَمُ: إِضْرِبْ رَأْسَهَا بِالْعَمُودِ،
فَشَدَخَهُ^(١) وَمَاتَتْ فِي مَكَانِهَا، وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ قُتِلَتْ مِنْ
أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَحَمَلَ الشُّمْرُ حَتَّى طَعَنَ فِئْطَاطَ الْحُسَيْنِ بِالرُّمْحِ وَقَالَ:
عَلَيَّ بِالنَّارِ لِأُخْرِقَهُ عَلَى أَهْلِهِ.

فَتَصَايَحَتِ النِّسَاءُ، وَخَرَجْنَ مِنَ الْفِئْطَاطِ، وَنَادَاهُ
الْحُسَيْنُ: يَا ابْنَ ذِي الْجَوْشَنِ أَنْتَ تَدْعُو بِالنَّارِ لِتُحْرِقَ بَيْتِي عَلَى
أَهْلِي، أَحْرَقَكَ اللَّهُ بِالنَّارِ!

وَقَالَ لَهُ شَبْتُ بْنُ رَبِيعٍ: أَمْرُ عِبَاءَ لِلنِّسَاءِ صِرْتَا؟ مَا رَأَيْتُ
مَقَالًا أَسْوَأَ مِنْ مَقَالِكَ، وَمَوْقِفًا أَقْبَحَ مِنْ مَوْقِفِكَ، فَاسْتَحَى
وَأَنْصَرَفَ.

وَحَمَلَ عَلِيُّ جَمَاعَتَهُ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ، فِي عَشْرَةٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ؛ حَتَّى كَشَفُوهُمْ عَنِ الْبُيُوتِ.

(١) الشدخ: كسر الشيء الأجوف.

القتال بين بيوت الحسين عليه السلام

وَلَمَّا رَأَى عَزْرَةَ بَنُ قَيْسٍ، وَهُوَ عَلَى الْخَيْلِ، الْوَهْنَ فِي أَصْحَابِهِ، وَالْفَشَلَ، كُلَّمَا يَحْمِلُونَ، بَعَثَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ يَسْتَمِدُّهُ الرُّجَالَ.

فَمَدَّهُ بِالْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ، فِي خَمْسَمِائَةٍ مِنَ الرُّمَاهِ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ.

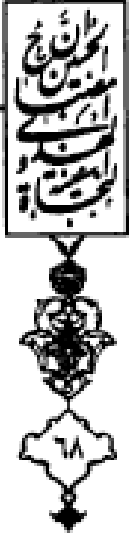
وَأَكْثَرَ أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ فِيهِمُ الْجُرَاحُ، حَتَّى عَقَرُوا خِيُولَهُمْ^(١)، وَأَرْجَلُوهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْتُوهُمْ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، لِتَقَارُبِ أَيْتِيهِمْ.

فَأَرْسَلَ ابْنُ سَعْدٍ الرُّجَالَ لِيَقْوُضُوهَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ لِيَحِيطُوا بِهِمْ.

فَأَخَذَ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ يَتَخَلَّلُونَ^(٢) الْبُيُوتَ، فَيَسُدُّونَ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ يَنْهَبُ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَرْمُونَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَيَعْقِرُونَهُ.

(١) أي قطعوها، وأفسدوها.

(٢) بمعنى ينفذون.



فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، فَأَضْرَمُوا فِيهَا النَّارَ
فَصَاحَتِ النِّسَاءُ وَدَهَيْشَتِ الْأَطْفَالَ.
فَقَالَ الْحُسَيْنُ: دَعُوهُمْ يُحْرِقُونَهَا، فَإِنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ
يَجُوزُوا^(١) إِلَيْكُمْ، فَكَانَ كَمَا قَالَ.

اللَّهُمَّ سَدِّ رَمِيَّتِهِ

وَكَانَ أَبُو الشُّعْثَاءِ الْكِنْدِيُّ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ مَعَ ابْنِ
سَعْدٍ، فَلَمَّا رَدُّوا الشَّرْوَطَ عَلَى الْحُسَيْنِ صَارَ مَعَهُ، وَكَانَ رَامِيًا
فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ، وَرَمَى بِمِائَةِ سَهْمٍ،
وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ سَدِّ رَمِيَّتَهُ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ.
فَلَمَّا نَفَدَتْ سِهَامُهُ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ: لَقَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنِّي قَتَلْتُ
مِنْهُمْ خَمْسَةً.

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَتَلَ تِسْعَةَ نَفَرٍ وَقُتِلَ.

ذَكَرَتِ الصَّلَاةُ: جَمَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمُصَلِّينَ

وَالْتَفَتَ أَبُو ثُمَامَةَ الصَّائِدِيُّ إِلَى الشَّمْسِ قَدْ زَالَتْ.
فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ: نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ، إِنِّي أَرَى هَؤُلَاءِ قَدْ

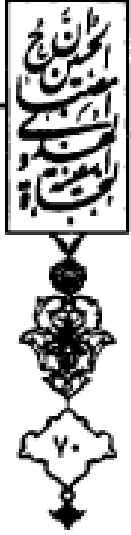
(١) لم يسروا إليكم.

اقتربوا مِنكَ، لَا وَاللَّهِ لَا تُقْتَلُ حَتَّىٰ أُقْتَلَ دُونَكَ، وَأَحِبُّ أَنْ أَلْقَى
 اللَّهُ وَقَدْ صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي دَنَا وَقْتُهَا.
 فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ:
 ذَكَرَتِ الصَّلَاةُ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمُصَلِّينَ الذَّاكِرِينَ، نَعَمْ
 هَذَا أَوَّلُ وَقْتِهَا، سَلَوْهُمْ أَنْ يَكْفُوا عَنَّا حَتَّىٰ نُصَلِّيَ.
 فَقَالَ الْحَصِينُ: إِنَّهَا لَا تُقْبَلُ مِنْكُمْ!!

مصرع حبيب بن مظاهر

فَقَالَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ: زَعَمْتَ أَنَّهَا لَا تُقْبَلُ مِنْ آلِ
 الرَّسُولِ، وَتُقْبَلُ مِنْكَ يَا حِمَارًا.
 فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْحَصِينُ، فَضْرَبَ حَبِيبَ وَجْهَ فَرَسِهِ
 بِالسَّيْفِ، فَسَبَّتْ بِهِ وَوَقَعَ عَنْهُ، وَاسْتَنْقَذَهُ أَصْحَابُهُ فَحَمَلُوهُ.
 وَقَاتَلَهُمْ حَبِيبٌ قِتَالًا شَدِيدًا، فَقَتَلَ عَلَى كِبَرِهِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ
 رَجُلًا.

وَحَمَلَ عَلَيْهِ بُدَيْلُ بْنُ صُرَيْمٍ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ، وَطَعَنَهُ آخَرَ
 مِنْ تَمِيمِ بَرْمُجِهِ.
 فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، فَذَهَبَ لِيُقَوْمَ، وَإِذَا الْحَصِينُ يَضْرِبُهُ
 بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ، فَسَقَطَ لِرُجْوِهِ.



وَنَزَلَ إِلَيْهِ التَّمِيمِيُّ وَاخْتَزَّ رَأْسَهُ، فَهَدَّ مَقْتَلَهُ الْحُسَيْنَ.
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ نَفْسِي، وَحُمَاةَ أَصْحَابِي،
وَاسْتَرْجَعَ كَثِيرًا.

مصرع الحر الرياحي

وَخَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ الْحُرُّ بْنُ يَزِيدِ الرِّيَاحِي، وَمَعَهُ زُهَيْرُ بْنُ
الْقَيْنِ، يَحْمِي ظَهْرَهُ، فَكَانَ إِذَا شَدَّ أَحَدُهُمَا وَاسْتَلْحَمَ، شَدَّ الْآخَرَ
وَاسْتَنْقَذَهُ؛ فَفَعَلَا سَاعَةً، وَإِنَّ فَرَسَ الْحُرِّ لَمَضْرُوبٌ عَلَى أُذُنَيْهِ
وَحَاجِبِيهِ، وَالِدَّمَاءُ تَسِيلُ مِنْهُ.

فَقَالَ الْحُصَيْنُ لِيَزِيدَ بْنِ سُفْيَانَ: هَذَا الْحُرُّ الَّذِي كُنْتُ
تَتَمَنَّى قَتْلَهُ.

قَالَ: نَعَمْ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ يَطْلُبُ الْمُبَارَزَةَ، فَمَا أَسْرَعَ أَنْ قَتَلَهُ
الْحُرُّ.

ثُمَّ رَمَى أَيُّوبُ بْنُ مُشْرَحِ الْخَيَوَانِيِّ، فَرَسَ الْحُرِّ بِسَهْمٍ
فَعَقَّرَهُ، وَشَبَّ بِهِ الْفَرَسُ، فَوَثَبَ عَنْهُ كَأَنَّهُ لَيْثٌ، وَبِيَدِهِ السَّيْفُ.
وَجَعَلَ يُقَاتِلُ رَاجِلًا، حَتَّى قَتَلَ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ شَدَّتْ
عَلَيْهِ الرَّجَالَةُ فَصَرَعَتْهُ.

وَحَمَلَهُ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَوَضَعُوهُ أَمَامَ الْفِسْطَاطِ
الَّذِي يُقَاتِلُونَ دُونَهُ.

وَأَلْتَفَتَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى الْحُرِّ؛ وَكَانَ بِهِ رَمَقٌ، فَقَالَ لَهُ
وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْهُ: أَنْتَ الْحُرُّ كَمَا سَمَّيْتَكِ أُمَّكَ، وَأَنْتَ الْحُرُّ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَرثاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لِنِعْمِ الْحُرِّ حُرُّ بَنِي رِيَاحِي صَبُورٌ عِنْدَ مُشْتَبِكِ الرِّمَاحِ
وَنِعْمِ الْحُرِّ إِذْ قَادِي حُسَيْنًا وَجَادٌ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ

* * *

جله اهموم القواطم مجله الفتوت

ورج الغاضريه وحامه البيوت

عگب ماشافت امن امذهبه الموت

طاح او فيض دمه اعله الثره يسيل

اجاه احسين مثل الليث يهدر

ينادي ودمع عينه اعليه ينثر

امك ماخطت من سممتك حر

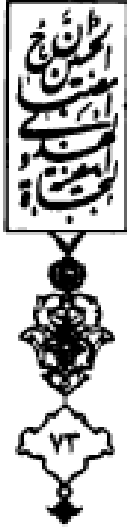
مسح عنه التراب او مدمعه ايسيل



او من ناده الرجس يا خيلنه او صاح
 عمامه ابغيض سلت بيض الصفاح
 ابذبح الخيل نادت كل بني ارياح
 عميد الحر عجب ينداس بالخيل
 عله اخشوم العده رغماً نشيله
 او كل مچتول تنهض ليه جبيله
 تسل بيض السيوف او تعتيله
 لعند المعركة والجثته اتشيل
 العشيره شالته ابحر الظهيره
 الكل منهم عليه شالته الغيره
 بس ظلوا الماعدهم عشيره
 ضحايه اعله الترب من غير تغسيل

صلاة الحسين عليه السلام ومصرع سعيد

وَقَامَ الْحُسَيْنُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ صَلَّى بِمَنْ بَقِيَ مِنْ
 أَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، وَتَقَدَّمَ أَمَامَهُ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ، وَسَعِيدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ، فِي نِصْفِ مِنْ أَصْحَابِهِ.



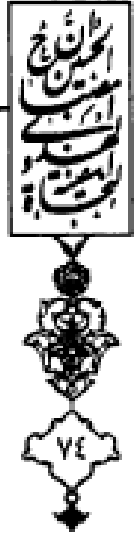
وَلَمَّا أَتَخْنَ سَعِيدٌ بِالْجِرَاحِ، سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ:
اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنِ عَادٍ وَثَمُودَ، وَأَبْلِغْ نَبِيَّكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَبْلِغْهُ مَا
لَقَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ، فَإِنِّي أَرَدْتُ بِذَلِكَ ثَوَابَكَ فِي نُصْرَةِ ذُرِّيَّةِ
نَبِيِّكَ!

وَأَلْتَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ قَائِلًا: أَوْفَيْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ!
قَالَ: نَعَمْ أَنْتَ أَمَامِي فِي الْجَنَّةِ، وَقَضَى نَحْبَهُ.
فَوُجِدَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ سَهْمًا، غَيْرَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ.

نفوسنا لنفسك الفداء

وَلَمَّا فَرَغَ الْحُسَيْنُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: يَا كِرَامُ هَذِهِ
الْجَنَّةُ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا، وَاتَّصَلَتْ أَنْهَارُهَا، وَأُيُنَعَتْ ثِمَارُهَا.
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَالشُّهَدَاءُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَتَوَقَّعُونَ قُدُومَكُمْ، وَيَتَبَاشَرُونَ بِكُمْ، فَحَامُوا عَنْ دِينِ اللَّهِ، وَدِينِ
نَبِيِّهِ، وَذَبُّوا عَنْ حَرَمِ الرَّسُولِ.
فَقَالُوا: نَفُوسُنَا لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ، وَدِمَاؤُنَا لِدَمِكَ الْوِقَاءُ، فَوَاللَّهِ
لَا يَصِلُ إِلَيْكَ وَإِلَى حَرَمِكَ سُوءٌ وَفِينَا عِرْقٌ يَضْرِبُ.^(١)

(١) أي مادامت الدماء في عروقنا، وهي كناية عن الحياة.



عقر الخيول

ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَجَّهَ عَمْرُو بْنَ سَعِيدٍ، فِي جَمَاعَةٍ مِنْ
الرُّمَاءِ، فَرَمُوا أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ، وَعَقَرُوا خَيْولَهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَارِسٌ، إِلَّا الضُّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقِيُّ.
يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتُ خَيْلَ أَصْحَابِنَا تُعَقَّرُ، أَقْبَلْتُ بِفَرَسِي
وَأَدْخَلْتُهَا فِسْطَاطًا لِأَصْحَابِنَا، وَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ الْقِتَالِ.

السلام عليك يا ابن رسول الله

وَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ وَدَّعَ الْحُسَيْنَ بِقَوْلِهِ: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.
فَيَجِيبُهُ الْحُسَيْنُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَنَحْنُ خَلْفُكَ، ثُمَّ يَقْرَأُ:
﴿قَوْمُهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(١).

مصرع أبي ثمامة الصائدي

وَخَرَجَ أَبُو ثَمَامَةَ الصَّائِدِيُّ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَتَّخِنَ بِالْجِرَاحِ،

وَكَانَ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ؛ ابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ: قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛
بَيْنَهُمَا عداوةٌ، فَشَدَّ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ.

مصرع سلمان بن مضارب

وَخَرَجَ سَلْمَانُ بْنُ مُضَارِبِ الْبَجَلِيِّ، وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ زُهَيْرِ
بِْنِ الْقَيْنِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

مصرع زهير بن القين

وَخَرَجَ بَعْدَهُ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ مُسْتَأْذِنًا:

أَقْدِمُ هُدَيْتُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ أَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيًّا
وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا وَذَا الْجَنَاحِينَ الْفَتَى الْكَمِيًّا^(١)

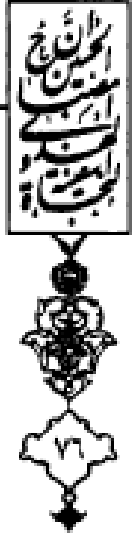
وَأَسَدُ اللَّهِ الشَّهِيدَ الْحَيًّا

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا أَلْقَاهُمْ عَلَى أَثْرِكَ.

فَحَمَلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَدُودُكُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنِ

(١) الكمي: الشجاع، المقدم الجري..



فَقَتَلَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
 الصَّعْبِيِّ وَالْمُهَاجِرِ بْنِ أَوْسٍ فَقَتَلَاهُ.
 فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ وَقَالَ: لَا يَبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا زُهَيْرُ، وَلَعَنَ
 قَاتِلِيكَ لَعْنِ الَّذِينَ مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ.

مصروع عمرو بن قرظنة

وَجَاءَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَنَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَوَقَفَ أَمَامَ الْحُسَيْنِ
 يَبْقِيهِ مِنَ الْعَدُوِّ، وَيَتَلَقَّى السُّهُامَ بِصَدْرِهِ وَجَبْهَتِهِ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى
 الْحُسَيْنِ سُوءًا.

وَلَمَّا كَثُرَ فِيهِ الْجِرَاحُ التَّفَتَّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ:

أَوْفَيْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ!؟

قَالَ: نَعَمْ أَنْتَ أَمَامِي فِي الْجَنَّةِ، فَاقْرَأْ رَسُولَ اللَّهِ مِنِّي
 السَّلَامَ، وَأَعْلِمِهِ أَنِّي فِي الْأَثَرِ، وَخَرَّ شَهِيدًا.

فَنَادَى أَخُوهُ عَلِيٌّ وَكَانَ مَعَ ابْنِ سَعْدٍ: يَا حُسَيْنُ، يَا كَذَّابُ!!
 غَرَّرْتَ أَخِي حَتَّى قَتَلْتَهُ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَمْ أَغْرُرْ أَخَاكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هَدَاهُ وَأَضَلَّكَ.

فَقَالَ: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ.

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ لِيَطْعَنَهُ، فَأَعْتَرَضَهُ نَافِعُ بْنُ هِلَالِ
الْجَمَلِيِّ، فَطَعَنَهُ حَتَّى صَرََعَهُ، فَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ وَعَالَجُوهُ وَبَرَأَ.

مصرع نافع بن هلال

وَرَمَى نَافِعُ بْنُ هِلَالِ، الْجَمَلِيُّ الْمِدْحَجِي بِنِبَالٍ مَسْمُومَةٍ،
كَتَبَ اسْمُهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

أَزْمِي بِهَا مُعَلَّمَةٌ أَفْوَاقُهَا (١) مَسْمُومَةٌ تَجْرِي بِهَا أَخْفَاقُهَا (٢)

لَيْمَلَأَنَّ أَرْضَهَا رِشَاقُهَا وَالنَّفْسُ لَا يَنْفَعُهَا إِشْفَاقُهَا



فَقَتَلَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، سِوَى مَنْ جَرَحَ.

وَلَمَّا فِينَتْ نِبَالُهُ، جَرَّدَ سَيْفَهُ يَضْرِبُ فِيهِمْ، فَأَحَاطُوا بِهِ

يَزْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ وَالنُّصَالِ، حَتَّى كَسَرُوا عَضْدَيْهِ، وَأَخَذُوهُ

أَسِيرًا، فَأَمْسَكَهُ الشُّمْرُ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ يَسُوقُونَهُ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِنَفْسِكَ؟

قَالَ: إِنَّ رَبِّي يَعْلَمُ مَا أَرَدْتُ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ، وَقَدْ نَظَرَ إِلَى الدَّمَاءِ تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ،

(١) جمع فوق، وهو مشق رأس السهم.

(٢) أي الصرع، يعني النبال تصرع الاعداء.

وَلِحَيَّتِهِ: أَمَا تَرَى مَا بِكَ؟

فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُ مِنْكُمْ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، سِوَى مَنْ
جَرَحْتُ، وَمَا الْيَوْمُ نَفْسِي عَلَى الْجُهْدِ، وَلَوْ بَقِيَتْ لِي عَضُدٌ مَا
أَسْرَتُمُونِي! وَجَرَدَ الشَّمْرُ سَيْفَهُ.

فَقَالَ لَهُ نَافِعٌ: وَاللَّهِ يَا شِمْرُ لَوْ كُنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَعَظَمَ
عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِدِمَائِنَا، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَنَايَنَا عَلَى
يَدَيْ شِرَارِ خَلْقِهِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ الشَّمْرُ وَضَرَبَ عُنُقَهُ.

مصرع واضح التركي

وَلَمَّا صُرِعَ وَاضِحُ التُّرْكِيِّ، مَوْلَى الْحَارِثِ الْمِذْحَجِيِّ؛
اسْتَعَاثَ بِالْحُسَيْنِ، فَأَتَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَاعْتَنَقَهُ.
فَقَالَ: مَنْ مِثْلِي وَابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَاضِعٌ خَدَّهُ عَلَى خَدِّي!
ثُمَّ فَاضَتْ نَفْسُهُ الطَّاهِرَةَ.

مصرع أسلم مولاہ

وَمَشَى الْحُسَيْنُ إِلَى أَسْلَمَ مَوْلَاهُ وَاعْتَنَقَهُ، وَكَانَ بِهِ رَمَقٌ،
فَتَبَسَّمَ، وَافْتَخَرَ بِذَلِكَ وَمَاتَ!



مصروع برير بن خضير

وَنَادَى يَزِيدُ بْنُ مَعْقِلٍ: يَا بُرَيْرُ، كَيْفَ تَرَى صُنْعَ اللَّهِ بِكَ؟

فَقَالَ: صُنْعَ اللَّهِ بِي خَيْرًا، وَصُنْعَ بِكَ شَرًّا.

فَقَالَ يَزِيدُ: كَذِبْتَ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا كُنْتَ كَذَّابًا، أَتَذْكُرُ يَوْمَ

كُنْتُ أَمَاسِيكَ فِي «بَنِي لَوْذَانَ»، وَأَنْتَ تَقُولُ: كَانَ عُثْمَانُ مُسْرِفًا،

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ ضَالًّا، وَإِنَّ إِمَامَ الْهُدَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ بُرَيْرٌ: بَلَى أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا رَأْيِي.

فَقَالَ يَزِيدُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الضَّالِّينَ!

فَدَعَا بُرَيْرٌ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ؛ فَرَفَعَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ،

يَدْعُوهُ أَنْ يَلْعَنَ الْكَاذِبَ، وَيَقْتُلَهُ.

ثُمَّ تَضَارَبَا؛ فَضْرَبَهُ بُرَيْرٌ عَلَى رَأْسِهِ، قَدَّتِ الْمِغْفَرُ^(١)

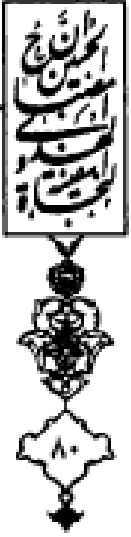
وَالدَّمَاعُ.

فَخَرَّ كَأَنَّمَا هَوَى مِنْ شَاهِقٍ^(٢)، وَسَيْفُ بُرَيْرٍ ثَابِتٌ فِي

رَأْسِهِ.

(١) المغفر: رقية القلنسوة مثل الخوذة من الحديد توضع على الرأس حتى تبلغ الدرع.

(٢) أي من مكان مرتفع.



وَبَيْنَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَهُ، إِذْ حَمَلَ عَلَيْهِ رَضِيُّ بْنُ مُنْقِدِ
الْعَبْدِيِّ، وَاعْتَنَقَ بُرَيْرًا وَاعْتَرَكَ، فَصَرَعه بُرَيْرٌ وَجَلَسَ عَلَى
صَدْرِهِ.

فَاسْتَعَاثَ رَضِيٌّ بِأَصْحَابِهِ.

فَذَهَبَ كَعْبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَمْرُو الْأَزْدِيِّ، لِيَحْمِلَ عَلَى
بُرَيْرٍ.

فَصَاحَ بِهِ عَفِيْفُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي الْأَخْنَسِ: هَذَا بُرَيْرٌ بْنُ
خُضَيْرٍ، الْقَارِيُّ، الَّذِي كَانَ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ، فَلَمْ
يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَطَعَنَ بُرَيْرًا فِي ظَهْرِهِ.

فَبَرَكَ بُرَيْرٌ عَلَى رَضِيٍّ، وَعَضَّ وَجْهَهُ، وَقَطَعَ طَرْفَ أَثْفِهِ،
وَأَلْقَاهُ كَعْبٌ بِرُمْحِهِ عَنْهُ، وَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ.
وَقَامَ الْعَبْدِيُّ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ قَبَائِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ يَا أَخَا الْأَزْدِ نِعْمَةً لَا أَنْسَاهَا أَبَدًا.

أَعْنَتَ عَلِيَّ ابْنَ فَاطِمَةَ وَقَتَلْتَ سَيِّدَ الْقُرَاءِ

وَلَمَّا رَجَعَ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ إِلَى أَهْلِهِ، عَتَبَتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ
النُّوَارُ، وَقَالَتْ: أَعْنَتَ عَلِيَّ ابْنَ فَاطِمَةَ، وَقَتَلْتَ سَيِّدَ الْقُرَاءِ، لَقَدْ
أَتَيْتَ عَظِيمًا مِنَ الْأَمْرِ، وَاللَّهِ لَا أَكَلُمُكَ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً أَبَدًا.

مصرع حنظلة بن سعد الشبامي

وَنَادَى حَنْظَلَةُ بْنُ سَعْدِ الشَّامِيِّ: «يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ» (١).

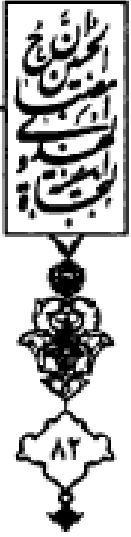
«يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ
مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ، وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» (٢).
يَا قَوْمِ لَا تَقْتُلُوا حُسَيْنًا فَيَسْحَتَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ، وَقَدْ خَابَ
مَنْ افْتَرَى.

فَجَزَاءُ الْحُسَيْنِ خَيْرٌ وَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنَّهُمْ قَدْ
اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ، حِينَ رَدُّوا عَلَيْكَ مَادَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ،
وَنَهَضُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَبِيحُوكَ وَأَصْحَابَكَ، فَكَيْفَ بِهِمْ الْآنَ، وَقَدْ
قَتَلُوا إِخْوَانَكَ الصَّالِحِينَ.

قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَفَلَا تَرْوِحُ إِلَى الْآخِرَةِ.
فَأَذِنَ لَهُ؛ فَسَلَّمَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَتَقَدَّمَ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ.

(١) سورة غافر: ٣٢ - ٣٣.

(٢) سورة غافر: ٣٠ - ٣١.



مصرع شوذب

وَأَقْبَلَ عَابِسُ بْنُ شَيْبٍ الشَّاكِرِي، عَلَى شَوْذَبَ مَوْلَى
شَاكِرٍ، وَكَانَ شَوْذَبَ مِنْ الرُّجَالِ الْمُخْلِصِينَ، وَدَارُهُ مَأْلَفٌ
لِلشُّيْعَةِ، يَتَحَدَّثُونَ فِيهَا فَضْلَ أَهْلِ الْبَيْتِ.

فَقَالَ: يَا شَوْذَبُ مَا فِي نَفْسِكَ أَنْ تَصْنَعَ؟

قَالَ: أَقَاتِلُ مَعَكَ حَتَّى أُقْتَلَ.

فَجَزَاهُ خَيْرًا، وَقَالَ لَهُ: تَقَدَّمْ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَإِنَّ
هَذَا الْيَوْمَ نَطْلُبُ فِيهِ الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ.

فَسَلَّمَ شَوْذَبُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبَرَزَ إِلَى الْمَيْدَانِ، وَقَاتَلَهُمْ
حَتَّى قُتِلَ.

مصرع عابس

فَوَقَفَ عَابِسُ أَمَامَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَقَالَ: مَا أَمْسَى عَلَى
ظَهْرِ الْأَرْضِ قَرِيبٌ وَلَا بَعِيدٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ، وَلَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَدْفَعُ
الضَّيْمَ عَنْكَ بِشَيْءٍ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي لَفَعَلْتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ،
أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى هُدَاكَ وَهُدَى أَبِيكَ!

وَمَشَى نَحْوَ الْقَوْمِ مُضِلِّتاً سَيْفَهُ، فَنَادَى: أَلَا رَجُلٌ
[يُبَارِزُنِي]؟ فَأَحْجَمُوا عَنْهُ^(١)، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَشْجَعَ النَّاسِ.
فَصَاحَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: ارْضُخُوهُ بِالْحِجَارَةِ، فَرَمِيَ بِهَا.
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، أَلْقَى دِرْعَهُ وَمِغْفَرَهُ، وَشَدَّ عَلَى النَّاسِ،
وَإِنَّهُ لَيَطْرُدُ أَكْثَرَ مِنْ مَائَتَيْنِ، ثُمَّ تَعَطَّفُوا عَلَيْهِ^(٢) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
فَقُتِلَ.

فَتَنَازَعَ دَوْوُ عِدَّةٌ فِي رَأْسِهِ.

فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: هَذَا لَمْ يَقْتُلْهُ وَاحِدٌ، بَلْ كُلُّكُمْ قَتَلْتُمُوهُ.

مصرع جون

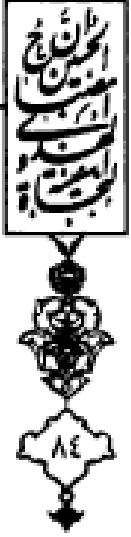
وَوَقَّفَ جَوْنَ، مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ، أَمَامَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَسْتَأْذِنُهُ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَوْنُ إِنَّمَا تَبِعْتَنَا طَلَبًا لِلْعَافِيَةِ فَأَنْتَ فِي إِذْنٍ
مِنِّي!

فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا وَيَقُولُ: أَنَا فِي الرَّخَاءِ الْحَسُّ

(١) أي فامتنعوا عن القتال معه.

(٢) تعطفوا: مالوا.



قِصَاعَكُمْ^(١)، وَفِي الشُّدَّةِ أَخَذَلُكُمْ؟

إِنَّ رِيحِي لَتَتِنُ، وَحَسْبِي لِلَّيْمِ، وَلَوْنِي لِأَسْوَدَ، فَتَنَفَسُ^(٢)
عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ؛ لِيَطِيبَ رِيحِي، وَيَشْرُفَ حَسْبِي، وَيَبْيِضَ لَوْنِي.
لَا وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُكُمْ حَتَّى يَخْتَلِطَ هَذَا الدَّمُ الْأَسْوَدُ مَعَ
دِمَائِكُمْ!

فَأَذِنَ لَهُ الْحُسَيْنُ، فَقَتَلَ خَمْساً وَعِشْرِينَ وَقَتَلَ.
فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَطَيِّبْ
رِيحَهُ، وَاخْشُرْهُ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَرَّفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آلِ مُحَمَّدٍ.
فَكَانَ مَنْ يَمُرُّ بِالْمَعْرَكَةِ، يَشُمُّ مِنْهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً، أَذْكَى مِنْ
الْمِسْكِ.

مصرع أنس بن الحارث

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَبِيهِ الْكَاهِلِيُّ، شَيْخاً، كَبِيراً،
صَحَابِيّاً، رَأَى النَّبِيَّ، وَسَمِعَ حَدِيثَهُ، وَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا وَحُنَيْنًا.
فَاسْتَأْذَنَ الْحُسَيْنُ، وَبَرَزَ شَادًّا وَسَطَهُ بِالْعِمَامَةِ؛ رَافِعاً

(١) اللّحس باللسان؛ يُقال لَحَسَ القِصعة.

(٢) أي فرج عني الهمّ ففريجاً، انظر تاج العروس: ١٧/٩.

حَاجِبِيهِ بِالْعِصَابَةِ.

وَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بِهَذِهِ الْهَيْئَةِ بَكَى وَقَالَ: شَكَرَ اللَّهُ لَكَ

يَا شَيْخ.

فَبَرَزَ إِلَى الْأَعْدَاءِ، فَقَتَلَ عَلَى كِبَرِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَقَتِلَ.

مصرع عمر بن جنادة

وَجَاءَ عَمْرُو بْنُ جَنَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ، بَعْدَ أَنْ قُتِلَ أَبُوهُ وَهُوَ

ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، يَسْتَأْذِنُ الْحُسَيْنَ.

فَأَبَى الْحُسَيْنُ وَقَالَ: هَذَا غُلَامٌ قُتِلَ أَبُوهُ فِي الْحَمَلَةِ

الْأُولَى، وَلَعَلَّ أُمَّهُ تَكَرَّرَهُ ذَلِكَ.

قَالَ الْغُلَامُ: إِنَّ أُمَّي هِيَ الَّتِي أَمَرْتَنِي، فَأَذِنَ لَهُ.

فَبَرَزَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ:

أَمِيرِي حُسَيْنٌ وَنِعْمَ الْأَمِيرِ

سُرُورُ فُؤَادِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ

عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالِدَاهُ

فَهَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ مِنْ نَظِيرِ

فَمَا أَسْرَعَ أَنْ قُتِلَ، وَرُمِيَ بِرَأْسِهِ إِلَى جَهَةِ الْحُسَيْنِ.

فَأَخَذَتْهُ أُمُّهُ وَمَسَحَتْ الدَّمَ عَنْهُ، وَضَرَبَتْ بِهِ رَجُلًا قَرِيبًا
مِنْهَا فَمَاتَ.

وَعَادَتْ إِلَى الْمُخَيَّمِ فَأَخَذَتْ عَمُودًا وَقِيلَ سَيْفًا،
وَأَنْشَأَتْ:



إِنِّي عَجُوزٌ فِي النَّسَا ضَعِيفَةٌ

خَاوِيَةٌ بِأَلِيَّةٍ نَحِيفَةٍ

أَضْرِبُكُمْ بِضَرْبَةٍ عَنيفَةٍ

دُونَ بَنِي فَاطِمَةَ الشَّرِيفِ

فَرَدَّهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلَى الْخَيْمَةِ، بَعْدَ أَنْ أَصَابَتْ بِالْعَمُودِ
رَجُلَيْنِ.

مصرع الحجاج الجعفي

وَقَاتَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيَّ، حَتَّى خُضِبَ
بِالدَّمَاءِ، فَرَجَعَ إِلَى الْحُسَيْنِ يَقُولُ:

الْيَوْمَ أَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ ثُمَّ أَبَاكَ ذَا النَّدَى عَلِيًّا
ذَاكَ الَّذِي نَعَرَفُهُ الْوَصِيًّا

فَقَالَ الْحُسَيْنُ: وَأَنَا أَلْقَاهُمَا عَلَى أَثْرِكَ، فَرَجَعَ يُقَاتِلُ حَتَّى

قُتِلَ.

مصرع سوار

وَقَاتَلَ سُورًا بَنُ أَبِي حَمِيرٍ، مِنْ وُلْدِ فَهْمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ قَادِمِ الْفَهْمِيِّ، الْهَمْدَانِيِّ؛ قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى أُتْخِنَ
بِالْجُرَاحِ، وَأُخِذَ أَسِيرًا.
فَأَرَادَ ابْنُ سَعْدٍ قَتْلَهُ، وَتَشَفَّعَ فِيهِ قَوْمُهُ، وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ
جَرِيحًا، إِلَى أَنْ تُوفِّيَ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ.

مصرع سويد

وَتَقَدَّمَ سُوَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ، وَكَانَ شَرِيفًا، كَثِيرَ
الصَّلَاةِ، إِلَى الْقِتَالِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ.
وَلَمَّا أُتْخِنَ بِالْجُرَاحِ، سَقَطَ لِوَجْهِهِ، وَظَنَّ أَنَّهُ قُتِلَ.
فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ: قُتِلَ الْحُسَيْنُ.
أَخْرَجَ سِكِّينَةً كَانَتْ مَعَهُ؛ فَقَاتَلَ بِهَا، وَتَعَطَّفُوا^(١) عَلَيْهِ
فَقَتَلُوهُ.

وَكَانَ آخِرَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْأَصْحَابِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) تعطفوا: مالوا.



شهادة أهل البيت عليه السلام

وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ مَعَ الْحُسَيْنِ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ، عَزَمُوا عَلَى الْحَرْبِ،
وَمُلاقاةِ الْحُتُوفِ^(١)، وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يُودِّعُ بَعْضًا:

يويلي من تلاگو عند الوداع	دروا مابعد ملگه غير هالساع
غده ماي الدمع ينچال بالصاع	اوتگله اگلوبها امن العطش والحر
هذه يشبك ابهذه اويحبه	او هذه ابگلب هذه ايحط گلبه
او هذه دمعه الهذه يصبه	او هذه يشم خد هذه اويصفر
اويلي غدت للشبان حنه	غده هذه الهذه يجر ونه
او كل واحد لعد موته تمنه	او لا ييگه الهذه اليوم الاكشر

مصرع علي الأكبر عليه السلام

وَأَوَّلُ مَنْ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ الْأَكْبَرِ، وَعُمُرُهُ سَبْعٌ
وَعِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ يَزْتَجِرُ مَعْرِفًا نَفْسَهُ:
أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَرَبُّ الْبَيْتِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
تَاللَّهِ لَا يَخْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ أَحَامِي عَنِ أَبِي
ضَرَبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ قُرَشِيٍّ

(١) الحتف: الموت.

ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظْرَةً آيسٍ مِنْهُ، وَأَزْحَى عَيْنَيْهِ
بِالدُّمُوعِ، وَصَاحَ بِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ: مَا لَكَ؟ قَطَعَ اللَّهُ رَحِمَكَ، كَمَا
قَطَعْتَ رَحِمِي، وَلَمْ تَحْفَظْ قَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَلَّطَ
عَلَيْكَ مَنْ يَذْبُحُكَ عَلَيَّ فِرَاشِكَ.

ثُمَّ رَفَعَ شَيْبَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ:
اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ فَقَدْ بَرَزَ إِلَيْهِمْ أَشْبَهُ النَّاسِ
بِرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، خَلْقًا، وَخُلُقًا، وَمَنْطِقًا، وَكُنَّا إِذَا اشْتَقْنَا إِلَى رُؤْيَا
نَبِيِّكَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَاثْنَعْنَهُمْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، وَفَرِّقْنَهُمْ تَفْرِيقًا، وَمَزِقْنَهُمْ
تَمْزِيقًا، وَاجْعَلْنَهُمْ طَرَائِقَ قِدْدَاءَ، وَلَا تُرْضِي الْوَلَاةَ عَنْهُمْ أَبَدًا.
فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا، ثُمَّ عَدَوْا عَلَيْنَا يُقَاتِلُونَا.

ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ﴾. (١)

وَلَمْ يَزَلْ يَحْمِلُ عَلَى الْمَيْمَنَةِ، وَيُعِيدُهَا عَلَى الْمِيسَرَةِ.
وَيَعُوضُ فِي الْأَوْسَاطِ، فَلَمْ يُقَابِلْهُ جَحْفَلٌ إِلَّا رَدَّهُ، وَلَا بَرَزَ

إِلَيْهِ شُجَاعٌ إِلَّا قَتَلَهُ:

يَرْمِي الْكَتَائِبَ وَالْفَلَاحِصَتِ بِهَا فِي مِثْلِهَا مِنْ بَأْسِهِ الْمُتَوَقِّدِ
 فَيَرُدُّهَا قَسْرًا عَلَى أَعْقَابِهَا فِي بَأْسِ عَرِيْسِ الْعَرِيْنَةِ مُلْبِدِ
 فَقَتَلَ مِائَةً وَعِشْرِينَ فَارِسًا، وَقَدِ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَرَجَعَ
 إِلَى أَبِيهِ يَسْتَرِيحُ، وَيَذْكُرُ لَهُ مَا أَجْهَدَهُ مِنَ الْعَطَشِ قَائِلًا:
 يَا أَبَةَ الْعَطَشِ قَدْ قَتَلَنِي، وَثَقُلَ الْحَدِيدُ قَدْ أَجْهَدَنِي، فَهَلْ
 إِلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ سَبِيلِ.

فَبَكَى الْحُسَيْنُ وَقَالَ: وَاعْوِثَاهُ، مَا أَسْرَعَ الْمُلتَقَى بِجَدِّكَ،
 فَيَسْقِيكَ بِكَأْسِهِ شَرْبَةً لَا تَنْظَمُ بَعْدَهَا.

وَأَخَذَ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ خَاتَمَهُ لِيَضَعَهُ فِي فِيهِ.

يَصِيحُ ابصوت فت گلبی اوشعبنی

یبویه گوم لیتہ العطش ضرني

یبویه درعی اوطاسی بهضنی

یبویه او نیشت اریاجی امن الحر

یبویه شُربة امیہ الجبدي

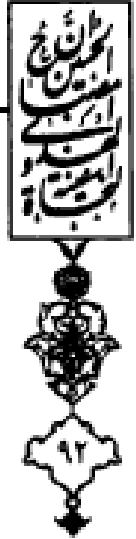
اتگوه ورد للمیدان وحدي

یبویه فُطر چبدي وحگ جدي

العطش والشمس والمیدان والحر



يَـكْـلَهُ اَمْنِيـنِ اجْيِب الماي يَبْنِي
 مـهُو حـچيـك بهض حيلي اوشعبي
 اوفت روحي وُحمس چبدي وُسلبني
 يبوي استخلف الله العمر واصبر
 يَـكْـلَهُ والدمع يجري امن العين
 يـبـعـدي اوبعد كلّ الناس يحسين
 تـكـلّي اصبر اوگلي انجسم نصين
 اشلون اصبر يبويه والصر مر
 حنّ حسين ويلي اوسال دمه
 حنا ظهره عله ابنه اوكسر ظلعه
 دار ايده على اطواگه يودعه
 يشمه والعيون تسيل محمر
 وَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى الْمَيْدَانِ، وَزَحَفَ فِيهِمْ زَحْفَةَ الْعَلَوِيِّ،
 وَقَاتَلَهُمْ أَشَدَّ قِتَالٍ، فَأَكْثَرَ الْقَتْلَى فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ؛ حَتَّى أَكْمَلَ
 الْمَائَتَيْنِ.
 فَقَالَ مُرَّةُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَبْدِيِّ: عَلِيٌّ آثَامُ الْعَرَبِ إِنْ لَمْ أَتَكُلْ
 أَبَاهُ بِهِ.
 فَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فِي ظَهْرِهِ.



وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَفَلَقَ هَامَتَهُ.

وَاعْتَنَقَ فَرَسَهُ فَاحْتَمَلَهُ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَعْدَاءِ، وَأَحَاطُوا بِهِ
حَتَّى قَطَعُوهُ بِسُيُوفِهِمْ إِرْبًا إِرْبًا.

وَنَادَى رَافِعًا صَوْتَهُ: عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا
جَدِّي قَدْ سَقَانِي بِكَأْسِهِ شَرِبْتُهَ لَا أَظْمَأُ بَعْدَهَا، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ لَكَ
كَأْسًا مَذْخُورَةً.

فَأَتَاهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَانْكَبَّ عَلَيْهِ وَاضِعًا خَدَّهُ عَلَى خَدِّهِ
وَهُوَ يَقُولُ:

عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا.

مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ، وَعَلَى ائْتِهَافِكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ.
يَعِزُّ عَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ أَنْ تَدْعُوهُمْ فَلَا يُجِيبُونَكَ،
وَتَسْتَعِيثُ بِهِمْ فَلَا يُعِيْثُونَكَ.

من طاح الأكبر ليه گصد	مسرع احسين اودمعته
تھمل علہ ابنہ او من وصل	سببط النبي یم صنوته
طاح اوعلہ اولیده انجنہ	ایگلہ اویجن الحالتہ
بغذک علہ الدنیہ العفہ	یبنی او بچہ اعلی امصیبتہ



گعد عنده او شافه امغمض العين
 ابدمه سابح امترَب الخدّين
 متواصل طبر والراس نصّين
 حنه ظهره على ابنيه اوتحسّر
 يبويه گول منهو الشرگ راسك
 ينور العين من خمد انفاسك
 يعگلي من نهب درعك اوطاسك
 يروحي اشلون اشوفتك امطبر
 يبويه من عدل راسك ورجليك
 او من غمض عيونك واسبل ايديك
 ينور العين كل سيف الوصل ليك
 گطع گلي اولعند احشاي سدر
 اريد امسح اجر وحقك وشم خدك
 وخط صدري اعلى صدرك ووسدك
 يبويه شوف لاجن حرم جدك
 وحت زينب تصيح الله واكبر
 ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ مِنْ دَمِهِ الطَّاهِرِ، وَرَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَلَمْ
 يَسْقُطْ مِنْهُ قَطْرَةٌ!



وَأَمَرَ فِثْيَانَهُ أَنْ يَحْمِلُوهُ إِلَى الْخَيْمَةِ، فَجَاؤُوا بِهِ إِلَى
 الْفِسْطَاطِ، الَّذِي يُقَاتِلُونَ أَمَامَهُ.
 وَحَرَايِرُ بَيْتِ الْوَحْيِ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ مَحْمُولًا، قَدْ جَلَلَتْهُ الدَّمَاءُ،
 بِمَطَارِفِ الْعِزِّ حَمْرَاءَ، وَقَدْ وَزَعَ جُثْمَانَهُ الضَّرْبُ وَالطُّعْنُ.
 فَاسْتَقْبَلْنَهُ بِصُدُورٍ دَامِيَةٍ، وَشُعُورٍ مَنْشُورَةٍ، وَعَوَّلَةَ نَصُكُ
 سَمْعِ الْمَلَكُوتِ، وَأَمَامَهُنَّ عَقِيلَةَ بَنِي هَاشِمٍ، زَيْنَبُ الْكُبْرَى، ابْنَةُ
 فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، صَارِحَةً نَادِبَةً.

يحسين وين ابنك تگنظر دليني يخويه اعله المشكر
 شفت المهر والگلب فرفر خالي السرج بعنانه يعثر
 وسمع هضل بالكون گبر خاف المهر ذبه اوتعور
 يگلها او دمع عينه تحدر شگلچ يزینب راح الاکبر
 صاحت يخويه الله واكبر

مصرع عبد الله بن مسلم

وَخَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ، وَأُمُّهُ رُقَيْةُ الْكُبْرَى، بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وَهُوَ يَقُولُ:
 الْيَوْمَ أَلْقَى مُسْلِمًا وَهُوَ أَبِي وَعُضْبَةٌ بَادُوا عَلَى دِينِ النَّبِيِّ

فَقَتَلَ جَمَاعَةً بِثَلَاثِ حَمَلَاتٍ، وَرَمَاهُ يَزِيدُ بْنُ الرُّقَادِ
الْجَهَنِّي، فَأَتَقَاهُ بِيَدِهِ فَسَمَرَهَا إِلَى جَبْهَتِهِ^(١)، فَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ
يُزِيلَهَا عَنْ جَبْهَتِهِ.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اسْتَقَلُّونَا، وَاسْتَدَلُّونَا، فَاقْتُلُهُمْ كَمَا قَتَلُونَا.
وَبَيْنَا هُوَ عَلَى هَذَا، إِذْ حَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِرُمْحِهِ، فَطَعَنَهُ فِي
قَلْبِهِ وَمَاتَ.

فَجَاءَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الرُّقَادِ، وَأَخْرَجَ سَهْمَهُ مِنْ جَبْهَتِهِ، وَبَقِيَ
النَّضْلُ فِيهَا وَهُوَ مَيِّتٌ.

حملة آل أبي طالب ومصارعهم

وَلَمَّا قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَمَلَ آلُ أَبِي طَالِبٍ حَمَلَةً
وَاحِدَةً.

فَصَاحَ بِهِمُ الْحُسَيْنِؑ: صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ يَا بَنِي
عُمُو مَيِّ، وَاللَّهِ لَا رَأَيْتُمْ هَوَانًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ.
فَوَقَعَ فِيهِمْ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، وَأُمُّهُ الْعَقِيلَةُ
زَيْنَبُ.

(١) ففرض السهم يده فشدّها بجبهته كالمسار.



وَأُخُوهُ مُحَمَّدٌ، وَأُمُّهُ الْخَوَّصَاءُ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَأُخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلٍ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ.

وَأَصَابَتِ الْحَسَنَ الْمُثَنَّى، ابْنُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ عليه السلام،

ثَمَانِيَةَ عَشَرَ جِرَاحَةً، وَقَطِيعَتُ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَلَمْ يُسْتَشْهَدْ.

مصرع محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام

وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ، قَتَلَهُ

زَجْرُ بْنُ بَدْرِ النَّخَعِيِّ.

مصرع القاسم بن الحسن عليه السلام وأخوه

وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَهُوَ

عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، يُقَالُ لَهَا: رَمْلَةٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

وَخَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ الْقَاسِمُ، وَهُوَ غُلَامٌ لَمْ

يَبْلُغِ الْحُلْمَ.

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام اعْتَنَقَهُ وَبَكَى، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ:

لذمت ارجابه اسكينه
ومن الخيم مدهوله
يبني يجاسم هالوكت
لليوم أنه ذاخرتك
هزّ الرمح واتجنّه
رايح أنه ياوالده
عمي وحيد ابكريله
انتي او عمتي زينب
اوصيچ يمه وصيه
شبان لو شفتيهم
محروم من شمّ الهوه
عطشان أنه ياوالده
او عمته ابحلگه اتشمه
طلعت اتنادي أمه
حيلك العمك ضمّه
بالك تخيب اظنوني
ياوالده ددعيلي
من غير متگليلي
المن اضمن حيلي
لمن اغير انخوني
اتسمعين لفظ اجوابي
يمه ذكري اشبابي
من دون كل اصحابي
وكت الشرب ذكريني

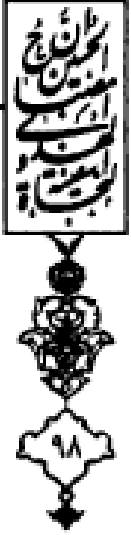
فَبَرَزَ، وَكَأَنَّ وَجْهَهُ شِقَّةٌ قَمَرٌ، وَبِيَدِهِ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وَإِزَارٌ، وَفِي رِجْلَيْهِ نِغْلَانِ.

فَمَشَى يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، فَأَنْقَطَعَ شِسْعٌ نَعْلِهِ (١) الْيُسْرَى،

(١) الشسع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الشقب

الذي في صدر النعل، انظر النهاية لابن الأثير: ٤٧٢.



فَوَقَفَ يَشُدُّ شِئْعَ نَعْلِهِ، وَهُوَ لَا يَزِنُ الْحَرْبَ إِلَّا بِمِثْلِهِ، غَيْرَ
مُكْتَرِبٍ بِالْجَمْعِ، وَلَا مُبَالٍ بِالْأَلُوفِ.
وَبَيْنَا هُوَ عَلَى هَذَا، إِذْ شَدَّ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ بْنُ نَفِيلِ
الْأَزْدِيِّ.

فَقَالَ لَهُ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: وَمَا تُرِيدُ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ؟ يَكْفِيكَ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَاهُمْ اِحْتَوَشَوْهُ!
فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَشَدُّنَّ عَلَيْهِ، فَمَا وَلِي حَتَّى ضَرَبَ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ، فَوَقَعَ الْغُلَامُ لِرِجْلِهِ.
فَقَالَ: يَا عَمَّاهُ.

فَاتَّاهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام، كَاللَّيْثِ الْغَضْبَانِ؛ فَضَرَبَ عَمْرًا
بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِالسَّاعِدِ فَأَطْنَمَهَا^(١) مِنَ الْمِرْفَقِ، فَصَاحَ صَيْحَةً
سَمِعَهَا الْعَسْكَرُ، فَحَمَلَتْ خَيْلُ ابْنِ سَعْدٍ لِتَسْتَنْقِذَهُ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ
بِصَدْرِهَا، وَوَطَّأَتْهُ بِحَوَافِرِهَا فَمَاتَ.
وَأَنْجَلَتْ الْغُبْرَةَ، وَإِذَا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام قَائِمًا عَلَى رَأْسِ الْغُلَامِ،
وَهُوَ يَفْحَصُ^(٢) بِرِجْلَيْهِ.

(١) أي قطعها.

(٢) أي يحرك برجليه في التراب.

وَالْحُسَيْنِ يَقُولُ: بَعْدَ لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ.

ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ يُجِيبُكَ فَلَا يَنْفَعُكَ، صَوْتُ وَاللَّهِ كَثُرَ وَاتِرُهُ^(١)، وَقَلَّ نَاصِرُهُ.

بچه اوناداه ياجاسم اشبيدي

يريت السيف گبلك حز وريدي

هان الكم تخلوني اوحيدي

عله اخيمي يعمي الخيل تفتري

يعمي اشگالت من الطبر روحك

يجاسم ماتراويني اجرروحك

لون أبگه يعمي چنت انوحك

ابگلب مثل الغضه وابدمع محمر

ثُمَّ حَمَلَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَكَانَ صَدْرُهُ عَلَى صَدْرِهِ، وَرِجْلَاهُ يَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ، فَأَلْقَاهُ مَعَ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ وَالْقَتْلَى:

جابه اومدده ما بين اخوته بچه عدم يويلي وهم موته

بس ما سمعن النسوان صوته إجت أمه تصيح الله واكبر

* * *

(١) الواتر: الجاني.



امبارك بين سبعين الف جابوك ابدال الشّمع بالنشّاب زفّوك

عن الحنّه ابدّم الراس حنّوك على راسك ملبّس نبل ينثر

* * *

يجاسم ريت هالطبرات بيّه يجاسم گوم دير الموت ليّه

صدگ رايح يجاسم هاي هيّه تخلّيني أون الليل واسهر

* * *

انه والده او حگي امن اعاتب ربيتك او برباي اطالب

يالولد يبني مايناسب تعيف امك الهاي المصاب

* * *

يبني الفاجدات اكثرهن امخلفات او ماتدري تموت ام الولد لومات

يبني ارباي وينه او سهر ليلى الفات يبني ليش ماتگعد تحاسبني

* * *

شلفايده وياك يبني انه الوالده هيّن تذبني

مهو ارباك يمدلل اتعبني ردتك عليه البيت تبني

* * *

ردتك ماردت دنيه ولا مال اتحضرني لو وگع حملي ولا مال

يبني خابت اظنوني والامال محلّ الضيغ يبني اگطعت بيّه



ثُمَّ رَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ
أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا!!
صَبْرًا يَا بَنِي عُمُومَيَّ، صَبْرًا يَا أَهْلَ بَيْتِي، لَا رَأَيْتُمْ هَوَانًا
بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا.

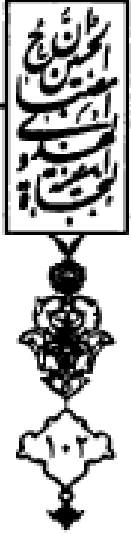
مصارع أخوة العباس عليه السلام

وَلَمَّا رَأَى الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثْرَةَ الْقَتْلَى مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ لِإِخْوَتِهِ
مِنْ أُمَّهِ وَأَبِيهِ؛ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُثْمَانَ، وَجَعْفَرَ: تَقَدَّمُوا يَا بَنِي أُمِّي؛
حَتَّى أَرَآكُمْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.
وَالْتَفَتَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ عُثْمَانَ وَجَعْفَرَ، وَقَالَ:
تَقَدَّمْ يَا أَخِي حَتَّى أَرَكَ قَتِيلًا وَأَخْتَسِبُكَ.
فَقَاتَلُوا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْفَضْلِ، حَتَّى قُتِلُوا بِأَجْمَعِهِمْ.

مصارع العباس عليه السلام

وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْعَبَّاسُ صَبْرًا عَلَى الْبَقَاءِ بَعْدَ أَنْ فَنَى صَحْبَهُ،
وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَيَرَى الْحُسَيْنَ مَكْتُورًا^(١) قَدْ انْقَطَعَ عَنْهُ الْمَدَدُ، وَمَلَأَ

(١) المكثور: الذي أحاط به الكثير فقهره، المغلوب بالكثرة.



مَسَامِعُهُ عَوِيلُ النِّسَاءِ، وَصُرَاخُ الأَطْفَالِ مِنَ العَطَشِ، فَطَلَبَ مِنْ
أَخِيهِ الرُّخَصَةَ.

فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ: يَا أَخِي «أَنْتَ صَاحِبُ لِيوَائِي».

قَالَ العَبَّاسُ: قَدْ ضَاقَ صَدْرِي مِنْ هؤُلَاءِ المُنَافِقِينَ، وَأُرِيدُ
أَنْ أَخَذَ ثَأْرِي مِنْهُمْ.

فَأَمَرَهُ الحُسَيْنُ عليه السلام أَنْ يَطْلُبَ المَاءَ لِلأَطْفَالِ.

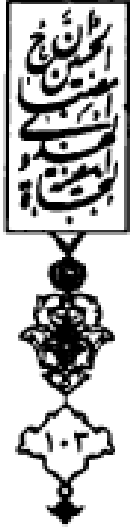
فَذَهَبَ العَبَّاسُ إِلَى القَوْمِ وَوَعظَهُمْ، وَحَذَّرَهُمْ غَضَبَ
الجَبَّارِ؛ فَلَمْ يَنْفَع!

فَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ: يَا عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ: هَذَا الحُسَيْنُ ابْنُ
بِنْتِ رَسولِ اللهِ، قَدْ قَتَلْتُمْ أَصْحَابَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ.

وَهؤُلَاءِ عِيَالُهُ وَأَوْلَادُهُ عَطَاشَى، فَاسْتَقَوْهُمْ مِنَ المَاءِ، قَدْ
أَحْرَقَ الظَّمَا قُلُوبَهُمْ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُولُ: دَعُونِي أَذْهَبُ إِلَى
الرُّومِ أَوْ الهِنْدِ، وَأَخْلِي لَكُمْ الحِجَازَ وَالعِرَاقَ.

فَصَاحَ شِمْرٌ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا بَنَ أَبِي تُرَابٍ، لَوْ كَانَ وَجْهُ
الأَرْضِ كُلُّهُ مَاءً؛ وَهُوَ تَحْتَ أَيْدِينَا، لَمَا سَقَيْنَاكُمْ مِنْهُ قَطْرَةً؛ إِلَّا أَنْ
تَدْخُلُوا فِي بَيْعَةِ يَزِيدَ.

فَرَجَعَ إِلَى أَخِيهِ يُخْبِرُهُ، فَسَمِعَ الأَطْفَالُ يَتَصَارِحُونَ مِنْ
العَطَشِ.



فَنَارَتْ بِهِ الْحَمِيَّةُ الْهَاشِمِيَّةُ.

ثُمَّ أَنَّهُ رَكِبَ جَوَادَهُ، وَأَخَذَ الْقِرْبَةَ، وَقَصَدَ الْفُرَاتَ.

فَأَحَاطَ بِهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ؛ وَرَمَوْهُ بِالنَّبَالِ، فَلَمْ يَغْبَأْ بِجَمْعِهِمْ.

وَشَدَّ عَلَيْهِمْ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ تَثْبُتْ لَهُ الرُّجَالُ.

عَبَسَتْ وَجُوهُ الْقَوْمِ خَوْفَ الْمَوْتِ

وَالْعَبَاسُ فِيهِمْ ضَاحِكٌ مُتَبَسِّمٌ

قَلَبَ الْيَمِينَ عَلَى الشُّمَالِ وَغَاصَ فِي

الْأَوْسَاطِ يَخْصِدُ لِلرُّؤُوسِ وَيَخْطُمُ

حَتَّى كَشَفَهُمْ عَنِ الْفُرَاتِ؛ وَدَخَلَ الْمَاءَ وَاعْتَرَفَ مِنَ الْمَاءِ

لِيَشْرَبَ، فَتَذَكَّرَ عَطَشَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ مَعَهُ، فَرَمَى الْمَاءَ مِنْ يَدَيْهِ

وَقَالَ:

يَانْفُسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ هُونِي وَبَعْدَهُ لَأَكُنْتَ أَنْ تَكُونِي

هَذَا الْحُسَيْنُ وَارِدُ الْمَنُونِ وَتَشْرَبِينَ بَارِدَ الْمَعِينِ

تَاللَّهِ مَا هَذَا فِعَالُ دِينِي

* * *

اشلون اشرب واخوي احسين عطشان

وسكنه والحرم واطفال رضعان



وظن قلب العليل التهب نيران
 يريت الماي بعده لاحله اوامر
 هذه الماي يجري ابطون حيات
 وضوگه گبل چبد احسين هيات
 اظن طفله يويلي امن العطش مات
 وظن موتي گرب والعمر گضر
 ثُمَّ مَلَأَ الْقِرْبَةَ، وَرَكِبَ جَوَادَهُ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمُخَيَّمِ، فَقَطَّعَ
 عَلَيْهِ الطَّرِيقَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ يَضْرِبُهُمْ؛ حَتَّى أَكْثَرَ الْقَتْلَ فِيهِمْ،
 وَكَشَفَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَهُوَ يَقُولُ:
 لَا أَزْهَبُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ رَقَا (١)
 حَتَّى أُوَارِي فِي الْمَصَالِيَتِ لُقَى (٢)
 نَفْسِي لِسِبْطِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ وَقَى
 إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَعْدُوا بِالسَّقَا
 وَلَا أَخَافُ الشَّرَّ يَوْمَ الْمُلتَقَى
 فَكَمِنَ لَهُ زَيْدُ بْنُ الرُّقَادِ الْجَهَنِّي، مِنْ وَرَاءِ نَخْلَةٍ، فَضَرَبَهُ
 عَلَى يَمِينِهِ فَبَرَّاهَا.

(١) رقا: صاح.

(٢) المصاليث: جمع مصلات، وهو الرجل السريع المشتمر.



فَأَخَذَ السَّيْفَ بِشِمَالِهِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:
 وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي إِنْني أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
 وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ
 فَلَمْ يَعْبَأْ بِيَمِينِهِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ هَمُّهُ إِيْصَالَ الْمَاءِ إِلَى أَطْفَالِ
 الْحُسَيْنِ وَعِيَالِهِ.

وَلَكِنَّ حَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ كَمِنَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ
 ضَرَبَهُ عَلَى شِمَالِهِ فَقَطَعَهَا.
 فَوَقَّفَ وَهُوَ يَزْتَجِرُ:

يَا نَفْسِ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ وَأَبْشُرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ
 مَعَ النَّبِيِّ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ قَدْ قَطَعُوا بِبَعْغِهِمْ يَسَارِي

فَاضْلِهِمْ يَارَبَّ حَرَّ النَّارِ

وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ! وَأَتَتْهُ السَّهَامُ كَالْمَطَرِ.

فَأَصَابَ الْقِرْبَةَ سَهْمٌ، وَأَرِيقَ مَاؤُهَا.

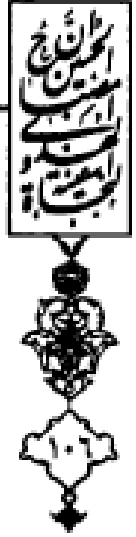
وَسَهْمٌ أَصَابَ صَدْرَهُ.

وَسَهْمٌ أَصَابَ عَيْنَهُ.

وَضَرَبَهُ رَجُلٌ بِالْعَمُودِ عَلَى رَأْسِهِ فَفَلَقَ هَامَتَهُ! (١)

وَهَوَى بِجَنْبِ الْعَلْقَمِيِّ فَلَيْتَهُ لِلسَّارِبِينَ بِهِ يُدَافُ الْعَلْقَمُ

(١) فلق: شق.



وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِي: عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
أَذْرِكْنِي يَا أَخِي.

يحسين الحگ اعضيدك وعينه تراهو طارت اچفوفه وعينه
اندهشنه اوراح من عدنه وعينه يوم الصباح خويه الحگ عليه
فَأَتَاهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَرَأَاهُ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ، وَالسَّهْمُ نَابِتٌ فِي
الْعَيْنِ.

فَقَالَ: الْآنَ انْكَسَرَ ظَهْرِي، وَقَلَّتْ حَيْلَتِي، وَشَمَّتْ بِي
عَدُوِّي.

يعباس حس احسين يمك
يبچي او خلط دمعه ابدمك
حاير يبو فاضل ابلمك
مطشر على التريان لحمك
او سكنه تسلي الطفل بسمك
[تگلّه] ساعه او يجيب الماي عمك

* * *

يخويه انكسر ظهري اولا اگدر اگوم
صرت مركز يخويه الكل هموم
يخويه استوحدوني عگبك اگوم
ولا واحد عليه بعد ينفر



يـخويه العلم كـلي وين اوذيـه
 ينور العين دربي بيش اجذيـه
 حنه فوگه يشمه واشبج ايديه
 عليه او صاح خويه الله وكبر
 يـخويه امنين اجتني هالرميه
 يـخويه اسا وگع بيتي عليه
 يـخويه اسا عدوي شمت بيـه
 وشوفنك يـبو فاضل امطبر
 يـخويه ليش هالساعه عفتني
 غـبت عني يـخويه اوضيـعتني
 مهو افراگك شعب گلبي اوفتني
 او نارك بالگلب ياخوي تسعر

* * *

راد احسين شيله للصواوين
 انتبه عباس لحسين اوزرگ عين
 يگلّه اشرادتك ياخويه يحسين
 يگلّه ارد اشيلنك او اسدر

* * *



وَكَأَنِّي بِالْعَبَّاسِ:

يخويه احسين خليني ايمچاني

يگلّه ليش يازهرة زماني

يگلّه واعدت سکنه تراني

ابمای اومستحي منها امن اسدر

ثُمَّ فَاضَتْ رُوحَهُ الطَّاهِرَةَ، وَرَأْسَهُ عَلَى صَدْرِ

الْحُسَيْنِ عليه السلام.

وَرَجَعَ الْحُسَيْنُ إِلَى الْمُخَيَّمِ، مُنْكَسِرًا، حَزِينًا، بَاكِيًا،

يُكَفِّفُ (١) دُمُوعَهُ بِكُمِّهِ. (٢)

وَقَدْ تَدَافَعَتِ الرِّجَالُ عَلَى مُخَيَّمِهِ فَنَادَى:

أَمَا مِنْ مُغِيثٍ يُغِيثُنَا؟

أَمَا مِنْ مُجِيرٍ يُجِيرُنَا؟

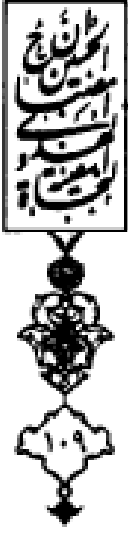
أَمَا مِنْ طَالِبٍ حَقٌّ يَنْصُرُنَا؟

أَمَا مِنْ خَائِفٍ مِنَ النَّارِ فَيَذُبُّ عَنَّا؟!

فَأَتَتْهُ سَكِينَةٌ وَسَأَلَتْهُ عَنِ عَمَّهَا:

(١) أي يمسح دموعه مرّة بعد مرّة.

(٢) أي: بردنه.



يبويه وخذك چا عمي وينه يبويه اشعوكه مارد عليه
واعدنه يجيب الماي لينه او غله وعده نسخت اطفال الحسين
بچه اوناده يبويه راح عمج يبويه اشينفع اعتابج اوونج
بعد عمج يبويه موش يمچ غضه امطبر يسكنه لاتعتبين

فَأَخْبَرَهَا بِقَتْلِهِ! وَسَمِعَتْهُ زَيْنَبُ فَصَاحَتْ:

وَأَخَاهُ، وَاعْبَاسَاهُ، وَاضْيَعْتَنَا بَعْدَكَ!

وَبَكِيْنَ النُّسُوَّةَ، وَبَكَى الْحُسَيْنُ مَعَهُنَّ، وَقَالَ:

وَاضْيَعْتَنَا بَعْدَكَ!؟

نَادَى وَقَدْ مَلَأَ الْبَوَادِي صَيْحَةً

صُمُّ الصُّخُورِ لِهَوْلِهَا تَتَأَلَّمُ

أَأَخِيَّ مَنْ يَحْمِي بَنَاتِ مُحَمَّدٍ

إِنْ صِرْنَا يَسْتَرْجِمُنَ مَنْ لَا يَرْحَمُ

مَا خِلْتُ بَعْدَكَ أَنْ تُشَلَّ سَوَاعِدِي

وَتُكْفَّ بِاصِرَتِي وَظَهْرِي يُقْصَمُ

هَذَا حُسَامُكَ مَنْ يَذِلُّ بِهِ الْعِدَى

وَلَوْ أَكَّ هَذَا مَنْ بِهِ يَتَقَدَّمُ



وحدة سيد الشهداء عليه السلام في الميدان

وَلَمَّا قُتِلَ الْعَبَّاسُ التَّفَّتَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا
يَنْصُرُهُ!!

وَنَظَرَ إِلَى أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ، مُجَزَّرِينَ كَالأَصْحَابِ، وَهُوَ يَسْمَعُ
عَوِيلَ الأَيَامِي، وَصُرَاخَ الأَطْفَالِ.
صاح بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

هَلْ مِنْ ذَابٍّ عَنِ حُرْمِ رَسُولِ اللَّهِ؟

هَلْ مِنْ مُوَحَّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا؟

هَلْ مِنْ مُغِيثٍ يَرْجُو اللَّهَ فِي إِغَاثَتِنَا؟!!

فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النِّسَاءِ بالبُكَاءِ.

وَنَهَضَ السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ، وَيَجْرُ سَيْفَهُ، لِأَنَّهُ

مَرِيضٌ لَا يَسْتَطِيعُ الحَرَكَةَ.

وَكَأَنِّي بِالعَقِيلَةِ زَيْنَب:

تنادي بخويه او مالك امعين او گومك على الرمضه مطاعين

انه امنين اجيب المرتضه امنين عن كربله بويه غبت وين

فزعوا فرد فزعه عله احسين



فَصَاحَ الْحُسَيْنُ بِأُمَّ كَلْثُومَ: اٰخِيسِيهِ لِثَلَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ
نَسْلِ آلِ مُحَمَّدٍ، فَأَرْجَعْتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ.
ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ عِيَالَهُ بِالسُّكُوتِ، وَوَدَّعَهُمْ وَكَانَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ
خَزُّ دَكْنَاءٍ^(١)، وَعِمَامَةٌ مُورَدَةٌ، أَرْحَى لَهَا ذُؤَابَتَيْنِ^(٢)، وَالتَّحَفَ^(٣)
بِبُرْدَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤)، وَتَقَلَّدَ بِسَيْفِهِ^(٥).
وَطَلَبَ ثُوبًا لَا يَرْعَبُ فِيهِ أَحَدٌ، يَضَعُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ؛ لِثَلَا
يُجْرَدَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ مَسْلُوبٌ.
فَأَتَوْهُ بَتَّبَانٍ^(٦)، فَلَمْ يَرْعَبْ فِيهِ، لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ الذُّلَّةِ.
وَأَخَذَ ثُوبًا خَلِقًا وَخَرَقَةً^(٧) وَجَعَلَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ.
وَدَعَا بِسَرَاوِيلِ حَبْرَةٍ^(٨)، فَفَزَّرَهَا^(٩) وَلَبِسَهَا لِثَلَا يُسَلِّبَهَا.

(١) دكن الثوب: إذا اتسخ واغير.

(٢) الذؤابة: طرف العمامة المرخي؛ انظر مجمع البحرين: ٨٢/٢.

(٣) التحف بالثوب: تغطن به.

(٤) البردة: لباس من الصوف.

(٥) أي حمل سيفه.

(٦) التبان: بالضم وهو سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط. انظر الصحاح:

٢٠٨٦٥.

(٧) الخلق: البال الرث.

(٨) الحبرة: وهو ثوب من اليمن.

(٩) أي: شقّه.

مصرع الطفل الرضيع

وَدَعَا بِوَلَدِهِ الرُّضِيعِ يُودِّعُهُ، فَأَتَتْهُ زَيْنَبُ بِإِبنِهِ عَبْدِ اللَّهِ،
وَأُمُّهُ الرَّبَابُ وَقَالَتْ: يَا أُخِي هَذَا وَلَدُكَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مَازَقَ
المَاءَ، فَاطْلُبْ لَهُ شَرِبَةَ مَاءٍ.

فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ يُقَبِّلُهُ، وَيَقُولُ: بُعْدًا لِهَؤُلَاءِ القَوْمِ، إِذَا
كَانَ جَدُّكَ المُصْطَفَى خَصْمَهُمْ.

ثُمَّ أَتَى بِهِ نَحْوَ القَوْمِ، يَطْلُبُ لَهُ المَاءَ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا قَوْمَ قَدْ
قَتَلْتُمْ شِيعَتِي وَأَهْلَ بَيْتِي، وَقَدْ بَقِيَ هَذَا الطُّفْلُ يَتَلَطَّى عَطْشًا،
فَاشْقُوهُ شَرِبَةَ مِنَ المَاءِ.

فَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ، إِذْ رَمَاهُ حَرَمَلَةٌ بِنُ كَاهِلِ الأَسَدِيِّ
بِسَنَمِهِ، فَذَبَحَهُ فِي حِجْرِ أَبِيهِ.

فَتَلَقَّى الحُسَيْنُ الدَّمَ بِكَفِّهِ، وَرَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

قَالَ الإِمَامُ البَاقِرُ عليه السلام: فَلَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ قَطْرَةٌ!!

ياناس حتى الطفل مذبوح دمه على زند احسين مسفوح

وينه اليساعدني اويجي اينوح گلبي عليه فرگاه مجروح

تلَّغَهُ أَحْسِينَ دَمَ الطِّفْلِ بِيَدِهِ اشْحَالَ الْيَجْتَلِ ابْحَضْنَهُ أَوْلِيدِهِ
سَالَ أَوْتَرَسَ جَفَّهَ مِنْ وَرِيدِهِ أَوْذَبَهُ لِلْسَمِّهِ أَوْلِ الْكُفَّاعِ مَاخِرِهِ
أَوِيلِي مَنْ لَفَّتْ سَكْنَهُ تَنَادِي يَبُويهِ الْعَطَشُ هَالَفْتَتْ أَفَادِي
صَدَّتْ لَنْ إِخْوَاهَا الطِّفْلَ غَادِي يَلُولِحُ رَغْبَتَهُ أَوْدَمَهُ يَفُورُ

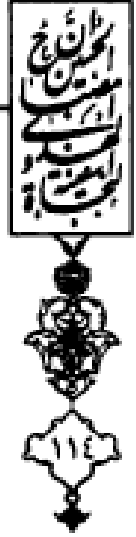
* * *

يَبُويهِ الطِّفْلَ لِلْمَائِ إِخْذَتَهُ ابْسَهَمَ الْعَدَةَ مَذْبُوحَ جِبْتِهِ
شَنَّهُو الذَّنْبَ خُويهِ الْعَمَلْتَهُ وَالْمَائِ حَاضِرَ مَاشْرِبْتَهُ
وَالسَّانِكِ عَلَيْهِ صَدْرِكَ دَلَعْتَهُ

ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: هَوَّنْ مَا نَزَلَ بِي، أَنَّهُ بَعَيْنِ اللَّهِ تَعَالَى.
اللَّهُمَّ لَا يَكُونُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ فَصِيلِ نَاقَةٍ صَالِحٍ.
إِلَهِي إِنْ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ، فَاجْعَلْهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنِّهِ،
وَائْتِقِمْ لَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاجْعَلْ مَا حَلَّ بِنَا فِي الْعَاجِلِ، ذَخِيرَةً لَنَا
فِي الْآجِلِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ.

وَسَمِعَ عليه السلام قَائِلًا يَقُولُ: دَعَا يَا حُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي
الْجَنَّةِ.



ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ عَنِ فَرَسِهِ، وَحَفَرَ لَهُ بِجَنْبِ سَيْفِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ،
وَدَفَنَهُ مَرْمَلًا بِدَمِهِ.
وَيُقَالُ: وَضَعَهُ مَعَ قَتْلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

الإمام الحسين عليه السلام في الميدان

وَتَقَدَّمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَ الْقَوْمِ مُضْلِتًا سَيْفَهُ، آيساً مِنَ
الْحَيَاةِ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْبِرَازِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ بَرَزَ إِلَيْهِ،
حَتَّى قَتَلَ جَمْعًا كَثِيرًا.

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

الْمَوْتُ أَوْلَى مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ أَوْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ

وَحَمَلَ عَلَى الْمَيْسِرَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَلَيْتُ أَنْ لَا أَنْثِي

أَخِي عِيَالَتِ أَبِي أَمْضِي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ

قَالَ الرَّاوي: مَا رَأَيْتُ مَكْثُورًا قَطُّ، قَدْ قُتِلَ وَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ

وَصَحْبُهُ؛ أَرْبَطَ جَاشًا مِنْهُ^(١)، وَلَا أَمْضَى جَنَانًا^(٢)، وَلَا أَجْرًا

(١) جاش القلب: رواجه إذا اضطرب عند الفزع. فلان رابط الجأش: شديد القلب، كأنه يربط

نفسه عن الفرار لشجاعته. أنظر الصحاح: ٩٩٧/٣.

(٢) الجنان: القلب.



مَقْدِماً. (١)

وَلَقَدْ كَانَتْ الرِّجَالُ تُنْكَشِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذَا شَدَّ فِيهَا، وَلَمْ
يُثَبِّتْ لَهُ أَحَدٌ.

غيرة الإمام الحسين

فَصَاحَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِالْجَمْعِ: هَذَا ابْنُ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، هَذَا
ابْنُ قِتَالِ الْعَرَبِ، إِحْمِلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
فَأَتَتْهُ أَرْبَعَةٌ آفَافٍ نُبَلَاءَ، وَحَالَ الرِّجَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَحْلِهِ.
فَصَاحَ بِهِمْ: يَا شَيْعَةَ آلِ أَبِي سُفْيَانَ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ،
وَكَنتُمْ لَا تَخَافُونَ الْمَعَادِ، فَكُونُوا أَحْرَاراً فِي دُنْيَاكُمْ، وَارْجِعُوا
إِلَى أَحْسَابِكُمْ إِنْ كُنتُمْ عَرَباً، كَمَا تَزْعُمُونَ.
فَنَادَاهُ شِمْرٌ: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ؟
قَالَ: أَنَا الَّذِي أَقَاتِلُكُمْ، وَالنِّسَاءُ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ، فَاْمْنَعُوا
عُنَاتِكُمْ (٢) عَنِ التَّعَرُّضِ لِحُرْمِي، مَا دُمْتُ حَيًّا.
قَالَ اقْضِدُونِي بِنَفْسِي وَآتِرُكُوا حُرْمِي
قَدْ حَانَ جِيبِي وَقَدْ لَاحَتْ لَوَائِحُهُ

(١) أي إقداماً على القتال.

(٢) العناة: المتكبرين.



فَقَالَ شِمْرٌ: لَكَ ذَلِكَ.

وَقَصَدَهُ الْقَوْمُ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ، وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَحَمَلَ مِنْ نَحْوِ الْفُرَاتِ، عَلَى عَمْرُو بْنِ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَكَشَفَهُمْ عَنِ الْمَاءِ، وَأَقْتَحَمَ الْفَرَسَ الْمَاءَ، فَلَمَّا هَمَّ الْفَرَسُ لِيَشْرَبَ.

قَالَ الْحُسَيْنُ: أَنْتَ عَطِشَانٌ وَأَنَا عَطِشَانٌ، فَلَا أَشْرَبُ حَتَّى

تَشْرَبَ!!

فَرَفَعَ الْفَرَسُ رَأْسَهُ، كَأَنَّهُ فَهِمَ الْكَلَامَ!!

وَلَمَّا مَدَّ الْحُسَيْنُ يَدَهُ لِيَشْرَبَ، نَادَاهُ رَجُلٌ: أَتَلْتَدُّ بِالْمَاءِ،

وَقَدْ هَتَيْكَتْ حُرْمُكَ!!

فَرَمَى الْمَاءَ وَلَمْ يَشْرَبْ، وَقَصَدَ الْخَيْمَةَ.

رد واعياله امن العطش يومن اوصاح ابصوت للتوديع گومن

او مثل سرب الگطه گامن يحومن تطيح اعليه وحدثهن اوتعثر

يزينب صاح گومن ودعني هذه اليوم تالي اوداع مني

بعد ساعه الودايح يفگدني اويشوفني عله الغبره امخدم



وداع الحسين عليه السلام الأخير

ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَّعَ عِيَالَهُ ثَانِيًا، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّبْرِ، وَقَالَ:
 اسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَامِيكُمْ وَحَافِظَكُمْ،
 وَسَيُنْجِيكُمْ مِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَيَجْعَلُ عَاقِبَةَ أَمْرِكُمْ إِلَى خَيْرٍ،
 وَيُعَذِّبُ عَدُوَّكُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَيُعَوِّضُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ
 بِأَنْوَاعِ النُّعْمِ وَالْكَرَامَةِ، فَلَا تَشْكُوا، وَلَا تَقُولُوا بِالسِّتِّكُمْ مَا يَنْقُصُ
 مِنْ قَدْرِكُمْ.

وَالْتَفَتَ الْحُسَيْنُ إِلَى ابْنَتِهِ سَكِينَةَ، فَرَأَاهَا مُنْحَازَةً عَنِ
 النِّسَاءِ بَاكِئَةً نَادِبَةً، فَوَقَفَ عَلَيْهَا مُصَبِّرًا وَمُسَلِّيًا.

هَذَا الْوَدَاعُ عَزِيزَتِي وَالْمُلْتَقَى

يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ حَوْضِ الْكَوْثَرِ

قَدَعِي الْبُكَاءَ وَلِلْأَسَارِ تَهَيَّأِي

وَاسْتَشْعِرِي الصَّبْرَ الْجَمِيلَ وَبَادِرِي

وَإِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى وَجْهِ الثَّرَى

دَامِي الْوَرِيدِ مُبْضِعًا فَتَصَبَّرِي



فَرَّتْ بِأَجِيهِ اسْكِينَهُ الْوَلِيَّهَا تَشُوفُهُ الْمَنْ يَوْضِي الْيَوْمَ بِيهَا

تَلْكَأَهَا أَوْ بَجْهٍ وَيَلِيَّ عَلَيْهَا تَحَبُّ أَيْدِيَهُ أَوْ يَحْبِيهَا أَوْ تَهْمَلُ الْعَيْنُ

* * *

يَبُويهِ أَنْرُوحُ كُلِّ أَحْنَهٍ فِدَايَاكَ دَخَذَنَهُ لِلْحَرْبِ يَحْسِينُ وَيَاكَ

أَهِي غَيْبِهِ يَبُويهِ وَأَغْعَدُ أَتْنَاكَ وَكَوَلْنُ سَافِرٍ أَوْ يَوْمِينِ يَسْدِرُ

* * *

يَبُويهِ كَوَلٌ لَاتَخْفِي عَلَيْهِ هَذِي رُوحَتِكَ يَوْمَ بَعْدَ جِيهِ

يَبُويهِ أَنْجَانُ رَايْحِ هَايِ هِيَهُ أَخْذَنِي أَوْ يَاكَ عَنْكَ مَكْدِرُ أَصْبِرُ

* * *

بَجَتْ زَيْنَبُ أَوْصَا حَتَّ يَأْسْكِينَهُ كَوْمِي عَنْ وَلِيَّجِ يَأْحَزِينَهُ

شَعْبَتِي بِالْبَجْهِ مَهْجَةٌ وَلِينَهُ أَشُوفُهُ يَلُوجُ لُوشَافِجِ تَنْوَحِينُ

* * *

هجوم الحسينؑ على الأعداء

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: وَيَحْكُمُ أَهْجِمُوا عَلَيْهِ مَا دَامَ مَشْغُولًا

بِنَفْسِهِ وَحُرْمِهِ، وَاللَّهِ إِنْ فَرَّغَ لَكُمْ لِاتَّمْتَازَ مَيْمَنَتِكُمْ عَنْ

مَيْسَرَتِكُمْ.



فَحَمَلُوا عَلَيْهِ يَزْمُونَهُ بِالسُّهَامِ، حَتَّى تَخَالَفَتْ السُّهَامُ بَيْنَ
 أَطْنَابِ الْمُخَيَّمِ.
 وَشَكَ^(١) سَهْمٌ بَغَضَ أُرْ النِّسَاءِ، فَدُهَشْنَ وَأَزْعَبْنَ
 وَصَحْنَ، وَدَخَلْنَ الْخَيْمَةَ يَنْظُرْنَ إِلَى الْحُسَيْنِ كَيْفَ يَصْنَعُ.
 فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ كَاللَيْثِ الْغَضْبَانِ، فَلَا يَلْحَقُ أَحَدًا إِلَّا
 بَعَجَهُ^(٢) بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ، وَالسُّهَامُ تَأْخُذُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَهُوَ يَتَّقِيهَا
 بِصَدْرِهِ وَنَحْرِهِ.

وَرَجَعَ إِلَى مَرْكَزِهِ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ:
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
 وَطَلَبَ فِي هَذَا الْحَالِ مَاءً.
 فَقَالَ الشَّمْرُ: لَا تَذُوقُهُ حَتَّى تَرِدَ النَّارَ!!
 وَنَادَاهُ رَجُلٌ: يَا حُسَيْنُ أَلَا تَرَى الْفُرَاتَ كَأَنَّهُ بُطُونُ
 الْحَيَاتِ^(٣)؟ فَلَا تَشْرَبْ مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ عَطْشًا!!
 فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ أُمَّتُهُ عَطْشًا.

(١) شك: شك.

(٢) بعجه: شقته.

(٣) اي يموح الماء كما تتموج بطون الحيات عند السير السريع في الصحراء.

فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْمَاءَ فَيُوتَى بِهِ، فَيَشْرَبُ حَتَّى
يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ^(١)، وَمَا زَالَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ عَطَشًا.
وَرَمَاهُ أَبُو الْحَتُوفِ الْجُعْفِيُّ، بِسَهْمٍ فِي جَبْهَتِهِ، فَزَرَعَهُ،
وَسَأَلَتِ الدَّمَاءُ عَلِيَّ وَجْهَهُ.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَا أَنَا فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ هَؤُلَاءِ الْعُصَاةِ،
اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا^(٢)، وَلَا تَذَرْ عَلِيَّ وَجْهَ
الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تُغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا.

وَلَمَّا ضَعُفَ عَنِ الْقِتَالِ وَقَفَ يَسْتَرِيحُ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِحَجَرٍ
عَلَى جَبْهَتِهِ، فَسَالَ الدَّمُ عَلِيَّ وَجْهَهُ.
فَرَفَعَ ثَوْبَهُ لِيَمْسَحَ الدَّمَ عَنْ عَيْنَيْهِ.

رَمَاهُ آخَرٌ بِسَهْمٍ مُحَدَّدٍ، لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ، وَقَعَ عَلَيَّ قَلْبِهِ:

اوجب يستريح احسين ساعه

ضعف حيله او ثكل بالسيف باعه

رن الحجر من وجهه ابشعاعه

او دمّه مثل ماي العين فجر

(١) أي من فيه.

(٢) أي متفرقين.

شال الثوب يمسح دم جبينه او شابع للحرب والخيم عينه
أثاري اعداه چبده امعينينه رموه ابسهم لاجن ناجع ابسهم

* * *

فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ (١) رَسُولِ اللَّهِ.
وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ
رَجُلًا، لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّ غَيْرِي!!
ثُمَّ أَخْرَجَ السَّهْمَ مِنْ قَفَاهُ، وَاتَّبَعَتْ الدَّمُ كَالْمِيزَابِ، فَوَضَعَ
يَدَهُ تَحْتَ الْجُرْحِ، فَلَمَّا امْتَلَأَتْ رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ:
هَوَّنْ عَلَيَّ مَا نَزَلَ بِي أَنَّهُ بَعَيْنِ اللَّهِ.
فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ ذَلِكَ الدَّمُ قَطْرَةً إِلَى الْأَرْضِ!!
ثُمَّ وَضَعَهَا ثَانِيًا، فَلَمَّا امْتَلَأَتْ لَطَخَ بِهِ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ
وَلِحْيَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا أَكُونُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ وَجَدِّي رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مُخَضَّبٌ بِدَمِي، وَأَقُولُ: يَا جَدِّي قَتَلَنِي فُلَانٌ
وَفُلَانٌ.

وَأَعْيَاهُ (٢) نَزَفَ الدَّمُ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ يَنْوُءُ بِرَقَبَتِهِ. (٣)

(١) أي على الإسلام.

(٢) أعياه: أعجزه.

(٣) ينوء: نهض بجهد ومشقة، أي يعيل برقبته يميناً وشمالاً.

فَانْتَهَى إِلَيْهِ فِي هَذَا الْحَالِ مَالِكُ بْنُ النَّسْرِ فَسَتَمَهُ.
ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ بُرْنُسٌ؛ فَامْتَلَأَ
الْبُرْنُسُ دَمًا.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام): لَا أَكَلْتَ يَمِينِكَ وَلَا شَرِبْتَ، وَحَشْرَكَ
اللَّهُ مَعَ الظَّالِمِينَ، ثُمَّ أَلْقَى الْبُرْنُسَ، وَأَعْتَمَّ عَلَى الْقُلْنَسُوءَةِ.^(١)

مصرع محمد بن أبي سعيد

قَالَ هَانِي بْنُ ثَبِيْتِ الْحَضْرَمِيِّ: إِنِّي لَوَاقِفٌ عَاشِرُ عَشْرَةٍ،
لَمَّا صُرِعَ الْحُسَيْنُ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ مِنْ آلِ الْحُسَيْنِ، عَلَيْهِ
إِزَارٌ وَقَمِيصٌ، وَفِي أُذُنَيْهِ دُرَّتَانِ، وَبِيَدِهِ عَمُودٌ مِنْ تِلْكَ الْأُبْيَةِ،
وَهُوَ مَدْعُورٌ يَتَلَفُّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

فَأَقْبَلَ رَجُلٌ يَرْكُضُ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ مَالَ عَنْ فَرَسِهِ،
وَعَلَاهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ.

وَذَلِكَ الْغُلَامُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهِيَ مَدْهُوشَةٌ.

(١) البرنس: قلنسوة طويلة.

القلنسوة: من ملابس الرأس.



مصرع عبد الله بن الحسن عليه السلام

ثُمَّ إِنَّهُمْ لِيَثُوا هُنَيْئَةً، وَعَادُوا إِلَى الْحُسَيْنِ، وَأَحَاطُوا بِهِ وَهُوَ
جَالِسٌ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُ التُّهُوسَ.

فَنظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ السُّبُطِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ
سَنَةً؛ إِلَى عَمِّهِ، وَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ الْقَوْمُ^(١)، فَأَقْبَلَ يَشْتَدُّ نَحْوَ عَمِّهِ.

وَأَرَادَتْ زَيْنَبُ حَبْسَهُ، فَأَقْلَّتْ مِنْهَا، وَجَاءَ إِلَى عَمِّهِ.

وَأَهْوَى^(٢) بَحْرُ بْنُ كَعْبٍ بِالسَّيْفِ لِيَضْرِبَ الْحُسَيْنِ.

فَصَاحَ الْغُلَامُ: يَا بَنَ الْخَيْبَةِ أَتَضْرِبُ عَمِّي؟

فَضْرَبَهُ وَاتَّقَاهَا^(٣) الْغُلَامُ بِيَدِهِ، فَأَطْنَهَا^(٤) إِلَى الْجِلْدِ، فَإِذَا

هِيَ مُعَلَّقَةٌ.

فَصَاحَ الْغُلَامُ: يَا عَمَّاهُ! وَوَقَعَ فِي حِجْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: يَا بَنَ أَخِي إِضْبِرْ عَلَيَّ مَا نَزَلَ بِكَ، وَاحْتَسِبْ

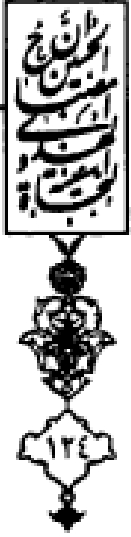
فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُلْحِقُكَ بِآبَائِكَ الصَّالِحِينَ.

(١) أي استداروا به.

(٢) يقال: أهوى يده وبيده إلى الشيء ليأخذه؛ انظر لسان العرب: ٣٧٠/١٥.

(٣) من الوقاية.

(٤) أي قطعها.



وَرَفَعَ يَدَيْهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ إِنْ مَتَّعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ فَفَرِّقْهُمْ
تَفْرِيقًا، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قِدْدَا^(١)؛
وَلَا تُرْضِ الْوَلَاةَ عَنْهُمْ أَبَدًا، فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا، ثُمَّ
عَدَوْنَا عَلَيْنَا يُقَاتِلُونَا.
وَرَمَى الْغَلَامَ حَزْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ، بِسَهْمٍ فَذَبَحَهُ، وَهُوَ فِي
حِجْرِ عَمِّهِ.

هجوم القوم على الحسين عليّ

وَبَقِيَ الْحُسَيْنُ مَطْرُوحًا مَلِيًّا^(٢) وَلَوْ شَاءُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ
لَفَعَلُوا.
إِلَّا أَنْ كُلَّ قَبِيلَةٍ تَتَكَلَّمُ عَلَى غَيْرِهَا، وَتَكْرَهُ الْإِقْدَامَ.
فَصَاحَ الشُّمْرُ: مَاؤُفُوفُكُمْ؟ وَمَا تَنْتَظِرُونَ بِالرَّجُلِ؟ وَقَدْ
أَنْخَتَهُ السَّهَامُ وَالرَّمَاخُ؛ إِحْمَلُوا عَلَيْهِ.
وَأَسْفَاهُ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَتَوْا إِلَيْهِ
قَدْ ضَرَبُوا عَاتِقَهُ الْمُطَهَّرَا بِضَرْبَةٍ كَبَا بِهَا عَلَى الشَّرِي

(١) قدد: من القدد: المشققة المنفرقة.

(٢) ملياً: طويلاً.



دار العسكر اعله احسين يا حيف
 ناس بالرماح او ناس بالسيف
 يشبه دورها اعله الليث المخيف
 بياض العين بصبيها ايتدور
 صار اشبيح بيه امن المنيه
 الف نبله يويلي او تسع ميه
 وگف تبة نبل بالغازيه
 زور ارماح شابج عيب ينظر

فَضْرَبَهُ زُرْعَةُ بْنُ شَرِيكٍ عَلَى كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ!

وَرَمَاهُ الْحُصَيْنُ فِي حَلْقِهِ!

وَضْرَبَهُ آخَرٌ عَلَى عَاتِقِهِ^(١)!

وَطَعَنَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ فِي ثُرُقُوتِهِ^(٢).

ثُمَّ فِي بَوَائِي صَدْرِهِ^(٣).

ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي نَحْرِهِ.

وَطَعَنَهُ صَالِحُ بْنُ وَهَبٍ فِي جَنْبِهِ.

(١) وهو ما بين المنكب والعنق.

(٢) هو العظم الذي يصل ثغرة النحر والعاتق من الجانبين.

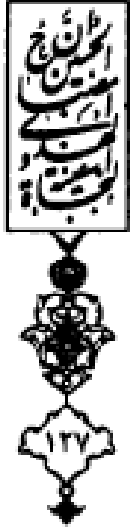
(٣) البواني: الأضلاع المقدمية في الصدر.

قَالَ هِلَالُ بْنُ نَافِعٍ: كُنْتُ واقِفاً نَحْوَ الحُسَيْنِ، وَهُوَ يَجُودُ
بِنَفْسِهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَتِيلاً قَطُّ، مُضْمَخاً بِدَمِهِ أَحْسَنَ مِنْهُ
وَجْهًا، وَلَا أَنْوَرًا، وَلَقَدْ شَغَلَنِي نُورُ وَجْهِهِ عَنِ الفِكْرَةِ فِي قَتْلِهِ!
فَاسْتَقَى فِي هَذِهِ الحَالِ ماءً، فَأَبَوا أَنْ يَسْقُوهُ.

وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَا تَذُوقِ الماءَ حَتَّى تَرِدَ الحامِيَةَ فَتَشْرَبَ
مِنْ حَمِيمِهَا.

فَقَالَ عليه السلام: أَنَا أَرِدُ الحامِيَةَ؟! وَإِنَّمَا أَرِدُ عَلَيَّ جَدِّي رَسُولَ
اللَّهِ، وَأَسْكُنُ مَعَهُ فِي دارِهِ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ،
وَأَشْكُو إِلَيْهِ ما أَرْتَكِبُ مِنْ مَنِي، وَفَعَلْتُمْ بِي.
فَغَضِبُوا بِأَجْمَعِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ فِي قَلْبِ
أَحَدِهِمْ مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْئاً.

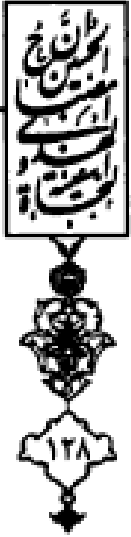
فَلَوْ أَنَّ أَحْمَدَ قَدْ رَأَىكَ عَلَى الثَّرَى
لَفُرَشَنَ مِنْهُ لِجِسْمِكَ الأَحْشاءُ
أَوْ بِالطُّوفِ رَأَتْ ظَمَاكَ سَقَّتَكَ مِنْ
ماءِ المَدَامِجِ أُمُّكَ الزُّهراءُ
يَأَلَيْتَ لَأَعَذَّبَ الفُراتُ لِوَارِدِ
وَقُلُوبُ أبنائِ النَّبِيِّ ظَمَاءُ



آخر دعاء للحسين عليه السلام

وَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ الْحَالُ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ
مُتَعَالِ الْمَكَانِ، عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدِ الْمِحَالِ (١).
عَنِي عَنِ الْخَلَائِقِ، عَرِيضِ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ.
قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النُّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ.
قَرِيبٌ إِذَا دُعِيْتُ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ.
قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ.
قَادِرٌ عَلَيَّ مَا أَرَدْتَ، تُذْرِكُ مَا طَلَبْتَ.
شُكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ، ذُكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ.
أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا!
وَأَفْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَأُبْكِي مَكْرُوبًا.
وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا.
اللَّهُمَّ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا، فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَذَلُونَا
وَعَدَرُوا بِنَا؛ وَقَتَلُونَا.
وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ، وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ
بِالرِّسَالَةِ، وَاتَّمَمْتَهُ عَلَى الْوَحْيِ.

(١) اي شديد القدرة والعذاب.



فَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
صَبْرًا عَلَى قَضَائِكَ يَا رَبِّ، لَا إِلَهَ سِوَاكَ.
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، مَالِي رَبِّ سِوَاكَ، وَلَا مَعْبُودَ غَيْرِكَ.
صَبْرًا عَلَى حُكْمِكَ.

يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا دَائِمًا لَانْفَاذَ لَهُ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى،
يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.
أَحْكُمُ بَيْنِي، وَبَيْنَهُمْ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

رجوع فرس الحسين عليه السلام إلى المخيم

وَأَقْبَلَ الْفَرَسُ يَدُورَ حَوْلَهُ، وَيَلْطُخُ نَاصِيَتَهُ بِدَمِهِ! (١)
فَصَاحَ ابْنُ سَعْدٍ: دُونَكُمْ الْفَرَسُ، فَإِنَّهُ مِنْ جِيَادِ (٢) خَيْلِ
رَسُولِ اللَّهِ.
فَأَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ، فَجَعَلَ يَزْمَحُ بِرِجْلَيْهِ (٣)؛ حَتَّى قَتَلَ
أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَعَشْرَةَ أَفْرَاسٍ!
فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: دَعُوهُ لِنَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ، فَلَمَّا أَمِنَ الطَّلَبَ (٤)،

(١) الناصية: الجبين.

(٢) جيااد: جمع الجياد.

(٣) يزمح: يضرب.

(٤) وصل إلى طلبه بفسح الطريق له.

أَقْبَلَ نَحْوَ الْحُسَيْنِ يُمَرِّغُ نَاصِيَتَهُ بِدَمِهِ وَيَشْمُهُ، وَيَضْهَلُ صَهِيلًا
عَالِيًا.

قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: كَانَ يَقُولُ:

الظَّلِيمَةُ، الظَّلِيمَةُ، مِنْ أُمَّةٍ قَتَلَتْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهَا.

وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمُخَيَّمِ بِذَلِكَ الصَّهِيلِ؛

وَكَأَنِّي بِزَيْنَبِ الْعَقِيلَةِ:

يمهر احسين وين احسين گلي اشوفك جيتني تصهل ابذلي

اخلاف احسين گلي وين اوتي اومالك روعت گلي يمكدر

يمهر احسين گلي عن وليي بعد فيه يخايب بيش افيني

اشچم اصواب گلي ابگلب اخيي او من ياجرح دمه ايفور اكثر

فَلَمَّا نَظَرْنَ النِّسَاءُ إِلَى الْجَوَادِ مَخْزِيًّا!

وَالسَّرَجَ عَلَيْهِ مَلُويًّا!

خَرَجْنَ مِنَ الْخُدُورِ!

نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ!

عَلَى الْخُدُودِ لِاطِمَاتِ!

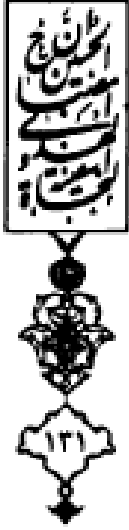
وَلِلْوُجُوهِ سَافِرَاتِ!

وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتِ!

وَبَعْدَ الْعِزِّ مَذَلَّاتٍ!
 وَإِلَى مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ مُبَادِرَاتٍ.
 فَوَاجِدَةٌ تَخْنُو عَلَيْهِ تَضُمُّهُ
 وَأُخْرَى عَلَيْهِ بِالرِّدَاءِ تُظَلِّلُ
 وَأُخْرَى بِفَيْضِ النَّخْرِ تَضْبَعُ وَجْهَهَا
 وَأُخْرَى تُقَدِّيه وَأُخْرَى تُقَبِّلُ
 وَأُخْرَى عَلَى خَوْفٍ تَلُوذُ بِجَنْبِهِ
 وَأُخْرَى لِمَا قَدْ نَالَهَا لَيْسَ تَعْقِلُ
 وَنَادَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ، زَيْنَبُ الْعَقِيلَةُ:
 وَامْحَمِّدَاهُ، وَالْأَبْتَاهُ، وَاعْلِيَّاهُ، وَاجْعَفَرَاهُ، وَاحْمَزَتَاهُ.
 هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ، صَرِيحٌ بِكَرْبَلَاءِ.
 ثُمَّ نَادَتْ: لَيْتَ السَّمَاءَ أَطْبَقَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَيْتَ الْجِبَالَ
 تَدَكَّدَكَتْ عَلَى السَّهْلِ!!

مصراع الحسين عليه السلام والرزية الكبرى

وَأَنْتَهَتْ نَحْوَ الْحُسَيْنِ، وَقَدْ دَنَا مِنْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي
 جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالْحُسَيْنُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ!



فَصَاحَتْ: أَيُّ عَمْرٍ، أَيَقْتُلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟

فَصَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنْهَا، وَدَمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

فَقَالَتْ: وَيَحَاكُمُ أَمَا فِيكُمْ مُسْلِمٌ!!

فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدًا!!

بَلْ أَجَابَهَا عُمَرُ ابْنُ سَعْدٍ، حَيْثُ صَاحَ بِالنَّاسِ:

إِنزِلُوا إِلَيْهِ وَأَرِيحُوهُ!!

فَبَدَرَ إِلَيْهِ شِمْرًا!

فَرَفَسَهُ بِرِجْلِهِ!

وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ!

وَقَبِضَ عَلَى شَيْبَتِهِ الْمُقَدَّسَةِ!

وَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ضَرْبَةً!

وَأَخْتَرَتْ رَأْسَهُ الْمُقَدَّسَ!!

وَالْإِمَامَةَ، وَاسَيِّدَةَ، وَأَعْرِيبَاءَ

وَأَمْدُبُوحَاءَ، وَأَعْطَشَانَاءَ، وَأَمْظَلُومَاءَ

وَإِحْسِينَاءَ



بِاللّٰهِ يَاشْمُرُ عَنْهُ دُوخَرُ

اذبحني او خلي اخويه احسين وسدر

تگلّه ياشمر بالله دخليه

اوماشافه امن الطبرات ييزيه

تشوفه ايلوج ماغير النفس بيه

او عينه نوب يشبحه او تغمر

دگلي ياکتر خالي امن الجروح

تحط سيفك يخايب والدمه ايفوح

طبره فوگ طبره تشعب الروح

يشوغ الغلب من عدها اويغفر

* * *

يجود اعله الثره لحسين شافوه

ينادي الماي وامن الماي حرموه

اجاه الجيش ياشيعه او تولوه

لخويه احسين من كل جهه اتعنوه

شفتك عالثره والبال مشدوه

صاحوا بالكفر لحسين اذبحوه



أنه ابعيني شفت راسك يقطعوه

شفت راسك ابراس الرمح نصبوه

أنه ابعيني شفت جسمك يرضوه

شفت الجسد تحت الخيل سحگوه

عاري امريض وبالشمس خلوه

* * *

انه اجيت للعركه اوندهته

اوراعي المروه اتعدّر اخته

لعيني العمه اولاجان شفته

امخضب ابدمه اوما عرفته

لگيت الشمر ثاني ركبته

عله صدر اخيي اوحز رگبته

* * *

يظالم لاتحز الراس ونه

[ابهيده] لمن يخلص احسين ونه

عتب مالي اعله اخوتي بعد والنه

عتب للبلغري يلحگ عليه

سلب الإمام الحسينؑ

وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَى سَلْبِهِ:
 فَأَخَذَ إِسْحَاقُ ابْنُ حُوَيَّةَ؛ قَمِيصَهُ!
 وَأَخَذَ الْأَخْنَسُ بْنُ مُرَيْدٍ بِنِ عَلَقَةَ الْحَضْرَمِيِّ؛ عِمَامَتَهُ!
 وَأَخَذَ الْأَسْوَدُ بْنُ خَالِدٍ؛ نَعْلَيْهِ!
 وَأَخَذَ سَيْفَهُ؛ جَمِيعُ بْنُ الْخَلِيقِ الْأَوْدِيِّ!
 وَجَاءَ بَجَدَلٍ، فَرَأَى الْخَاتَمَ فِي إِصْبَعِهِ، وَالْدَّمَاءَ عَلَيْهِ،
 فَقَطَعَ إِصْبَعَهُ وَأَخَذَ الْخَاتَمَ!
 وَأَخَذَ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ؛ قَطِيفَتَهُ^(١) وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهَا،
 فَسَمَّى قَيْسٌ قَطِيفَةً!
 وَأَخَذَ ثَوْبَهُ الْخَلِيقُ؛ جَعَوْنَةُ بْنُ حُوَيَّةَ الْحَضْرَمِيِّ!
 وَأَخَذَ الْقَوْسَ وَالْحُلَّالَ^(٢)؛ الرَّحَيْلُ بْنُ خَيْثَمَةَ الْجَعْفِيِّ،
 وَهَانِي بْنُ شَيْبِ الْحَضْرَمِيِّ، وَجُرَيْرُ بْنُ مَسْعُودِ الْحَضْرَمِيِّ!
 وَأَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَخَذَ تِكَّةَ سِرْوَالِهِ، وَكَانَ لَهَا قِيمَةٌ، وَذَلِكَ
 بَعْدَ مَا سَلَبَهُ النَّاسُ.

(١) القطيفة: دثار مخمل وهي كساء مربع غليظ له حمل ووبر.

(٢) الحلال: الاسلحة.

يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَنْزِعَ التُّكَّةَ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيْهَا، فَلَمْ
أَقْدِرُ عَلَى رَفْعِهَا؛ فَقَطَعْتُ يَمِينَهُ!!

فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَيْهَا، فَلَمْ أَقْدِرُ عَلَى رَفْعِهَا فَقَطَعْتُهَا!!
وَهَمَمْتُ بِنَزْعِ السَّرْوَالِ!!!

فَسَمِعْتُ زَلْزَلَةً، فَخِفْتُ وَتَرَكْتُهُ، وَعُشِيَ عَلَيَّ، وَفِي هَذِهِ
الْحَالِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ.

وَفَاطِمَةَ تَقُولُ: يَا بُنَيَّ قَتَلُوكَ، قَتَلَهُمُ اللَّهُ!

فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام: يَا أُمَّ قَطَعَ يَدَيَّ هَذَا النَّائِمُ.

فَدَعَتْ عَلِيَّ وَقَالَتْ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، وَأَعْمَى
بَصْرَكَ، وَأَدْخَلَكَ النَّارَ.

فَذَهَبَ بَصْرِي، وَسَقَطَتْ يَدَايَ وَرِجْلَايَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي
دُعَائِيهَا إِلَّا النَّارَ.

أَفَاطِمُ لَوْ خِلْتِ الْحُسَيْنَ مُجَدَّلًا

وَقَدْ مَاتَ عَطْشَانًا بِشَطِّ فُرَاتِ

إِذَا لَلَطَمْتَ الْخَدَّ فَاطِمُ عِنْدَهُ

وَأَجْرَيْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي الْوَجَنَاتِ

أَفَاطِمُ قَوْمِي يَا بِنْتَ الْخَيْرِ وَأَنْدُبِي

نُجُومَ سَمَاوَاتِ بِأَرْضِ فَلَاتِ





تناديه يا بني من غطع راسك ولجفوف
 من كسر اضلوعك يعجلي بارض لطفوف
 ومن غطع اوصالك يعني بضرب لسيوف
 يا مهجتي مذبوح لا مطلب ولا دين
 يحسين گلي من غطع بالسيف نحرک
 يا نور عيني من وطى بالخيل صدرك
 ومن سلّب ايتامك وياهو حرگ خدرک
 ياهو الذي شتت بناتي اشمال وايمين

* * *

مني الوالدة يا حسين يا بني يمن ريت ذباحك ذبحني
 اسعدني على ابني يا التحبني

* * *

وينه اليواسيني ابدمعته على ابني الذي حزوا رگبته
 وظلت ثلث تيام جثته اويلاه يبني الماحضرته
 ولا غسلت جثته ودفنته ولا نايحه الناحت اويه اخته

* * *

مَيِّتُ تَبْكِي لَهُ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَعَلِيٌّ ذُو الْعُلَى
 لَوْ رَسُولَ اللَّهِ يَخَيِّ بَعْدَهُ قَعَدَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ لِلْعَزَا



مصراع الحسين عليه السلام

في الشعر القريض



١ - منسوبة للإمام الحسين عليه السلام

كَفَرَ الْقَوْمُ وَقِدْمًا رَغَبُوا
حَنَقًا مِنْهُمْ وَقَالُوا إِنَّا
بِالْقَوْمِي مِنْ أَنَاسٍ قَدْ بَغَوَا
لَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنِّي سَابِقًا
بِعَلِيِّ الطَّهْرِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ
خَيْرَةَ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي
وَالِدِي شَمْسٍ وَأُمِّي قَمَرٌ
فِيضَةٌ قَدْ صُفِيَتْ مِنْ ذَهَبٍ
ذَهَبٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي ذَهَبٍ
مَنْ لَهُ جَدُّ كَجَدِّي فِي الْوَرَى
أُمِّي الزُّهْرَاءُ حَقًّا وَأَبِي
جَدِّي الْمُرْسَلُ مِصْبَاحُ الدُّجَى
خَصَّهُ اللَّهُ بِفَضْلِ وَتُقَى
أَيْدِ اللَّهِ بِطَهْرٍ طَاهِرٍ
ذَاكَ وَاللَّهُ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى
عَبَدَ اللَّهُ غُلَامًا يَأْفِعَا
يَعْبُدُونَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى مَعَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ سَبْعًا كَامِلًا
أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ رَغَمًا لِلْعِدَى
تَارِكُ اللَّاتِ وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا
قَاتِلَ الْأَبْطَالِ لَمَّا بَرَزُوا

عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الثَّقَلَيْنِ
نَسَبُ الْأَوَّلِ قِدْمًا بِالْحُسَيْنِ
جَمَعُوا الْجَمْعَ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ
غَيْرَ فَخْرِي بِضِيَاءِ الْفِرْقَدَيْنِ
وَالنَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْوَالِدَيْنِ
بَعْدَ جَدِّي فَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ
فَأَنَا الْكَوْكَبُ وَابْنُ الْقَمَرَيْنِ
فَأَنَا الْفِيضَةُ وَابْنُ الذَّهَبَيْنِ
وَلَجَيْنٌ مِنْ لَجَيْنٍ فِي لَجَيْنٍ
أَوْ كَشَيْخِي فَأَنَا ابْنُ الْعَلَمَيْنِ
وَارِثُ الْعِلْمِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْنِ
وَأَبِي الْمُوفَى لَهُ بِالْبَيْعَتَيْنِ
فَأَنَا الزَّاهِرُ وَابْنُ الزَّاهِرَيْنِ
صَاحِبِ الْأَمْرِ بِبَدْرِ وَحُنَيْنِ
سَادَ بِالْفَضْلِ جَمِيعَ الْحَرَمَيْنِ
وَقَرَيْشُ يَعْبُدُونَ الْوَالِدَيْنِ
وَعَلِيٌّ قَائِمٌ فِي الْقِبْلَتَيْنِ
مَا عَلَى الْأَرْضِ مُصَلٌّ غَيْرَ ذَيْنِ
بِحَسَامِ قَاطِعِ ذِي شَفَرَتَيْنِ
مَعَ قَرَيْشٍ لَا وَلَا طَرْفَةَ عَيْنِ
يَوْمَ بَدْرِ ثُمَّ أُخِذَ وَحُنَيْنِ

وَرَقَى بِالْحَمْدِ فَوْقَ الْمُنْبَرَيْنِ
مَا جَرَى بِالْفُلْكِ إِحْدَى النَّيْرَيْنِ
بِرِجَالِ أُسْرَفُوا فِي الْعَسْكَرَيْنِ
أَذْعَنَ الْخَلْقُ لَهُ فِي الْخَافِقَيْنِ
قَدْ مَلَكْنَا شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبَيْنِ
وَلَنَا الْبَيْتُ لَنَا وَالْمَشْعَرَيْنِ
شَامِخًا نَعْلُو بِهِ فِي الْحَسْبَيْنِ
خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَبُّ الْحَرَمَيْنِ
صَاحِبُ الْحَوْضِ مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ
وَكَذَا أَفْعَالُهُ فِي الْخَافِقَيْنِ
حِينَ سَاوَى ظَهْرَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
يَطْلُبُونَ النَّارَ فِي يَوْمِ حُنَيْنِ
فَعَدَا تُسْقُونَ مِنْ حَوْضِ اللُّجَيْنِ
وَحَبَاءُ تُحْفَقُ بِالْحُسَيْنِ (١)

تَرَكَ الْأَضْنَامَ مُسْتَدْحِضَةً
فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيْنَا وَاجِبٌ
وَأَبَادَ الشُّرْكَ فِي حَمَلِهِ
وَأَنَا ابْنُ الْعَيْنِ وَالْأَذْنِ الَّتِي
نَحْنُ أَصْحَابُ الْعَبَا حَمَسْتَنَا
ثُمَّ جَبْرِيلُ لَنَا سَادِسْنَا
وَكَذَا الْمَجْدُ بِنَا مُفْتَحِرٌ
فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا صَالِحًا
عُرْوَةُ الدِّينِ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى
يَفْرُقُ الصِّفَانِ مِنْ هَيْبِهِ
وَالَّذِي صَدَّقَ بِالْخَاتَمِ مِنْهُ
وَالَّذِي أَرْدَى جُيُوشًا أَقْبَلُوا
شِبَعَةَ الْمُخْتَارِ طَيَّبُوا أَنْفُسًا
فَعَلِيهِ اللَّهُ صَلَّى رَبُّنَا

* * *

٢ - سمع أهل الكوفة هذه الأبيات يوم عاشوراء

مُضْرَجُ الْجِسْمِ بِالدَّمَاءِ
بِغَيْرِ جُرْمٍ سِوَى الْوَفَاءِ
مَنْ سَاكِنُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْإِمَاءِ

أَبِكِي قَتِيلًا بِكَرْبَلَاءِ
أَبِكِي قَتِيلَ الطُّغَاةِ ظُلْمًا
أَبِكِي قَتِيلًا بِكِي عَلَيْهِ
سَبَّوْا أَهْلِيهِ وَاسْتَحَلُّوْا

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٢٣٣، بحار الأنوار: ٤٥/٤٧.

فَجِئْتُمُ بِالْعَرَى مَعْرَى
إِلَّا مِنْ الدَّيْنِ وَالْحَيَاءِ
كُلُّ الرِّزَايَا لَهَا عَزَاءُ
وَمَا لِدَا الرِّزْمِ مِنْ عَزَاءٍ^(١)

* * *

٣ - سليمان بن قتة العدوي رحمته الله

مرَّ سليمانُ بن قتة العدوي مولى بني تميم بكربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام
بثلاث فنظر إلى مصارعهم فأتكأ على فرس له عربية وأنشأ:

مَرَرْتُ عَلَى أَبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حُلَّتِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً
لِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادُ اقْشَعَرَّتِ
وَكَانُوا رَجَاءً ثُمَّ اضْضَحُوا رَزِيَةً
لَقَدْ عَظَمْتَ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتِ
وَتَسَأَلْنَا قَيْسَ فَنُعْطِي فَقَبِيرَهَا
وَتَقْتُلُنَا قَيْسَ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
وَعِنْدَ غَنِي قَطْرَةً مِنْ دِمَائِنَا
سَنَطْلُبُهُمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتِ
فَلَا يَبْعُدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ
فَإِنَّ قَتِيلَ الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَقَدْ أَعْوَلْتُ تَبْكِي النِّسَاءَ لِفَقْدِهِ
أَذَلَّ رِقَابَ المُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ
وَأَنْجَمْنَا نَاحَتَ عَلَيْهِ وَصَلَّتِ^(٢)

* * *

٤ - لعقبة بن عمرو السهمي رحمته الله

وأول شعرٍ رُئِيَ بِهِ الحُسَيْنِ قَوْلَ عَقْبَةَ بن عمرو السهمي من بني سهم بن
عوف بن غالب:

(١) احقاق الحق: ٥٠١/٢٧، عن النبر المذاب: ٩٢.

(٢) مشير الاحزان: ٨٨-٨٩.

إِذَا الْعَيْنُ قَرَّتْ فِي الْحَيَاةِ وَأَنْتُمْ
مَرَزْتُمْ عَلَيَّ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا
فَمَا زِلْتُ أَزْيِيهِ وَأَبْكِي لِشَجْوِهِ
بَكَيتُ وَمِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ عَصَائِبًا
سَلَامٌ عَلَيَّ أَهْلِ الْقُبُورِ بِكَرْبَلَا
سَلَامٌ بِأَصَالِ الْعَيْشِيِّ وَبِالضُّحَى
وَلَا تَسْبِرِحِ الْوُقُودُ زُورًا قَبْرِهِ
تَخَافُونَ فِي الدُّنْيَا فَأَظْلَمَ نُورُهَا
فَقَاضَ عَلَيْهِ مِنْ دُمُوعِي غَزِيرُهَا
وَيَسَعِدُ عَيْنِي دَمْعُهَا وَزَفِيرُهَا
أَطَاقَتْ بِهِ مِنْ جَانِبَيْهَا قُبُورُهَا
وَقَلُّ لَهَا مِنِّي سَلَامٌ يَزُورُهَا
تَوَدِّيهِ نَكْبَاءُ الصَّبَا وَدَبُورُهَا
يَفُوحُ عَلَيْهِمْ مِسْكَهَا وَعَسِيرُهَا^(١)

* * *

هـ - لَأَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ رحمته الله

عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِي:
أَنْشِدْنِي، فَأَنْشِدْتُهُ.

فَقَالَ: لَا، كَمَا تُنْشِدُونَ وَكَمَا تَرْتِيهِ عِنْدَ قَبْرِهِ، فَأَنْشِدْتُهُ:

أَمْرٌ عَلَيَّ جَدَّتِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الزُّكِيَّةِ...

قال: فرأيت دموع جعفر بن محمد عليه السلام تنحدر على خديه، وارتفع الصراخ
من داره، حتى أمره بالامساك فامسك.

والقصيدة هي:

أَمْرٌ عَلَيَّ جَدَّتِ الْحُسَيْنِ وَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الزُّكِيَّةِ
بِأَعْظَمِ لَأَزَلَّتِ مِنْ وَطَفَاءَ سَاكِبَةً رَوِيَّةِ
مَالِدٌ عَيْشٌ بَعْدَ رَضُّكَ بِالْجِيَادِ الْأَعْوَجِيَّةِ

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٧٨/٣.



قَبْرٌ تَضَمَّنَ طَيِّباً
أَبَاؤُهُ أَهْلُ الرِّيَاسَةِ
وَالْخَيْرُ وَالشِّيمُ الْمُهْدَبَةُ
فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ
وَأَبِكِ الْمُطَهَّرِ لِلْمُطَهَّرِ
كَبْكَاءِ مُعْوَلَةٍ غَدَتْ
وَالْعَرَنُ صَدَى عُمَرَ بْنِ
شِمْرُ بْنُ جَوْشَنِ الَّذِي
جَعَلُوا ابْنَ بِنْتِ نَبِيهِمْ
لَمْ يَدْعُهُمْ لِقِتَالِهِ
لَمَّا دَعَاؤُهُ لِكَيْ
أَوْلَادُ أَخْبَثَ مَنْ مَشَى
فَمَعَاهُمْ وَأَبَتْ لَهُ
وَالْبَيْضُ وَالْبَلْبُ الْيَمَانِي
وَهُمْ أَلُوفٌ وَهَوَ فِي
فَلَقَوْهُ فِي خَلْفِ لِأَحْمَدِ
مُسْتَيْقِنِينَ بِأَنَّهُمْ
يَاعِينُ فَاذْكُرِي مَا حَيَّتِ
لَا عُدْرَ فِي تَرْكِ الْبُكَاءِ

أَبَاؤُهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
وَالْخِلَافَةِ وَالْوَصِيَّةِ
الْمُسْطَبَّةِ الرُّضِيَّةِ
فَأَطْلُ بِهِ وَقْفَ الْمَطِيَّةِ
وَالْمُسْطَهْرَةَ الزَّكِيَّةِ
يَوْمًا بِوَأَحِدِهَا الْمَنِيَّةِ
سَعِدِ وَالْمُلْمَعِ بِالنَّقِيَّةِ
طَاخَتْ بِهِ نَفْسٌ شَقِيَّةِ
غَرَضًا كَمَا تُرْمَى الدَّرِيَّةِ
إِلَّا الْجُعَالَءَ وَالْعَطِيَّةِ
تَحَكَّمُ فِيهِ أَوْلَادُ الْبَغِيَّةِ
مَرَحًا وَأَخْبَثُهُمْ سَجِيَّةِ
نَفْسٍ مُعَزَّزَةً أَبِيَّةِ
وَالطُّوْلَ السَّمَهْرِيَّةِ
سَبْعِينَ نَفْسٍ هَاشِمِيَّةِ
مُسْقَبِلِينَ مِنْ الثَّنِيَّةِ
سَيَقُوا لِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ
عَلَى ذَوِي الدَّمِ الْوَفِيَّةِ
دَمًا وَأَنْتَ بِهِ حَرِيَّةِ (١)

* * *

(١) كامل الزيارات: ١٠٦؛ بحار الأنوار: ٢٨٧/٤٤؛ اعيان الشيعة: ٥٨٧١ و ٤٢٩/٣.

٦ - لدعبل الخزاعي رحمته الله

أَسْبَلَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعَبْرَاتِ وَتَبَكَّى لَأَنَارِ لَالِ مُحَمَّدٍ
وَقَدْ ضَاقَ مِنْكَ الصَّدْرُ بِالْحَسْرَاتِ أَلَا فَايَبِكِهِمْ حَقًّا وَأَجْرٍ عَلَيْهِمْ
عُيُونًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْسَكِيَاتِ وَلَا تَنْسَ فِي يَوْمِ الطُّفُوفِ مُصَابِهِمْ
وَدَاهِيَةً مِنْ أَعْظَمِ النُّكْبَاتِ سَفَى اللهُ أَجْدَانًا عَلَى أَرْضِ كَرْبَلَا
مَرَابِعِ أَمْطَارٍ مِنَ الْمُزْنَاتِ وَصَلَّى عَلَى رُوحِ الْحُسَيْنِ وَجَسْمِهِ
طَرِيحًا لَدَى النُّهْرَيْنِ بِالْفَلَوَاتِ قَتِيلًا بِلَا جُزْمٍ، يُنَادِي لِنُصْرَةٍ
فَرِيدًا وَجِيدًا: أَيَنْ أَيْنَ حُمَاتِي؟ أَنَّنِي - وَهَذَا النَّهْرُ يَطْفَحُ - ظَامِيًا
قَتِيلًا وَمَظْلُومًا بِغَيْرِ بَرَاتِ وَقَدْ رَفَعُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَى الْقَنَا
وَسَاقُوا نِسَاءَ حُسْرًا وَلِهَاتِ فَقُلْ لَابْنِ سَعْدٍ - عَذَّبَ اللهُ رُوحَهُ - :
سَتَلْقَى عَذَابَ النَّارِ وَاللَّعَنَاتِ سَأَقْنُتُ طُولَ الدَّهْرِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَأَقْنُتُ بِالْأَصَالِ وَالغُدُواتِ عَلَى مَعَشَرٍ ضَلُّوا جَمِيعًا عَنِ الْهُدَى
وَأَلْقُوا رَسُولَ اللهِ فِي الْكُرْبَاتِ (١)

* * *

٧ - وله أيضاً

يَا وَاقِفًا يَبْكِي الطُّلُوقَ وَيُنْشِدُ بِاللَّهِ تَهْتَ وَغَابَ عَنكَ الْمُرْشِدُ
كَمْ تَدْعِي حُزْنًا وَأَنْتَ مُرْفَةٌ إِنْ كُنْتَ مَحْزُونًا فَمَا لَكَ تَرْقُدُ؟
هَلَّا بَكَيتَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ! هَلَّا بَكَيتَ لِمَنْ يَكَاهُ مُحَمَّدًا
فَلَقَدْ بَكَتُهُ فِي السَّمَاءِ مَلَانِكُ زُهْرٌ كِرَامٌ رَاكِعُونَ وَسُجْدُ

(١) شعر دعبل الخزاعي: ٢٣٩، بحار الانوار: ٢٧٥/٤٥، العوالم، الامام الحسين: ٥٧١.

فَالدِّينُ يَبْكِي فَقَدَهُ وَالسُّودُذُ
 فِيهَا ابْنُ سَعْدٍ وَالطُّغَاةُ الْجَحْدُ؟
 إِذْ جَرَّعُوهُ حَرَارَةً لَا تَبْرُدُ
 فَالْكُلُّ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ مُبَدَّدُ
 وَمُسلَطَخٌ بِسِدْمَانِهِ، مُسْتَشْهَدُ
 بَيْنَ الْخَوَافِرِ وَالسَّنَابِكِ يُخْضَدُ
 فَوْقَ التُّرَابِ، ضَوَاحِيًا لِاتْلُحْدُ
 حَوْلَ الْحُسَيْنِ ذَبَابِنَحًا لَمْ يُلْحَدُوا؟
 تَدْعُو بِفَرْطِ حَرَارَةٍ: يَا (أَحْمَدُ)!
 عَطْشًا، فَلَيْسَ لَهُمْ هُنَالِكَ مَوْرِدُ
 وَلِمَا أَعَانِيهِ أَقْوَمُ وَأَقْدُ
 وَالخَدُّ مِئِي بِالدَّمَاءِ مُخَدُّ
 بِسِدْمَانِهِ وَالجِسْمِ مِنْهُ مُجْرَدُ
 وَالخَيْلُ تَنْزِلُ مِنْ عَلَيْهِ وَتَضَعْدُ
 وَمُغْلَلٌ فِي قَيْدِهِ وَمُصَفَّدُ
 نَادَى بِأَخْفَضِ صَوْتِهِ: يَا أَوْحَدُ
 فِي فِعْلِهِمْ ظُلْمًا، وَإِنَّكَ تَشْهَدُ
 نَالَ الْعَدُوُّ بِنَا كَمَا قَدْ مَهْدُوا
 وَجَمِيعُ أَمْلَاكِ السَّمَاءِ لَكَ تُنْجِدُ^(١)

وَتَضَعَّعَ الْإِسْلَامَ يَوْمَ مُصَابِهِ،
 أَنْسَيْتَ إِذْ صَارَتْ إِلَيْهِ كِتَابِي
 لَمْ يَحْفَظُوا حَقَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 قَتَلُوا الْحُسَيْنَ وَأَتَكَلَّوهُ بِسَبْطِهِ
 هَذَا حُسَيْنٌ بِالسُّيُوفِ مُبَضَّعٌ
 عَارٍ بِلا ثَوْبٍ، صَرِيحٌ فِي الثَّرَى
 وَالطُّيُيُونَ بِنُوكِ قَتَلِي حَوْلَهُ
 أَنْسَيْتَ قَتْلَ الْمُصْطَفَيْنِ بِكَرْبَلَا
 كَيْفَ الْقَرَارُ وَفِي السَّبَايَا زَيْنَبُ
 يَا جَدُّ! قَدْ مَنَعُوا الْفُرَاتَ وَقَتَّلُوا
 يَا جَدُّ! قَدْ أَمْسَيْتُ بِمَا نَالِي
 يَا جَدُّ! لَوْ أَبْصَرْتَنِي وَرَأَيْتَنِي
 يَا جَدُّ! ذَا نَحْرُ الْحُسَيْنِ مُضْرَجٌ
 يَا جَدُّ! ذَا صَدْرُ الْحُسَيْنِ مُرَضَّضٌ
 يَا جَدُّ! ذَا نَجْلِ الْحُسَيْنِ مُعَلَّلٌ
 حَتَّى إِذَا أَهْوَى عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ
 يَا خَالِقِي أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ
 يَا وَالِدِي السَّاقِي عَلَيَّ الْمُرْتَضَى
 يَا أُمِّي الزَّهْرَاءَ قُومِي عَدْدِي

* * *



٨ - وله أيضاً

يا أُمَّةً قَتَلْتَ حُسَيْنًا عَنوَةً
قَتَلُوهُ يَوْمَ الطُّفِّ طَغْنًا بِالقَنَا
وَلَطَالَمَا نَادَاهُمْ بِكَلَامِهِ:
جَدِّي النَّبِيُّ وَأَبِي عَلِيٍّ فاعْلَمُوا
يا قَوْمِ إِنَّ المَاءَ يَلْمَعُ بَيْنَكُمْ
قَدْ شَفَّنِي عَطَشِي وَأَقْلَقَنِي الَّذِي
قَالُوا لَهُ هَذَا عَلَيْكَ مُحَرَّمٌ
فَأَنَاءَ سَهْمٍ مِنْ يَدِ مَشْوُومَةٍ
يا عَيْنِ جُودِي بِالدُّمُوعِ وَأَهْمِلِي

لم تَزْعَ حَقَّ اللهِ فِيهِ فَتَهْتَدِي
سَلْبًا وَهَبْرًا بِالْحُصَامِ الْمُقْصِدِ
جَدِّي النَّبِيُّ خَصِيْمُكُمْ فِي المَوْعِدِ
وَالْفَخْرُ فَاطِمَةُ الزَّكِيَّةُ مِخْتَدِي
وَأُمُوتُ ظَمَانَ الحَشَا بِتَوْقُدِ
أنا فِيهِ: مِنْ ثِقَلِ الحَدِيدِ المُجْهِدِ
حَتَّى تُبَايِعَ لِلنَّبِيِّ الأَسْوَدِ
مِنْ قَوْسِ مَلْعُونِ خَيْبِثِ المَوْلِدِ
واثْكِ الحُسَيْنَ السَّيِّدَ ابْنَ السَّيِّدِ^(١)

٩ - قال الناشي رحمته الله

مَصَائِبُ نَسَلِ فَاطِمَةَ البَتُولِ
ألا بِأَبِي البُدُورِ لَقِينِ كِسْفًا
ألا يا يَوْمَ عاشُورَا رَمَانِي
كَأَنِّي بِابْنِ فَاطِمَةَ جَدِيدًا
صَرِيحًا ظَلَّ فَوْقَ الأَرْضِ أَرْضًا
أَعْمَادِهِ تَوَطَّأَهُ وَلَكِنْ
وَقَدْ قَطَعَ العُدَاةُ الرَّأْسَ مِنْهُ
وَقَدْ بَرَزَ النِّسَاءُ مُهْتَكَاتِ

نَكَتْ حَسْرَاتُهَا كَبِدَ الرُّسُولِ
وَأَسْلَمَهَا الطُّلُوعُ إِلَى الأَفْوَالِ
مُصَابِي مِثْكَ بِالدَّاءِ الدَّخِيلِ
يُلَاقِي التُّرْبَ بِالْوَجْهِ الجَمِيلِ
فَوَا أَسْفَا عَلَى الجِسمِ التُّحِيلِ
تَخْطَأُ العِتاقُ مِنَ الخُيُولِ
وَعَلَّوهُ عَلَى رُمَحِ طَوِيلِ
يَجْرُزْنَ الشُّعُورَ مِنَ الأُصُولِ

(١) شعر دعبل: ٢٥٤، بحار الأنوار: ٢٧٧٤٥.

يَسِرْنَ مَعَ الْيَتَامَى مِنْ قَتِيلِ يُخَضَّبُ بِالدَّمَاءِ إِلَى قَتِيلِ
 فَطَوْرًا يَلْتَثِمَنَّ بَنِي عَلِيٍّ وَطَوْرًا يَلْتَثِمَنَّ بَنِي عَقِيلِ
 وَفَاطِمَةُ الصُّفِيرَةَ بَعْدَ عِزِّ كَسَاهَا الْحُزْنَ أَثْوَابَ الدَّلِيلِ
 تُنَادِي جَدَّهَا يَا جَدُّ إِنَّا طَلِينَا بَعْدَ فَقْدِكَ بِالدُّحُولِ (١)

* * *

١٠ - وقال الناشي رحمته الله (٢)

بني أحمدٍ قلبي لكم يتقطعُ بمثل مصابي فيكم ليس يُسمعُ

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٦٦/٣ - ٢٦٧.

(٢) أورد ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان)، والعلامة الأميني في (الغدِير) واللفظ

للناشي: روى الحموي في (معجم الأدياء) قال: حدّثني الخالغ قال:

كنت مع والدي في سنة ست وأربعين وثلاثمائة وأنا صبي في مجلس وهو غاصي بالناس، وإذا برجل قد وافى وعليه مرقعة، وفي يده سطيحة وركوة ومعه عكاز وهو شعث، فسلم على الجماعة بصوت مرتفع.

ثم قال: أنا رسول فاطمة الزهراء عليها السلام، فقالوا: مرحباً وأهلاً، ورفعوه.

فقال: أتعرفون لي أحمد النائح؟

فقالوا: ها هو جالس.

فقال: رأيت مولانا عليه السلام في النوم؛ فقالت لي: إمض إلى بغداد واطلبه وقل له: نوح على ابني

بشعر الناشي الذي يقول فيه:

بني أحمدٍ قلبي لكم يتقطعُ بمثل مصابي فيكم ليس يُسمعُ

وكان الناشي حاضراً فلطم لطمًا عظيماً على وجهه، وتبعه أحمد النائح والناس كلهم، ثم ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم إلى أن صلتى الناس الظهر وتفرّض المجلس، وجهدوا بالرجل أن يقبل شيئاً منهم.

فقال: والله لو أعطيت الدنيا ما أخذتها، فإنّي لا أرى أن أكون رسول مولاني عليه السلام ثم أخذ عوضاً، وانصرف ولم يقبل شيئاً.

والقصيدة هي سبعة أبيات، وقد ذُبل عليها السيد باقر الجلالى رعاه الله.

فَمَا بُقْعَةٌ فِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
ظَلِمْتُمْ وَقُتِلْتُمْ وَقُسِمَ فِيكُمْ
جِسْمٌ عَلَى الْبُوغَاءِ تُرْمَى وَأُرْوَسُ
تَوَارُونَ لَمْ تَأَوْ فِرَاشًا جُنُوبَكُمْ
عَجِبْتُ لَكُمْ تُفْتَنُونَ قِتْلًا بِسَيْفِكُمْ
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى بِقَتْلِكُمْ

* * *

فَأَوْلُكُمْ بِالسَّيْفِ جُلَّلَ رَأْسُهُ
وَتَانِيكُمْ بِالسُّمِّ قُطِعَ قَلْبُهُ
وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ كُتِّرَ ضِلْعُهَا
وَأَعْظَمُكُمْ يَوْمَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا
قَتِيلٌ لَهُ الْأَمْلَاكُ نَاحَتْ وَأَعْوَلَتْ
قَتِيلٌ لَهُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ قَدْ بَكَتْ
قَتِيلٌ بِكَاءِ الْمُصْطَفَى قَبْلَ قَتْلِهِ
قَتِيلٌ تَجُولُ الْخَيْلُ مِنْ فَوْقِ صَدْرِهِ
لَهُ اللَّهُ مَطْرُوحًا عَلَى التُّرْبِ جِسْمُهُ

* * *

١١ - وقال صاحب بن عباد عليه السلام

عَيْنُ جُودِي عَلَى الشَّهِيدِ الْقَتِيلِ وَاتْرَكَ الْخَدَّ كَالْمُحِيلِ الْمَحِيلِ



كَيْفَ يُشْفِي الْبُكَاءُ فِي قَتْلِ مَولايِ
وَالْحُسَيْنِ الْمَمْنُوعِ شُرْبَةَ ماءِ
مُفْكَلاً بِأَيْنِهِ وَقَدْ ضَمَمَهُ وَهُوَ
فَجَعُوهُ مِنْ بَعْدِهِ بِرَضِيحِ
ثُمَّ لَمْ يَشْفِهِمْ سِوَى قَتْلِ نَفْسِ
هِيَ نَفْسُ الْحُسَيْنِ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ
ذَبَحُوهُ ذَبَحَ الْأَضاحِي نَبيا
وَطَأُوا جِسْمَهُ وَقَدْ قَطَعُوهُ
أَخَذُوا رَأْسَهُ وَقَدْ بَضَعُوهُ
نَصَبُوهُ عَلَى الْقَنَا فِدْمَانِي
وَاسْتَبَاحُوا بَنَاتِ فَاطِمَةَ الزُّهراءِ
حَمَلُوهُنَّ قَدْ كُثِفْنَ عَلَى الْأَقْتابِ
بِالْكَرْبِ بِكَرْبِلاءَ عَظِيمِ

إِمامَ التَّنْزِيلِ والتَّوْبِيلِ
بَيْنَ حَرِّ الظَّمْبِ وَحَرِّ العَلِيلِ
غَرِيقٌ مِنَ الدِّماءِ الهَمُولِ
هَلْ سَمِعْتُمْ بِمَرْضِيحِ مَقْتُولِ
هِيَ نَفْسُ التَّكْبِيرِ والتَّهْلِيلِ
نَفْسُ الوَصِيِّ نَفْسُ البَتُولِ
قَلْبٌ تَصَدَّعَ عَلَى العَزِيزِ الذَّلِيلِ
وَيَلَهُمْ مِنْ عِقَابِ يَوْمِ وَبِيلِ
إِنَّ سَعَى الكُفَّارِ فِي تَضْلِيلِ
لا دُمُوعِي تَسِيلُ كُلَّ مَسِيلِ
لَمَّا صَرَخَنَ حَوْلَ القَتِيلِ
سَئِيأً بِالعُنْفِ والتَّهْوِيلِ
وَلَرُزْءِ عَلَى النَّبِيِّ ثَقِيلِ^(١)

* * *

١٢ - وقال أيضاً

أَجْرُوا دِمَاءَ أَخِي النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَلْتَصْدُرِ اللَّعْنَاتِ غَيْرُ مُزَالَةٍ
وَتَجَرُّدُوا لِيَنِّيهِ ثُمَّ بَنَاتِهِ
فَلْتَجْرِ غَزْرُ دُمُوعِنَا وَلْتَهْمِلِ
لَعِيدَاهُ مِنْ ماضٍ وَمِنْ مُسْتَقْبَلِ
بِعَظَائِمِ فَاسْمَعِ حَدِيثَ المَقْتَلِ

(١) العوالم؛ الامام الحسين عليه السلام : ٥٨٩.

مَتَعُوا الْحُسَيْنَ الْمَاءَ وَهُوَ مُجَاهِدٌ
 مَنَعُوهُ أَعْدَبَ مَنَهْلٍ وَكَذَا غَدَا
 أُيْجَزُ رَأْسُ ابْنِ النَّبِيِّ وَفِي الْوَدَى
 وَبَنُوا السَّفَاحَ تَحَكَّمُوا فِي أَهْلِ حَيٍّ
 نَاحَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ لِقَتْلِهِمْ
 فَأَرَى الْبُكَاءَ عَلَى الزَّمَانِ مُحَلَّلًا
 فِي كَرْبَلَاءَ فَفُحَّ كَنُوحِ الْمُغُولِ
 يَرِدُونَ فِي النِّيرَانِ أَوْخَمَ مَنَهْلِ
 حَسِيٍّ أَمَامَ رِكَابِهِ لَمْ يُقْتَلِ
 عَلَى الْفَلَاحِ بِفُرْصَةٍ وَتَعَجَّلِ
 وَبَكَوا فَقَدْ سَقُوا كُؤُوسَ الذُّبُلِ
 وَالضِّحْكَ بَعْدَ الطَّفِّ غَيْرَ مُحَلَّلِ (١)

* * *

١٢ - وقال الشافعي

تَأْوَهُ قَلْبِي وَالْفَأْزَادُ كَثِيبُ
 فَمَنْ مُبْلَغَ عَنِّي الْحُسَيْنِ رِسَالَةٌ
 ذَبِيحٍ بِلا جُرْمٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ
 فَلِلسَيْفِ إِعْوَالٌ وَلِلرَّمْحِ رَنَةٌ
 تَزَلْزَلَتِ الدُّنْيَا لِآلِ مُحَمَّدٍ
 وَغَارَتْ نُجُومٌ وَاقْشَعَرَّتْ كَوَاكِبُ
 يُصَلِّي عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 لَيْتِنِ كَانَ ذَنْبِي حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
 هُمْ شُقْمَانِي يَوْمَ حَشْرِي وَمَوْقِفِي
 وَأَرْقَى نَوْمِي فَالْشَّهَادَةُ عَجِيبُ
 وَإِنَّ كَرِهَتَهَا أَنْفُسٌ وَقُلُوبُ
 صَبِيحٌ بِمَاءِ الْأَزْجُوانِ خَضِيبُ
 وَلِلخَيْلِ مِنْ بَعْدِ الصَّهِيلِ نَجِيبُ
 وَكَادَتْ لَهُمْ صُمُّ الْجِبَالِ تَذُوبُ
 وَهَتَّكَ أَشْتَارٌ وَشَقُّ جُيُوبُ
 وَيُغْزِي بَنُوهُ إِنْ ذَا لَعَجِيبُ
 فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ عَنْهُ أَتُوبُ
 إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ خُطُوبُ (٢)

* * *

(١) العوالم؛ الامام الحسين عليه السلام: ٥٨٠ - ٥٨١.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٦٩/٣ - ٢٧٠.



١٤ - السيد الشريف الرضي رحمته الله

كربلا لازلتِ كَرِباً وبلا
 كم على تُرْبِكَ لَمَّا صُرِعُوا
 لَمْ يذوقوا الماءَ حَتَّى اجتمعوا
 ووجوهُ كالمصابيحِ فَمِنْ
 يارسولَ اللهِ لو عَابَتْهُمْ
 من رَمِيضٍ يُمْنَعُ الظَّلُّ ومن
 وَمَسُوقٍ عَائِرٍ يُسْمَى بِهِ
 جزروا جزر الأضاحي نَسَلَهُ
 يَأْتِيلاً قَوْضِ الدهرِ بِهِ
 قَتَلُوهُ بَعْدَ عِلْمٍ مِنْهُمْ
 واضربوا عالج الموتِ بلا
 غَسَلُوهُ بدمِ الطعنِ وما
 مَنِيَّتْ تَبْكِي لهُ فاطمةُ
 لو رسولَ اللهِ يَحْيَى بَعْدَهُ
 مَالَقِي عِنْدِكَ آلَ المصطفى
 مِنْ دَمٍ سَالَ وَمِنْ دَمْعٍ جَرَى
 بِحَدِي السيفِ على وَرْدِ الردى
 قمرِ غَابَ وَمِنْ نَجْمِ هَوَى
 وَهُمْ مَا بَيْنَ قَتْلِ وَسَبِي
 عاطشٍ يُسْقَى أَنَايِبَ القنا
 خَلَفَ محمولٍ على غيرِ وطا
 ثُمَّ ساقوا أهلهَ سوقَ الإما
 عَمَدَ الدِّينِ وَأَعْلَامَ الهُدَى
 أَنَّهُ خَامِسُ أصحابِ العبا
 شَدَّ لَحْيَيْنِ وَلَا مَدَّ رِدا
 كَفَنُوهُ غيرِ بوغَاءِ الثرى
 وَأَبوها وَعَلِيٌّ ذُو العُلَى
 قَعَدَ اليَوْمَ عليهِ للمزا^(١)

* * *

١٥ - لابن المتوج رحمته الله

أَلَا تُوحُوا وَضَجُّوا بِالبكاءِ
 عَلَي السَّبْطِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءِ
 أَلَا تُوحُوا بِسَكْبِ الدَّمْعِ حُزناً
 عَلَيْهِ وَأَمْرُجُوهُ بِالدَّماءِ

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٢٦٧، بحار الانوار: ٤٥/٢٤٩.

أَلَا تُوحُوا عَلَيَّ مَنْ قَدْ بَكَاهُ
أَلَا تُوحُوا عَلَيَّ مَنْ قَدْ بَكَاهُ
أَلَا تُوحُوا عَلَيَّ مَنْ قَدْ بَكَاهُ
أَلَا تُوحُوا عَلَيَّ مَنْ قَدْ بَكَاهُ
أَلَا تُوحُوا عَلَيَّ قَمَرٍ مُنِيرٍ
أَلَا تُوحُوا عَلَيَّ غُضُنٍ رَطِيبٍ
أَلَا تُوحُوا لِخَامِسِ آلِ طَهٍ
أَلَا تُوحُوا عَلَيَّ شَرْفِ الْقَوَائِي
أَلَا تُوحُوا عَلَيَّ وَقَدْ أَحَاطَتْ
فَكَافَحَهُمْ عَلَيَّ غُصَصِ إِلَى أَنْ
وَصَادَقَهُمْ بِمُهَجَّتِهِ إِلَى أَنْ
فَخَرَّ وَبَادَرَ الْمَلْعُونُ شِمْرًا
وَعَلَا رَأْسَهُ فِي رَأْسِ رُمَحٍ

* * *

١٦ - لابي الحسين بن ابي سعيد عليه السلام

أَيُّهَا الْبَاكِي الْمَطِيلُ بُكَاءُ
إِبْنِكِ مَا عِشْتَ لِلْحَسَنِ بِشَجْوِ
فَهُوَ سِبْطُ النَّبِيِّ أَكْرَمَ سِبْطِ
يَوْمَ أَضْحَى بِكَرْبَلَا بَيْنَ قَوْمِ
كُلِّ مَا أَنْ صُبْحَهُ وَمَسَاءُ
لَا تُرِدُ بِأَلْبِكَ الطُّوِيلِ سِوَاهُ
فَإِذَا عَبَدَ بِنَفْسِهِ وَإِسَاءُ
خَذَلُوهُ وَأَظْهَرُوا بَغْضَاءُ

وَأَعْتَرَاهُ الْخُشُوفُ بَعْدَ ضِيَاهُ
 أَقْصَفْتَهُ الْمَنُونُ بَعْدَ اسْتِوَاهُ
 طَوِيلًا وَاسْتَوْحَشْتُ لِجَفَاهُ
 قَدْ أَهْدَتِ بِرَكْضِهَا أَعْضَاهُ
 قَدْ بَرَى الرَّأْسَ عَامِدًا مِنْ قَفَاهُ
 حَاسِرَاتٍ بِصِخْرٍ وَاجْدَاهُ
 بَعْدَ أَنْ سَلَّ سَيْفُهُ وَانْتَضَاهُ
 أَنْ عَلَى رَأْسٍ رُمِجِهِ عَلاهُ
 وَمَنْ حَلَّ فِي رَفِيعِ سَمَاهُ
 مَذْهَبُ الْحَقِّ آهٍ وَأَوْبِلَاهُ
 وَعَلَيْهِ الزَّمَانُ شَقُّ رِداهُ
 صَرِيحًا مُعَقَّرًا بِدِمَاهُ
 عَارِيًا مِنْ قَمِيصِهِ وَرِداهُ
 آهٍ وَاضْطِيعَتَاهُ يَا جِدَاهُ
 آهٍ وَأَغْرُبَتَاهُ وَأَوْحَدَتَاهُ
 بَعْدَ أَنْ أَحْدَقْتُ بِهِ أَعْدَاهُ^(١)

يَا شَهِيداً لِمَوْتِهِ أَفَلَ الْبَدْرِ
 يَا قَضِيباً حِينَ اسْتَوَى وَتَدَلَّى
 يَا قَتِيلًا بَكَتْ لَهُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ
 لَهْفَ نَفْسِي وَجَمْعَ خَيْلِ الْأَعَادِي
 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الْحُسَيْنِ وَشِمْرُ
 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى بَنَاتِ حُسَيْنِ
 وَأَتَى مُسْرِعاً إِلَى نَحْرِهِ الشُّمْرُ
 فَبَرَى رَأْسَهُ وَكَبَّرَ لَمَّا
 فَبَكَتْ مِنْ فِعَالِهِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ
 وَبَكَى الْبَيْتُ وَالْمَقَامُ وَنَادَى
 وَغَدَا الدَّيْنُ بَعْدَ هَذَا حَزِيناً
 وَرَأَتْ زَيْنَبُ أَخَاهَا عَلَى الْأَرْضِ
 ثَاوِباً بِالْعَرَى قَتِيلاً سَلِيلاً
 آهٍ وَاذْلَنَاهُ مِنْ بَعْدِ عِرْزُ
 آهٍ وَاخْتِيتَاهُ بَعْدَ حُسَيْنِ
 آهٍ يَا جِدُّ لَوْ رَأَيْتَ حُسَيْناً

* *

١٧ - للشيخ نعمان عليه السلام

وَمَضَى الْجَوَادُ إِلَى الْخِيَامِ مُحْتَجِماً
 يَنْعَى الْحُسَيْنَ وَدَمْعُهُ يَسْتَدْفِعُ

(١) المنتخب الطريحي: ٤٤٢/٢.

فَسَمَعَنَ رَنَّتَهُ النَّسَاءُ فَقُلْنَ قَدْ
فَخَرَجْنَ مِنْ فِسطَاطِهِنَّ صَوَارِحًا
وَأَتَيْنَهُ وَالشَّمْرُ جَاثٍ فَوْقَهُ
فَرَقَى الْحُسَيْنَ وَقُلْنَ وَبِئْسَ يَا عَدُوَّ
هَذَا جَزَاءُ مُحَمَّدٍ فِي آلِهِ
فَاخْتَزَّ رَأْسَ السُّبُطِ يَا لَكَ لَوْعَةً
فَاهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ جَلًّا وَسَبَّحَتْ
وَهَوَتْ نُجُومٌ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضُ مَادَتْ وَالْجِبَالُ تَزْعَزَعَتْ
وَالطُّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ بَكَتْ لَهُ
يَاعَيْنُ ابْنِي لِلْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ
ابْنِي غَرِيبَ مُحَمَّدٍ وَحَبِيبِهِ
ابْنِي عَلَيْهِ مُفْرَدًا بَيْنَ الْعِدَى
ابْنِي عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي ذَابِلِ
ابْنِي لَهُ مُلْقَى بِلا غَسَلٍ وَلَا
ابْنِي لِنِسْوَانِ الْحُسَيْنِ حَوَاسِرًا

وَقَعَ الَّذِي كُنَّا لَهُ نَتَوَقَّعُ
جَزَعًا صِرَاحًا لِلصُّخُورِ يُصَدِّعُ
بِحُسامِهِ لِلرَّأْسِ مِنْهُ يَقْطَعُ
اللَّهُ مَاذَا بِالمُطَهَّرِ تَصْنَعُ
مِنْكُمْ لَفِعْلُكَ يَا أُمِّيَّةَ أَشْنَعُ
لَمْ يَبْقَ لِلإِسْلَامِ شَيْءٌ يُجْمَعُ
أَمْلَاكُهُ وَبَكَوْا أَسَاً وَتَفَجَّعُوا
وَبَكَتْ دَمًا بَعْضُ لِبَعْضٍ تَتَّبِعُ
وَالجَوُّ مُنَوَّدٌ هُنَالِكَ أَنْفَعُ
أَسْفًا وَأَعْرَضَتْ الْوَحُوشُ الرُّتْعُ
بِدمٍ إِذَا مَاقِلُ مِنْكَ المَذْمَعُ
فَمُصَابُهُ مِمَّا سِوَاهُ أَفْضَعُ
وَالْبَيْضُ فِيهِ وَالْأَسِنَّةُ تُشْرَعُ
وَالجِسْمُ مِنْهُ بِالسُّيُوفِ مُبَضَّعُ
كَفَنٍ وَلَا نَعِشِ هُنَاكَ يُشْبِعُ
فِي الْبَيْدِ مَا فِيهِنَّ مَنْ يَتَفَنَّعُ^(١)

* * *

١٨ - للشَّيخِ مَفْلَحِ الصَّيْمَرِيِّ عليه السلام

وَلَمْ أَنْسَ سِبْطَ المِصْطَفَى وَهُوَ ظَامِيءٌ
يُذَادُ عَنِ المَاءِ المُبَاحِ وَيُحْرَمُ

(١) المنتخب للطريحي: ٣٢٨/٢.

يُنَادِي أَلَا هَلْ رَاحِمٌ يَتَرَحَّمُ
إِلَيْهِ جَمِيعاً بِالسَّهَامِ وَيَمَّمُوا
مِنَ النَّزْعِ نَحْوَ السَّبْطِ وَهُوَ مُصَمِّمٌ
لَهُ شُعَبٌ قَعَبَ الْمَنِيَةِ تَعْلَمُ
يُعَالِجُ نَزْعَ السَّهْمِ وَالسَّهْمُ مُحَكَّمٌ
وَيَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ يَتَظَلَّمُ
فَسَارَ إِلَيْهِ الشُّمْرُ لَا يَتَبَرَّمُ
يُنَادِي أَيَا جَدَّاهُ هَلْ أَنْتَ تَعْلَمُ
وَيُنْحَرُ نَحْرِي وَالضُّلُوعُ تُحَطَّمُ
فَبِأَنَّكَ أَقْسَى كُلِّ قَلْبٍ وَأَجْرَمُ
بِقَتْلِكَ أَنْ أَحْبَبِي عَظِيماً وَأَكْرَمُ
وَجَدِّي وَأُمِّي فِي الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ
وَمَسِيرَ عَنِّي الرَّأْسِ لَا يَتَرَحَّمُ
تَفْطَرْنَ وَالْأَرْضُونَ تُخَسَفُ قِيَهُمْ^(١)

وَقَدْ صُرِعَتْ أَنْصَارُهُ وَهُوَ مُفْرَدٌ
فَنَادَى ابْنُ سَعْدٍ بِالرُّمَاءِ أَلَا اقْضُدُوا
فَفَوْقَ كُلِّ سَهْمِهِ وَهُوَ مُفْرَقٌ
فَصَادَفَهُ فِي النَّخْرِ سَهْمٌ مُصَرَّدٌ
فَنَحَرَ طَرِيحاً فِي الثَّرَابِ مُعْفَرًا
وَيَأْخُذُ مِنْ فَيْضِ الْوَرِيدِ بِكَفِّهِ
فَنَادَى ابْنُ سَعْدٍ مَنْ يَجِيءُ بِرَأْسِهِ
وَأَضْجَعُهُ فَوْقَ الثَّرَابِ مُعْفَرًا
بِأَنِّي صَرِيحٌ فِي الثَّرَابِ مُجَدَّلًا
فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا ذَا أَلَا انْتَمِي
فَقَالَ أَنَا الشُّمْرُ الضُّبَابِي رَاجِيًا
فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحَبِيءَ عِنْدَ الْوَالِدِي
فَمَا زَادَ قَلْبَ الرَّجْسِ إِلَّا قَسَاوَةً
تَكَادُ السَّمَاوَاتِ الشُّدَادِ لِقَتْلِهِ

* * *

١٩ - وله أيضاً

وَعِزَّتَهُ بِالطَّفِّ ظُلماً تُصَرِّعُ
يَهْتَمُّ صَدْرًا وَهُوَ لِلْعِلْمِ مَجْمَعُ

فَمَا أُنْسَ لَا أُنْسَ الْحُسَيْنَ وَرَهْمَةً
وَلَمْ أُنْسَهُ وَالشُّمْرُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ

(١) المنتخب للطريحي: ١٣٣/١.

وَلَمْ أَنْسَ مَظْلُوماً ذَبِيحاً مِنَ الْقَفَا
يُقَبِّلُهُ الْهَادِي النَّبِيُّ بِنَحْرِهِ
إِذَا حَزَّ عَضُوٌّ مِنْهُ نَادَى بِجَدِّهِ
وَمَيَّرَ عَنْهُ الرَّأْسَ ظُلماً وَقَسْوَةً
تَزَلَّزَلَتِ الْأَفْلاكُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
وَجَبْرِيْلُ بِسِنِّهِ يَسْنُوحُ بِحُرْقَةٍ
بِكَاهِ الْوَرَى حُزْناً وَتَسْناوَحَتْ
وَجِئْنَ كَرِيْماتُ الرُّسُولِ حِواسِراً
تُقَبِّلُ جُفْمانَ الْحُسَيْنِ سُكَيْنَةً
فَيُؤَلِّمُها ضَرْبُ السَّياطِ فَتَلْتَجِي
وَتَرْفَعُ صَوْتاً أَمْ كُلتُومَ بِالْبِكا
وَتَتَدَبُّ مِنْ عَظْمِ الرِّزِيَّةِ جَدُّها
أيا جَدُّنا نَشْكُو إِلَيْكَ أُمِيَّةً
أيا جَدُّنا لَوْ قَدِ رَأَيْتَ مُصابِها
أيا جَدُّنا هَذَا الْحُسَيْنُ مَعْفَرُ
فَجُفْمانُهُ تَحْتَ الْعُيُولِ وَرَأْسُهُ
أيا جَدُّنا لَمْ يَتْرُكُوا مِنْ رِجالِنا
أيا جَدُّنا لَمْ يَتْرُكُوا لِإِسانِنا

وَقَدْ كانَ نُورَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَسْطَعُ
وَمَوْضِعُ تَقْيِيلِ النَّبِيِّ يُسْقَطُ
وَشِمْرٌ عَلَي تَضَمِيمِهِ لَيْسَ يَرْجِعُ
وَلَا عَيْتُهُ تَنْدُو وَلَا الْقَلْبُ يَحْتَضِعُ
تَكَادُ السَّما تَنْقَضُ وَالْأَرْضُ تُفْلَعُ
وَيُشْجِي أَملاكَ السَّما وَبُفْجِعُ
طَبُورُ الْفِلا وَالْوَحْشُ وَالْجِنُّ أَجْمَعُ
وَلَمْ يَبْنُقْ جَنْبٌ لائِشَقُ وَيُرْقَعُ
وَشِمْرٌ لَها بِالسُّوطِ ضَرْباً يُفْقَعُ
لِعَمَّتِها مِنْ حَيْثُ بِالضَّرْبِ تَوَجَّعُ
وَتَشْكُو إِلَي اللَّهِ الْعَلِيِّ تَضَرَّعُ
فَلَوْ جَدُّنا يَرِنُوا إِلَيْنا وَيَسْمَعُ
فَقَدْ بِالْفِوا فِي ظُلْمِنا وَتَبَدَّعُوا
لَكُنْتَ تَرى الصَّخْرُ الْأَصَمَّ يُصَدَّعُ
عَلَى التُّرْبِ مَحْزُوزَ الْوَرِيدِ مُقَطَّعُ
عِناداً بِأَطْرافِ الْأَسِنَّةِ يُرْفَعُ
كَبِيراً وَلَا طِفْلاً عَلَي التُّدِي يَرْضَعُ
خِماراً وَلَا ثُوباً وَلَمْ يَبْنُقْ بُرْقَعُ^(١)

* * *

٢٠ - للشيخ راشد بن سليمان الحريري رحمته الله

خَلِيلِي مَرَا بِي عَلَى أَرْضِ كَرْبَلَا
سَلِيلِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ وَصِيهِ
حُسَيْنِ ابْنِ بِنْتِ الْمُصْطَفَى خَيْرَةَ الْوَرَى
قَتِيلِ بَنِي حَرْبٍ وَآلِ أُمِّيَّةِ
يَكْبَرُ عَلَيْهِمْ كَرَّةٌ إِثْرَ كَرَّةِ
فَخَرَّ عَنِ الطَّرْفِ الْجَوَادِ لِوَجْهِهِ
وَأَقْبَلَ شِمْرُ الرَّجِسِ فَاخْتَزَّ رَأْسَهُ
وَرَكَّبَ رَأْسَ السَّبْطِ فَوْقَ قَنَاتِهِ
وَأَقْبَلَ مَهْرُ السَّبْطِ بِضَرْخٍ نَاعِيَا
فَلَمَّا رَأَيْنِ الْمَهْرَ قَدْ جَاءَ خَالِيَا
وَشَقَقْنَ مِنْهُنَّ الْجُبُوبَ بِحَسْرَةٍ
وَضَحْنَ أَلَا وَاسَيِّدَاهُ بِرَبِّهِ
وَهَبَّتْ خِيُولُ الظَّالِمِينَ بِرَكْضِهَا
وَهَشَمَتِ الصُّدْرَ الْكَرِيمَ وَظَهْرَهُ
وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا وَأُكْشِفَ شَمْسُهَا
وَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْجَنُّ مِنْ عَظَمِ شَجْوِهَا
وَهَتَكَتِ النَّسْوَانَ مِنْ بَعْدِ صَوْنِهَا
بِنَفْسِي صَرِيحاً ظَالِماً وَمُرَضُضاً
بِنَفْسِي طَرِيحاً نَازِحاً عَنِ دِيَارِهِ
بِنَفْسِي نِسَاءَ السَّبْطِ بِبِكِينِ حَوْلِهِ
نَزُورُ الإِمَامِ الْفَاضِلِ الْمُتَفَضَّلَا
وَسَيِّدِ شُبَّانِ الْجِنَانِ الْمُؤَمَّلَا
وَأَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ طُرّاً وَأَفْضَلَا
فَدَيْتُ الْقَتِيلَ الْمُسْتَظَامَ الْمُجَدَّلَا
إِلَى أَنْ أَتَاهُ سَهْمُ رَجِسٍ فَجُدَّلَا
عَفِيراً خَضِيباً بِالدَّمَاءِ مُغَسَّلَا
وَكَبَّرَ اللَّهُ الْعَلِيَّ وَهَلَّلَا
كَبَدِرِ الدُّجَى مَنْ فِي دِمَاءِ تَرْمَلَا
إِلَى خَيْمَةِ النَّسْوَانِ يَبْكِي مُعُولَا
خَرَجْنَ مِنَ الْفُسْطَاطِ يَبْكِينَ حَفَلَا
وَأَبْرَزْنَ مِنْ بَعْدِ الْخُدُورِ إِلَى الْمَلَا
تَكَادُ لَهَا الْأَطْوَادُ أَنْ تَنْزَلَزَلَا
لِتَجْرِي عَلَى جُثْمَانِهِ وَتَهَزُولَا
وَقَطَعَتِ الْأَوْصَالَ عَالٍ وَأَسْفَلَا
وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ صَوْنَ مِنْهُ تَنْزَلَزَلَا
وَجَبْرَيْلُ نَادَى فِي السَّمَاءِ وَأَعْوَلَا
يَصِحْنَ بِشَجْوٍ لِاطِمَاتٍ وَذُلَّلَا
بِنَفْسِي ذَبِيحاً بِالثَّرَابِ مُرْمَلَا
تَرِيْبَ الْمُحَيَّى فِي الصَّعِيدِ مُجَدَّلَا
ظَمَايَا حَيَارَى حَاسِرَاتٍ وَتُكَلَّلَا

وَزَيْنَبٌ تَدْعُوا جَدَّهَا بِتَلْهَيْ
أَيَا جَدُّنَا صَعْبٌ عَلَيْكَ بِأَنْ تَرَى
أَيَا جَدُّنَا يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ذِي الْعَلَا
حَسِيْبِكَ مَقْتُولًا عَفِيْرًا مُجَدَّلًا (١)

* * *

٢١ - للجوهري رحمته الله

يَا أَهْلَ عَاشُورَ يَا لَهْفِي عَلَى الدِّينِ
اليَوْمُ شَقُّ جَيْبِ الدِّينِ وَأَنْتِهِبَتْ
اليَوْمَ قَامَ بِأَعْلَى الطَّفِّ نَادِبُهُمْ
اليَوْمَ خَضَبَ جَيْبُ الْمُصْطَفَى بِدَمٍ
اليَوْمَ خَرَّ نُجُومُ الفَجْرِ مِنْ مُضْرٍ
اليَوْمَ أَطْفَأَ نُورُ اللَّهِ مُتَقِدًّا
اليَوْمَ هُتِكَ أَسْتَارُ الهُدَى مَرْقًا
اليَوْمَ زُعْزَعَ قُدْسٌ مِنْ جَوَانِبِهِ
اليَوْمَ شَقُّوا عَلَى الزُّهْرَاءِ كِلْتَمَا
اليَوْمَ نَالَ بَنُو حَرْبٍ طَوَائِلَهُمْ
خُذُوا حِدَادَكُمْ يَا آلَ يَاسِينَ
بَنَاتُ أَحْمَدَ نَهَبَ الرُّومِ وَالصِّينِ
يَقُولُ مَنْ لِيَيْمٍ أَوْ لِمِسْكِينِ
أَمْسَى عَيْرَ نُحُورِ الحُورِ وَالْعَيْنِ
عَلَى مَنَاخِرٍ تَذَلِيلٍ وَتَوْهِينِ
وَجُزْرَتٍ لَهُمُ التَّقْوَى عَلَى الطِّينِ
وَبُرْقَعَتِ غُرَّةُ الإِسْلَامِ بِالهُونِ
وَطَاحَ بِالخَيْلِ سَادَاتِ المَيَادِينِ
وَسَاوَرُوهَا بِتَكْنِيْبٍ وَتَوْهِينِ
مِمَّا صَلَوه بِبَدْرِ ثُمَّ صَفِينِ (٢)

* * *

٢٢ - للشيخ ابن حماد رحمته الله

أَأْمَرَ بِالصَّبْرِ أَسْرَفْتُ فِي أَمْرِي
أَفِي يَوْمِ عَاشُورَا أَلَامٌ عَلَى الْبُكََا
أَيُّومَرٌ مِثْلِي لَا أَبَا لَكَ بِالصَّبْرِ
وَلَوْ أَنَّ عَيْنِي دَمَعُهَا مِنْ دَمِي يَجْرِي

(١) المنتخب للطريحي: ٩٣/١.

(٢) الغدير: ٨٥/٤.

وَلَمْ أَنْدُبْ الْأَطْهَارَ فِيهِ فَمَا عُدْرِي
غَرِيباً بِأَرْضِ الطُّفِّ فِي مَهْمِهِ قَفْرِي
عَلَى صَدْرِهِ أَكْرَمَ بِذَلِكَ مِنْ صَدْرِي
عَلَى حَنْقِ مِثْنَةٍ يُهَبِّرُ بِالنَّحْرِ
عَلَى عَجَلٍ حَتَّى تَعَلَّقَنَ بِالشُّمْرِ
وَأَلْبَسْتَنَا ثَوْبَ الْأَسَى أَبَدَ الدَّهْرِ
وَتَرَجُّوْا بِأَنْ تَخْضُنَ الشُّفَاعَةَ فِي الْخَشْرِ
كَبَدْرِ الدُّجَى إِذْ لَاحَ فِي رَابِعِ الْعَشْرِ
وَأَيَّقَنَ بِالتَّهْتِيكِ وَالسَّبِي وَالْأَسْرِ^(١)

إِذَا لَمْ أَقِمِ فِي يَوْمِ عَاشُورَ مَأْتِماً
أَأْنَسِي حُسَيْناً حِينَ أَصْبَحَ مُفْرَداً
وَشِمْرٌ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ رَاكِبٌ
يُقَطِّعُ أَوْدَاجَ الْإِمَامِ بِسَيْفِهِ
بِرَزَنَ نِسَاءِ السَّبَطِ يَمْشِينَ حُسرًا
وَقُلْنَ لَهُ يَا شِمْرُ فَرَّقْتَ بَيْنَنَا
أَتَقْتُلُ أَوْلَادَ النَّسَبِ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا رَأَيْنَ الرَّأْسَ فِي رَأْسِ ذَابِلٍ
سَقَطْنَ عَلَى حَرِّ الْوُجُوهِ بِدَهْشَةٍ

* * *

٢٢ - وله أيضاً

لِحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
طَالَ كَرْبِي لِذِكْرِهِ وَبِلَائِي
جَرَعْتُهُ الْعِدَى كُؤُوسَ الْعِدَاءِ
حَزْنُهُ قَاتِلِي بِسَيْفِ شَجَائِي
أَسْفَا بَعْدَهُ عَلَى الْغُرَبَاءِ
بِدُمُوعِ مَمْرُوجَةٍ بِدِمَائِي
لَكَ يَا سَيِّدِي وَقَلُّ فِدَائِي
الْحَيْلُ آهٍ مِنْ بَعْدِ لَيْلِ الْوِطَاءِ

رُزَّ ضَرِيحاً (بِجَوْرَقَانِ) وَنَائِي
لِغَرِيبٍ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيحٍ
وَوَحِيدٍ بَيْنَ الْأَعَادِي غَرِيبٍ
فَإِذَا زَرْتَهُ فَقُلْ بِأَقْتِيلاً
يَا غَرِيباً لِأَجَلِهِ صِرْتُ أَبْكِي
يَا خَضِيبَ الْمَشِيبِ خَضِبْتُ خُدِّي
لَيْتَنِي بِالطُّفُوفِ كُنْتُ فِدَاءِ
بِأَبِي جِسْمِكَ الَّذِي وَطَأْتُهُ

(١) المنتخب للطريحي: ٢٤٢/٢.

كَبَدْرِ يَلُوحُ فِي الظُّلْمَاءِ
مِنْ بَعْدِ سِثْرِهَا وَالْغِبَاءِ^(١)
فَاضِلِ أذْيَالَهَا لِقَرْطِ الْحَيَاءِ
بَشْجُو فَلَا تُجِيبُ نِدَائِي
فِيْنَا شَمَاءَةَ الْأَعْدَاءِ
كَانَ مَمَائِي أَحَقُّ مِنْ بَقَائِي
نَاخَ حُزْنًا عَلَيْهِ طَيْرُ السَّمَاءِ
وَقَلِيلٌ لَهُ كَثِيرُ الْبُكَاءِ
أَيْضاً وَكُلُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ
فِيهِ مَوْلَايَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ
بِكُلِّ قَرِيحَةٍ الْأَخْشَاءِ
وَلَحَاها بُكْرَةً وَعِشَاءِ
الطُّفِّ إِلَّا امْرُؤُ قَلِيلِ الْحَيَاءِ^(٢)

بِأَبِي رَأْسِكَ الْمُسَيِّرِ فِي الرُّمَحِ
بِأَبِي أَخْتِكَ الَّتِي هُتِكَتْ بَعْدَكَ
تَسْتُرُ الْوَجْهَ وَهِيَ تَعْتُرُ فِي
ثُمَّ تَدْعُوكَ يَا أَخِي كُمْ أَنْادِيكَ
يَا أَخِي لَوْ رَأَيْتَنَا لَرَأَتْ عَيْنَاكَ
لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا فَقَدْ
لَأَنُوحَنَّ مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَنْ
وَكَذَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بَكَتُهُ
وَبَكَى جِبْرَيْلُ فِي الْمَلَأِ الْعُلُويِ
وَبِهِ عِزِّي النَّبِيُّ وَعُزِّي
وَعَدَّتْ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ نَبِيكِه
لَمَنْ اللَّهُ عَضْبَةٌ قَتَلْتُهُ
لَيْسَ تَهْنَى الْحَيَاءَ بَعْدَ قَتِيلِ

* * *

٢٤ - وله أيضاً

وَكَدَّرَ مِنْ دَهْرِي وَعَيْشِي مَا خَلَا
بِقَلْبِي أَحْزَانٌ تُوسِدُنِي الْبِلَى
عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْجَاسِ فِي طَفِّ كَرْبَلَا
أَخِي كُنْتَ لِي حِصْنًا حَصِينًا وَمَوْلَا

مُصَابٌ شَهِيدِ الطُّفِّ جِسْمِي أَنْحَلَا
فَمَا هَلْ شَهْرُ الْعَشْرِ إِلَّا تَجَدَّدَتْ
وَأَذْكَرُ مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ وَمَا جَرَى
وَإِنْ أَنَسَ لَمْ أَنَسْ اسْتِغَاثَةَ زَنْبِ

(١) المنتخب للطريحي: ١٩٢/١.

(٢) المنتخب للطريحي: ١٩٢/١.

وأورثتني حُزناً مُقيماً مطوّلاً
فقد خبتُ فيما كنتُ فيه أوّماً
جَبيّنك والوجهَ الجميل مُرملاً
أيا أمّ رُكني قد وهى وتزلزلاً
طريحاً ذبيحاً بالدماءِ مُغفلاً
يلوحُ كبدٍ في الظلامِ إذا انجلى
دُموعاً على الخدِ التّريبِ مُرملاً
خيوّلُ بني سُفيان في أرضِ كربلا
يُقادُ إلى الرّجسِ اللعينِ مُغفلاً
إلى أن ترى المهدىّ بالنصرِ أقبلاً^(١)

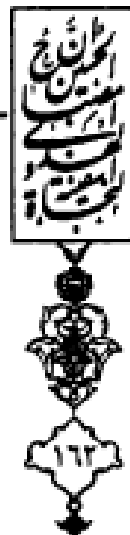
أخي باقتيل الأذعيا تَرَكتني
أخي كنتُ أرجو أن أكونَ لك الفدا
أخي ليتني أصبحتُ عمياً ولا أرى
وتدعوا إلى الزهراءِ بنتِ مُحَمَّد
أيا أمّ قد أمسى حبيبك بالعري
أيا أمّ نُوحى فالكَريمُ على القنا
ونُوحى على النحرِ الخضيبِ واشكبي
ونُوحى على الجسمِ التّريبِ تدوسه
ونُوحى على السجّادِ في الأسرِ بعدّه
فبا حسرةً ماتنقضي ومصيبةً

* * *

٢٥ - وله أيضاً

ولم تحظْ بِالْحَظِّ الَّذِي أَنْتَ طامِعُ
حَقِيرٌ وَرُزْءُ السُّبُطِ وَاللهِ فارِعُ
عليه وما جرّت عليه الخدائِعُ
وليس له من قتلِهِ مَنْ يُمانِعُ
ونهبِ خيامِ للنساءِ وسارِعوا
ورشقِ سهامِ رَمِيهِ مُتابِعُ
شمام هوى من سرجهِ أو مُقالِعُ

لغير مُصابِ السُّبُطِ دَمْعُكَ ضائعُ
فكلُّ مُصابٍ دونَ رُزْمِ ابنِ فاطِمِ
أيا عينُ ابني للحسينِ وما جرى
وصاح ابنُ سعدٍ إذ رأى السُّبُطَ وخذهُ
ألا عجلوا قتلَ الحُسينِ وسلبِهِ
فمالَ عليه القومُ بالبيضِ والقنا
فأردوه مَخضُوبَ الثيابِ كأنَّهُ



كَأَنِّي بِشِمْرِ جَالِياً فَوْقَ صَدْرِهِ
وَعَلَا سِنَانٌ رَأْسَهُ فِي مِثَانِهِ
وَبِنْتُ عَلِيٍّ لَا تَجِلُّ مِنَ الْبُكَاءِ
تَقُولُ أَخِي هَذَا الْفِرَاقُ مَتَى الْمَلَأَ
لِرَأْسِ حُسَيْنٍ بِالْمَهْتَدِ قَاطِعُ
وَتُورُ حُسَيْنِ السُّبُطِ كَالْبَدْرِ سَاطِعُ
بِقَلْبٍ لَهُ قَلْبُ الْأَحِبَّةِ لَاسِعُ
وَفِي أَيِّ وَقْتٍ يَجْمَعُ الشُّمْلَ جَامِعُ^(١)

* * *

٢٦ - للشَّيْخِ مُحَمَّدِ السَّبِيْعِيِّ رحمته الله

أَشِيْعَةَ آلِ الْمُضْطَفَى مَنْ يَكُونُ لِي
أَشِيْعَةَ آلِ الْمُضْطَفَى مَنْ يَنُوحُ لِي
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاءُ يَفْحَصُ فِي الثَّرَى
يُهَبِّرُ أَوْدَاجَ الْحُسَيْنِ بِسَيِّفِهِ
وَلَمْ أَنْسَ أَخْتَ السُّبُطِ زَيْنَبَ إِذْ أَتَتْ
وَقَدْ قَنَعَ الرَّجْسُ الْمُزْنَمَ رَأْسَهَا
فَقَالَتْ لَهُ يَا شِمْرُ دَعْنِي هُنَيْةً
أَيَا شِمْرُ دَعْ عَيْنِي إِلَى نُورِ عَيْنِهَا
أَتَمْنَعُ عَيْنِي نَظْرَةً مِنْ حَبِيبِهَا
أَتَمْنَعُنِي مِنْ نَظْرَةِ يَشْتَفِي بِهَا
فَمَا رَقَّ مِنْهُ الْقَلْبُ عَنْهُ خُضُوعُهَا
وَمَيَّرَ رَأْسَ السُّبُطِ ثُمَّ رَمَى بِهِ
وَسَحَّتْ عَلَيْهِ سَبْعُهَا الدَّمَ قَانِيَاً
وَلَا عَجَباً أَنْ مَادَتْ الْأَرْضُ بِالْوَرَى

مُعِيناً عَلَى رُزْءِ الشَّهِيدِ مُوَلِّوَالاً
وَيَنْعَمُ الْإِمَامَ الْفَاضِلِ الْمُتَقَضَّلَا
وَشِمْرٌ عَلَى الصَّدْرِ الْمُعْظَمِ قَدْ عَلَا
إِلَى حَيْثُ رَوَاهُ نَجِيباً وَخَضَّلَا
لَسْتَفِيْلِهِ ثُمَّ انْتَثَتْ لَنْ تُقْبَلَا
وَمَنْكِبِهَا الرَّأْكِي قَطِيعاً مُفْتَلَا
أَعْلَلُ قَلْباً بِاللُّقَا لَنْ يُعْلَلَا
بِهِ تَشْتَفِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَحَمَّلَا
وَلَا لَذُّ فِي قَلْبِي سِوَاهُ وَلَا حَلَا
فَوَادِي بِمَنْ لِي كَانَ كَهْفَاً وَمَوْنَلَا
وَأَوْجَعَهَا بِالسُّوْطِ ضَرْباً مُفَكِلَا
فَسَبَّحَتِ الْأَمْلَاكُ فِي سَبْعِهَا الْعَلَا
وَلَا عَجَباً مِنْ أَنْ تَسْحَ وَتَهْمِلَا
وَأَرْجَفَ مِنْهَا جَانِبَاهَا وَزُلْزَلَا

(١) المنتخب للطريحي: ٤٥٨/٢.

خَنِينِي عَلَى ذَاكَ الْقَتِيلِ وَخَسْرَتِي
خَنِينِي عَلَى الْمُلْقَى ثَلَاثًا مُعَقَّرًا
سَأَبْكِي عَلَى الْمَخْرُوزِ رَأْسًا مِنْ الْقَفَا
عَلَيْهِ غَرِيبًا فِي الْمَهَامِهِ وَالْفَلَا
طَرِيحًا ذَبِيحًا بِالدَّمَاءِ مُغَلًّا
إِلَى أَنْ بَرَى السِّيفُ الْوَرِيدِينَ وَالطَّلَا (١)

* * *

٢٧ - وقال الواسي عليه السلام

لَهْفِي عَلَى السُّبْطِ وَمَا نَالَهُ
لَهْفِي لِمَنْ نُكِّسَ عَنْ سَرِّهِ
لَهْفِي عَلَى بَدْرِ الْهُدَى إِذْ عَلَا
لَهْفِي عَلَى النِّسْوَةِ إِذْ بَرَزَتْ
لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الَّتِي
لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الْعِذَارِ الَّذِي
لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الْقَوَامِ الَّذِي
قَدَّمَتْ عَطْشَانًا بِكَرْبِ الظَّمَا
لَيْسَ مِنَ النَّاسِ لَهُ مِنْ جَمِي
فِي رُمُحِهِ يَحْكِيهِ بَدْرُ الدَّجَى
تُسَاقُ سَوَاقًا بِالْعَنَا وَالْجَفَا
أُبْرِزْنَ بَعْدَ الصُّونِ بَيْنَ الْمَلَا
عَلَاةً بِالطُّفِّ تُرَابَ الْعَزَا
حَنَاءَهُ بِالطُّفِّ سُيُوفَ الْعِدَا

* * *

٢٨ - وله أيضاً

لَا عُذْرَ لِشَيْعِي يَرْقَى دَمْعُهُ
يَا يَوْمَ عَاشُورَا لَقَدْ خَلَّفْتَنِي
فِيكَ اسْتَبِيحَ حَرِيمُ آلِ مُحَمَّدٍ
أَذُوقُ رَيِّ الْمَاءِ وَابْنُ مُحَمَّدٍ
وَدَمُ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَاءَ أَرِيقَا
مَا عِشْتُ فِي بَحْرِ الْهُمُومِ غَرِيقَا
وَتَمَزَّقْتُ أَسْبَابَهُمْ تَمَزِّيْقَا
لَمْ يُرَوْ حَتَّى لِلْمَمُونِ أَذِيْقَا

* * *

(١) المنتخب للطريحي: ٣٦٩/٢.

٢٩ - وله أيضاً

وَكَلَّ جَفْنِي بِالسَّهَادِ
نَاعَ نَعْمِي بِالطُّفُوفِ بَدْرًا
نَعْمِي حُسَيْنًا فَدَتُهُ رُوحِي
فِي فِئْتِي سَاعَدُوا وَوَأَسَا
حَتَّى تَفَانُوا وَظَلَّ فَرْدًا
وَجَاءَ شِمْرٌ إِلَيْهِ حَتَّى
وَرَكَّبَ الرَّأْسَ فِي سِنَانِ
وَاحْتَمَلُوا أَهْلَهُ سَبَابًا
مُدَّ غَرَسَ الْحُزْنِ فِي قُوَادِي
أَكْرَمِ بِهِ رَائِحًا وَغَادِ
لِمَا أَحَاطَتْ بِهِ الْأَعَادِي
وَجَاهَدُوا أَعْظَمَ الْجِهَادِ
وَنَكَّسُوهُ عَنِ الْجَوَادِ
جَرَّعَهُ الْمَوْتَ وَهُوَ صَادِي
كَالْبَدْرِ يَجْلُو دُجَى السَّوَادِ
عَلَى مَطَايَا بِلَا مِهَادِ^(١)

* * *

٣٠ - وقال الزاهي رحمته الله

أَعَاتِبُ عَيْنِي إِذَا قَصَّرْتُ
لِذِكْرَاكُمُ يَا بَنِي الْمُصْطَفَى
لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ جَفْتُ غَمَضُهَا
أَمِثْلُ جُسُومِكُمْ بِالْعِرَاقِ
أَمِثْلُكُمْ فِي عِرَاصِ الطُّفُوفِ
وَأَرْضِ الْمَدِينَةِ مِنْ جَمْعِكُمْ
وَأَضْحَى بِكُمْ كَرَبَلًا مَغْرِبًا
وَأَفْنِي دُمُوعِي إِذَا مَا جَرَّتْ
دُمُوعِي عَلَى الْخَدِّ قَدْ سَطَّرَتْ
جُفُونِي عَنِ النَّوْمِ وَاسْتَشَعَّرَتْ
وَفِيهَا الْأَسِنَّةُ قَدْ كُتِّرَتْ
بُدُورٌ تُكْسِفُ إِذَا أَقْمَرَتْ
كَخَطِ الصُّحَيْفَةِ إِذَا أَقْفَرَتْ
لِزَهْرِ النُّجُومِ إِذَا غُودِرَتْ

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٢٦٣ - ٢٦٤.

كَأَنِّي بِزَيْنَبَ حَوْلَ الْحُسَيْنِ وَمِنْهَا الذَّوَابُّ قَدْ نُشِرَتْ
تَمَرَّخُ فِي نَحْرِهِ شَعْرَهَا وَتُبْدِي مِنَ الْوَجْدِ مَا أَضْمَرَتْ
وَفَاطِمَةَ عَقَلَهَا طَائِرٌ إِذِ السَّوْطُ فِي جَنْبِهَا أَبْصَرَتْ
وَلِلَّسَبِطِ فَوْقَ الثَّرَى شَيْبَةٌ بِفَيْضِ دَمِ النَّحْرِ قَدْ عَفِرَتْ
وَرَأْسَ الْحُسَيْنِ أَمَامَ الرِّفَاقِ كَغُرَّةِ صُنْحٍ إِذَا أَسْفَرَتْ (١)

* * *

٢١ - وقال محمد رفيع الجيلي رحمته الله

أَطْلُبُوا لِلضُّحْكَ دُونِي وَعَلَى الْحُزْنِ دَعُونِي
حَرَّمَ الضُّحْكَ أَخِلَاتِي عَلَى أَهْلِ الشُّجُونِ
لَيْسَ حُزْنِي لِخَلِيلٍ أَوْ أَنْسِي أَوْ قَرِينِ
أَوْ لِوَلَدٍ كُنْتُ أَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَخْلِفُونِي
إِنَّمَا حُزْنِي وَبَيْتِي وَرَنِينِي وَأَنِينِي
لِشَهِيدِ الطَّفِّ سِبْطِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَمِينِ
لَهْفَ قَلْبِي إِذْ يُنَادِي قَوْمَهُ هَلْ مِنْ مُعِينِ
مَا الْقَوْمِي لَا يُجِيبُونِي إِذْ قَدْ سَمِعُونِي
أَلِمَا فِي قَلْبِهِمْ مِنِّي مِنْ دَائِمِ دَقِينِ
أَمْ لَهُمْ بَغْضٌ عَلَى الْإِسْلَامِ أَمْ لَمْ يَعْرِفُونِي
هَذَا أَنَا ابْنُ الْمُصْطَفَى الْآتِي بِقُرْآنِ مُبِينِ
هَذَا أَنَا ابْنُ الْمُرْتَضَى الْهَادِي إِلَى دِينِ مُبِينِ

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٦٦٣.



أُمِّي الزُّهْرَاءُ مَخْدُومَةٌ جَبْرِيلِ الْأَمِينِ
 مَذْهَبِي التَّوْحِيدُ وَالتَّقْدِيرُ وَالْإِسْلَامُ دِينِي
 هَلْ عَلَى الْأَرْضِ نَظِيرِي الْيَوْمَ قَوْمِي أَنْصِفُونِي
 فِيمَا اسْتَحَلَلْتُمْ هُنَاكَ حَرِيمِي؟ أَخْبِرُونِي
 وَتِلْكَ يَوْمَ يُنَادِي الْمَرْءُ يَا رَبِّ ارْجِعْهُنِي
 وَأَنَا أَشْكُو إِلَى جَدِّي بِالصَّوْتِ الْحَزِينِ
 جَدُّ يَا جَدُّ تَرَى قَوْمِي كَيْفَ اسْتَضَعَفُونِي
 ثُمَّ لَمْ يَرْضُوا بِالِاسْتِضْعَافِ حَتَّى قَتَلُونِي
 أَوْ مِنْ جَوْرِ عُبَيْدِ الْفَاسِقِ الْعِلْجِ الْهَاجِمِ
 أَوْ مِنْ شِمْرِ وَشَبَثِ يُظْهِرَانِ الْحَقْدَ دُونِي
 أَوْ مِنْ إِدْمَاءِ نَحْرِي أَوْ مِنْ عَفْرِ جَبِينِي
 أَوْ مِنْ أَجْلِ صَبَايَا هُنَّ مِنْ لَحْمِي وَطِينِي
 أَوْ مِنْ ذِي ثَفَنَاتٍ هُوَ نَفْسِي وَوَتِينِي
 أَوْ إِذْ أَبْرَزَتِ النِّسْوَانُ مِنْ حِصْنِ حَصِينِ
 حَاسِرَاتٍ ضَامِنَاتٍ خَافِضَاتٍ لِلْأَنْبِيَنِ
 أَوْ مِنْ جَوْرِ يَزِيدِ بْنِ اللَّعِينِ بْنِ اللَّعِينِ^(١)

* * *

٢٢ - للشَّيْخِ حَسَنِ آلِ سُلَيْمَانَ الْعَامِلِيِّ عليه السلام

مَا ضَرَّ مَنْ كَانَ ذَا لُبٍّ وَتَفَكِيرٍ لَوْ قَطَعَ النَّفْسَ وَجَدًّا يَوْمَ عَاشُورِ

(١) بحار الأنوار: ٢٧٢/٤٥ - ٢٧٣.

تَكَلَّفَ الصَّبْرَ حَتَّى نَفَخَةَ الصُّورِ
وَشَدَّ أَعْضَادَ أَهْلِ النَّيِّ وَالزُّورِ
وَكُوَّزَ الشَّمْسِ حُزْنَ أَيِّ تَكْوِيرِ
أَهْلِ الْحَفِيفَةِ وَالْجُرْدِ الْمَحَاضِرِ
الْأَشْبَاحِ مُفْتَرَسِ الْأَسَدِ الْمَغَاوِيرِ
خَوَاضِ الْكَرْبِهِةِ دَفَاعِ الْمَقَادِيرِ
تِلَاوَةِ الذِّكْرِ قَوَامِ الدِّيَاجِيرِ
أَبْنَاءِ حَرْبٍ عَلَى جَدٍّ وَتَشْمِيرِ
وَعَادِرَتِهِ طَرِيحاً فِي الْهَوَاجِيرِ
وَيَا ذَوِي الْحَزْمِ وَالْبَيْضِ الْبَوَاتِيرِ^(١)

وَكَلَّفَ الْقَلْبَ حُزْناً لَا يُخَامِرُهُ
خَطْبُ أَقَامِ عَمُودِ الشِّرْكِ مُتَّصِباً
خَطْبُ غَدَا مِنْهُ عَرْشُ اللَّهِ مُنْصَدِعاً
لَهُ يَوْمَ أَقَامَتْ فِيهِ قَارِعَةٌ
مِنْ كُلِّ مُقْتَلِعِ الْأَزْوَاعِ مُضْطَلَمِ
حَامِي الْحَقِيقَةِ بِمُقْدَامِ الْكَتِيبَةِ
صَوَامِ يَوْمِ هَجِيرِ الصَّيْفِ مُلْتَزِمِ
يَوْمِ تَرَامَتْ إِلَى حَرْبِ الْحُسَيْنِ بِهِ
وَرَوَّتِ الْأَرْضُ مِنْ نَحْرِ الْحُسَيْنِ دَمًا
يَا لِلْحِمَاةِ حُمَاةَ الدِّينِ مِنْ مُضْرٍ

* * *

٢٢ - لسيد شريف الكاظمي عليه السلام

وَكَلَّ الْوَرَى أَفْدِي قَتِيلَ أُمِّيَّةِ
وَهَلْ نَاصِرٌ يَرْجُوا الْإِلَهَ بِنُضْرَتِي
جِيُوشِ بَيْنِي سُنْفِيَانِ حَلَّتْ وَحَطَّتِ
يَكْرُ عَلَيْهِمْ كَرَّةٌ بَعْدَ كَرَّةِ
فَكَانُوا كَشَاةً مِنْ لُقَا اللَّيْثِ فَرَّتِ
فَاطْلَمَّتِ الدُّنْيَا لَهُ وَاقْشَعَرَّتِ
حَيَارِي عَلَيْنَهُنَّ الْمَصَائِبُ صُبَّتِ

بِنَفْسِي وَأَهْلِي وَالتَّلِيدِ وَطَارِفِي
فَنَادَى الْأَهْلَ مِنْ مُجِيرٍ يُجِيرُنَا
وَيَسْرُنُو إِلَى مَاءِ الْفُرَاتِ وَدُونَهُ
وَلَمْ أَنْسَهُ يَوْمَ الطُّفُونِ وَقَدْ غَدَا
إِذَا كَرَّ فَرُّوا خَيْفَةً مِنْ حُسَامِهِ
إِلَى أَنْ هَوَى فَوْقَ الصُّعِيدِ مُجَدَّلاً
وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ النُّسَاءَ بِكَرْبَلَا

(١) اعيان الشيعة: ١٠٦٥.

وَلَمَّا رَأَيْتِ الْمُهْرَ وَافِي وَسَرْجَهُ
وَلَا أَنْسَ أَخْتِ السَّبْطِ زَيْنَبَ إِذْ رَنْتِ
تَقُولُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَسْبِقُ نُطْقَهَا
أَخِي يَا هِلَالاً غَابَ بَعْدَ كَمَالِهِ
أَخِي أَيُّ رُزْءٍ أَشْتَكِي وَمُصِيبَةٍ
أَمْ الْجِسْمَ مَرْضُوضاً أَمْ الشَّيْبَ قَانِياً
أَمْ الْعَابِدَ السَّجَادَ أَضْحَى مُغْلَلاً
أَمْ النُّسُوءَ اللَّاتِي بَرَزْنَ حَوَاسِراً
فَلَمَّا رَأَتْهُ لَا يَجِيبُ نِدَاءَهَا
وَنَادَتْ بِصَوْتٍ يَصْدَعُ الصَّخْرَ جَدَّهَا
أَيَا جَدُّ لَوْ يُفْدِي مِنَ الْمَوْتِ مَيِّتُ
أَيَا جَدُّ مَنْ لِي بَعْدَ فَقْدِ مَوْمِلِي
أَيَا جَدُّ مَا حَزَنِي عَلَيْهِ بِزَائِلِ

* * *

٢٤ - السيد نصر الله الحائري الموسوي رحمته الله

هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهَلَ دُمُوعِي
وَأَمَاتَ سُلُوانِي وَأَخْبَا لَوْعِي
أَهَذَا هِلَالٌ لَاحَ أَمْ هُوَ خَنْجَرٌ
بِالْيَتَّةِ طُولُ الْمَدَى لَمْ يَبْدِ مِنْ
مَا هَلَّ إِلَّا جُدِدَتْ حُلَّ الْأَسَى
وَأَثَارَ نَارِ الْوَجْدِ بَيْنَ ضُلُوعِي
وَأَطَالَ أَحْزَانِي وَرَوَّعَ رَوْعِي
طَعَنَ الْفُؤَادَ فَبَانَ طِيبَ هُجُوعِي
حُجْبِ السَّرَارِ وَلَمْ يَفْزُ بِطُلُوعِ
وَتَدَاعَتْ الْأَخْشَاءُ لِلسَّطِيعِ



فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مَرْفُوعٍ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُنْعَمٍ وَشَفِيعِ
أَفْدِيهِ مِنْ دَامِي الْجَبِينِ صَرِيحِ
مَقْلِيَّةِ الْمَنْظُورِ وَالْمَسْمُوعِ
كَمْ أَتَيْتَ لِلنَّاسِ زَهْرَ رَبِيعِ^(١)

إِذْ كَانَ يُذَكِّرُنِي مُصِيبَةَ ذِي عُلَى
سَبَطَ النَّبِيُّ الْمُضْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى
فَسَهَوَى صَرِيحاً بِالدَّمَاءِ مُرْمَلاً
فَأَسْوَدَّتِ الْآفَاقُ وَالدُّنْيَا غَدَتِ
أَتَمُّوتُ عَطْشَاناً وَكَفَّفَكَ سُحْبَهَا

* * *

٣٥ - وله أيضاً

تَبْهَرُ الْخَلْقَ بِالسَّنَا وَالسَّنَاءِ
كَيْفَ وَارْتِكَ تُرْبَةُ الْغَبْرَاءِ
بَعْدَمَا أَزَوَّتِ الْوَرَى بِالْعَطَاءِ
وَلَوْ أَنِّي أَغْتَرَفْتُ مِنْ دَأْمَاءِ
وَهُوَ فِي كُرْبِيَّةٍ وَفَرَطُ عَنَاءِ
بَعْدَ قَتْلِ الْأَصْحَابِ وَالْأَقْرِبَاءِ
وَهُمْ كَثْرَةٌ كَقَطْرِ السَّمَاءِ
عَنْ قَيْسِي الشَّخْنَاءِ وَالْبَغْضَاءِ
مِنْ اللَّهِ لَيْلَةَ الْإِشْرَاءِ
صَرِيحاً مُخَضَّباً بِالدَّمَاءِ
نَاخَتِ فِي صُبْحِهَا وَالْمَسَاءِ^(٢)

يَأْتُمُوساً فِي التُّرْبِ غَارَتِ وَكَانَتْ
يَا جِبَالاً شَوَاهِقاً لِلْمَعَالِي
يَا بَحَاراً فِي عَرَصَةِ الطُّفِّ جَفَّتْ
أَوْ لَا يُطْفَى الْبُكَاءُ غَلِيلِي
كَيْفَ يُطْفَى وَالسَّبَطُ نُصَبَ لِعَيْنِي
لَسْتُ أَنْسَاءُ فِي الطُّفُوفِ فَرِيداً
فَإِذَا كَرَّرَ فَرَجَيْشُ الْأَعَادِي
فَرَمَوْهُ بِأَسْهُمِ الْقَدْرِ بَغِيّاً
وَمَنْ الْجَدُّ قَدْ دَنَا قَابَ قَوْسَيْنِ
فَأَنَاءُ سَهْمٍ رَمَاهُ عَنِ السَّرَجِ
فَبَكَتَهُ السَّمَاءُ دَمًا وَعَلِيهِ الْجِنُّ

* * *

(١) اعيان الشيعة: ٢١٦/١٠.

(٢) ن. م.

٢٦ - سيف بن عمير رضي الله عنه

يا هذِهِ وَعَنِ الْمَلَامَةِ فاقصِرِي
رُزْءَ فَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ أَوْ يُبْصِرِ
وَالشَّمْسُ كاسِيفَةً وَلَمَّا تَزْهَرِ
جَلَّتْ لَدَيْ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ الْأَكْبَرِ
بارِي الْوَرَى مِنْ سَوْقَةٍ وَمؤْمِرِ
وَأَبُوهُ حَيْدَرَةٌ عَظِيمِ الْمَفْخَرِ
حَوْرَاءُ طَاهِرَةٌ وَبِئْسَتْ الْأَطْهَرِ
هَذَا الشُّبَيْرُ وَصِنُو ذَاكَ الشُّبْرِ
بِتَفْجُعٍ وَتَوَجُّعٍ وَتَحْخَرِ
ظَمَانٌ دَامِيَ الخَدُّ ثُمَّ المَنْحَرِ
مَوْرُ الرِّيحِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يُقْبَرِ
وَكَسِيرُ ظَهْرٍ كَسْرُهُ لَمْ يُجْبِرِ
بِحَوَافِرِ وَسَنَابِكِ وَبِعَسْكَرِ

جَلَّ المُصَابِ بِمَنْ أَصَبْنَا فاعْذِرِي
رُزْءَ عَظِيمٍ لَا يُقَاسَى بِمِثْلِهِ
رُزْءَ بِهِ عَرْشُ الإِلهِ مُصَابُهُ
رُزْءَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَمُصِيبَتُهُ
رُزْءَ الحُسَيْنِ الطُّهْرِ أَكْرَمُ مَنْ بَرَى
مَنْ جَدُّهُ الهَادِي النَّبِيِّ المُصْطَفَى
وَالْبَضْعَةُ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةُ أُمُّهُ
وَأَخُوهُ سِبْطُ المُصْطَفَى وَحَبِيبُهُ
فَأَحَقُّ أَنْ يُرْتَى وَأَنْ نَبْكَى لَهُ
هَذَا الحُسَيْنُ لَقِيَ بِشَاطِئِ كَرْبَلَا
عَارٍ بِلا كَفْنٍ وَلَا غُسلِ سِوَى
مَقْطُوعِ رَأْسٍ هُتِّمَتْ أَضْلَاعُهُ
وَيُدَاسُ بَعْدَ رُكُوبِهِ خَيْرِ الْوَرَى

* * *

فِي نِسْوَةٍ بَيْنَ الأَعَادِي حُسْرِ
مَانَالهَا مِنْ ظُلْمِ ذَاكَ المَعْتَرِ
وَمُغْفِرًا جِسْمِي بِلَوْنِ أَصْفَرِ
وَدِيَارِ فَاطِمَةَ عَاطِلٌ لَمْ تُغْمَرِ
بِسَبْكِيئِهِ بِسْتَحْسَرِ وَتَرْفَرِ
دَعْوَى الحَزِينِ الوَالِي المُنْتَحَرِ

لَمْ أَنَسْ زَيْنَبَ وَهِيَ حَسْرَى حَائِرِ
تَمَشِي إِلَى نَحْوِ الحُسَيْنِ وَتَشْتَكِي
أَخِي رُزْءُكَ مُلْبَسِي ثَوْبِ الضَّنَا
أَخِي دَارِ أُمِّيَّةٍ مَعْمُورَةٍ
لَمْ أَنَسْهَا وَسُكْبِيئَةٍ وَرُقْبِيَّةٍ
يَدْعِينَ أُمَّهُمُ البَتُولَةَ فَاطِمَةَ

مُلَقَى عَفِيراً مِثْلَ بَدْرِ مُزْهِرٍ
جُفْمَانَهُ بِسَنَجِجِ دَمِّ أَحْمَرِ
عُرِيَانَ مَسْلُوبِ الرِّدَا وَالْمِئْزِرِ
لَرَأَيْتِ ذَا حَالِ عَظِيمِ الْمَنْظَرِ
يَرْجُوا النِّجَا وَالْفَوْزَ يَوْمَ الْمَحْشَرِ
إِنْ لَمْ تَجِدْهَا ذَبْ فُوَادَكَ وَكَثِيرِ (١)

يَا أُمَّنَا هَذَا الْحَسِينُ مُجَدَّلٌ
فِي تُرْبِهَا مُتَعَفِّراً وَمُضْمَخاً
ظَمَانٌ فَارَقَ رَأْسَهُ جُفْمَانَهُ
يَا أُمَّنَا لَوْ تَنْظُرِينَ لِحَالِنَا
يَا مُؤْمِنَا مُتَشَيِّعاً بِوِلَانِهِ
فَابِكِ الْحَسِينِ بِلَوْعَةٍ وَبِعَبْرَةٍ

* * *

٢٧ - للشَّيْخِ مِفَاسِ الْحَلِيِّ رحمته الله

وَمَصَائِبُ الدُّنْيَا عَلَيْكَ تَصُوبُ
يَدْعُو وَلَيْسَ لِمَا يَقُولُ مُجِيبُ
يَشْكُو الضَّمَا وَالْمَاءَ مِنْهُ قَرِيبُ
وَمُحَمَّدٌ عِنْدَ الْإِلَهِ حَبِيبُ
سَبَطَ الْمُطَهَّرِ إِنْ ذَا لَعَجِيبُ
فَلَهُمْ رَفِيفٌ نَحْوَهُ وَوُثُوبُ
لَمَّا قَضَتْ أَنْصَارَهُ وَأَصِيبُوا
سَهْمٌ لِمَقْلَتِهِ الشَّرِيفِ مُصِيبُ
وَيْسَهُ أَوَامٌ فَادِحٌ وَلُغُوبُ
فَلَهُنَّ رَكْضٌ حَوْلَهُ وَخَبِيبُ
وَالشَّيْبُ مِنْ دَمِهِ الشَّرِيفِ خَضِيبُ

كَيْفَ السُّلُوكُ وَالخُطُوبُ تَنُوبُ
بِأَبِي الْإِمَامِ الْمُسْتَظَامِ بِكَرْبَلَا
بِأَبِي الْوَحِيدِ وَمَالَهُ مِنْ رَاحِمِ
بِأَبِي الْحَبِيبِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
بِأَكْرَبَلَاءِ أَفِيكَ يُقْتَلُ جَهْرَةً
لَهْفِي وَقَدْ زَحَفَتْ إِلَيْهِ جُمُوعُهُمْ
لَهْفِي لَهُ فَرْدًا وَحِيدًا بَيْنَهُمْ
لَهْفِي وَقَدْ وَافَى إِلَيْهِ مِنْهُمْ
لَهْفِي عَلَيْهِ وَقَدْ هَوَى مُتَعَفِّراً
لَهْفِي عَلَيْهِ وَالخُيُوتُ تَرْضُهُ
لَهْفِي لَهُ وَالرَّأْسُ مِنْهُ مُمَيِّزُ

(١) المنتخب للطريحي: ٤٣٣/٢.

لَهْفِي عَلَيْهِ وَرَحْلُهُ مَنهُوبٌ
لَهْفِي عَلَى حَرَمِ الْحُسَيْنِ حَوَاسِرًا
شُعْنًا وَقَدْ رُعِبَتْ لَهُنَّ قُلُوبٌ
أَبْصَرَنَ شِمْرًا فَوْقَهُ فَرَجَزْتَهُ
عَنَّهُ وَقُلْنَ وَلِلْقُلُوبِ وَجِيبٌ
يَاشِمْرُ وَيَحَاكَ خَلَهُ لِبَنَاتِهِ
وَلَكَ الْمُهَيِّمِينَ إِنْ فَعَلْتَ يُثِيبُ
يَا شِمْرُ وَيَحَاكَ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ
فَكُرْ لَعَلَّكَ تَهْتَدِي وَتُثِيبُ
حَتَّى إِذَا قَطَعَ الْكَرِيمَ بِسَيْفِهِ
لَمْ يُثْنِهِ خَوْفٌ وَلَا تَرْغِيبٌ
فَحَرِيمُهُ تَبْكِي لَهُ وَحَرِيبٌ
جَدَّدَنَّ نَمَّ عَلَى الْحُسَيْنِ مَا تَمَّا
جَزَعًا وَكَمْ شَقَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبٌ
لَهُ وَخَبَاؤُهَا مَسْلُوبٌ
لِلَّهِ كَمْ لَطِمَتْ خُدُودٌ عِنْدَهُ
تَبْكِي لَهُ وَخَبَاؤُهَا مَسْلُوبٌ
تَدْعُو وَتَتَدَبُّ وَالْمُصَابُ يَكْظُهَا
بَيْنَ الطُّفُوفِ وَدَمْعُهَا مَسْكُوبٌ^(١)

* * *

٢٨ - وله أيضاً

وَلَمَّا رَنْتَ نَحْوَ الْحُسَيْنِ وَنَحْرَهُ
دَعَاكَ إِخِي وَاللَّهِ عَزَّ عَلَيَّ أَنْ
خَضِيبٌ بِمَا قَدْ أَسْبَلَ الْوَدَجَانِ
وَفَاطِمَةُ الصُّغْرَى تُنَادِي بِزَيْنَبِ
أَرَاكَ قَطِيعَ الرَّأْسِ رَأْيِي عَيَانِي
[أَيَا عَمَّتِي هَذَا الضُّبَابِي بِزَيْنَبِ]
وَتَشْكُو فَوَادًا دَائِمَ الْخَفَقَانِ
أَيَا عَمَّتَا مَالِي إِذَا رُمْتُ مِنْ أَبِي
قِنَاعِي وَبَغْيًا بِالْقَطِيعِ عَلَانِي
أَيَا عَمَّتَا كَمْ أَسْتَفِيثُ بِوَالِدِي
دُنُوءًا حَمَانِي قُرْبَةً وَلِحَانِي
أَيَا عَمَّتَا قَدْ كُنْتُ أَمِلْتُ أَنَّنِي
وَلَوْ كَانَ حَيًّا سَامِعًا لَوْعَانِي
فِدَاءُ وَلَكِنَّ الْحُسَيْنَ فِدَانِي

(١) المنتخب للطريحي: ٢٨٧٢.

وَبِالدَّمْعِ جِفْنَا عَلَيَّهَا بِكَفَانِي
مُضْمَعٌ جُثْمَانٍ بِأَحْمَرَ قَانِي
ضِبَاعُ الْفَلَا مَعْلُومَةُ الْعُسْلَانِ
تَجِدُهُ رَفِيعاً فِي سِنَانِ سِنَانِ
بَنُو أُمَّهَاتٍ قَدْ عُرِفْنَ زَوَانِي
لَيَكْرَعُ فِيهِ سَائِرُ الْحَيَوَانِ^(١)

وَتَدْعُوا بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ
أَيَا جَدُّ هَذَا السُّبُطِ فِي طَفِّ كَرْبَلَاءِ
أَيَا جَدُّ أُمَّا جِسْمُهُ فَضِيوفُهُ
أَيَا جَدُّ أُمَّا رَأْسُهُ لَوْ نَظَرْتَهُ
أَيَا جَدُّ قَدْ رَضْتَهُ بِالْجُرْدِ مِنْهُمْ
أَيَا جَدُّ لَمْ يَشْقُوهُ مَاءٌ وَأَنَّهُ

* * *

٢٩ - للشيخ ابن مفاصي رحمته الله

يُنَادِي بِصَوْتٍ فِي الْبَرِّيَّةِ عَالٍ
فَقَتْلِي لَكُمْ وَاللَّهِ غَيْرُ حَالٍ
وَمَا بَلَّهَا مِنْ بَرْدِهَا بِبَلَالٍ
كَمَا خَرَّ طَوْدٌ مِنْ مَنِيْفِ جِبَالٍ
لِقَطْعِ وَرِيدٍ أَوْ لِحَزِّ قَذَالٍ
تَرُضُّ جَنَاحِي صَدْرُهُ بِتَعَالٍ
عَلَى نَهَبِ نِسْوَانٍ لَهُ وَعِيَالٍ
كَزَاهِرِ بَدْرِ فِي أَتَمِّ كَمَالٍ
بِهِ فِي قُيُودٍ لِلْعَدُوِّ ثِقَالٍ
لَبَاقٍ فَلَا يَقْضِي لَهُ بِزَوَالٍ^(٢)

فَدَيْتُ إِمَاماً بَعْدَ قَتْلِ حُمَاتِهِ
يَسْقُولُ لَهُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ رَبُّكُمْ
فَدَيْتُ الَّذِي يَزْنُو الْفُرَاتِ بِغَلَّةٍ
فَدَيْتُ فَتَى قَدْ خَرَّ مِنْ سَرْجِ مَهْرِهِ
فَدَيْتُ صَرِيحاً قَدْ عَلَا الشَّمْرُ صَدْرَهُ
فَدَيْتُ طَرِيحاً تَرَكُّضُ الْخَيْلُ فَوْقَهُ
فَدَيْتُ طَرِيحاً أَجْمَعُوا بَعْدَ قَتْلِهِ
فَدَيْتُ قَتِيلاً رَأْسُهُ فَوْقَ ذَابِلٍ
فَدَيْتُ عَلِيّاً نَجْلَهُ حَيْثُ يَغْتَدِي
وَإِنَّ حَسَنِي لِلشَّهِيدِ بِكَرْبَلَا

* * *

(١) المنتخب للطريحي: ٣١٩/٢.

(٢) المنتخب للطريحي: ٢٩٥/٢.



٤- للشيخ داود البحراني رحمته الله

هَلُمُّوا نَبِيَّكَ أَصْحَابَ الْعِبَاءِ
هَلُمُّوا نَبِيَّكَ مَقْتُولاً بِكَتَّةِ
هَلُمُّوا نَبِيَّكَ مَقْتُولاً عَلَيْهِ
أَلَا فَايَبُكُوا قَتِيلاً قَدْ بِكَتَّةِ
أَلَا فَايَبُكُوا لِثَاوِيِ الطَّفِّ حُزْناً
أَلَا فَايَبُكُوا لِمَنْ أَضَحَّتْ عَلَيْهِ
أَلَا فَايَبُكُوا الْمُعَفَّرَ أَوْ ذَبِيحاً
أَلَا فَايَبُكُوا قَتِيلاً مُسْتَباحاً
بِنَفْسِي جِسْمُ مَوْلَانَا حُسَيْنِ
بِنَفْسِي مَنْ تَجُولُ الْخَيْلُ رَكْضاً
بِنَفْسِي نِسْوَةٌ جَائَتْ إِلَيْهِ
أَخِي أَضْبَحَتْ رَهْنَ الطَّفِّ شُلوأً
أَخِي أَضْحَى كَرِيمَكَ فَوْقَ رُمَحِ
يَعَزُّ عَلَيَّ أَبِينَا أَنْ يَرَانَا
يَعَزُّ عَلَيَّ الْبِستُولِ بِأَنْ تَرَانَا
أَخِي يَا بَنَ الرَّسُولِ أَذَابَ جِسْمِي
تَدُوسُ الْخَيْلُ مِنْكَ قِرَاكَ حَتَّى

وَنَرِي سِبْطَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ
مَلَائِكَةَ الْإِلَهِ مِنَ السَّمَاءِ
بَكَى وَحَسَّ الْمَهَامَةَ فِي الْقَلَاءِ
الْبِستُولَةَ فَاطِمَةَ سِتِّ النِّسَاءِ
أَلَا فَايَبُكُوا لِمَذْبُوحِ الْقَفَاءِ
تَنُوحُ الْجِنُّ حُزْناً بِالْبِكَاءِ
عَلَى الرَّمْضَاءِ شُلوأً بِالثَّرَاءِ
أَلَا فَايَبُكُوا الْمُرْمَلَ بِالدَّمَاءِ
عَلَى حَرِّ الصَّعِيدِ بِلاِ وِطَاءِ
عَلَيْهِ وَهُوَ مَسْلُوبُ الرِّدَاءِ
وَهُنَّ مَوْلُودَاتُ بِالشَّجَاءِ
عَلَيْكَ الدَّهْرُ مَشْقُوقُ الرِّدَاءِ
يُشَالُ كَبَدْرٍ تَمَّ فِي السَّمَاءِ
بِأَرْضِ الطَّفِّ نُسْبِي كَالِإِمَاءِ
وَنَحْنُ نَضُجُ حَوْلَكَ بِالْبِكَاءِ
حُلُولَكَ فِي الصَّعِيدِ بِلاِ وِطَاءِ
رَضُضْنَ الصَّدْرَ ظُلماً بِافْتِرَاءِ^(١)

* * *

٤١ - للشَّيخِ الْخَلِيعِي رحمته الله

أَيُّ عُدْرٍ لِمُهْجَةٍ لَا تَدُوبُ
 وَلِقَلْبٍ يَضِيقُ مِنَ أَلَمِ الْحُزَنِ
 وَابْنُ بِنْتِ النَّبِيِّ بِالطَّفِّ مَطْرُوحٌ
 وَحَوَالِيهِ مِنْ بَنِي أَبِيهِ شَبَابٌ
 وَحَرِيمُ النَّبِيِّ عَبْرِي مِنَ الْفُكْلِ
 تِلْكَ تَدْعُو أَخِي وَتِلْكَ تُنَادِي
 لَهْفَ قَلْبِي وَطِفْلَهُ فِي يَدَيْهِ
 لَهْفَ قَلْبِي لِأُخْتِهِ زَيْنَبَ تَأْوِي
 لَهْفَ قَلْبِي لِفَاطِمَ خَيْفَةَ السُّبِي
 لَهْفَ قَلْبِي لِأُمِّ كَلْبُومَ وَالْحَدَانِ
 وَهِيَ تَدْعُو يَا وَاحِدِي يَا شَقِيقِي
 ثُمَّ تَشْكُو إِلَى النَّبِيِّ وَدَمْعَ الْعَيْنِ
 جَدُّ يَا جَدُّ لَوْ تَرَانَا حَيَارَى
 جَدُّ يَا جَدُّ لَمْ يُفِدْ ذَلِكَ النُّصْحُ
 أَيْنَ عَيْنَاكَ وَالْحُسَيْنُ قَتِيلٌ
 لَوْ تَرَى سِبْطَكَ الْمُفَدَّى طَرِيحاً
 لَوْ تَرَانَا نُسَاقُ بِالذُّلِّ مَا بَيْنَ

وَحَشاً لَا يَشْبُ فِيهَا لَهَبٌ
 وَعَيْنٍ دُمُوعُهَا لَا تَصُوبُ
 لُقْمَى وَالْجَبِينُ مِنْهُ تَرِيبٌ
 صَرَغَتْهُمْ أَيْدِي الْمَنَايَا وَثِيبٌ
 وَحَسْرَى خِمَارُهَا مَنْتَهَبٌ
 يَا أَبِي وَهُوَ شَاخِصٌ لَا يُجِيبُ
 يَتَلَطَّى وَالنَّحْرُ مِنْهُ خَضِيبٌ
 الْيَسَامَى وَدَمْعُهَا مَسْكُوبٌ
 تَخَفَّتْ وَقَلْبُهَا مَرْعُوبٌ
 مِنْهَا قَدْ خَدَّدَتْهَا النُّدُوبُ
 يَا مُغِيثِي قَدْ بَرَحَتْ بِيِ الْخَطُوبُ
 فِي خَدِّهَا الْأَسِيلُ صَبِيبٌ
 قَدْ عَرَّتْنَا بِكَرْبَلَاءَ الْكُرُوبُ
 وَذَاكَ التَّرْعِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ
 وَعَالِيٌّ مُغْلَلٌ مَضْرُوبٌ
 عَارِيّاً وَالرِّدَاءُ مِنْهُ سَلِيبٌ
 الْعِدَى قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا الْقُلُوبُ (١)

* * *

(١) المنتخب للطريحي: (١١٠/١)؛ الغدير: ١٢/٦.



٤٢ - وله أيضاً

وَلَمْ أَنَسْ مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ وَقَدْ غَدَا
يُنَادِي أَلَا يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ لَا تَتَغَيَّرُوا
وَفَاطِمَةَ الصُّغْرَى تَقُولُ لِأُخْتِهَا
أَرَى وَالِدِي يُوصِي بِنَا أَخَوَاتِهِ
وَتَدْعُوا أَلَا يَا سَيِّدِي بَلِّغِ الْعِدَا
فَيُخْتِنُوا عَلَيْهَا بِأَكْبَارٍ وَيَضْمُهَا
وَمَرَّ إِلَى حَرْبِ الطُّغَاةِ وَلَمْ يَزَلْ
إِلَى أَنْ هَوَى فَوْقَ التُّرَابِ مُجَدَّلاً
فَقَمَنَ النِّسَاءَ الْفَاطِمِيَّاتِ وَلَهَا
وَحَرَّتْ عَلَيْهِ زَيْنَبٌ مُسْتَفِيئَةً
وَتَشَكُّوْا إِلَى الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ حَالَهَا
أَيَا أُمَّ قَوْمِي مِنْ ثَرَى الْقَبْرِ وَأَنْظُرِي

يُودِعُ أَهْلِيهِ وَيُوصِي وَيَعْجَلُ
أَصْبَغُوا لِمَا أَوْصِيكُمْوَا وَتَقَبَّلُوا
لِعَظْمِ رَزَايَاكُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا
هَلُمَّ إِلَى التَّوَدِيعِ فَالْأَمْرُ مُهَوَّلُ
وَعَيْنَاهُ مِنْ حُزْنٍ تَفِيضُ وَتَهْمَلُ
بِنَا مَا تَمَنَّوْا فِي النُّفُوسِ وَأَمَلُوا
وَيُذْنِي إِلَيْهِ وَجْهَهَا وَيُقْبَلُ
يُفَلِّقُ هَامَاتِ الْعِدَى وَيَقْتُلُ
قَتِيلاً وَرَاحَ الْمُهْرُ يَنْعَى وَيُعْوَلُ
فَأَبْصَرَنَ مِنْهُ مَا يَسُوءُ وَيُذْهِلُ
وَمَحَجَّرَهَا مِنْ نَحْرِهِ مُبَلَّلُ
وَتَنْدُبُ مِمَّا نَالَهَا وَتُؤَلُّوَلُ
حَبِيْبِكَ مُلْقَى فِي الثَّرَى لَا يَغْسَلُ^(١)

* * *

٤٣ - للسيد هيدر الحلي رحمته الله

نَعَى الرُّوحُ جَبْرِيلُ بَأَنَّ ذَوِي الْغِدْرِ
نَعَى فَعْدَا مَنْ فِي الْوُجُودِ بِدَهْشَةٍ
أَرَاكُوا دَمَ الْمُؤْفِينِ اللَّهُ بِالْأَنْدَرِ
هِيَ الْحَشْرُ لَا بَلْ دُونَهَا دَهْشَةُ الْحَشْرِ

(١) المنتخب للطريحي: ٨٠/١



نَعْمَى مَنْ بَقَلِبِ الدَّهْرِ مِنْ جُرْحِ جَسَمِهِ
 نَعْمَى أَنْ رَوْحَ الكَوْنِ بِالطَّفِ أَقْلَعَتْ
 نَعْمَى مَنْ دَعَى بِالدِّينِ حَيَّ عَلَى الْهُدَى
 نَعْمَى سَاجِدًا صَلَّى إِلَى اللَّهِ رُوحَهُ
 نَعْمَى مَنْ بِجَنَبِ اللَّهِ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ
 نَعْمَى مَنْ أَعَارَ اللَّهُ بِالطَّفِ هَامَهُ
 نَعْمَى ذَاتُ قُدْسٍ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهَا
 نَعْمَى صَفْوَةُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَلُطْفِهِ
 نَعْمَى أَنْ أَسِيفًا نَحْرَنَ ابْنَ فَاطِمِ
 نَعْمَى ضَايِبًا أَبْكَى السَّمَاءَ بِعَنْدَمِ
 جُرَاحَاتُ حُزْنٍ لَا يُعَالَجَنَ بِالسَّبْرِ
 يَدُ الْمَوْتِ مِنْهُ وَهِيَ دَامِيَةُ الظَّفْرِ
 أَنَسَا دَعَا بِالشَّرِكِ حَيَّ عَلَى الْكُفْرِ
 قَضَى رَأْسَهُ الْمَرْفُوعِ مِنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ
 يَجُودُ بِهَا بَيْنَ الْقَوَاضِبِ وَالسُّمْرِ
 وَمَنْ قَلْبَهُ فِيهَا أَقَامَ عَلَى جَمْرِ
 مُنْزَهَةً الْأَفْعَالِ فِي السَّرِّ وَالجَّهْرِ
 عَلَى الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ
 نَحْرَنَ بِحِجْرِ اللَّهِ كُلَّ أُولِي الْأَمْرِ
 وَحَقَّ لَهَا تَبْكِي بِأَنْجُمِهَا الزُّهْرِ^(١)

* * *

٤٤ - وله أيضاً

مَاتَ التَّصَبُّرُ فِي انْتِظَا
 فَانْهَضَ فَمَا أَبْقَى التَّحَمُّلُ
 تَنَمَّى الْقُرُوعُ أَصُولُهُ
 كَمَ ذَا الْقُعُودُ وَدِينُكُمْ
 وَاطْلُبْ بِهِ بِدَمِ الْقَتِيلِ
 مَاذَا يُهَيِّجُكَ إِنْ صَبَرْتَ
 أَتَرَى تُجِيءُ فَجِيعَةٌ
 رَكَ أَيُّهَا الْمُحِي الشَّرِيعَهُ
 غَسِيرَ أَحْشَاءِ جَزُوعَهُ
 وَأَصُولُهُ تَنَمَّى قُرُوعَهُ
 هُدِمَتْ قَوَاعِدُهُ الرَّفِيعَهُ
 بِكَرْبَلَا فِي خَيْرِ شَيْعَهُ
 لِوَقْعَةِ الطَّفِ الْقَضِيعَهُ
 بِأَمْضٍ مِنْ تِلْكَ الْفَجِيعَهُ

(١) ديوان السيد حيدر الحلبي عليه السلام: ٢١.

حيثُ الحسينِ على الثرى
قَتَلْتُهُ أَلْ أَمِيَّةِ
وَرَضِيْعُهُ بِدَمِ الْوَرِيْدِ
بِأَغْيَرَةِ اللَّهِ أَهْتَفِي
وَضُوبَا أَنْتِقَامِكِ جَرْدِي
خَيْلُ الْعِدَى طَحَّتْ ضُلُوعَهُ
ظَلِمًا إِلَى جَنْبِ الشَّرِيْعِهِ
مُخَضَّبُ فَاطْلَبِ رَضِيْعِهِ
بِحَمِيَّةِ الدِّينِ الْمَنِيْعِهِ
لِطَلِي ذَوِي الْبَغْيِ التَّلِيْعِهِ^(١)

* * *

٤٥ - وله أيضا

كفاني ضنى أن أرى في الحسين
فأغضبت الله في قتله
بجمع من الأرض سد الفروج
وطا الوحش إذ لم يجد مهرباً
وسامته يركب إحدى اثنتين
فإمّا يرى مُذِعِناً أو تموت
فقال لها: اعتصمي بالإبا
إذا لم تجد غير لبس الهوان
ولمّا قضى للعلى حقها
ترجّل للموت عن سابق
وأصبح مُشْتَجِراً للرماح
عفيراً متى عابته الكُماة

شفت آل مروان أضغانها
وأرضت بذلك شيطانها
وغطى النجود وغيطانها
ولازمت الطير أوكانها
وقد صرت الحرب أسنانها
نفس أبى العز إذعانها
فنفس الأبى وما زانها
فبالموت تنزع جثمانها
وشيد بالسيف بنيانها
له أخلت الخيل ميدانها
تُحَلِّي الدما منه مُرَّانها
بختطف الرعب ألوانها

(١) ديوان السيد حيدر الحلبي رحمته الله: ٢٨.



صريعاً يُجَبِّنُ شُجْعَانَهَا
بَأَنَّ عَلَى الْأَرْضِ كِيَوَانَهَا
تَوَسَّدَ خَدَّيْكَ كُثْبَانَهَا
تَنَاها وَكَسَّرَ أَوْثَانَهَا
خَمِيصَ الْحُشَّاشَةِ ظِمَانَهَا
وَمِطْعَامَ فَهْرِ وَمِطْعَانَهَا^(١)

فَمَا أَجَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْ مِثْلِهِ
تَرِيْبَ الْمُحَيَّا تَنْظُنُّ السَّمَا
غَرِيْباً أَرَى بِأَغْرِيْبِ الطُّفُوفِ
وَقَتْلِكَ صِرّاً بِأَيْدِ أَبْوَكِ
أَتَقْضِي فِدَاكَ حَشَى الْعَالَمِيْنَ
أَلَسْتَ زَعِيْمَ بَنِي غَالِبِ

* * *

٤٦ - للشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصَارٍ رحمته الله

مُدَّ أَبٌ لِلتُّودِيْعِ وَهُوَ يَقُولُ^(٢)
وَالصَّحْبُ صَرَعِي وَالنَّصِيرُ قَلِيلُ
وَالدَّمْعُ مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ يَسِيلُ
حُزْناً فَيَالَيْتَ الْجِبَالِ تَزُولُ
صَرَعِي وَمِثْنَهُمْ لَا يُبَلِّغِيلُ
إِلَّا نِسَاءً وَالْكَفِيلُ عَلِيلُ
فَرَسَ الْمَنُونِ وَلَا جِمَى وَكَفِيلُ
أَخْتَاهُ صَبْرًا فَالْمُصَابُ جَلِيلُ
وَعَلَيْكَ مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ جَمِيلُ
مَنْ لِلنِّسَاءِ الضَّائِعَاتِ دَلِيلُ
عُظْمَى تَصُبُّ الدَّمْعَ وَهِيَ تَقُولُ

(تالله لا أنسى الحُسينَ بِكَرْبَلَا
مَنْ ذَا يُقَدِّمُ لِي الْجَوَادَ وَالْأُمِّي
فَأَنْتَهُ زَيْنَبُ بِالْجَوَادِ تَقْوَدُهُ
وَتَقُولُ قَدْ قَطَعْتَ قَلْبِي يَا أَخِي
فَلِمَنْ تُنَادِي وَالْحَمَاءُ عَلَى الثَّرَى
مَا فِي الْخِيَامِ وَقَدْ تَفَانَا أَهْلُهَا
أَرَأَيْتَ أَخْتًا قَدَمَتْ لِشَقِيْقِهَا
فَتَبَادَرَتْ مِنْهُ الدُّمُوعُ وَقَالَ يَا
فَبَكَتْ وَقَالَتْ يَا بَنَ أُمِّي لَيْسَ لِي
يَا نُورَ عَيْنِي يَا حُشَّاشَةَ مُهْجَتِي
وَرَنْتَ إِلَى نَحْوِ الْخِيَامِ بِعَوْلَةٍ

(١) ديوان السيد حيدر الحلبي: ٤٦.

(٢) البيت الأول للخطيب الشيخ محسن الفاضلي.

بِسْجَاوِدِهِ إِنَّ الْفِرَاقَ طَوِيلُ
وَعَدَا لَهَا حَوْلَ الْحُسَيْنِ عَوِيلُ
بِئْسَ الْمَدَامِعَ لِلْوَدَاعِ تَسِيلُ
وَعَرَاهُ مِنْ ذِكْرِ الْوَدَاعِ نُحُولُ
هَلْ لِيُضُولِ إِلَى الْحُسَيْنِ سَبِيلُ
بِأَلْتِنِي دُونَ الْأَيْسَى قَتِيلُ
حُزْنًا وَإِنِّي بَعْدَكُمْ لَدَلِيلُ^(١)

قَوْمُوا إِلَى التَّوَدِيعِ إِنَّ أَخِي دَعَا
فَخَرَجْنَا رَبَّاتِ الْخُدُورِ عَوَائِرَا
اللَّهُ مَا حَالُ الْعَلِيلِ وَقَدْ رَأَى
فَيَقُومُ طَوْرًا ثُمَّ يَكْبُو تَارَةً
فَقَدْأ يُسَادِي وَالْدُمُوعُ بَوَادِرِ
هَذَا أَبِي الضَّمِيمِ يَتَمَى نَفْسَهُ
أَبْتَاهُ إِنِّي بَعْدَ فَقْدِكَ هَالِكُ

٤٧ - السيد مهدي بحر العلوم عليه السلام

وَالْعَيْنُ خَلْفَ قَذَاهَا دَمْعُهَا سَرِبُ
فَكُلُّ مُتَسَبِّبٍ لِإِلْدِينِ مُكْتَسِبُ
حَتَّى اعْتَرَى الصَّبْرُ مِنْهُ الْحَزْنَ وَالْوَصْبُ
وَإِنْ جَرَتْ حِينَ تُجْرِي دَمْعُهَا الصَّبْبُ
أَرْجَاؤُهَا الْجُونُ وَالْخَضْرَاءُ وَالشُّهْبُ
شَقُّ الْجُيُوبِ وَعَطْبُ الْقَلْبِ وَالْعَطْبُ
مِضَاءُ عَارِ جَرِيحٍ بِالثَّرَى تَرِبُ
وَيَقْرَعُ السَّنَّ مِنْهُ شَامِتٌ طَرِبُ
أَسْرَى النَّوَاصِبِ قَدْ أَنْضَاهُمْ النَّصْبُ
وَلَا حَزِينَ وَلَا مُسْتَرْجِعَ كَيْبُ
مَاذَا جَرَى بَعْدَهُ مِنْ مَعْشَرٍ نَكَبُوا

كَيْفَ السُّلُو وَنَارُ الْقَلْبِ تَلْتَهَبُ
الْقَى الْمُصَابُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَلْكَلَهُ
لَا صَبْرَ فِي فَادِحِ عَمَّتْ رَزِيئَتُهُ
لَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ حَقَّ الْقَدْرِ مِنْ صَبَبِ
يُسْتَحْفَرُ الدَّمْعُ فَيَمَنْ قَدْ بَكَتَهُ دَمًا
قَلَّ الْبُكَاءُ عَلَى رُزْمٍ يَسْقِلُ لَهُ
كَيْفَ الْعِزَاءُ وَجُثْمَانُ الْحُسَيْنِ عَلَى الرَّ
وَالرَّأْسُ فِي رَأْسِ عَسَالٍ يُطَافُ بِهِ
وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فِي نَصَبِ
وَالنَّاسُ لِأَجَازِعَ فِيهِمْ وَلَا وَجَعَ
فَلَيْتَ عَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاطِرَةً

كَمْ بَعْدَهُ مِنْ خُطُوبٍ بَعْدَهَا خُطْبٌ لَوْ كَانَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطُوبُ (١)

* * *

٤٨ - للشيخ محمد بن شريف الكاظمي رحمته الله

قِفْ بِالطُّفُوفِ وَجُدْ بِفَيْضِي الْاِدْمُعُ
يَا سَعْدُ سَاعِدْنِي عَلَى طَوْلِ الْبُكَاءِ
لَمْ أَنْسَهُ فِي كَرْبَلَاءَ مُخَاطِباً
سَفْهاً لِرَأْيِكُمْوَا انْسَبُونِي تَعْلَمُوا
قَالُوا لَهُ هُوَ مَا تَقُولُ وَإِنَّمَا
فَلَمَّا يَكْتُمُ عَلَيْهِمْ بِحُسَامِيهِ
حَتَّى أَتَاخَ لَهُ الْقَضَا سَهْمَا قَضَى
سَهْمُ أَصَابَ حَشَاكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ
لَمْ أَنْسَ لَا وَاللَّهِ زَيْنَبَ إِذْ مَشَتْ
تَدْعُوهُ وَالْأَحْزَانَ مِلْؤُ فُؤَادِهَا
أَخِي مَالِكٍ عَنِ بَنَاتِكَ مُعْرِضاً
أَخِي مَاعُودَتَيْنِي مِنْكَ الْجَفَا
أَنْعِمَ جَوَاباً يَا حُسَيْنُ أَمَا تَرَى
فَأَجَابَهَا مِنْ فَوْقِ شَاهِقَةِ الْقَنَا
وَتَكْفَلِي حَالَ الْيَتَامَى وَانظُرِي

* * *

٤٩ - للشيخ محسن أبو الحب رحمته الله

با وَقَعَةَ ماصِحَ صائِحُها	حَتَّى سَمِعْنَا فِي السَّما الندبا
قُتِلَ الحُسَيْنُ فَبجَدُّدوا حُزناً	وَتَجَلَّبَوا لِمُصابِهِ ثُوبا
مَنْ لَمْ يَدُبَّ مِنْ أَجَلِهِ كَمَدًا	فَلَقَدْ أَصابَ مِنَ الصَّفا قلبا
وَعَجِبْتُ كَيْفَ يَزَوِّنه عَفْراً	فَوَقَّ الثَّرى وَنِساءَهُ تُسبى
لِمَ لَمْ يَمُوتوا دُونَها جَزَعاً	كَي لا يَطِيقُ العائِبُ العَتبا
وَيَلاهُ ما حالُ النَّبى وَقَد	أَضْحى يُقَطِّعُ لَحْمَهُ إربا
وَيَلاهُ ما حالُ الوَصِيِّ وَقَد	أَضْحى يُمَزِّقُ جِسمَهُ ضَرْبا
وَيَلاهُ ما حالُ البَتُولِ وَقَد	سَلَبَتْ بِعَرَضَةٍ كَرَبَلاً قلبا
أَسْفى لَها وَالخُورُ تُسَعِدُها	بِالنَّوحِ وَهِيَ تَصيحُ يارباً
وُلْدِي وَأَطْفالي أَبادَهُم	صَرَفَ الرَّدى أُميرى لَهُم دُنيا
يارَبِّ ما ذُنُبُ العَليلِ عَدا	القَيْدُ الثَّقيلُ لِدايِهِ طِبْياً ^(١)

* * *

٥٠ - للسيد رضا الهندي رحمته الله

لَمْ أَنسَهُ إِذْ قامَ فِيهِم خاطِباً	فَإِذا هُمُ لا يَمْلِكُونَ خِطاباً
يَدْعُوا أَلَسْتُ أَنا إِبنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ	وَمَلاذِكُمْ إِنْ صَرَفَ دَهرِ نابا
هَلْ جِئْتُ فِي دِينِ النَّبِيِّ بِبِدْعَةٍ	أَمْ كُنْتُ فِي أَحكامِهِ مُرتابا
أَمْ لَمْ يُوصِ بِنّا النَّبِيُّ وَأودَعَ	الثَّقَلَيْنِ فِيكُمْ عِثْرَةً وَكِتابا

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحب: ٤٠.



أَحْسَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَغْرَابَا
إِلَّا الْأَيْسَنَةَ وَالسُّهَامِ جَوَابَا
أَنْ لَا تَرَى قَلْبَ النَّبِيِّ مُصَابَا
فَقَدَيْ لِسَاجِدَةِ الضُّبَا مِخْرَابَا
ظِلًّا وَلَا غَيْرَ النَّجِيعِ شَرَابَا
لَوْ مَسَّتِ الصُّخْرَ الْأَصَمَّ لَذَابَا
عُرْيَانٍ تَكْشُوهُ الدَّمَاءِ ثِيَابَا
وَدَتْ لِحْجَمِكَ أَنْ تَكُونَ تُرَابَا
يَكْشُوهُ مِنْ أَنْوَارِهِ جِلْبَابَا
رَفَعُوا بِهِ فَوْقَ السَّنَانِ كِتَابَا
عَزَلُوا الرُّؤُوسَ وَأَمَرُوا الْأَذْنَابَا^(١)

إِنْ لَمْ تَدِينُوا بِالْمَعَادِ فَرَاغُوا
فَقَدُوا حَيَارَى لَا يَرُونَ لَوْعَظِهِ
حَتَّى إِذَا أَسِفَتْ عُلُوجُ أُمَّيَّةِ
صَلَّتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ سَيُوفَهُمْ
وَمَضَى لَهيفاً لَمْ يَجِدْ غَيْرَ الْقَنَا
ظَمْثَانِ ذَابَ فُؤَادُهُ مِنْ غَلَّةِ
لَهْفِي لِحْجَمِكَ فِي الصُّعِيدِ مُجْرَدَا
تَرَبَّ الْجَبِينِ وَعَيْنُ كُلِّ مُوَحِّدٍ
لَهْفِي لِرَأْسِكَ فَوْقَ مَسْلُوبِ الْقَنَا
يَتْلُو الْكِتَابَ عَلَى السَّنَانِ وَإِنَّمَا
فَلَيْتِكَ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَّةِ

* * *

٥١ - للشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ شُكْرٌ عليه السلام

قَدْ فَتَيْتُمْ مَا بَيْنَ بَيْضِ الشُّفَارِ
أَلْبَسْتَكُمْ ذُلًّا مَدَى الْأَعْمَارِ
إِنْ تَرَكْتُمْ أُمَّيَّةَ بَقَرَارِ
رَفَعْتَهُ فَوْقَ الْقَنَا الْخَطَّارِ
بَعْدَ ظَامٍ قَضَى بِحَدِّ الْغِرَارِ
فَحُسَيْنٌ عَلَى الْبَسِيطَةِ عَارِي

الْبِدَارَ الْبِدَارَ آلَ نِزَارِ
مَلَبَسْتَكُمْ بِالطَّفِّ أَيُّ نُفُوسِ
لَا تَلِدُ هَاشِمِيَّةٌ عَالِيَا
طَاطُوا الرُّؤُوسَ إِنَّ رَأْسَ حُسَيْنِ
لَا تَذُوقُوا الْمَعِينِ وَأَقْضُوا ظَمَايَا
أَنْزَارَ نُضُوبِ بَرُودِ التَّهَانِي

(١) ديوان السيد رضا الموسوي الهندي: ٤١.

إِنَّ فِي الشَّمْسِ مُهْجَةَ الْمُخْتَارِ
بَعْدَ مَا كَفَّنَ الْحَسِينَ الذَّارِي
فَابْنُ طَهٍ مُلْقَى بِبِلَا إِقْبَارِ
هَذِهِ زَيْتَبٌ عَلَى الْأَكْدَارِ
عَنْ بَكَأٍ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
لِيُوثُ الْوَعْيَى حُمَاةَ الذِّمَارِ (١)

لَاتَمُدُّوا لَكُمْ عَنِ الشَّمْسِ ظِلًّا
حَقًّا أَنْ لَا تَكْفُنُوا عَلَوِيًّا
لَاتَشُقُّوا لَالٍ فِيهِرٍ قُبُورًا
هَتَكُوا عَنْ نِسَائِكُمْ كُلَّ خِذْرِ
شَائِهَا النَّوْحُ لَيْسَ تَهْدَأُ أَنَا
ابْنَ مِنْ أَهْلِهَا بَنُو شَيْبَةَ الْحَمْدِ

* * *

٥٢ - وله أيضاً

حِينَ جَفَنِي عَدَا حَلِيفَ الشُّهَادِ
بَعْدَ مَا جَلَبَبَ الْعُلَى بِسَوَادِ
سَقْدَرٍ وَالشَّأْنَ عِلَّةَ الْإِبْجَادِ
أَبْرَزُوا فِيهِ كَامِنَ الْأَحْقَادِ
مُدَّ وَعَثَ بِالصُّهَيْلِ صَوْتَ الْجَوَادِ
لِي وَقَانِي الدَّمُوعِ شِبْهُ الْقَوَادِ
تِلْكَ وَأَوَالِدِي وَذِي وَإِعْمَادِي
بِ لَهَيْبٍ مِنَ الْأَسَى ذُو اتِّقَادِ
فِي يَدِ النَّائِبَاتِ حَسْرَى بَوَادِ
بِرِّ وَسِتْرُ الْوَجُوهِ مِنْهَا الْأَيْدِي
قِفْ تَحْمَلْ شَكْوَى لِأَهْلِ وِدَادِي

غَابَ عَنِّي الْكَرَى وَطَيْبُ الرُّقَادِ
لِمُصَابِ أَشَابِ سُودِ اللَّيَالِي
سَبَطُ خَيْرِ الْأَنَامِ وَابْنُ عَلِيٍّ الـ
لَسْتُ أَنْسَاءَ مُفْرَدًا بَيْنَ جَمْعِ
وَمُشِيرِ الْأَشْجَانِ رُزْءِ الْأَيَامِ
بَرَزْتُ لِلُّقَاءِ تَعَثُّرُ فِي الذِّدِ
فَرَأْتُ سَرْجَهُ خَلِيًّا فَنَادَتْ
فَدَعَتْ وَالْجَفُونَ قَرْحَى وَفِي الْقَدِّ
أَجْمَى الضَّيَاعَاتِ بَعْدَكَ ضِعْمَا
أَوْ مَا تَنْظُرُ الْفَوَاطِمَ فِي الْأَسِّ
أَيْهَا الْمَدْلُجُ الْجُسُورُ رُوَيْدَا

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين شكر: ٣٠.

سَمِتَ مَثْوَى الوَصِيِّ غَوِيَّ المَنَادِي
هُوَ ذَخِرٌ لِلْمُعْضِلَاتِ الشَّدَادِ
ضِرٌّ عَافِيراً قَد كَفَّفَتْهُ البَوَادِي
خَيْلٌ والرَّأْسُ فَوْقَ سُمْرِ الصَّعَادِ
كَالأَضَاحِي سَقُوا كَوُوسَ الحِدَادِ
صَوْنٍ وَالحُجْبِ فِي يَدِ الأَوْغَادِ^(١)

عَجَّ بِوَادِي الغَرِيِّ وَاخْضَعُ إِذَا مَا
قُلْ لَهْ وَالْعُيُونُ عَبْرِي أَيَّامِن
قُمْ فَهَذَا الحَبِيبُ مَلَقَى عَلَى الأَزْ
جِسْمُهُ فِي الصَّعِيدِ تَعْدُو عَلَيْهِ الـ
حَوْلُهُ مِن بَنِيهِ اقْمَارُ تَمَّ
وَبِنَاتِ الهُدَى سَوَاقِرُ بَعْدَ الـ

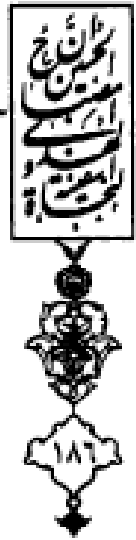
* * *

٥٢- وله أيضاً

وَاعْقِلْ فَقَدْ بَانَتْ لَنَا أَعْلَامُهَا
ذَابَتْ لِوَمُضٍ فِرْنَدِهِ أَجْسَامُهَا
كَادَتْ بِأَصْدَاها تَسْبِيحُ شَامُهَا
حَلُّوا الثَّرَى وَعَلَيْهِ هَانَ مَقَامُهَا
طُورِ الجَلَالَةِ دَاعِيَاً عِلَامُهَا
يَحْكِي الكَلِيمَ فَتُكَّسَتْ أَعْلَامُهَا
وَالأنْبِيَاءَ لَهُ تُطَاطَأُ هَامُهَا
مِنْ بَعْدِهِ فَالْيَوْمَ مَاتَ إِمَامُهَا
الْيَوْمَ صَفَرَ لِلبُؤُولِ مَقَامُهَا
فَذَكَتْ بِقَارِعَةِ الطُّقُوفِ خِيَامُهَا
أَطْفَالُهَا جَرَعَ السَّهَامِ فِطَامُهَا

أَنَخَ الطَّلَاحَ فَفِي الطُّقُوفِ مَرَامُهَا
فَهَنَّاكَ جَرَّدَ شَيْبُ حَيْدِرٍ صَارِمَا
فَأَصَمَّ أَسْمَاعَ العِرَاقِ بِرَنَّةِ
سَيْمِ الحَيَاةِ غَدَاةً أَبْصَرَ صَحْبَهُ
فَهَنَّاكَ البَارِي تَجَلَّى فِي ذَرِي
فَانْهَارَ قُطْبُ الكَائِنَاتِ مُكَلِّمًا
فَتَرَى المَلَائِكَ مُعْوِلِينَ لِلفَقْدِهِ
وَبِحَقِّ لِلسَّلِّ الكِرَامِ عَوِيلُهَا
الْيَوْمَ مَاتَ المُضْطَفَى وَوَصِيَّهُ
الْيَوْمَ بِالنَّيْرَانِ أَضْرَمَ بِأَبِهَا
الْيَوْمَ أَسْقَطَ مُحْسِنٌ فَلِذَا تَرَى

(١) رياض المدح والثناء: ٣٢٦.



بِالطَّفِّ مِنْ مُهَجِ النَّبِيِّ عِظَامُهَا
وَاسْتَأْمَنْتَ بِطَشِ الْحَلِيمِ لِئَانْمَا
يَبْكِيهِ مِنْ عَجْفِ النَّيَاقِ بِغَامِهَا
بَعْدَ الْخُدُورِ حَوَاسِرًا أَيْتَامُهَا
أَكْوَارِهَا لِمَ لَا يَجِبُ سَنَاْمُهَا^(١)

الْيَوْمَ رُضَّتْ بِالْجِدَارِ فَهَشَّمَتْ
الْيَوْمَ قَادُوا الْمُرْتَضَى بِتَجَادِهِ
فَلَذَا سَرَى زَيْنُ الْعِبَادِ مُقِيدًا
الْيَوْمَ أُبْرِزَتْ الضُّفُونُ فَأُبْرِزَتْ
اللَّهُ أَيُّ حَرَائِرِ حُمِلَتْ عَلَى

* * *

٥٤ - السيد مهدي الأعرجي رحمته الله

وَاسْفَى تَرَاهَا بِالدُّمُوعِ الدَّرْفِ
ظَلِمًا وَغُلَّةً قَلْبِهِ لَمْ تَنْطَفِي
نَحْسِنُ ضِيَاْفَتَهُ وَلَمْ نَتَعَطَّفِ
أَنْ لَا إِمَامَ لَنَا فَلَا تَتَخَلَّفِ
تَوِهِ عَزَائِمُهُ وَلَمَّا يَضْعُفِ
بِالْبَيْضِ ضَرْبًا وَالْقَنَا الْمُتَقَصِّفِ
تَضْعُفِ عَزَائِمُهُ وَلَمْ تَتَوَقَّفِ
أَسْفَى عَلَيْهِ وَهَلْ يُفِيدُ تَأْسُفِي
ظَلِمًا بِطَرْفِ لِرُؤْيِ مُتَشَوِّفِ
نَهْبًا وَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ مُتَخَلَّفِ
تَدْعُوهُ يَا كَهْفِي وَحِصْنِ تَعَفُّفِي
مَا بَيْنَ عِلْجِ شَامِتٍ وَمُسْتَعَفِّفِ

هَذِي الطُّفُوفُ فَقِفْ بِهَا وَاسْتَوْقِفِ
فِيهَا هَوَى سِبْطِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
قَدْ جَاءَهَا ضَيْفًا بِأَهْلِيهِ فَلَمْ
كَتَيْبَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْعِرَاقِ عِصَابَةٌ
فَأَتَتْهُ تَزْحَفُ كَالدَّيَا زَحْفًا فَلَمْ
حَتَّى إِذَا مَا أَتَخَنُوا جُشْمَانَةٌ
وَقَفَّ الْجَوَادُ لِيَسْتَرِيحَ بِهِ وَلَمْ
فَأَنَاءَ سَهْمٍ شَكَّ لُبَّةً قَلْبِهِ
فَهَوَى عَلَى وَجهِ الصُّعَيْدِ لِوَجْهِهِ
وَعَدَتْ خُيُولُ الظَّالِمِينَ لِرِخْلِهِ
لَمْ أَنْسَ زَيْنَبَ حِينَ وَاقَتْ صِنُوهَا
أَخْيِي قُمْ وَانظُرْ نِسَائِكَ حُسْرًا

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين شكر: ٦٨.

لِلشَّامِ حَسْرَى فَوْقَ نَيْبِ عَجْفٍ
الظَّلْمَا يَنْوَأُ بِهِنَّ كُلَّ مُثَقَّفٍ (١)

سَارَتْ تَهَادَاهَا عُلُوجُ أُمِيَّةٍ
وَرُؤُوسِكُمْ مِثْلَ الْبَدُورِ تُضِيئُ فِي

* * *

٥٥ - السيد حسين الغريفي البحراني رحمته الله

وَجِهِ الثَّرَى بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَنْحُورٍ
يَلْقَى الْجِيُوشَ بِقَلْبٍ غَيْرِ مَذْعُورٍ
لِلَّهِ عَنِ سَرَجِهِ يَدْعُو بِتَضْوِيرٍ
إِلَى السَّمَاءِ شَاكِيًا مِنْ بَعْدِ تَزْفِيرٍ
مَاضٍ عَلَى الْحَالِ فِي جِدِّ وَتَشْمِيرٍ
دَمًا عَظِيمًا بِتَقْفِيرٍ وَتَقْفِيرٍ
كَأَنَّهَا طَلَيْتَ مِنْ حَالِكِ الْقِيرِ
وَطَالَمَا شَمَّهَا الْهَادِي بِتَوْقِيرٍ
مِنْ غَيْرِ سَابِقِ ذَنْبٍ شَرٌّ مَازُورٍ
بَعْدَ النُّضَارَةِ مِنْهُ وَرَدَّةِ الْجُورِيِّ
بِعَامِلٍ خَافِضٍ لِلدِّينِ مَطْرُورٍ
وَيَاجِبَالٍ عَلَيْهِ بِالْأَسَى سِيرِي
سَقَتُهُ أَيْدِي الْمَنَايَا كَأَسَى تَكْدِيرِ
أَنَّ الْحُسَيْنَ طَرِيحٌ غَيْرُ مَقْبُورِ
سَنَابِكِ الْخَيْلِ تَكْسِيرِ الْقَوَارِيرِ
وَلَا سَرِيرِ وَلَا قَبْرِ بِمَحْفُورِ

وَأَصْبَحَتْ فِتْيَةُ الطُّهْرِ الْحُسَيْنِ عَلَى
وَقَلِّ سَيْبُطِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَهُمْ
حَتَّى إِذَا انْخَنُوتَهُ خَرَّ مُنْعَفِرًا
يَلْقَى الدَّمَاءَ بِكَفِّهِ وَيَرْفَعُهُ
وَجَاءَ مُسْتَقْبِلًا شِمْرًا وَفِي يَدِهِ
فَاحْتَزَّ رَأْسًا لَهُ السَّيْحُ الشَّدَادُ بَكَتْ
وَاسْوَدَّتِ الْأَرْضُ وَالْآفَاقُ مِنْ جَزَعِ
لِلَّهِ رِيحَانَةٌ يَجْتَنُّهَا شِمْرُ
لِلَّهِ زِينَةٌ عَرْشِ اللَّهِ يَخْصِفُهَا
لِلَّهِ خَدٌّ عَلَى الرَّمْضَاءِ قَدْ ذَهَبَتْ
لِلَّهِ رَأْسٌ رَفِيعُ الشَّانِ مُتَّصِبٌ
فَمَا سَمَاءٌ عَلَيْهِ بِالْأَدْمَا مُورِي
مَنْ يُبْلِغُ الْمَرْتَضَى أَنَّ الْحُسَيْنَ لَقَى
مَنْ يُبْلِغُ الْمُصْطَفَى وَالطُّهْرَ فَاطِمَةَ
وَصَدْرُهُ وَهُوَ مَطْرُوحٌ تُكْسِرُهُ
مُلْقَى ثَلَاثًا بِلا غَسْلِ وَلَا كَفْنِ



ورأسه فوق رأسِ الرمحِ مُشْتَهَرٌ والجسمُ في الترابِ أضحى غيرُ مقبورٍ^(١)

* * *

٥٦ - للسيد شهاب الموسوي رحمته الله

للهِ أَيُّ مَصِيبَةٍ نَزَلَتْ لَهُ
خَطْبٌ وَهِيَ الْإِسْلَامُ عِنْدَ وَقْعِهِ
قُتِلَ الْحُسَيْنُ فَيَالَهَا مِنْ نَكْبَةٍ
قَتْلٌ يَدُلُّكَ إِنَّمَا سَرُّ الْفِدَا
رُؤْيَا خَلِيلِ اللَّهِ فِيهِ تَعَبَّرْتُ
وَيْلٌ لِقَاتِلِهِ أَيَّدِي أَنَّهُ
حُزْنِي عَلَيْهِ دَائِمٌ لَا يَنْقُضِي
وَارْحَمَنَاهُ لِصَارِخَاتِ حَوْلُهُ
لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الذَّبِيحِ مِنَ الْقَفَا
مُلَقَى عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ تَنْظُهُ
لَهْفِي عَلَى الْهَادِي الصَّرِيحِ كَأَنَّهُ
لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْأَنَامِلِ قُطِعَتْ
مَنْ لِي بَأَنَّ أَفْدِي الْحُسَيْنِ بِمَهْجَتِي
رُوحِي فِدَا الرَّأْسِ الْمَفَارِقِ جِسْمَهُ
وَيْلٌ لِمَنْ قَتَلُوهُ ظَلْمَانًا أَمَا

بَكَتِ السَّمَاءُ لَهَا نَجِيعًا أَحْمَرَا
لَبِسَتْ عَلَيْهِ حَدَادَهَا أُمُّ الْقُرَى
أَضْحَى لَهَا الْإِسْلَامُ مِنْهَدِمَ الذُّرَى
فِي ذَلِكَ الذَّبِيحِ الْعَظِيمِ تَأْخُرَا
حَقًّا وَتَأْوِيلُ الْكِتَابِ تَفْسُرَا
عَادَى النَّبِيَّ وَصَنَوَهُ أُمُّ مَادِرَى
وَتَصْبُرِي مِنِّي عَلَيَّ تَعَدَّرَا
تَبْكِي لَهُ وَلِوَجْهِهَا لَنْ تَسْتُرَا
ظُلْمًا وَظَلٌّ ثَلَاثَةٌ لَنْ يُقْبَرَا
دَاوُودَ فِي الْمِحْرَابِ حِينَ تَسُورَا
قَمَرٌ هَوَى مِنْ أَوْجِهِ فَتَكْوَرَا
وَلَوْ أَنَّهَا اتَّصَلَتْ لَكَانَتْ أَبْحُرَا
وَأَرَى بَارِضِ الطُّفِّ ذَاكَ الْمُحْضَرَا
يُنْشِي التَّلَاوَةَ لَيْلُهُ مُسْتَفْرِرَا
عَلِمُوا بَأَنَّ أَبَاهُ يَسْمَى الْكَوْثُرَا^(٢)

* * *

(١) رياض المدح والرتاء: ٦٩٢.

(٢) رياض المدح والرتاء: ٧٠١.

٥٧ - لعبد العزيز المنديب رحمته الله

في يومٍ ذكراكِ ماذا يسطرُّ القلمُ
يا منجلاً البدرِ من وضحٍ طلعتِهِ
والموتُ عندكِ عنوانُ السعادةِ إذ
لله من بطلٍ أمُّ العُلَى عَقَمَتْ
هذا الحسينُ ولو لم يتنفضْ لغدا
أجلُ فما كانِ بدعاً من أمةٍ لو
يا إصبعاً بتروا يا منحراً ذبحوا
خُلدتِ أنتِ وبادَ الشائتونَ فما
أتى لمهدكِ قدماً فطرُسُ فنجاً
ياسيدَ الشهداءِ الغرِّ معذرةً
وأنتِ يا قدوةَ الأحرارِ مدرسةً
صلَّى عليكِ ملكُ العرشِ ما طلعتْ

وهل تُحيطُ بكِ الأقوالُ والكلمُ
وفوقَ جبهتهِ الأنوارُ تُرتَمُ
إنَّ الحياةَ ولا عدلُ بها برَمُ
عن مثلهِ ثائراً تعلو بهِ الهممُ
صرحُ الهدى بفؤوسِ الشركِ ينهدمُ
يقامُ في كلِّ بيتٍ منهمُ صنمُ
يا خاتماً سلبوا يا أضلعاً هشموا
لهمُ على الدهرِ إلا الخزيُّ والندمُ
وقبركُ اليومَ للراجينَ مستلَمُ
فدونَ مقدارِكِ الأقوالُ والكلمُ
للمكرماتِ ومنها تأخذُ الأممُ
شمسٌ وما هطلتْ في روضها الديمُ^(١)

✽

٥٨ - للشيخ عبد المنعم الفرطوسي رحمته الله

أما آن للموتورِ أن يطلُبَ الوترا
وأدمتْ ضميرَ الحقِّ في شرِّ طعنةٍ
وأردتْ حسيناً في صواعقِ بغيةٍ
فيشفي بأخذِ الشارِ أفثدةَ حرِّي
مسددةٍ من كفِّ مَنْ سننَ الكفرا
صريعاً لدى البوغاءِ يفترشُ العفرا

(١) من لا يحضره الخطيب: ٢٣٥/١.

فلهفي له دامي الوريدِ مقطعاً
ذبيح تسيلُ الأرضُ من فيضِ نحره
تجولُ خيولُ الشركِ من فوقِ صدره
وإنَّ بنيَ هندٍ تغيَّرَ بخيلها
ومذعورةٌ باليتمِ قد ريعَ قلبها
أهابتُ بها من هجمةِ الخيلِ صرخةً
وفزئتُ إلى الثاويِ على حجرةِ الثرى
وأهوتُ على جسمِ الحسينِ فضمَّها
تلوذةً بهِ حسرىِ القناعِ مروعةً
فما تركتها تستجيرُ سياطهمُ

يواصلُ في أحشائه البيضُ والسمر
ومن ظمأً أحشاؤه تصطلي جمر
فتطحنُ منه في سنايكها الصدر
على صفوةِ الزهرا فتتهكها خدر
كطيرٍ عليه الصقرُ قد هجمَ الوكرا
على ثكلها باليتمِ فاضطربت ذعرا
وإنَّ أرسلتُ من جفنها فوقه نهرا
إلى صدره ما بينَ يمناءِ واليسرى
وعزُّ عليه أنْ يشاهدَها حسرى
بجسمِ أبيها حينما انتزعَتْ قسرا^(١)

* * *

٥٩ - وله أيضاً

هو ابنُ عليٍّ في الثباتِ وفي الإبا
أبو الشهداءِ الخالدينِ كأنما
وغبَّ في وجهِ الجموعِ وحشدها
وحياَ الظباَ النحرِ والسمرِ بالحشا
وغشَّى على عينيه من شدَّةِ الظما
هوى فهوتُ علياً لؤيٍّ بمصرع
ووسدَ رمضاءَ هيَّ الجمرُ والقنا

وفي كلِّ أرضٍ من وقائه ذكرُ
مروءِ الرزايا في الزمانِ لهمُ عمرُ
به ضاقتِ الآفاقُ وازدحمَ القفرُ
فردَّتْ تحاياهُ الصوارمُ والسمرُ
دخانٌ له ما بينَ أحشائه سقرُ
ثوى فيه حامي عزِّها بل ثوتُ فهزُ
عليه ظلالٌ والنسيمُ هو الحرُّ

(١) من لا يحضره الخطيب: ٢٥٦١.

وفي صدره سهمٌ بهِ قُصِمَ الظهرُ
غداةً على صدرِ الحسينِ رقى شمرُ
تدافعه يَفْرَى بهِ ذلك النحرُ
وذاك المحيًّا الطلقُ غيِّبَ القبرُ
فأصبحَ ميداناً لها ذلك الصدرُ
شواردٌ في البیداءِ ليس لها خدرُ
لهنٌ عجيبٌ منه قد قَطَرَ الصخرُ
وأذهلها عن رشدها حادثٌ نكرُ
وطافَ على الدنيا الفناءُ أو النشْرُ^(١)

وفي عينه سهمٌ وسهمٌ بنحره
وأعظمُ خطبٍ زلزلَ الأرضَ والسما
وأضحى وسيفُ البغي منه وزينبُ
فهذا حسينٌ عَفَرَ الترابُ خدَّهُ
وأضحى تجولُ الخيلُ من فوقِ صدره
وهذي بناتُ الوحي بعدَ كفيلها
ثواكلٌ في أرضِ الطفوفِ نوائحُ
أهابت بها من هجمةِ الخيلِ صرخةً
فليتَ السما حقاً على الأرضِ أطبقتُ

* * *

٦٠ - للحاج هاشم الكعبي رحمته الله

فَشَمَّرَ عَن ماضي الغرارين منصلٍ
بِمعولٍ عانِ ناعياً لِلْمَعْمُولِ
سِراعاً ولا يَدْرِينَ حَالِ الْمُؤْمَلِ
وطودُ العلى قد حَطَّه الحَتْفُ من عِلِ
بِفَصْلِ مِمن نحرِ الهدى كلَّ مَفْصَلِ
دِفاعاً وَطوراً بِالبِكا والتوسُّلِ
على خَدِّها مِثل الجِمانِ المَفْصَلِ
أبَلُّ غَلِيلاً مِنْهُ قَبْلَ التَّحْمَلِ

وَأَقْبَلَ شِمْرٌ حينَ أدبَرَ حَطَّةُ
وَأدبَرَ يَنْحُو الفاطمِيَّاتِ مُهْرُهُ
فقامتُ بِها الأمالُ تَعْدُوا إلى الردى
فأبصرنَ رَبَّ الجودِ خُلُوا جِوادُهُ
فجئنَ فَأَلْقَيْنَ الضُّبابِ سَيْفُهُ
فَعالِقَةُ أذِيالِ شِمْرٍ تَذودُهُ
تَقُولُ لَهُ يا شِمْرُ والدَّمْعُ قد جَرى
أيا شِمْرُ دَعْنِي وَالْحَبِيبَ لَعْنِي

(١) من لا يحضره الخطيب: ٢٦٠/١.

فَأَنَّكَ عُمَرَ الدَّهْرِ يَا شِعْرُ مُفْكَلِي
وَمَنْ لِبَنِي الْأَمَالِ بَعْدَ الْمُؤْمَلِ
قَطَعْتَ بِحَدِّ السِّيفِ دَأَسَ الْمُفْضَلِ
وَتَسْتَدْبُهُ يَا مَوْتِلِي وَمُؤْمَلِي
سَبَا وَالظُّبَا بُرْدِي نَجِيعَ وَجَنْدَلِ
إِذَا مَا أَتَارَتْ قَسْطَلًا بَعْدَ قَسْطَلِ
عَلَى الرَّمْحِ مَأْسُورَ النِّسَاءِ مُذَلِّ
وَأَفْرَاطُ أَحْزَانِي وَوَجْدٌ يَلْدُ لِي
أَصِيبَ بِهِ دُونَ الْبَرِيَّةِ مَقْتَلِي (١)

وَلَا تَحْرِمْنِي سَاعَةً قَرَبَ سَيِّدِي
أَيَا شِعْرُ مَنْ لِلْجُودِ بَعْدَ وَجُودِهِ
أَيَا شِعْرُ مَنْ لِلْفَضْلِ يَرَعَاهُ إِنْ تَكُنْ
وَمَرَّتْ تُنَادِي السِّبْطَ وَهُوَ مُجَدُّ
تَقُولُ أَلَا يَا وَاحِدًا نَسَجَتْ لَهُ الصُّدُ
وَيَا وَاحِدًا مَالِ الْمَسَاكِينِ غَيْرُهُ
قَتِيلٌ بِلَا ذَنْبٍ مُعَلَّى بِرَأْسِهِ
عَلَيْكَ ابْنُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَأْسُفِي
فَلَيْتَ حُسَامًا خَصَّ نَحْرَكَ وَقَعُهُ

* *

٦١ - وله أيضاً

يَحِينُ وَمَنْ عَظُمَ الْبَلِيَّةِ يُعْوَلُ
تَفَاصِيلُ لَا يَحْصِي لَهْنٌ مُفْضَلُ
وَأُخْرَى عَلَيْهِ بِالرِّدَاءِ تُظَلَّلُ
وَأُخْرَى لِمَا قَدْ نَالَهَا لَيْسَ تَعْقِلُ
وَأُخْرَى تُفَدِّيهِ وَأُخْرَى تُقْبَلُ
دُمُوعاً فَلَمْ تَبْرَحْ تَكْفُ وَتَهْمَلُ
فَأَذْهَلَهَا وَالْخَطْبُ يُذْهِبُ وَيُذْهِلُ
تُعْتَفُّ عَنْ أَمْرِهِ وَتُعَدُّ

وَأَدْبَرَ يَنْحُو الْمُحْصَنَاتِ حِصَانَهُ
وَأَقْبَلَنَ رَبَّاتُ الْحِجَالِ وَلِلْأَسَى
فَوَاحِدَةً تَحْنُو عَلَيْهِ تَضْمُهُ
وَأُخْرَى بِفَيْضِ النَّخْرِ تَضَيِّعُ وَجْهَهَا
وَأُخْرَى عَلَى خَوْفٍ تَلُودُ بِجَنْبِهِ
تَكْفُ الدَّمَا عَنْهُ وَتَهْمِلُ مِثْلَهَا
وَأُخْرَى ذَهَاها فَادْحُ الْخَطْبُ بَغْتَةً
وَجَائَتْ لِشِعْرِ زَيْنَبُ ابْنَةِ فَاطِمِ

إِلَيْهِ بِسَطَاهَا جَدُّهَا تَتَوَسَّلُ
وَسِبُلُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الْمُتَفَضَّلُ
فَعِثْلُ حُسَيْنٍ لَسْتُ يَا شِمْرُ تَجْهَلُ
أَعِدْ نَظْرًا يَا شِمْرُ إِنْ كُنْتَ تَعْقَلُ
إِذِ الْوَيْلُ لَا يُجِدِي وَلَا الْعُذْرُ يُقْبَلُ
فَذُو تِرَةٍ فِي مِثْلِهَا لَيْسَ يَعْجَلُ
مِنْ اللَّهِ لَا يَخْشَى وَلَا يَتَوَجَّلُ
وَكَادَتْ لَهُ أَفْلَاكُهَا تَتَعَطَّلُ
تُجَلِّبُهَا قِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْلُ
يَحْنُ لَهُ فُرْقَانُهُ وَالْمِفْصَلُ

* * *

بِوَاحِدِهَا وَالدمْعُ كَالْمَزْنِ مُسْبَلُ
وَيَا وَاحِدًا مَالِي سِوَاهُ مُؤَمَّلُ
تُسَاقُ وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ مُكَبَّلُ
لِسَيِّدِكَ لَا تَنْقَوِي وَلَا تَنْحَمَلُ؟
كَفِيلًا فَيَحْمِي أَوْ حَمِيًّا فَيَكْفَلُ
طَرِيحًا يُخْلِي عَارِيًّا لَا يُغْسَلُ
إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الرُّمَحِ يَهْدِي وَيُحْمِلُ
يُقَاسِي الْمَنَايَا وَالْقَنَا مِنْهُ تَنْهَلُ
تَسَاقُطُ عَنْهُ بِالقَضِيبِ الْمُقْبَلُ
وَكَيْفَ حُسَيْنٌ يَسْتَفِيثُ وَيُقْتَلُ

تُدَافِعُهُ بِالْكَفِّ طَوْرًا وَتَارَةً
تَقُولُ لَهُ: مَهْلًا فَهَذَا ابْنُ أَحْمَدِ
أَيَا شِمْرُ مَهْمَا كُنْتَ فِي النَّاسِ جَاهِلًا
أَيَا شِمْرُ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ فِي الْوَرَى
أَعِدْ نَظْرًا وَيَلْ لَأُمَّكَ بَعْدَهَا
أَيَا شِمْرُ لَا تَعْجَلْ عَلَى ابْنِ مُحَمَّدِ
وَمَرًّا يَحْزُ النَّخْرَ غَيْرَ مُرَاقِبِ
وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُونَ وَارْتَجَّتِ السَّمَاءُ
وَرَاخَتْ لَهُ الْأَيَّامُ سُودًا كَأَنَّمَا
وَأَضْحَى كِتَابُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ فَقْدِهِ

وَلَمْ أُنْسَ لَا وَاللَّهِ زَيْنَبُ إِذْ دَعَتْ
تَقُولُ: أَخِي يَا شِقُّ رُوحِي وَمَهْجَتِي
أَخِي يَا أَخِي لَوْ كُنْتَ تَنْظُرُ زَيْنَبًا
أَخِي كَيْفَ تَنْسَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّنَا
وَرَاخَتْ تُنَادِي جَدُّهَا حِينَ لَمْ تَجِدْ
أَيَا جَدَّنَا هَذَا الْحَبِيبُ عَلَى الشَّرَى
يُخْلِي بِأَرْضِ الطِّفِّ شُلُوعًا وَرَأْسَهُ
أَيَا جَدُّ لَوْ عَايَنْتَهُ وَهُوَ بِالظَّمَا
أَيَا جَدُّ تُفْرَأُ كُنْتَ تَلْهُو بِرَشْفِهِ
فَلَوْ خَلَتْ كَيْفَ الشَّمْرُ يَقْطَعُ رَأْسَهُ

وَكَيفَ عَوَادِي الْخَيْلِ تَرْكُضُ فَوْقَهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ مِفْصِلٌ لَا يُفْصَلُ (١)

* * *

٦٢ - لبعضهم

وَلَمْ أَنْسَ مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ سَكِينَتَهُ
أَبِي يَا أَبِي يَا خَيْرَ ذَخِرٍ فَقَدْتُهُ
أَبِي يَا أَبِي مَا كَانَ أَسْرَعَ فُرْقَتِي
أَبِي يَا أَبِي مَنْ لِلشَّدَائِدِ يُرْتَجَى
أَبِي يَا أَبِي هَلْ لَا تَعُودَ لِثَاكِلِ
وَمَنْ لِلْيَتَامَى بَعْدَ بُعْدِكَ سَيِّدِي
فَعَذْبُ حَيَاتِي بَعْدَ فَقْدِكَ وَالِدِي
وَتَشْكُو إِلَى الزُّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ
أَيَا أُمَّنَا قُومِي مِنَ الْقَبْرِ وَأَنْظُرِي
طَرِيحاً عَلَى وَجهِ الصُّعَيْدِ مُعْفِراً
وَقَدْ قَطَعُوا يَاوَيْلَتَاهُ وَرِيدَهُ

تَقُولُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَهْمِي وَيَهْمِلُ
فَيَا ضَيْعَتِي مَنْ ذَا لِضَيْمِي أَوْمِلُ
لَدَيْكَ فَمَنْ لِي بَعْدَكَ الْيَوْمَ يَكْفُلُ
وَمَنْ لِي إِذَا مَا غَبَّتْ كَهْفٍ وَمَوْتِلِ
تَعْمَلُ مِنَ الْأَحْزَانِ طَوْرًا وَتَنْهَلِ
وَمَنْ لِلأَيَامِي كَافِلٌ مُتَكَفِّلُ
وَمَا دُمْتُ حَتَّى لِلْقِيَامَةِ حَنْظَلُ
بِقَلْبِ حَزِينٍ بِالكَايَةِ مُقْفَلُ
حَبِيْبِكَ مَثْرُوبِ الْجِبِينِ مُرْمَلُ
قَتِيلاً خَضِيْباً بِالدِّمَاءِ مُقْتَلُ
وَدَيْسَ وَمِنْهُ الرُّأْسُ فِي الرُّمَحِ يُحْمَلُ (٢)

* * *

٦٣ - وقال بعضهم

كَمْ سَيِّدٍ لِي بِكَرْبَلَا فَدَيْتُهُ السَّيِّدُ الْغَرِيبُ

(١) ديوان الكعبي: ١٠٤.

(٢) المنتخب الطريحي: ٤٥٣/٢.

لِلْمَوْتِ فِي صَدْرِهِ وَجِيبُ	كَمْ سَيْدٍ لِي بِكَرْبَلَا
عَنْكَرُهُ بِالْعَرَا تَهِيْبُ	كَمْ سَيْدٍ لِي بِكَرْبَلَا
لَيْسَ لِي مَا يَشْتَهِي طَيْبُ	كَمْ سَيْدٍ لِي بِكَرْبَلَا
خَائِمُهُ وَالرِّدَا سَلِيْبُ	كَمْ سَيْدٍ لِي بِكَرْبَلَا
خُضِبَ مِنْ نَحْرِهِ الْمَشِيْبُ	كَمْ سَيْدٍ لِي بِكَرْبَلَا
مَلْتَمُهُ وَالرِّدَاءُ خَضِيْبُ	كَمْ سَيْدٍ لِي بِكَرْبَلَا
يُسْمَعُ صَوْتِي وَلَا يُجِيْبُ	كَمْ سَيْدٍ لِي بِكَرْبَلَا
يُنْفَرُ فِي نَفْرِهِ الْقَضِيْبُ	كَمْ سَيْدٍ لِي بِكَرْبَلَا

* * *

٦٤ - وقال بعضهم عليه السلام

لَا لِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَنْهَلَ عَجْرَتِي	إِذَا جَاءَ عَاشُورَ تَضَاعَفَ حَسْرَتِي
وَجُومًا عَلَيْهَا وَالسَّمَاءُ اقْشَعَرَّتْ	هُوَ الْيَوْمُ فِيهِ اغْبِيَّتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا
فَلَوْ عَقَلْتُ شَمْسُ النَّهَارِ لَحَرَّتْ	أَرِيَقَتْ دِمَاءُ الْفَاطِمِيْنَ بِالْمَلَا
بِنَفْسِي جُؤْمًا بِالْعَرَاءِ تَعَرَّتْ	بِنَفْسِي خُدُودًا فِي التَّرَابِ تَعَفَّرَتْ
إِلَى الشَّامِ تُهْدِي بَارِقَاتِ الْأَيْتَةِ	بِنَفْسِي رُؤُوسًا مُعَلِّيَاتٍ عَلَى الْقَنَا
وَلَمْ تَحْظَ مِنْ مَاءِ الْفِرَاتِ بِقَطْرَةٍ	بِنَفْسِي شِفَاءَ ذَابِلَاتٍ مِنَ الظُّمَأ
إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا قَطْرَةٌ بَعْدَ قَطْرَةٍ	بِنَفْسِي عَيْونًا عَابِرَاتٍ سَوَاهِرًا
حَوَاسِرٌ لَمْ تَعْرِفْ عَلَيْهِمْ بِسْتِرَةٍ ^(١)	بِنَفْسِي مِنْ آلِ النَّبِيِّ خَرَائِدٌ

* * *

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧١/٣.

٦٥ - للسيد محمد جمال الهاشمي رحمته الله

يُعِيدُكَ لِلتَّارِيخِ بِالدَّمِ وَالذَّمِّ مَتَى لَاحَ مَكْسُوفًا هَلَالٌ مُحَرَّمِ
فَدَيْتَكَ مَا أَشْجَاكَ فِي الْحَبِّ نَغْمَةً يَرِقُّ لَهَا قَلْبِي وَيَشْدُو بِهَا فَمِي
عَرَفْتُكَ مِنْ قَبْلِ الْحَيَاةِ وَبَعْدَهَا سَتَبْقَى صَدَى حَزْنِي وَرُثَّةَ مَاتَمِي
وَكَمْ قَائِلٍ لِي وَهَوَ مِثِّي هَازِلٌ أَتَبْكِي لِهَذَا الْعَالَمِ الْمَتَبِّمِ
يَجَادِلُنِي فِي مَاتَمِ السَّبْطِ قَائِلًا مِنْ الظُّلْمِ أَنْ يَحْيَا الْحُسَيْنُ بِمَاتَمِ
بِنَفْسِي وَحِيدًا فِي الْجِهَادِ مَكَافِحًا عَدُوًّا يُلَاقِيهِ بِجَمْعِ عَرْمَرَمِ
وَأَصْحَابُهُ صَرَعَى عَلَى الْأَرْضِ حَوْلَهُ وَنِسْوَتُهُ مَذْعُورَةٌ فِي الْمُخَيَّمِ
وَفِي حَضْنِهِ الطِّفْلُ الرُّضِيعُ مُرْفَرَفًا يَمَاجُجُ سَهْمًا فِي وَرِيدِيهِ مُرْتَمِ
وَقَدْ شَعَبَ السَّهْمُ الْمِثْلُ قَلْبَهُ وَزَادَ عَلَى آلِيهِ أَنَّهُ ظَمِي
وَيَسْقُطُ فِي الْمِيدَانِ وَهُوَ بِحَالِهِ يَضِيقُ بِهَا وَصْفًا فَمِ الْمَتَكَلِّمِ
وَيَذْبَحُهُ شَمْرًا وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ سِنَانٌ وَيُهْدِي مَنْ دَعَى لِمَجْرَمِ
وَتُسَبِّحُ حَرِيمُ اللَّهِ وَهِيَ تُوَاكِلُ تَحَنُّنًا إِلَى خَدْرِ وَتَبْكِي عَلَى حَمِي^(١)

* * *

٦٦ - للشيخ علي الجشي رحمته الله

يَا عَزِيزَ الْبَتُولِ كُلُّ مُصَابٍ بِكَ إِنْ مَرَّ عَزُفِيهِ اصْطِبَارِي
يَا عَزِيزَ الْبَتُولِ كَيْفَ سِلْوِي عَنِ مُصَابٍ غَضُّ مَدَى الْأَعْمَارِ
يَا عَزِيزَ الْبَتُولِ مَا خِلْتُ تُمْسِي لَا تَسْرِي فِي الْبِلَادِ دَارَ قَرَارِ
يَا عَزِيزَ الْبَتُولِ مَا خِلْتُ تَنْظُمَا حَوْلَ شَطِّ الْفَرَاتِ وَالْمَاءِ جَارِي

(١) من لا يحضره الخطيب: ٢٢٨/١.



لَكَ يَفْرِي نَحْرًا بِمَاضِي الْفِرَارِ
يَسْرَتَقِي مِنْكَ مَعْدَنَ الْأَسْرَارِ
لَكَ يَسْغَدُو لِلْحَجَلِ كَالْمِضْمَارِ
لَكَ تَسْغَدُو مَقْطُوعَةً بِالشِّفَارِ
لَكَ يُضْحِي نَهَبًا إِلَى الْأَسْرَارِ
حَرَمٌ قَدْ حَمَيْتَ بِالبِتَارِ
لَكَ جِسْمٌ مُبْضَعًا فِي القِفَارِ
لَكَ جِسْمٌ مَكْفَنًا بِالذَّارِي
عَارِيًا بِالعَرَى بِلا إِقْبَارِ
لَكَ رَأْسٌ عَلَى القَنَا الحِطَّارِ (١)

يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ شِمْرًا
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ شِمْرًا
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ صَدْرًا
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ كَفًّا
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ ثِقْلًا
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ تُسْبِي
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ يَبْقَى
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ يُعْسِي
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ تَبْقَى
يا عزيزَ البتولِ ما خِلْتُ يُهْدَى

* *

٦٧ - وله أيضاً

وَكُلُّ فِدَاءٍ فِي فِدَاكَ حَقِيرُ
لِكَفِّينِ كُلُّ لِلِوَجُودِ تُدِيرُ
بَدَتْ مِنْكَ لِكِنَّ الشُّقَاءِ مُبِيرُ
يُدَافِعُ بِالكَفِّينِ وَهُوَ عَفِيرُ
وَلَكِنَّ عَلَى الأَقْدَارِ أَنْتَ صَبُورُ
كَسَّتْكَ صَبًا مِنْ نَسِجِهَا وَدَبُورُ (٢)

فِدَاؤُكَ نَفْسِي وَالعَوَالِمُ كُلُّهَا
فَدَيْتُكَ وَالجَمَالَ قَدْ رَاحَ قَاطِعًا
أَلَمْ يَزْتَدِعْ إِذْ شَاهَدَ الأَيَةَ الَّتِي
أَهْلٌ مَيَّتَ عَن سَلْبِ سَاتِرِهِ غَدَا
وَلَوْ شِئْتَ بَطْشًا مَا اسْتَطَاعَ الَّذِي أَتَى
فَعَزَّ عَلَى المِخْتَارِ حِينَ رَأَى قَدْ

* * *

(١) ديوان العلامة الجشي: ١٥٥.

(٢) ن. م: ٢٠١.



٦٨ - وله أيضاً

حامي الحقيقة في ثرى بوعاينها
جبريل يخضع عند باب فناينها
إن كنت حياً قبل هتك خباينها
يخطو ثلاثاً خراً في غبرائنها
والنفس قد سالت ينزف دماينها
نحو الجبا والرعب ملؤ حشاينها
خوف العداة تلوذ في أفاينها^(١)

هجم العدو على المخيم إذ هوى
فبدت هنالك ربة الخدر التي
تدعو الكفيل أغث حرائر صتها
فهناك حرّكه الحفاظ وكلما
فتكسرت تلك النبال بجسمه
ودعا بها عذراً هنالك فانتنت
مهتوكة الحرّمات والأيتام من

* * *

٦٩ - للشيخ عبد العظيم الربيعي رحمته الله

كربلا، وانذب الشهيد الظّامي
نصب عينيه فوق وجه الرّغام
به ناسي الخطوب العظام
بأسى عنه ضاق فصل الكلام
أرأيت الهلال بين الغمام
دمت حياً وللحقيقة حامي
يقعد الضّعف فيه دون القيام
لم تدينوا بشرعة الإسلام

حى بالحزن والدُموع السّجام
نار فقد الأصحاب والأل صرعى
ودهاه الأمر العظيم الذي عاد
حيث لاذت به عقيلة فهير
ورأته بين القنا والمواضي
فدعته ابن أمّ إن كنت حياً
فتراه طوراً يقوم وطوراً
ودعاهم ألسنم عرباً إن



وَلْتَكْفُوا عُتَاتِكُمْ عَنْ خِيَامِي
لَا تَسْلُنِي عَمَّا جَرَى فِي الْخِتَامِ
لِعَلِّيْ أَمَوْتُ قَبْلَ التُّعَامِ
بِشَبَاهِ شِمْرٍ كَرِيمِ الْإِمَامِ
عَارِي الْجِسْمِ كَاسِيًا بِالرُّغَامِ
صَدْرُهُ مَوْطِنًا لِخَيْلِ الطُّغَامِ
رَأْسُهُ الرُّمَحَ سَائِرًا لِلشَّامِ
زَيْنُ الطُّهْرِ لِلْعُلُوجِ اللَّثَامِ^(١)

فَأَقْصِدُونِي مَا دُمْتُ حَيًّا بِنَفْسِي
أَعْفِنِي أَعْفِنِي فَقَدْ ضِيقَتْ ذِرْعًا
أُتْرَانِي أْتِمَّ حَادِثَةَ السُّبُطِ
مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ يَبْرِي
مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ يَبْقَى
مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ يَغْدُو
مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ يَعْلُو
مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ تُسْبَى

* * *

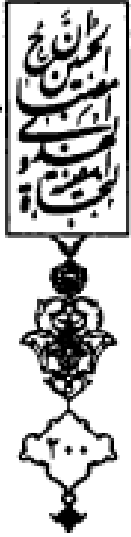
٧٠ - وله أيضا

فَدَتَكَ النَّفْسُ مِنْ بَطَلٍ شَهِيدِ
وَيَوْمَ الطُّفِّ مِنْ بَعْضِ الشُّهُودِ
يُرِيكَ بِهِ مُلَاقَاةَ الْوُفُودِ
وَكَانَ النَّصْرُ حِلْفًا لِلْفَرِيدِ
فَشَقَّ الْبَدْرُ بِالْحَجَرِ الْعَتِيدِ
بِحَبْهَتِهِ يُرَى كَلْفُ السُّجُودِ
كَأَنَّ بِهِ رَمَى قَلْبَ الْوُجُودِ
بِمَاضِيِ الْحَدِّ مَصْقُولِ الْحَدِيدِ

شَهِيدُ الْحَقِّ وَالْخُلُقِ الْمُعْلَى
لَهُ أَيَّامُهُ الْبَيْضَا شُهُودُ
يُلَاقِي الْجَيْشَ مُبْتَهَجًا بِوَجْهِ
فَرِيدًا مَا سَطَا فِي الْجَمْعِ إِلَّا
وَسَاعَةً قَتَلَهُ اقْتَرَبَتْ وَحَانَتْ
فَإِنَّ جَبِينَهُ قَمَرٌ وَلَكِنْ
وَمَكَّنَ فِي حَشَاءِ السَّهْمِ رِجْسُ
وَجَاءَ الشَّمْرُ يُقَطِّعُ مِنْهُ نَحْرًا

* * *

(١) ديوان الربيعي: ١٤١.



أَلَمْ يَكْ غُسْلَهُ فَيْضُ الْوَرِيدِ
تُقَلَّبُهُ عَلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ
عَلَيْهِ نَسَجْنَ ضَافِيَةَ الْبُرُودِ
كَتَشْيِيعِ الْجَنَائِزِ لِلْحُودِ
يُطَافُ بِهِ الْبِلَادُ إِلَى يَزِيدِ
سَرِينِ تَوَابِعاً قَمَرَ السُّعُودِ^(١)

وَقَالُوا لَمْ يُغَسَّلْ سِبْطُ طَاهَا
وَقَالُوا لَمْ يُقَلَّبْ، وَالْعَوَادِي
وَقَالُوا لَمْ يُكْفَنَّ، وَالسَّوَافِي
وَقَالُوا لَمْ يُنْشِيعْ فَوْقَ نَعْشِ
فَقُلْتُ إِذَنْ لِمَنْ فِي الرُّمَحِ رَأْسُ
وَتِلْكَ بَنَاتُ نَعْشِ أُمِّ نِسَاءِ

* * *

٧١ - وله أيضاً

أَضَحَّتْ لَهُ الشُّعَبُ الثَّلَاثُ تُصَوِّبُ
لَحْمُ النَّبِيِّ لَهُ الصَّوَارِمُ تَنْهَبُ
وَلَهُ عَطَاشِي السُّمَهْرِيَّةِ تَشْرَبُ
قَبْلًا عَلَى صَدْرِ النُّبُوَّةِ يَرْكَبُ
مِنْ زَنَيْبِ، أَوْ لَوْجَدِكِ زَيْنَبُ
حَتَّى الْمُخَرَّقِ عَادَ مِنْهُ يُسَلَبُ
هَلَّا رَغَيْتِمُ عَنْهُ فِيمَنْ يَرُغَبُ
أَمْرٌ يَكَادُ لَهُ الْخِيَالُ يَكْذِبُ
أَكْرَمُ بِمَرْفُوعِ بِرُمَحِ يُنْصَبُ
بَدْرًا وَأَيْنَ مِنَ الْبُدُورِ الْكَوْكَبُ
مَاذَا لَقِيَتْ مِنَ الْمَصَائِبِ زَيْنَبُ^(٢)

اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ قَلْبٍ طَاهِرٍ
اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ جِسْمٍ لَحْمُهُ
وَدَمُ زَكِيِّ كَانَ مِنْ دَمِ أَحْمَدِ
وَالشُّمْرُ يَرْكَبُ بِالْمَهْدِ صَدْرَ مَنْ
وَبَرَا الْكَرِيمَ بِسَيْفِهِ فِي مَنْظَرٍ
سَلَبُوا الثِّيَابَ السَّائِرَاتِ لِجِسْمِهِ
هَذَا قَمِيصٌ خَرَّقْتَهُ يَمِينُهُ
أَتْرَضُ صَدْرَ ابْنِ النَّبِيِّ خِيُولَكُمْ
وَعَلَى الْمُثَقِّفِ تَرْفَعُونَ كَرِيمَهُ
وَالظُّعْنَ يَسْرِي فِي ضِيَاءِ جَبِينِهِ
تَقْفُوهُ زَيْنَبُ وَالْأَسَارِي خَلْفَهَا

* * *

(١) ن. م: ١٥٨.

(٢) ن. م: ١٦٥.

٧٢ - للشيخ محمد سعيد المنصوري رحمته الله

دُم يَا حُسَيْنُ مَدَى الزَّمَانِ مُخَلِّدًا
يَا سَيِّدَ الْأَخْرَارِ يَا رَمَزَ الْإِبَاءِ
شَيْدَتَ دِيسَنَ مُحَمَّدٍ وَأَقَمْتَهُ
وَبَدَّلْتَ مَا مَلَكَتْ يَدَاكَ لِنَضْرِهِ
تَالله لَا نُنْسَاكَ يَا بَنَ الْمُصْطَفَى
رَضُوا بِجُرْدِهِمْ قِرَاكَ وَاضْرَمُوا
قَتْلُوكَ ظَمَانًا كَأَنَّ لَمْ يَعْلَمُوا
وَسَبُوا إِلَيْكَ كَرَامًا سَبَى الْإِمَا
وَلَمَجْلِسِ الطَّاعِي بُلْبِينَ حَوَاسِرَا
وَعَدَى عَلَى شَفَتَيْكَ يَفْرَعُ بِالْعَصَا

نُورًا وَصَوْتَ هِدَايَةٍ لَنْ يُخَمِّدَا
لَوْلَاكَ مَا وَجَدَ الزَّمَانُ مَوْحِدَا
لَمَّا سَلَّتْ عَلَى الضَّلَالِ مُهَيِّدَا
حَتَّى اسْتَوَى رِغَمَ الْعَدُوِّ مُشِيدَا
فَوْقَ الصَّعِيدِ مُبْضِعًا وَمُجْرِدَا
نَارًا بِأَخِيَّةِ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
قَتَلُوا بِقَتْلِكَ فِي الطُّقُوفِ مُحَمَّدَا
لِلشَّامِ فِي رَحْبٍ بِهِ شِعْرٌ حَدَا
يَسْتَدْبِنُ بِسَاجِدَاءَ مَا بَيْنَ الْعِدَى
بَيْنَ النَّسَاءِ فَلَمْ يُطِغْنَ تَجَلُّدَا^(١)

* * *

٧٣ - للسيد باقر الجلالي

لَهْفِي لِسِبْطِ مُحَمَّدٍ لَمَّا هَوَى
أَهْوَتْ لَهُ الْأَمْلاكَ شُعْنًا كُلَّهُم
وَخَرَجْنَ رَبَّاتُ الْحِجَالِ حَوَاسِرَا
وَرَأَيْنَ جِسْمًا بِالسُّيُوفِ مُوزَعَا
أَهْوَتْ عَلَيْهِ تَشْمَ مَوْضِعَ نَحْرِهِ
فَوْقَ الْبَسِيطَةِ وَالْحُمَاءِ نِيَامُ
وَأَتَى إِلَيْهِ مِنَ الْإِلَهِ سَلَامُ
يَسْتَدْبِنُ شُلُوعًا بِالسُّيُوفِ مُسَامُ
فَعَدَّتْ حَيَارَى مَا لَهْنُ كَلَامُ
وَتَوَدُّ أُخْرَى لَوْ سِوَاهُ تُضَامُ

(١) ديوان ميراث المنبر: ١٢٦.

وَيَسِيمَةٌ نَاحَتْ لَهُ وَعَلَامٌ
تَجْرِي عَلَيْهِ الْخَيْلُ وَهُوَ إِمَامٌ
فَعَدَّتْ عَلَى الرَّمْضَاءِ مِنْهُ رِمَامٌ
فَوْقَ النَّبِيِّ يَدْبُ وَهُوَ عَلَامٌ
وَمُخَدَّرَاتٌ سَاقَهُنَّ لِئَامٌ
حَتَّى أُبِيحَتْ بِالطُّفُوفِ كِرَامٌ
لَوْ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ دَامَ ظَلَامٌ
مَاءَ الْفَرَاتِ عَلَى التَّنْزِيلِ حَرَامٌ
أُنْسِي وَأَهْلِي بِالطُّفُوفِ أَقَامُوا

وَأَوَاكِلُ بِالنُّوحِ طُفَنَ بِجَنِّهِ
أَبْكِي عَلَيْهِ مُخَضَّباً بِدِمَائِهِ
رَضْتُ قِرَاءَ الْخَيْلِ وَهُوَ عَلَى الثَّرَى
أَتَدُوسُهُ خَيْلُ اللِّئَامِ وَقَدْ رَقَى
وَعَقَائِلُ التَّنْزِيلِ تَحْمِي خِدْرَهَا
وَمَصُونَةٌ بِالْخِدْرِ لَمْ يُرَ ظِلُّهَا
وَدَّتْ بِوَجْدِ جِينٍ أَظْلَمَ لَيْلُهَا
قَالَتْ وَقَدْ سَرَّتِ النَّيَاقُ بِهِمْ ضَحَى
نَادَتْ بِشَجْوٍ وَالْحُمَاءُ عَلَى الثَّرَى

* * *

٧٤ - للشيخ حمزة الخويلدي

عَلَى السَّبْطِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءِ
لِمِخْتِهِ بِدَمْعٍ مِنْ دِمَاءِ
مُوسَى لِيَخِيرَ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَى الرَّمْضَاءِ مُلْقَى بِالْعِرَاءِ
وَمَا تَرَكَوا عَلَيْهِ مِنْ رِدَاءِ
بِقَيْضِ النَّحْرِ لَا غَسْلًا بِمَاءِ
وَرَضَّتْهُ خَيُْولُ الْأَدْعِيَاءِ
وَنِيرَانًا تُؤَجِّجُ بِالْخَبَاءِ
بَنَاتِ الْخِدْرِ مِنْ أَهْلِ الْعَبَاءِ
لِتُبْصِرَ زَيْنَباً فِي ذَا الْمَسَاءِ

أَلَا يَاعِينُ جُودِي بِالْبُكَاءِ
بَكْتُهُ سَمَاوَاهَا وَالْأَرْضُ حُزْنًا
وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ بَكَتْ عَلَيْهِ
فَلَا وَاللَّهِ لَا أَنْسَى حَسِينًا
ثَلَاثًا لِأَبْوَارِي بَعْدَ سَلْبِ
وَكَفَّنَتْهُ الثَّرَابُ وَغَسَّلُوهُ
وَمَا صَلَّتْ عَلَيْهِ سِوَى سُبُوفِ
وَرَاخَتْ خَيْلُهُمْ تَعْدُو سِرَاعًا
تُرْوَعُ نِسْوَةٌ بَقِيَتْ حَبَارِي
فِي اللَّهِ أَيْنَ بَنُو نِزَارِ



وَأَطْفَالاً تَلَوُّعٌ مِنَ الظَّمَاءِ
مُوزَعَةٌ جُسُومُ الْأَزْكَيَاءِ
أَنْ أَدْرِكْنَا فَإِنَّ بَنِي الشَّقَاءِ
وَأَضْحَى سَيِّئًا سَبَى الْإِمَاءِ
فَيَا لِهَذَا مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ
تَحَمَّلْ لِرِزَايَا وَالْعَنَاءِ
مَصَائِبَ أُمَّهَا فَخِرِ النَّسَاءِ
وَفِي صَبْرٍ عَلَى عَظْمِ إِبْتِلَاءِ

فَطَوْرًا بِالْخَبَا تَزْعَى نِسَاءً
وَطَوْرًا تَرْمِقُ الْمِيدَانَ فِيهِ
فَتَعْلُوا التَّلَّ نَادِيَةَ أَخَاهَا
تُرْوَعْنَا غَدَتِ سَلْبًا وَنَهْبًا
فَمَنْ يَحْيِي الْيَتَامَى مِنْ لِنَامِ
فَيَا قَلْبَ الْعَقِيلَةِ أَيُّ قَلْبِ
لَقَدْ وَرِثَتْ عَقِيلَةَ آلِ طَهْ
وَقَدْ زَادَتْ عَلَيْهَا فِي خُطُوبِ

٧٥ - وله أيضا

وَالْمَجْدُ أَمْسَى رُكْنُهُ مُتَدَاعِيَا
يَبْكِي وَيَضْهَلُ بِالظَّلِيمَةِ دَاعِيَا
وَيَقْتُلُهُ قَتَلُوا النَّبِيَّ الْهَادِيَا
وَالسَّرَجَ مِنْ شِبْلِ الْبَثُولَةِ خَالِيَا
مِنْ بَعْدِ مَا افْتَقَدْتُ أَخَا وَمُحَامِيَا
زَيْنَ الْعِبَادِ وَمُهَجَّتِي وَعِمَادِيَا
أَيَّامُهُ حَتَّى انْقَلَبْتَن لِيَالِيَا
فِيمَا إِذَا كَانَ الْبَلَاءُ مُدَانِيَا
وَالرَّأْسُ يُرْفَعُ فِي الْأَسِنَّةِ عَالِيَا
حَرَقَ الْخِيَامِ وَسَيِّكُنَّ أَمَامِيَا

لَمَّا هَوَى سَبَطُ النَّبِيِّ عَلَى الشَّرِي
وَمَضَى الْجَوَادُ إِلَى الْمُخَيَّمِ شَارِدَا
وَيْلٌ لَهُمْ قَتَلُوا ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ
وَرَأَتْهُ زَيْنَبُ بِالدَّمَاءِ مُخَضَّبَا
نَادَتْ وَقَدْ بَانَتْ لَهَا أَهْوَالُهَا
أَبْقِيَةَ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ وَرُكْنَهُ
أَنْظُرْ إِلَى الْكُونِ الْكُفْهَرِّ وَأَظْلَمَتْ
قَالَ ارْقَمِي طَرْفَ الْخَبَا حَتَّى أَرَى
فَرَأَى خِيُولَ الْكُفْرِ تَعْدُو نَحْوَهُ
قَالَ إِجْمَعِي يَا عَمَّتَاهُ عِيَالَنَا

اراجيز

٧٦ - للشيخ هادي كاشف الغطاء رحمته الله

مصائب عاشوراء

لو كان يدري يوم عاشوراء
ملاح فجزه ولا استنارا
سود حزننا أوجه الأيام
الله ما أعظمه من يوم
اليوم أهل آية التطهير
اليوم قدمات الحفاظ والوفا
اليوم نامت أعين الأعداء
ويل وهل يجدي حزينا ويل
وأرويس على الرماح ترفع
وثاكل تبذو من الخدور
ومرضع ترونوا إلى رضيع
ونسوة تسبي على النياق
أهم شيء لذوي الولاء
فيه تقام سنن المصاب

الحجر والسهم المثلث

فانكفأوا بالحرب يقصدونه
وقد أصابه من الجراح
وما لديه من يحامي دونه
ما يضعف المرء عن الكفاح

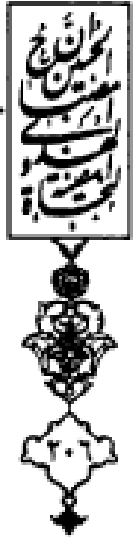
إِلَى الْجَبِينِ حَجَرَ أَدْمَاءِ
رَمَوْا فَوَادَةَ بِسَهْمِ سُمِّمَا
لِلدَّمِ مَذَّ أَصَابَهُ أَتْبِعَاتُ
فَأَتْبَعَتْ سَائِلَةَ دِمَاءِ
وَكُلَّمَا أَتَاهُ شَخْصٌ انصَرَفَ
قَبِيحٌ مِنْ جَافِ ظُلُومِ غَمْرِ
وَرَأْسَهُ الشَّرِيفِ بِالسَّيْفِ ضَرْبُ
فَأَمْتَلَأَ الْبُرْنُسُ مِنْ ذَلِكَ دَمًا

* * *

وَمَا مِنْ الْقَوْمِ الطَّغَامِ نَالَهُ
وَصَارَ كَالْقَنْفَذِ بِالسَّهَامِ
خَرَّ لَهَا مِنْ فَوْقِ وَجْهِ الثَّرْبِ
عَلَيْهِ مَا تَنْظُرُونَ فَأَحْمَلُوا
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَتَوْا إِلَيْهِ
بِضَرْبَةٍ كَبَابًا عَلَى الثَّرَى
يَنْوُو تَارَةً وَيَكْبُو أُخْرَى
يَسْقُطُ كُلَّمَا نُهَوِضًا رَامَا
مِنْ طَعْنَةٍ بِالرُّمَحِ فِي التَّرَاقِي
مَذَّ طَعْنُوهُ فِي بَوَانِي صَدْرِهِ
مَذَّ نَزَعَ السَّهْمَ الَّذِي أَصَابَهُ
وَقَلْبُهُ مِنَ الظُّلْمَا يَلْتَهُبُ
مُخَضَّبًا وَقَدْ غُصِبَتْ حَقًّا
ذَاهِلَةً بِالْخَطْبِ عَنْ بُكَائِهَا

بَيْنَاهُ يَنْتَرِيحُ إِذْ أَتَاهُ
تَنَاوَلَ الثَّوْبَ لِيَمْسَحَ الدَّمَ
وَالسَّهْمُ فِيهِ شَمَعٌ ثَلَاثُ
أَخْرَجَ ذَلِكَ السَّهْمَ مِنْ قَفَاهُ
وَعَنْ قِتَالِ الْقَوْمِ أَعْيَا وَوَقَفَ
حَتَّى أَتَاهُ مَالِكُ ابْنِ النَّسْرِ
تَعَمَّدَ السُّبُطَ بِسَيْفِهِمْ وَبَسَبَ
وَالسَّيْفُ شَجَّ رَأْسَهُ الْمُكَرَّمَا

وَمَذَّ رَأَى الرَّجْسُ ابْنُ وَهَبٍ حَالَهُ
أَثْبَحْنَ بِالْجِرَاحِ وَالْآلَامِ
أَصَابَهُ بِطَعْنَةٍ فِي الْجَنْبِ
وَصَاحَ شِمْرٌ بِالرَّجَالِ عَجَلُوا
وَإِسْفَاءَ حَمَلُوا عَلَيْهِ
قَدْ ضَرَبُوا عَائِقَةَ الْمُطَهَّرَا
صَارَ وَقَدْ أَعْيَا وَقَدْ أَضْرَا
لَمْ يَسْتَطِعْ مِمَّا بِهِ قِيَامَا
نَفْسِي فِدَاءُ مَا الَّذِي يُلَاقِي
نَفْسِي فِدَاءُ مَا جَرَى مِنْ أَمْرِهِ
نَفْسِي فِدَاءُ مَا الَّذِي قَدْ نَابَهُ
وَصَارَ مِنْ دِمَائِهِ يَخْتَضِبُ
يَقُولُ هَكَذَا لِرَبِّي أَلْفَى
وَقَدْ بَدَتْ زَيْنِبُ مِنْ خِبَائِهَا



وا أهْلَ بَيْتِنَاهُ وَسَيِّدَاهُ
أَرِخْ حَسِينًا عَاجِلًا بِالْقَتْلِ
فَاحْتَزَّ مِنْهُ رَأْسَهُ الْمُطَهَّرَا
إِلَى الْإِلَهِ خَالِقِ السَّمَا
حُزْنًا وَهَبَّتْ زَعَزَعُ حَمْرَاهُ
وَفَسَاجِنِ الْبَسِيطَةِ انْقِلَابُ
وَدُكْدِكْتِ شَمِّ الْجِبَالِ وَالذُّرَى
وَالدَّمْعُ جَارِ لَابِنِ حَامِي الْجَارِ
لِإِفْقِدِهِ وَالسَّجْنُ وَالْأَمْلَاكُ
دَمًا مِنْ الْقَلْبِ عَلَى الْخُدُودِ
وَالسَّجْنُ وَالْإِنْسُ أَقَامَتْ مَا تَمَّا

عظم مصابه عليه السلام

وَاحْزَنِي لِشَيْبِ الْخَضِيبِ
لِمَيِّتٍ فِي الطَّفِّ لَمْ يُكْفَنِ
لَهْفِي عَلَى مَنْ نُكِبَتْ ذِمَّتُهُ
لَهْفِي عَلَى الْمَذْبُوحِ ظُلْمًا مِنْ قَفَا
وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَا
وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ
وَالْمَرْتَضَى وَأُمَّهُ الْبَتُولَا
وَخَيْرَ الْبَرَايَا حَسَبًا وَفَضْلَا
وَأَبْتَمُوا سُلَالَةَ الْمُخْتَارِ

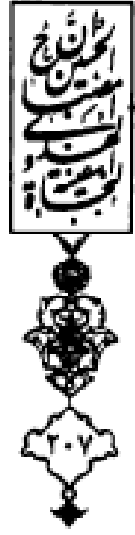
سلب الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده

لَا مَسْرُورَ يَسْرُرُهُ وَلَا رِدَا

نَادِبَةٌ تَصِيحُ وَأَخَاهُ
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَخَبِيثِ نَعْلٍ
فَجَاءَهُ أَلْعَنُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى
فَضَجَّتِ الْأَمْلَاكُ بِالْبُكَاءِ
وَإِغْبَرَّتِ الْأَفَاقُ وَالْأَزْجَاءُ
حَلَّ بِهِمْ لَوْلَا ابْنَةُ الْعَذَابِ
لَيْتَ السَّمَاءُ أَطْبَقَتْ عَلَى الثَّرَى
صَبْرِي غَرِيبٌ بِأَغْرِيبِ الدَّارِ
تَبْكِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ وَالْأَفْلَاكُ
وَحَقُّ أَنْ تَبْكِي عَلَى الشَّهِيدِ
قَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ دَمًا

وَاحْزَنِي لِشَيْبِ الْخَضِيبِ
وَاحْزَنِي وَلَيْسَ يُجْدِي حُزْنِي
لَهْفِي عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ
لَهْفِي عَلَى فَرْخِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
قَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِهِ الْإِسْلَامَا
وَمَزَّقُوا عَزَائِمَ الْقُرْآنِ
فَقُمْ نَعْرُ جَدَّةِ الرَّسُولَا
قَدْ قَتَلُوا السُّبُطَ الْإِمَامَ الْعَدْلَا
وَقَدْ سَبَوْا مِنْ بَعْدِهِ الذُّرَارِي

قَدْ تَرَكَوهُ بِالْعَرَى مُجْرَدَا



وَاسْتَلَبُوا الْقَمِيصَ وَالسَّرْوَالَا
وَاسْتَلَبَ الْخَاتَمَ مِنْهُ بِجَدَلٍ
بَرَى بِحَدِّ مُرْهَبٍ اضْبِعَهُ
وَطَى الْخِيُولَ جَسَدَهُ الشَّرِيفَ

وَأَسْتَدَبُوا مِنْهُمْ رِجَالًا عَشْرَةَ
دَاسُوا خِزَانَةَ الْهُدَى وَالرَّحْمَةَ
دَاسُوا كِتَابَ اللَّهِ بِالْحَوَافِرِ
بِرَضِّ ضِلَعِ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ
وَفِي سُيُوفِ شَهْرَتِ بَدْرٍ
بِالْخَيْلِ دَاسُوا صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ
وَسَقَطَ الْعِلْمُ وَكَثُرَ الْحِكْمَةُ
وَبَضْعَةَ الْهَادِي النَّبِيِّ الطَّاهِرِ
رُضْتُ ضُلُوعَ السَّبْطِ بِالْخِيُولِ
قَضَى الْحُسَيْنُ لَا يَسْتَفِ شِمْرًا^(١)

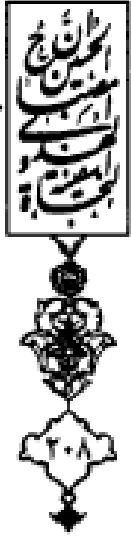
* * *

٧٧ - للشَّيْخِ فَاضِلِ الْفَاضِلِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
وَمُنَى أَلِمْنَا بِمَصَائِبِ الْأُولَى
كَمَا أَسَالَ بِالدَّمَاءِ الْأَدْمَعَا
يَنْدُبُهُ حُزْنًا صَبَاحًا وَمَسَا
مَنْ أَسْرَعَ الْجَوَادُ لِلخِيَامِ
خَرَجْنَ رَبَاتُ الْخُدُورِ حُسْرًا
فَهَلْ سَقَى الْمَاءَ عَلَى وَرْدِ الرَّدَى
أَشَارَ لِلخَرَائِرِ الْجَوَادُ
بِاللَّظِيمَةِ غَدَى مَكْبُوبًا
بَادِرًا لِلْمَصْرَعِ مُسْرَعَاتِ

بِحُبِّهِمْ وَوَدَّهِمْ حَبَانَا
سَأَلَتْ دُمُوعَنَا أَسَا لِكَرْبَلَا
مَهْدِينَا لِسَبْطِ الْأَهْلِ مَعَا
يَا جَدَّ دَهْرِي فِي عِزَاءِ وَأَسَى
بَادِي الصَّهِيلِ سَاحِبِ اللَّجَامِ
يَسْأَلُنِي عَنِ الْحُسَيْنِ خَبْرًا
وَهَلْ عَلَى جُثْمَانِهِ مَدَّ رِدَا
الَّذِي نُنُّهُ فِيهِ وَالْعِمَادُ
وَمِنْ نِيَابِهِ بَدَى مَسْلُوبَا
تَسْتَدْبُهُ زَيْنَبُ فِي الْفَلَاةِ

(١) المقبولة الحسينية.



لطميات

٧٨ - للسيد جعفر الحلي رحمته الله

بأبى أفدي قتيلاً بالطفوف نَهَبَتْ أَحْشَاءَهُ بِيضُ السُّيُوفِ
 يَوْمَ نَادَى وَعَلَى السِّيفِ انْحَنَى أَيُّهَا الْقَوْمُ انْسَبُونِي مَنْ أَنَا
 فَأَجَابُوهُ بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَإِلَيْهِ زَحَفَتْ تِلْكَ الصُّفُوفُ
 بَيْنَ مَنْ يَطْلُبُ فِي نَارِ أَبِيهِ وَمَنْ اسْتَبَجَ فِي الشَّرِكِ ذَوْبَهُ
 فَأَحَاطَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ فِيهِ وَهُوَ فَرْدٌ وَأَعَادِيهِ أُلُوفُ
 كَرُّ فِيهِمْ كَرٌّ مَنْ مَلَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى نَيْلَ الْأَمَانِي فِي الْمَمَاتِ
 أَخْدَقَتْ فِيهِ مِنَ السُّجَّهِاتِ بِالْقَنَا نَاسٌ وَنَاسٌ بِالسُّيُوفِ
 فَأَنَاءُ السُّهْمِ مِنْ كَفِّ لَعِينِ مَا تَعَدَّى دُونَ أَنْ صَكَ الْجَبِينِ
 فَسَمَى مَضْرَعَهُ الرُّوحُ الْأَمِينِ وَلَهُ الشَّمْسُ ارْتَدَتْ ثَوْبَ الْكُسُوفِ
 يَا إِمَامَ الْعَصْرِ طَالَ الْإِسْتَارُ وَمِنْ الْقَتْلِ يُعَدُّ الْإِنْتِظَارُ
 كَيْفَ تَرْضَى بِدَمِ السُّبْطِ جُبَارُ بَيْنَ قَوْمٍ هُمْ عَلَى الشَّرِكِ عُكُوفُ
 لَمْ يَفِدْنَا لَطْمَنَا رَاحاً بِرَاحِ لَا وَلَا يَنْفَعُنَا طَوْلُ النَّيَاحِ
 فَمَتَى نَلْطِمُ بِالْبَيْضِ الصُّفَاخِ أَوْجُهًا قَدْ جَدَعَتْ مِنَّا الْأَنْوَفُ^(١)

* * *

(١) رياض المدح والرتاء: ٢٣٩.

٧٩ - للسيد رضا الهندي

بأبي ظام على نهر الفرات
 لست أنساءً وحيداً يستجير
 ويرى أصحابه فوق الهجير
 فدعاهم وهم فوق الرغام
 نومكم طال فقوموا باكرام
 لِمَ أدعوكم فلا تستمعون
 أم بكم قد غدر الدهر الخثون
 ثم ألوي راجعاً نحو الخيام
 فتطالعين لتوديع الإمام
 من لنا بعدك يا خير كفيل
 وابنتك السجاد مطروح عليل
 سيدي إن فاتنا السعي لديك
 لم يفتنا الوجد والنوح عليك
 أبد الدهر لنا دمع سكب
 لاتذوق الماء إلا وتذوب

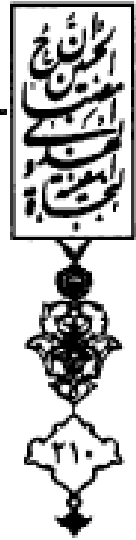
دمه روى حدود المرهفات
 ويناديهم ألا هل من مجيز
 صرعاً مثل النجوم الزامرات
 جثم ما بين شيخ و غلام
 وادفعوا عن حرم الله الطفاة
 أمللتم نضرتي أم لا تعون
 ورماكم بسهام الحادثات
 قائلًا مني عليكن السلام
 وتهاوين عليه قائلات
 إن حدي الحادي ونادي بالرحيل
 لم يطق حفظ النساء الضايعات
 لكرانا صرعاً بين يدك
 أبد الدهر وجذب الحشرات
 وعلى نار الهوى تطوي قلوب
 أنفس منّا بنار الزفرات^(١)

* * *

٨٠ - وله أيضاً

بأدر الرجس حولي ورمي
حجراً شج الكتاب المحكما

(١) ديوان السيد رضا الموسوي الهندي: ٥١.



فَأَرَادَ السُّبُطُ مَسْحًا لِلدَّمَاءِ
لَا تَسْلَتِي بَعْدَ هَذَا مَا جَرَى
وَعَدَا الْإِسْلَامُ مَحْلُولَ الْعُرَى
نَكْبَةٌ دَهْيَاءٌ مِنْ فَجَعَتِهَا
تَصْدَعُ الْأَكْبَادَ فِي نُدْيَتِهَا
أَنْتَ تَمْضِي لِأَخِيكَ الْمَجْتَبَى
وَأَنَا أَذْهَبُ فِي ذَلِّ السُّبَى

لِيرَى فِي مُقَلَّتِيهِ مَنْ رَمَا
غَيْرَ أَنَّ الْعَرْشَ أَهْوَى لِلثَّرَى
وَبَكَى الدِّينُ عَلَى حَامِي جِمَاةٍ
أَخْرَجَتْ زَيْنَبُ مِنْ خَيْمَتِهَا
حِينَ وَافَتْهُ تُنَادِي وَاجِمَاةٍ
وَتَرَى جَدًّا وَأُمَّ وَأَبَا
لِيَزِيدَ وَيِرَانِي وَأَرَاهُ (١)

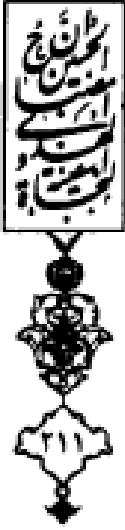
* * *

٨١ - للشَّيْخِ كَاسِمِ السَّبْتِيِّ رحمته الله

كُوِّرَتْ شَمْسُ الْهُدَى يَوْمَ الطُّفُوفِ
وَرُبُّوعُ الدِّينِ مِنْ آلِ نَزَارِ
دُورٍ مَسْجِدِ كَمَّ بِهَا عَزَّ الْجَوَارِ
قَفَّ بِهَا نَنْشُرُ فِي صَوْبِ الدُّمُوعِ
كَمْ عَهْدِنَا لَاعَفَتْ تِلْكَ الرَّبُوعِ
أَيَّنَ يَادَارُ سَرَتْ تِلْكَ الظُّعُونِ
وَاسْتَبِيحَتْ بَعْدَهَا تِلْكَ الحُصُونِ
أَيَّنَ أَشَدُّ اللَّهُ عَنْ غَابَاتِهَا
وَكُفْمَاءُ الْحَرْبِ عَنْ غَارَاتِهَا
فَتَرَاهُمْ يَوْمَ حَلُّوا كَرْبَلَاءَ
تَعَسَّ الدَّهْرُ فَكَمْ فِيهِمْ أَضَاءَ

وَتَوَارَى نُورُهَا تَحْتَ السُّيُوفِ
نَعَبَ الْبَيْنِ بِهَا فَهِيَ بِوَارِ
وَلَكُمْ أَوَى لِمَغْنَاهَا الضُّيُوفِ
مِنْ لَهَيْبِ الْوَجْدِ مَا تَطْوِي الضُّلُوعِ
كَعَبَّةٍ لِلْوَفْدِ مَا أَوَى لِمَخُوفِ
وَمَتَى مِنْهَا ذَوَتْ تِلْكَ الحُصُونِ
فَقَدَّتْ نَهَبَ الرِّزَايَا وَالصُّرُوفِ
وَعُيُوثُ الْجَدْبِ عَنْ سَاحَاتِهَا
أَيَّنَ سَادَاتِ الْوَرَى شُمُّ الْأَنْوُفِ
كَبِدُورٍ سَطَعَتْ وَهِيَ سَمَاءُ
كَيْفَ أَلْقَاهُمْ إِلَى أَيْدِي الحُسُوفِ

(١) ن . م : ٥٢ .



حِينَ جَسْمُ السَّبْطِ أَضْحَى بِالْعَمْرَا
لِمَنْ الْجِسْمُ بِرَمَضَاءِ الطُّفُوفِ^(١)

هَذَا أَرْكَانَ الْهُدَى خَطْبَ عَمْرَا
وَيْسَحُ ذَاكَ الرَّجْسَ شِمْرًا مَادَرَى

* * *

٨٢ - وله أيضاً

وَزَعْنَهُ السُّمْرُ وَالْبَيْضُ السُّيُوفُ
وَطَائِفَةُ الْخَيْلِ صَدْرًا وَقِرَى
فَلَكْ قَدْ سُودَتْ وَجْهَ السُّيُوفِ
وَلَيْبُحُ حُزْنًا وَهَلْ يُجْدِي الْمَنَاحُ
رَأْسٌ مَنْ أَضْحَى بِهِ السُّمْرُ يَطُوفُ
سَطَعَتْ مِنْ نُورِهِ فَهِيَ شُمُوسُ
ضَرَبُوا قَسْرًا بِجَنَبِيهِ الدُّفُوفُ
بَعْدُ يَا لَلَّهِ لِدَهْرٍ نِظَامُ
فَلْيَمُوتُوا ذَهَبَ الْبِرِّ الْعَطُوفُ
لَوْ بَكَتْ عَيْنِي صَبَاحًا وَمَسَاءً
أَحْتَسِي مِنْ دُونِهِ كَأَسِّ الْحُتُوفِ
وَيُسْقَامُ الدَّهْرُ فِيهِ مَا تَمَّا
جَزَعًا وَالْأَرْضُ هَمَّتْ بِالْحُفُوفِ
عِلْمٌ مَا كَانَ لَدَيْهِمْ وَيَكُونُ
لَكَ دَمْعًا مِنْ دَمِ الْقَلْبِ دَرُوفِ^(٢)

لِمَنْ الْجِسْمُ بِرَمَضَاءِ الطُّفُوفِ
بِأَيْبِي الشَّوْبِي سَلِيبًا بِالْعَمْرَا
وَكَمَّتَهُ الْبَيْضُ بُرْدًا أَحْمَرَا
لِبَيْدَمِ لَيْلٍ فَلَا يَبْدُو صَبَاحُ
وَبِرَأْسِ السَّبْطِ طَافُوا بِالرَّمَاحِ
هُوَ نُورُ اللَّهِ مَا بَيْنَ الرُّؤُوسِ
بَلْ هُوَ الْقُرْآنُ فِي أَيْدِي الْمَجُوسِ
كَيْفَ هَذِي الْأَرْضُ قَرَّتْ وَاسْتَقَامُ
مَا لِأَهْلِ الدِّينِ هَلْ كَانُوا نِيَامُ
حَقٌّ أَنْ أَبْكِي وَلَا يُجْدِي الْبُكَاءُ
لَيْتَنِي فِي كَرْبَلَا كُنْتُ الْفِدَاءُ
قُلُّ أَنْ تَهْمِي لَهُ الْعَيْنُ دَمَا
فَادْحُ كَادَتْ لَهُ تَهْوِي السَّمَاءُ
يَا حَيْبُ السَّادَةِ الصِّيدِ الْقُرُونِ
عَمِيَّتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَهْمِي الْعُيُونِ

* * *

(١) منتقى الدرر: ٥٩.

(٢) ن. م. ٦٠.

٨٢ - وله أيضاً

لِمَنِ الرَّأْسُ عَلَى رُمحِ طَوِيلٍ مَالٌ وَالْعَرْشُ لَهُ كَأَدَى يَمِيلٍ
 وَلِمَنْ مِنْ حَوْلَهُ تِلْكَ الرُّؤسُ كَمَصَابِيحٍ تَجَلَّتْ وَشُمُوسُ
 يَأَلُّهُ يَوْمَ سَرَتْ يَوْمًا عَبُوسُ جَلٌّ فَاهْتَزَّتْ لَهُ عَرْشُ الْجَلِيلِ
 يَأَلُّهُ يَوْمَ بِهِ الْجِنَّ بُكَّتْ لِدِمَاءٍ فِيهِ هَذِرًا سُفِكَتْ
 كَمَ بِهِ رَبَّةٌ خِذِرٌ هُتِكَتْ وَسَرَتْ لِلسَّبِيِّ مِنْ غَيْرِ كَفِيلِ
 لِمَنْ الْأَطْفَالُ صَرَعِي كَالنُّجُومِ وَلِمَنْ فَوْقَ الثَّرَى تِلْكَ الْجُؤُومِ
 حَوْلَهَا تَجَثُّوا نِسَاءً وَتَقُومُ تَمَلُّا الْبَيْدَاءَ نَوْحًا وَعَوِيلِ
 وَلِمَنْ أَطْنَابُ خِذِرٍ وَخِيَامِ هُتِكَتْ وَأَنْتَهَيْتَ بَيْنَ اللَّثَامِ
 وَلِمَنْ ظَفَنٌ سَرَى يَنْحُو الشِّثَامِ وَلِمَنْ هُذِي السَّبَايَا وَالْعَلِيلِ
 آءٌ وَالْهَفِي عَلَى زَيْنِ الْعِبَادِ وَهُوَ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي حَبْلِ يُقَادِ
 سَيَّرُوهُ مِنْ بِلَادٍ لِبِلَادٍ مُنْتَظَامًا نَاجِلَ الْجِنِّمِ عَلِيلِ
 بِأَبِي مَنْ عَلِمَ الدَّهْرَ الْإِبَا كَيْفَ أَضْحَى يَشْتَكِي ذُلَّ السَّبَا
 عَجَبًا وَالِدَّهْرُ يُبِدِي الْعَجَبَا كَيْفَ يُسْتَأَقُ أَخُو الْعِمَزِّ ذَلِيلِ
 حَقٌّ لِي أَنْ أَسْكُبَ الدَّمَعَ الْهَمُولِ كَيْفَ لَا أَبْكِي لِمَنْ أَبْكَى الرَّسُولِ
 وَلِمَنْ أَشْجَى عَلِيًّا وَالْبَثُولِ وَلِمَنْ نَاحَ عَلَيْهِ جَبْرَيْلِ
 لَسْتُ أَنْسَى إِذْ غَدَّتْ تَعْدُوا الْخِيُولِ فَوْقَ رُوحِ الطُّهْرِ طَهٌ وَتَجُولِ
 لَهْفٌ نَفْسِي لَجَدِيدٍ فِي الرُّمُولِ لَسْتُ أَنْسَى دُونَهُ كُنْتُ الْجَدِيلِ
 بِأَبِي مَنْ جَسَمُهُ فَوْقَ الصُّعِيدِ وَعَدَا فِي رَأْسِهِ الرُّمُحُ يَمِيدِ

ثُمَّ سَأَقُ ابْنَ زِيَادٍ لِيَزِيدَ أَلَهُ يَسْرِي بِهِمْ سَيْرًا ذَمِيلًا (١)

* * *

٨٤ - وله أيضاً

سَبَطَ الْمُصْطَفَى بِالسَّيْفِ مَخْضُوبٌ مُحْيَاءُ
 أَضْحَى ثَاوِيًا بِالطَّفِّ وَحُسُ الْقَفْرِ يَنْعَاهُ
 وَهَذَا جِسْمُهُ مَلْقَى عَلَيْهِ الْخَيْلُ تَعْدُو
 وَهَذَا رَأْسُهُ فِي الرَّمْحِ مِثْلُ الشَّمْسِ يَبْدُو
 وَمِنْ نَسْجِ الصَّبَا يَكْسُوهُ يَا اللَّهُ بَرْدُ
 بِهِ أَضْحَى يَمِيدُ الرَّمْحُ مَا بَيْنَ سَبَايَاهُ
 لَقَدْ أَضْحَى مِنَ الْحُزَنِ فُوَادِي فِي سَمِيرِ
 حُسَيْنٍ جِسْمُهُ عَارٍ بِرَمَضَاءِ الْهَجِيرِ
 وَذَا عِلْجُ بَنِي الزَّرْقَاءِ مِنْ فَوْقِ سَرِيرِ
 غَدَا يَنْكُثُ بِالْهَفَاءِ بِالْعُودِ ثَنَايَاهُ
 أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْمَخْتَارِ وَالْكَرَارِ حَبِيرِ
 وَبَسَتْ الْمُصْطَفَى أَنْ أَبْتَنَهُمْ دَامَ مُعَفَّرِ
 طَرِيحُ جِسْمُهُ وَالرَّأْسُ فَوْقَ الرَّمْحِ يُنْهَرِ
 كَبَدْرِ الْأَفْقِ فِي الْأَفْقِ ظِلَامِ اللَّيْلِ جَلَاءِ
 لَقَدْ جَلَّتْ عَلَى الْإِسْلَامِ هَاتِيكَ الرَّزَايَا
 لِمَنْ أَضَحَّتْ تَجُوبُ الْقَفْرَ هَاتِيكَ السَّبَايَا

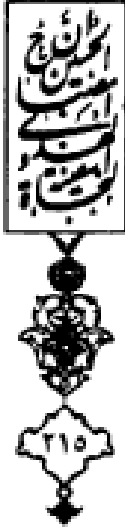


بَنَاتُ الْمُصْطَفَى تُهْدِي عَلِيَّ عَجْفَ الْمَطَايَا
لِرَجْسِ كَافِرٍ مِنْ آلِ حَرْبٍ حَارَبَ اللَّهَ
أَلَا فَلْتَذْرِفِ الدَّمْعُ وَتَبْكِي كُلُّ عَيْنٍ
عَلَى نَدْبٍ جَرَّتْ فِيهِ دَمًا عَيْنُ الْحُسَيْنِ
أَبُو الْفَضْلِ قَضَى ظَمَانًا مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ
وَكَمَ أَرْوَتْ عَطَاشِي الطُّفَّ يَمْنَاهُ وَيَسْرَاهُ
فَمَا أَدْرِي لِمَنْ أَبْكِي وَهَلْ يُجِدِي الْبُكَاءُ
وَكَمَ مِنْ عِنْتِ الْمُخْتَارِ قَدْ سَالَتْ دِمَاءُ
وَكَمَ قَدْ أَهْدَيْتِ مِنْهُمْ إِلَى الطَّاعِي نِسَاءُ
فَأَضْحَى تَتَنِّي فِي هَتَكِ آلِ اللَّهِ عِطْفَاهُ
فَبِاللَّهِ مِنْ خَطْبٍ دَهَى عَرْشِ الْجَلِيلِ
وَقَدْ أَضْحَتْ لَهُ الْأَمْلاكُ تَدْعُو بِالْعَوِيلِ
وَتَبْكِي الْوَحْشُ فِي الْقَفْرِ عَلَى آلِ الرَّسُولِ
قَضُوا صَبْرًا فَذَا الدِّينُ دَمًا تَذْرِفُ عَيْنَاهُ^(١)

* * *

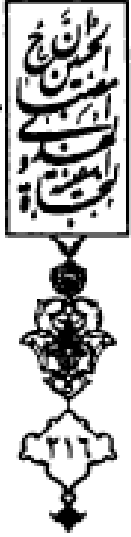
٨٥ - للشَّيْخِ مُحَمَّدِ جَوَادِ الْبَلَاغِيِّ رحمته الله

يَاترِبَبَ الخَدُّ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ لَيْتَنِي دُونَكَ نَهَبًا لَيْسِيُوفِ
يَا نَصِيرَ الدِّينِ إِذْ عَزَّ النَّصِيرُ وَحِمَى الْجَارِ إِذَا عَزَّ الْمَجِيرُ
وَشَدِيدَ الْبَأْسِ وَالْيَوْمِ عَسِيرُ وَثَمَالَ الرَّفْدِ فِي الْعَامِ الْعَسُوفِ



وخضيبَ الشيبِ من فيضِ الوريدِ
 ظامناً تُسقى بكاساتِ الحتوفِ
 دامياً تنهلُ منك الماضياتِ
 عافِرَ الجسمِ لقيَ بينَ الصُفوفِ
 سيدي أبكيكِ لوجهِ التريبِ
 من حشاً حرّانَ بالدمعِ الذروفِ
 وسَقُوا منك ظمأءَ المرهفاتِ
 وكفّاً من علقِ القلبِ الأسوفِ
 سيدي أبكيكِ مسبيّ العيالِ
 في الفياضِ بعدَ هاتيكِ السجوفِ
 ما قضينا البعضَ من فرضِ ولاكِ
 ماشفئ غلّتنا ذاكِ العكوفِ
 واليتامى إذ غدثَ بينَ الطغاةِ
 ولّها حولك تسمى وتطوفِ
 ومنّ المفزعُ من أسرِ عداكِ
 ودهتنا بدواهيها الصروفِ
 ومذاعيرِ تعادي بالفرارِ
 حيثُ لا ملجأ ولا حامِ رؤوفِ
 صفوةِ الأنصارِ صرعى في الفلا
 كشموسِ غالها ريبُ الكسوفِ
 باكياتِ نادباتِ عاتباتِ
 يابدورَ التّمّ ما هذا الخسوفِ

يا صريعاً ثاوباً فوقَ الصعيدِ
 كيفَ تقضي بينَ أجنادِ يزيدِ
 كيفَ تقضي ضامناً حولَ الفراتِ
 وعلى جسمِكَ تجري الصافياتِ
 سيدي أبكيكِ للشيبِ الخضيبِ
 سيدي أبكيكِ للجسمِ السليبِ
 سيدي إن منعوا عنك الفراتِ
 فسنتقي كربلاً بالعبراتِ
 سيدي أبكيكِ منهوبِ الرحالِ
 بينَ أعداكِ على عجبِ الجمالِ
 سيدي إن تقضِ دهرأ في بكاكِ
 لو عكفنا عُمرنا حولَ ثراكِ
 لهفَ نفسي لِنسأكَ المَعولاتِ
 باكياتِ شاكياتِ صارخاتِ
 يا حمانا من لنا بعدَ حماكِ
 ولمن نلجأ إن طال نواكِ
 يا حمانا من لأيتامِ صغارِ
 راعها المزعجُ من سلبِ ونارِ
 لستُ أنساها وقد مالت إلى
 أشرفتُ منها محاني كربلاً
 هاتفاتِ بهم مستصرخاتِ
 صارخاتِ أين عنأ يا حُماةِ



يا رجالَ البأسِ في يومِ الكفاحِ يا ليوثَ الحربِ في غابِ الرماحِ
كيفَ أذنتم جميعاً بالرواحِ ورحلتم رحلة القومِ الضيوفِ^(١)

* * *

٨٦ - للشيخ عبد الستار الكاظمي

أختاه صَبْرًا زَيْنُ يَا زَيْنُ يَا زَيْنُ
أَنْسِي هُنَا سَأَخْضِبُ يَا زَيْنُ يَا زَيْنُ

* * *

يَا فَخْرَ آيَاتِ الْهُدَى أَوْصِيكَ إِنْ جَارَ الْعِدَى
أَوْ ذُقْتُ مِنْ كَأْسِ الرَّدَى أَنْ تُدْرِكِي مَا يُوجِبُ

يا زَيْنُ يا زَيْنُ

أَخْتَاهُ إِنِّي أَمَلُ عِنْدَ الْغَدَاةِ أَقْتُلُ
وَالرَّأْسُ مِنِّي يُفْصَلُ وَالْجِسْمُ حَتْمًا يُسَلَبُ

يا زَيْنُ يا زَيْنُ

يَا زَيْنُ جِسْمِي هُنَا يَبْقَى طَرِيحًا مُرْهَنَا
وَالرَّأْسُ مَا فَوْقَ الْقَنَا مِنْ بَعْدِ قَتْلِي يُنْصَبُ

يا زَيْنُ يا زَيْنُ

أَخْتَاهُ هَذِي كَرِبَلَا صَبْرًا إِذَا جَدَّ الْبَلَا
وَالشُّمْرُ خِدْرًا أَشْعَلَا وَالنَّارُ فِيهِ تَلْهَبُ

يا زَيْنُ يا زَيْنُ

(١) من لا يحضره الخطيب: ١١٧٨.



بِإِثْنَتِ فِاطِمَةَ إِذَا جُرْعَتِ أَلْوَانَ الْأَذَى
كُونِي لِأَيْتَامِي شَذَا عِطْرِ أَرْيَجٍ يَجْدِبُ

يا زينبُ يا زينبُ

إِنْ كَانِ شَيْبِي خُضْبًا كُونِي لِأَيْتَامِي أَبَا
وَاشْتَهَلِي مَا اسْتَضَعَا فَالضَّبْرُ مِنْكَ يُطَلَّبُ

يا زينبُ يا زينبُ

أَخْتَاهُ لَوْ أُسْرْتُمْ وَالذَّهْرُ قَدْ لَا يَرْحَمُ
وَالشُّمْرُ خَتْمًا يَشْتِمُ لِأَنْجَزَعِي يَا زَيْنَبُ

يا زينبُ يا زينبُ

فِي الْأَسْرِ لَوْ زَجَّرْ هَجَا أَوْ طِفْلَتِي مَاءَتْ شَجَا
سَيْرِي وَصَوْغِي مِنْهَا حَتَّى يَقُومَ الْمَذْهَبُ

يا زينبُ يا زينبُ

قَوْمُ الْعِدَى لَا تَعْلَمُ إِنَّ الشُّهَادَةَ سُلِّمُ
خَتْمًا سَيَتَصِيرُ الدَّمُ لِإِلْحَاقِ وَالدَّمُ يَكْتُبُ

يا زينبُ يا زينبُ

لَا تُكْثِرِي بِمَا مُهَجَّتِي فِي قَوْلٍ رَاحُوا إِخْوَتِي
أَنْتِ اللُّسَانُ لِثَوْرَتِي أَنْتِ الْبَيَانُ الطَّيِّبُ

يا زينبُ يا زينبُ

يَا بِئْسَتْ مَبِيدَةَ النِّسَاءِ يَا رُكْنَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ
إِنْ كَانَ لَيْلٌ عَسَمَا يَفْزُوهُ صُبْحُ الْهَبِّ

يا زينبُ يا زينبُ

مِنْكَ الزَّمَانُ سَيَحْمِلُ وَجْهَ الْخُلُودِ وَيَرْفِلُ



لِلثَّائِرِينَ لِيَسْتَقْلُوا مَجْدًا إِلَى مَنْ يَرْغَبُوا

يا زينبُ يا زينبُ

* * *

٨٧ - أبو أمل الربيعي رحمته الله

وَأَمْدُوحَاة	وَأَوَيْلَاة
وَدُمُوعُ الْعَيْنِ فَوْقَ الْوَجْتَيْنِ	نَادَتْ الْحَوْرَاءُ مَوْلَاهَا الْحُسَيْنِ
إِذْ تُرَى السَّجَادَ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ	سَوْفَ تَرْقَى دَمْعَةً فِي كُلِّ عَيْنِ
وَأَمْدُوحَاة	وَأَوَيْلَاة
نَتَزَوَّدُ مِنْ سَنَا ذَاكَ الشُّعَامِ	إِنْتِظِرْنَا يَا أَخِي قَبْلَ الْوَدَاعِ
بَيْنَ شَرِّ الْخَلْقِ فِي هَذِي الْبِقَاعِ	فَسَنْقُضِي بِعَدِّكَ الْعُمَرَ ضِيَاعِ
وَأَمْدُوحَاة	وَأَوَيْلَاة
فَمَّ غَابَ الْبَدْرُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ	يَا ابْنَ أُمِّي كَيْفَ لَوْ جَنَّ الْمَسَاءِ
غَيْرُ دَمْعٍ وَأَنْبِينٍ وَبُكَاءِ	مَنْ لَنَا بَعْدَكَ يَارَمَزَ الْإِبَاءِ
وَأَمْدُوحَاة	وَأَوَيْلَاة
بَيْنَ أَرْذَالِ أَسَارِي لِلسَّامِ	كَيْفَ نَمُضِي بَعْدَكُمْ يَا ابْنَ الْكِرَامِ
لَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ قَدْ نَلْتُ الْحِمَامِ	ثُمَّ يَخْدُو ظَعْنَتَنَا شَرُّ اللَّسَامِ
وَأَمْدُوحَاة	وَأَوَيْلَاة
بَيْنَ تَنْكِيلِ وَسْبٍ وَأَضْطِهَادِ	سَوْفَ نَبْقَى بَعْدَ أَنْ يَهْوِي الْعِمَادِ
وَبِقَيْدِ قَسِيدُوا زَيْنَ الْعِبَادِ	مِنْ دَعِيٍّ فَاسِقٍ وَابْنِ زِيَادِ
وَأَمْدُوحَاة	وَأَوَيْلَاة
وَرَأَتْ صَوْلَةَ أَحْزَابِ الشُّفَاقِ	لَيْتَ عَيْنِي مَا رَأَتْ أَرْضَ الْعِرَاقِ



إِنَّهُ خَطَبٌ جَلِيلٌ لَا يُطَاقُ

وَأَمَذْبُوحَاةٌ

أَيُّ سَهْمٍ لَمْ يُصِبْ قَلْبَ الْبَتُولِ

هَاهُوَ الرِّزُّ الَّذِي أَبْكَى الْعُقُولُ

وَأَمَذْبُوحَاةٌ

يَا حُمَاةَ الدِّينِ مِنْ كَيْدِ اللَّئِيمِ

وَبِهِ تَنْجُو مِنَ الْهَوْلِ الْعَظِيمِ

وَأَمَذْبُوحَاةٌ

حَيْثُ أَضْحَى دَمْنَا فِيهَا مُرَاقٌ

وَأَوَيْلَاةٌ

أَيُّ سَهْمٍ لَمْ يُصِبْ قَلْبَ الرُّسُولِ

وَضُلُوعُ أَيُّهُمَا تَحْتَ الْخَيُْولِ

وَأَوَيْلَاةٌ

يَا كِرَامَ الْخَلْقِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ

نَهَجَكُمْ فَوْزٌ بِجَنَاتِ النَّعِيمِ

وَأَوَيْلَاةٌ

* * *

٨٨ - للشاعر هيثم سقودي الكربلاني

إِنَّهُ وَعْدٌ وَعَدُّ وَعَدُّ الْحُرِّ دَيْنِ

* * *

كَيْ تَعِيدَ الرُّوحَ فِينَا مِنْ جَدِيدِ

بِأَشْهَادٍ بِأَشْهَادٍ بِأَشْهَادِ

هَلْ سَتَسَاكَ وَهَلْ عَنكَ نَثُوبِ

أَبْدًا وَاللَّهِ لَنْ نَنْسَى الْحُسَيْنِ

* * *

مَنْ يُرِيدُ الْفَوْزَ فِيهَا لَنْ يُهَابِ

كُلَّمَا زَادَ بِنَا الدَّهْرُ عَذَابِ

لِضِيَاءِ الشَّمْعِ تَسْمَى بِأَشْتِيَاقِ

أَبْدًا وَاللَّهِ لَنْ نَنْسَى الْحُسَيْنِ

* * *

أَبْدًا وَاللَّهِ لَنْ نَنْسَى الْحُسَيْنِ

سَيِّدِي تَجْرِي دِمَانَا فِي الْوَرِيدِ

وَبِكُلِّ نَبْضَةٍ يَمْلُؤُ نَشِيدِ

أَنْتَ نَبْضُ الْقَلْبِ بَلْ مُحْيِي الْقُلُوبِ

أَلْفَ كَلًّا يَا بَنَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ

حُبُّكُمْ يَا سِبْطُ الْجَنَاتِ بَابِ

مِنْكَ يَا مَظْلُومٌ نَزْدَادُ اقْتِرَابِ

كَالْفَرَاشَاتِ بِرَغْمِ الْإِحْتِرَاقِ

بِالشَّمْعِ مَا انْطَفَأَ رَغْمَ السِّنِينَ

يَا مَنَارَ الْعِزِّ يَا رَمَزَ الْإِبَاءِ
إِنْعِكَاسَ لِضَرْبِجٍ فِي السَّمَاءِ
حَقٌّ لِلزَّوَارِ فِيهِ أَنْ تَطُوفَ
أَبْدَأُ وَاللَّهِ لَنْ نَنْسَى الْحُسَيْنَ

يَا مُحِيلًا ظُلْمَةَ الْكَوْنِ ضِيَاءِ
إِنَّ مَشْوَاكَ الَّذِي فِي كَرْبَلَاءِ
قَبْرِكَ الْمَعْمُورُ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ
وَتُسْنَادِيكَ بِحُزْنٍ وَأَنْبِيَنِ

مَا ابْتَلَى مِثْلُ ابْنِ طَهٍ مَا ابْتَلَى
وَحُسَيْنٌ بَيْنَ عُلَّانِ الْفَلَا
وَبِكَ ازْدَدْنَا يَقِينًا يَا ذَبِجِ
أَبْدَأُ وَاللَّهِ لَنْ نَنْسَى الْحُسَيْنَ

كَمْ نَبِيٍّ جَاءَ كَيْ يَهْدِي الْمَلَا
ذَاكَ عَيْسَى لِسَمَاوَاتِ عِلَا
تَاهَتْ الْأَفْكَارُ فِي صَلْبِ الْمَسِيحِ
نَحْرُكَ الدَّمَامِي لَنَا خَيْرٌ يَقِينِ

وَذَنُوبِي أَدْخَلْتَنِي فِي جَهَنَّمَ
فَأْمَهْلُونِي كَيْ أَقِيمَ الْيَوْمَ مَا أَمَّ
نَارُ حُزْنٍ لَا تُضَاهِيهَا اللَّظَى
أَبْدَأُ وَاللَّهِ لَنْ نَنْسَى الْحُسَيْنَ

يَا حُسَيْنًا لَوْ بِي الْمَوْتُ تَحْتَمَّ
سَأُنَادِي إِنَّهُ عَادَ مُحَرَّمِ
أَنَا فِي قَلْبِي لِابْنِ الْمُرْتَضَى
مَنْ بِهِ النَّارُ فَكَيْفَ يَسْتَكِينِ

لِمَصَابِ الطُّفِّ وَالْيَوْمِ الْعَصِيبِ
هَلْ لَنَا مِنْ نَاصِرٍ هَلْ مِنْ مُجِيبِ
إِنَّمَا سَنَمًا وَرَمِيًا بِالسُّهَامِ
أَبْدَأُ وَاللَّهِ لَنْ نَنْسَى الْحُسَيْنَ

كَيْفَ تَسَاكَ وَفِي الْقَلْبِ لَهيبِ
إِذْ تُنَادِي إِنِّي بِأَقْوَمِ غَرِيبِ
وَلَقَدْ رَدَّ عَلَيَّ الصُّوْتِ اللَّتَامِ
وَأَجَابَتَكَ دُمُوعِ الْعَارِفِينَ

طِفْلُكَ الْمَذْبُوحُ عِنَاؤُ الْغِدَاءِ
بِذَلِكَ الرُّوحِ صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ
نَذُكْرُ الرَّأْسِ بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ

يَا حُسَيْنًا يَا بِنَّ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ
دَمُّكَ الْمَسْفُوحُ رَمَزُ الْكِبْرِيَاءِ
كُلَّمَا يُرْفَعُ آذَانُ الصَّلَاةِ

وَهُوَ يَتْلُو سِوَرَ الذِّكْرِ الْمُبِينِ أبدأ والله لئن نئسى الحسين^(١)

* * *

٨٩ - وله أيضاً

يا فاطمِ قُومي لأرضِ الطُّفوفِ فيها حسينُ قَطَعَتْهُ السِّيوفِ
الأرضُ تبكي والسما يازهراء هذا حسينٌ بالدماء يازهراء

* * *

قومي البسي اليوم ثيابَ العزاء وجُدِّي بالسَّيرِ إلى كربلاء
ثمَّ ابحتي وسطَ بحورِ الدماء عن جُثَّةٍ مَسْلُوبٍ عنها الرِّداء
فإنَّ وجدتِ مثلها في العراء إهوي عليها وابدئي بالبكاء
هذا ابنتُك يا ابنة المصطفى والشِّمرُ حَزَّ نَحْرَهُ مِنْ قِفا
الأرضُ تبكي والسَّما يازهراء هذا حُسينٌ بالدماء يازهراء

* * *

إهوي على الجِسمِ بِقَلْبِ حَزِينِ ثمَّ اسأليه بالبكا والأنينِ
أأنتَ هذا ولدي يا حُسينِ مَنْ حَزَّ مِنْكَ الرَّأْسَ قُلْ لِي وَأَيْنِ
ثمَّ الطَّمي الوجة بِكِلتا اليدينِ واجري دماء القلبِ في الوجنتينِ
فالجِسمُ مُلقَى عِنْدِكَ هاهنا والرَّأسُ يا زهراء فوق القنا
الأرضُ تبكي والسَّما يازهراء هذا حُسينٌ بالدماء يازهراء

* * *

ثمَّ امسحي الجِسمَ الغَضيبَ التُّريبِ وكفِّنيه فهو عاري سَلِيبِ
إنَّ ابنتُك يا بنتَ طه الحبيبِ أمضى ثلاثاً فوق هذا الكَثيبِ



يا نورَ عَيْني وَلَدِي يا غَريب
بَكَتُهُ سَكَّانُ السَّماءِ العُلا
هَذَا حُسينٌ بِالِدِما يا زَهراء

قُومي ونادي بِفؤادِ كَئيب
فَمِثْلِكَ يا بِنْتَ خَيرِ المَلا
الأرضُ تَبكي والسَما يا زَهراء

* * *

فَقَدَّ قَضَى بَينَ الضُّبا والنُصول
وَبَعَدَ قَتْلِ سَاحِقَتِهِ الخُيول
هَمَمْتُمُ صَدري كَصَدْرِ البَتول
يا أُمَّةَ الفَدرِ وأهلَ الجَفا
هَذَا حُسينٌ بِالِدِما يا زَهراء

قُومي انذِيهِ وَبِدمعِ هَطُول
لَمْ يَرَحْموهُ وَهُوَ رُوحُ الرُّسول
فَرأخَ مِن تَحْتِ الخُيولِ يَقول
سَأشُتَكي لِجَدِّي المُصطفى
الأرضُ تَبكي والسَما يا زَهراء

* * *

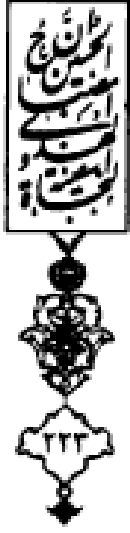
قُولي لَهُ يا مَن هَويتَ صَريع
وَجِئتُ لِلطَفِّ لِأخِذِ الرُّضيع
وَتَسَمَعينَ مِنهُ رِداءَ مَريع
سَقاءُ أَعداءِ السَما أَسهُما
هَذَا حُسينٌ بِالِدِما يا زَهراء

وَخادِثِهِ بِفؤادِ فَجِيع
إني تَرَكتُ مُحِيناً في البَقيع
وَجِئنا سَوفَ يُجِيبُ النَجِيع
جاءَ بِهِ لِكَي يُروى بِما
الأرضُ تَبكي والسَما يا زَهراء

* * *

وَعَرَّجِي نَحوَ ذِواتِ الخُدور
وَرِحَنَ يَنثُدينَ بِلَطَمِ الصُّدور
وَحوَلها نِساءُ راحَتِ تَدور
نِيرانُها شَبَّتَ كَنارِ الخَبا
هَذَا حُسينٌ بِالِدِما يا زَهراء^(١)

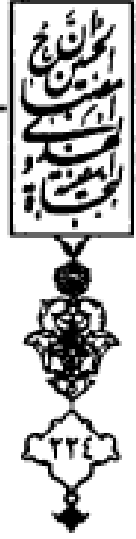
قُومي وَضِجِّي بِالبِكا والثُّبور
فَقَدَّ خَرَجَنَ نائِثِراتِ الشُّمور
أهٍ لِأجسادِ هَوَتِ كالبُدور
هَذي نِساءُ أَهلِ آلِ العَبا
الأرضُ تَبكي والسَما يا زَهراء



تخاميس

٩٠ - لبعضهم

أَجْرِيْتُ دَمْعِي مَدَّ مَرَرْتُ بِنَيْتَوِي فَرَأَيْتُ سِبْطَ الْمُضْطَفَى فِيهَا نَوِي
ضَامِي الْحَشَا وَبِجَنِّهِ سَقَطَ اللُّوَا وَمُغْسَلِينَ وَلَا مِسِيَاءَ لَهُمْ سَوِي
عَبْرَاتُ تُكَلِّئِي حَرَّةَ الْأَحْشَاءِ
يَا مَنْ إِذَا خَطَرْتُ لَدَيْهِ كَرَبَلَا لَطَمَ التُّخْدُودَ وَدَمَعَهُ قَدْ أَهْمَلَا
بِاللَّهِ إِنْ جِئْتَ الْفُرَاتَ فَقُلْ أَلَا بُعْدًا لِشَطِّكَ يَا فُرَاتُ فَمَرَّ لَا
تَحَلُّوْا، فَإِنَّكَ لَاهِنِي وَلَا مَرِي
هَذِي خِبَائِكَ يَا حِمَانَا غُودِرَتْ نَهْبًا وَذِي أَيْتَانَا قَدْ دُعِرَتْ
فَإِذَا حَدَى حَادِي الضُّعُونَ وَسُيِّرَتْ هَذِي نِسَائِكَ مَنْ يَكُونُ إِذَا سَرَتْ
فِي الْأَسْرِ سَائِقُهَا وَمَنْ حَادِيهَا
مَنْ مُبْلَغُ الزُّهْرَاءِ بَضْعَةَ أَحْمَدِ قَضَى نَحْلُهَا ظَلْمًا بِصَدْمِ مُلْجِدِ
أَيْقُضِي ضَمًّا سِبْطُ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ وَوَالِدُهُ السَّاقِي عَلَى الْحَوْضِ فِي غَدِ
وَفَاطِمَةَ مَاءِ الْفُرَاتِ لَهَا مَهْرُ
جَرَّتِ الْعَدَامِعُ يَوْمَ شِمْرِ شَمْرَا عَنْ سَاعِدِيهِ وَمَثْنِ زَيْنَبِ كَمْرَا
صَرَخَتْ وَنَادَتْ وَالْقُوَادُ تَفْطَرَا أَنْعِمِ جَوَابًا يَا حُسَيْنُ أَمَا تَرَى
شِمَرَ الْخَنَا بِالسُّوْطِ أَلَمْ أَظْلَمِي
مَنْ بَعْدَ فَقْدِكَ يَا حُسَيْنُ جِئِي لَنَا أَوْ مَا عَلِمْتَ الضَّرُّ بِعَدَدِكَ مَسْنَا



أَخْيَ قُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ رُدْنَا فَأَجَابَهَا مِنْ فَوْقِ شَاهِقَةِ الْقَنَا
قَضِيَ الْقَضَاءَ بِمَا جَرَى فَاسْتَرْجِعِي
مَنْ لِي حِمَاً بَعْدَ الْحُسَيْنِ وَمُعْتَصِمٍ إِنْ جَلَّ حُطْبٌ فَادِحٌ وَبِنَا أَلَمْ
نَادَيْتُ لَمَّا غَابَ بَدْرُ سَمَا الْكَرَمِ يَاغَانِيَا عَنْ أَهْلِهِ اتَعُودُ أَمْ
تَبْقَى إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ مُقَيَّباً

* * *

٩١ - للحاج ملا حسن الخطي

أَفْدِي الَّذِي رُزُوهُ أَبَكَّى السَّمَاءَ دَمَا وَزَعَزَعَ الدِّينَ وَالْأَرْكَانَ وَالْحَرَمَا
يَأْمَنُ بِخَيْلِ الْأَعَادِي صَدْرُهُ حُطَمَا أَيُّ الْمَحَاجِرِ لَا تَبْكِي عَلَيْكَ دَمَا
أَبَكَيْتَ وَاللَّهِ حَتَّى مِخْجَرَ الْحَجَرِ
رِزْءٌ تَكَادُ السَّمَاءُ تَهْوِي لِمَصْرَعِهِ وَجِبْرَيْلُ شَجَاً يُذْرِي لِأَدْمُعِهِ
وَالْبَدْرُ كُورٌ لَمْ يَظْهَرَ بِمَطْلَعِهِ وَإِنْ بَكَى الْقَمَرُ الْأَعْلَى لِمَصْرَعِهِ
فَمَا بَكَى قَمَرٌ إِلَّا عَلَى قَمَرٍ^(١)

* * *

٩٢ - وله أيضاً

بِأَبِي عَتْرَةَ طَهَ النَّبَلَا دَارَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِم بِالْبَلَا
سَيِّمًا مَنْ قَدْ قَضَى فِي كَرْبَلَا وَاصْرِيماً عَالَجَ الْمَوْتِ بِلَا
شَدَّ لِحْيَيْنِ وَلَا مَدُّ رَدَا



كان يستسقى به غيثُ السَّما ففضى رُوحِي فداءً بِالظَّما
وَبِخَيْلِ الكُفْرِ عَدَواً حُطِما غَسَلوهُ بِدمِ الطَّعِنِ وما
كفَنوه غيرَ بَوغاءِ الثرى كَفَنوه غيرَ بَوغاءِ الثرى
فالمعالي بِالعِزا قائِمةً ودموعُ الأنبياءِ ساجِمةً
وعليه حورُها لِاطِمةً مِيتَ تَبكي لهُ فاطِمةً
وأبوها وَعَليُّ ذُو العلي وَأبوها وَعَليُّ ذُو العلي
وَأَمِينُ اللهِ أَدَمِي خَدُّهُ وَجَمِيعُ الرُّسُلِ تَبكي فَقدَهُ
وَأَبوهُ النُّوحِ أَمَسِي وَرَدُّهُ لَو رَسولُ اللهِ يَحْيى بَعَدَهُ
قَعَدَ اليَومَ عليه للعِزا^(١)

*

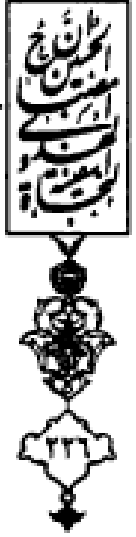
٩٢ - للحاج منصور رحمته الله

أيا ناعياً إنِ جِثتَ طَيِّبَةً مُقبِلاً فَعَرَّجَ عَلِيٌّ مَكسُورَةَ الضِّلَعِ مُعَوِلاً
وَخَدَّتْ بِما مَضَّ الفِؤادُ مَفْضِلاً افاطِمُ لَو خِلتِ الحَسينَ مُجَدَّلاً
وَقَد ماتَ عَطشاناً بِسَطِّ قُرَابِ وَقَد ماتَ عَطشاناً بِسَطِّ قُرَابِ
قَضَى ظامِياً ما ذاقَ للماءِ بَرْدَهُ بِحَرِّ هَجِيرٍ تَصهَرُ الشَّمسُ خَدَّهُ
فَوَاللهِ لَو يَوماً تَقومينَ بَعَدَهُ إِذا لَلَطَمتِ الخَدَّ فاطِمُ عِنْدَهُ
وَأَجْرَيتِ دَمْعَ العَينِ بِالوَجَناتِ^(٢)

* * *

(١) رياض المدح والثناء: ٣١١.

(٢) رياض المدح والثناء: ٥٦٠.



٩٤ - لبعض الخطباء

رُزءٌ عَظِيمٌ بَكَتْ مِنْهُ السَّمَاءُ دَمَا وَفَادِحُ زَادَ جِسْمِي وَالْقُوَى أَلَمَا
 لِسِبِّ أَحْمَدَ أَضْحَى الدِّينُ مُنْهَدَمَا يَوْمَانِ لَمْ تُرِنِي الْأَيَّامُ مِثْلَهُمَا
 قَدْ سَرَّنِي ذَا وَذَا قَدْ زَادَنِي أَرْقَا
 عَجِبْتُ مِنْ رَاغِدٍ يَهْنِي بِمَشْرِبِهِ وَرَاقِدٍ فِي الْبَرَايَا غَيْرِ مُنْتَبِهٍ
 أَمَا تَصَوَّرَ ذَهْرًا مِنْ عَجَائِبِهِ يَوْمَ الْحُسَيْنِ رَقَى صَدْرَ النَّبِيِّ بِهِ
 وَيَوْمَ شَمَّرَ عَلَى صَدْرِ الْحُسَيْنِ رَقَى^(١)

* * *

٩٥ - للسيد مرتضى الحسيني السندي

بِاصْبَحَ عَاشُورَا رَأَيْتُ عَجَائِبًا أَبَكَّتْ عُيُونَ الْعِزِّ دَمْعًا لَاهِبًا
 أَنْسَبَتْ كَمْ لَاقِي الْحُسَيْنِ مَصَائِبًا
 (وَلَيْتُ نَسِيتُ فَلَسْتُ أَنْسَى زَيْنَبًا وَدَوَامُ مَحْتَتِهَا وَطُولُ عَنَائِبِهَا)
 * * *
 تَبْكِي عَلَى قَمَرٍ تَرَاهُ مُجَدَّلًا فَوْقَ الصَّعِيدِ وَبِالدَّمَاءِ مُزْمَلًا
 وَعَلَى أَضَاجِي مِنْ بَيْنِي خَيْرِ الْمَلَا
 (عَنْ كَرْبَلَا وَبَلَائِهَا سَلَّ كَرْبَلَا سَلَّ كَرْبَلَا عَنْ كَرْبَلَا وَبَلَائِهَا)^(٢)

* * *

(١) رياض المدح والثناء: ٥٧٦.

(٢) الدر النفيس: ١٦.

٩٦- وله أيضاً

هَوَى لِلثَّرَى مَنْ كَانَ لِلدِّينِ مُحْسِنًا وَصَانَ لِخَيْرِ الْخَلْقِ مَا كَانَ قَدْ بَنَى
فَأَعْظِمَ بِمَوْلَى عَاشٍ فِي لَذَّةِ الْفَنَاءِ
(وَأَعْظِمَ بِخَطْبِ زَعَزَعِ الْعَرْشِ وَانْحَنِى لَهُ الْفَلَكَ الدَّوَّارُ مُحَدَّوِدِيًا ظَهْرًا)

* * *

عَجِبْتُ لِشِلْوِ صَاغٍ لِلْمَجْدِ سُلْمًا وَرَعَمَ عَوَادِي الْخَيْلِ لِأَزَالِ مُكْرَمًا
وَأَعْجَبُ مَا يُشْجِي الْوُجُودَ تَأْلَمًا
غَدَاةَ أَرَاقِ الشُّعْرِ مِنْ نَحْرِهِ دَمًا لَهُ إِبْتَجَسَتْ عَيْنُ السَّمَاءِ أَدْمَعًا حَمْرًا^(١)

* * *

٩٧- وله أيضاً

أَفْدِيهِ مَسْلُوبَ الْعِمَامَةِ حَاسِرًا أَفْدِيهِ مِنْ شِلْوِ بَدِي مُتَتَائِرًا
أَفْدِيهِ مِنْ ذَبْحِ بَضُوعٍ مُفَاخِرًا
(مُتَوَسِّدًا حَرَّ الصُّخُورِ مُعَفَّرًا بِدِمَائِهِ تَرِبَ الْجَبِينُ مُرَمَّلًا)

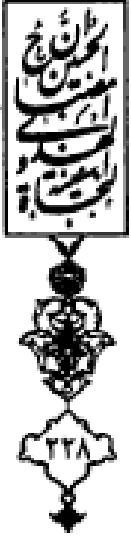
* * *

لَهْفِي عَلَيْهِ وَقَدْ تَنَسَّلَ بِالْأَدْمَا لَهْفِي عَلَى الْقَلْبِ الْمَجْرُحِ بِالظَّمَا
لَهْفِي عَلَى صَدْرٍ تَرَاهُ مُهَشَّمًا
(وَلَثْفَرِهِ يَغْلُو الْقَضِيبُ وَطَالَمَا شَرَفًا لَهُ كَانَ النَّبِيُّ مُقْبَلًا)^(٢)

* * *

(١) ن. م: ٢٠.

(٢) ن. م: ٤٠.



٩٨ - وله أيضاً

أَخْتَاهُ قَدْ قَتَلُوا أَمَامِي فِئْتِي وَجَمِيعَ أَصْحَابِي وَبَدَرَ عَشِيرَتِي
 وَبَقِيَّتِي وَخَدِي أَسْتَفِيكَ بِغُرْبَتِي
 (مَنْ ذَا يُقَدِّمُ لِي الْجَوَادَ وَلَا مَتِي وَالصَّحْبُ صَرَعَنِي وَالنَّصِيرُ قَلِيلٌ) (١)

* * *

٩٩ - وله أيضاً

وَبَقِيَّ وَحِيداً طَوَّقْتُهُ حُتُوفَهُمْ وَذُحُولَ جَيْشِ الْمُرْعَمَاتِ أُنُوفَهُمْ
 حَتَّى إِذَا سَارَتْ إِلَيْهِ صُفُوفَهُمْ
 (صَلَّتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ سُيُوفَهُمْ فَغَدَيْ لِسَاجِدَةِ الظُّبَا مِحْرَاباً)

* * *

فَهَوَى شَهِيداً صَابِراً لِرَزِيَّةٍ أَوْرَثَ حَنَايَا الْخَافِقَيْنِ بِحُرْقَةٍ
 كَيْفَ ابْنُ مَنْ أَحْبَبَ النَّفُوسَ بِشِرْعَةٍ
 (ظَمَانٌ ذَابَ فُؤَادُهُ مِنْ غُلَّةٍ لَوْ مَسَّتِ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ لَذَابَا)

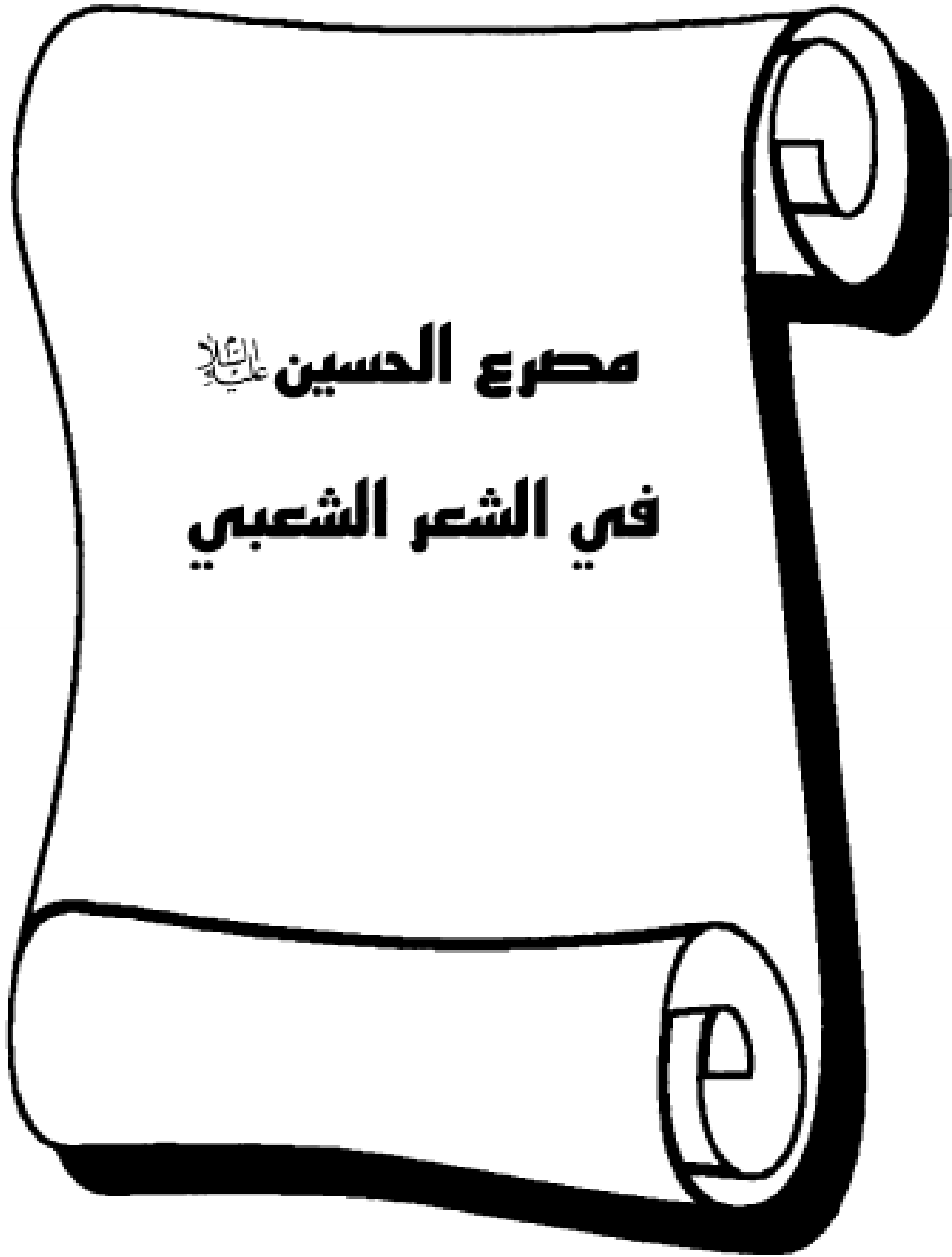
* * *

أَحْسَيْنُ يَا بَحْرَ الْفَضَائِلِ وَالنُّدَى أَبَكَيْتَ يَوْمَ وُلِدْتَ جَدَّكَ أَحْمَداً
 وَالْيَوْمَ تَنَعَاكَ الْمَلَائِكُ وَالْهُدَى
 (لَهْفِي لِجِسْمِكَ فِي الصَّعِيدِ مُجَرِّداً عُرْبَاناً تَكْسُوهُ الرَّمَالُ ثِيَاباً) (٢)

* * *

(١) ن . م : ٤١ .

(٢) ن . م : ٥٥ .



مصرع الحسين عليه السلام

في الشعر الشعبي



الموشحات

للشيخ علي البازي

يا علي تصبر يداحي بابها
يا علي اليوم اصبحت برض الطفوف
امذعره اولاتم فكر عدها او تشوف
يا علي او للمعركة فرّت تصيح
وگفت او نادت يخويه يا ذبيح
يا علي او من شافته فوگ التراب
يا حسين اليوم ما تدري الاطناب
يا حسين او بيهن النار الهبت
يا حسين اليزر منها اتسلبت
يا حسين او علي السجاد امتحن
يا حسين او لا عميد او بالظمن
يا حسين او هجت اطفالك تلوع
يا حسين او دارت اعليها الفزوع
يا حسين اختك تراني واعتنيت
يا حسين امحيره ابضعنك بگيت
او عگب ماصاحت او نادت واعولت
او زينب ابصدع الرواسي اعتبارها
زينب اعلى اجسوم ولياها تطوف
امن المصاب الي دهاها او صابها
والها تتعثر اتگوم او تطيح
اليوم شمسي اغربت گيل اغيابها
عاري وبكتره علي او باجي الاصحاب
غدت فرهود الحرب وحزابها
عگب عينك ولنساوين انسبت
واضحت ايديها يعزها احجابها
بلمرض وعياله اليتصارخن
ظل عگب عينك يسيد اشبابها
حايره او تتحب وتهل الدموع
او شدت احبال اليسر برگابها
ابجثتك وبنخوتك خويه انخيت
او بالحرم وايتامك او سلابها
ايت منه او مدامعها جرت



شبجت العشرة او على الراس اعتلت
يا علي چيه تصبر او عينك تهيد
يا علي وحسينها دامي الوريد
او غدت تتواره عكب ذاك العويل
نادت اخوتها اليحامون الدخيل
يجد هذا ابنك طريح ابلا غسل
يجد رضو صدره من عكب الجتل
يجد وانصاره واخوته او ضنوته
او خدري الي چان منك هيته
يجد چيف البصر من يمسي المسه
يجد ما ظن هالمصابب تنسه
يجد مدري اشلون مصباح الاطفال
او حادي ظمن الحرم لو ثور او شال

* * *

للشاعر عبود غفلة الشمرتي رحمته الله

زلزل العالم مصابك ياوحيد
آه ما والله يبن المصطفه
او مشعل امصابك فلا ساعه انطفه
سيدي نساك يبن المرتضه
لاوحك اعظامك المتررضه
سيدي نساك هيهات او محال
لاوحك جسمك الثاوي اعلى الرمال
يا جريح او يا ذبيح او يا شهيد
الجرحك البجودنه يحصل شفه
وبحشه الاسلام للمحشر وجيد
وبضمايرنه جمر فگدك غضه
بالحوافر ماعلى امصابك نهيد
او نستلذ بالعيش وثورد الزلال
حزنك ابكل يوم لن يصبح جديد



لا وحگ طفلك او نحرك والظلم
 أولین مرجانه يسيره او يزيد
 والدهر والليل الاظلم والصبح
 او ماسواك الهن ولي او غيرك عميد
 ليك فرن يبن حمای الدخيل
 او عالرمح راسك بمحزوز الوريد
 بين حرمة او طفله مدهوشه او طفل
 او جمر حزن اكلوبها ايدوب الحديد
 سيروهن يسر بالذل والقهر
 زجر والنوگ اگظمن بيهن بعيد
 او واحده اتناديك ياخوي او تحن
 من جبدها او غدت تصفج أيد بيد

سيدي بحسين يرضيك الدمع
 سيدي عالرمح راسك مرتفع
 سيدي بحسين تفداك الارواح
 سيدي من رحت خدر الحرم راح
 سيدي من غارت اعليهن الخيل
 لگن جسمك عالثره او دمك يسيل
 سيدي التمن على جسمك الكل
 سيدي ودموعهن دم اتهمل
 سيدي من اصبح الحادي عشر
 لو توانن بالمسير الهن زجر
 وحده منها اتنادي يابويه او تون
 او واحده سايل دمعها اعلى الوجن

* * *

وله أيضاً

اجروح صدرك مانعرف احسابها
 يجن عگلي امن ارد او صف وختلف
 بين طبرات او طمن نشابها
 طيره يو طعنه امن اظلوغه او اديه
 نثر زان او شجر من احرابها
 فوگ صدر احسينها او اثنه الركب
 گلب وجه الدين صب اعذابها

حسين طعناتك ابگلي اصوابها
 اشلون اوصف اجروحك الماتوصف
 تسع ميه الله وكبر بي وألف
 يا عظم سالم امن اعضامه البيه
 جسمه ما ينشاف من كثر العليه
 آه وبين الشمر گلولي ركب
 من جفه وجهه او على الغبره گلب



بالحسين الشعر ياخذني الوجيل
راس ابن حيدر او سيد شبابها
والامر عالغير وعليه التبس
كسف والدنيه لفاها اگلابها
على امصاب البلمهد منه يشيب
فوك راس الرمح يتله اكتابها
تاج عالي المجد هبط ونوض
والجزع هيات يجدي امصابها
او چيد للزهرة او حيدر مهجته
بالهنادي اموزع اعلى اترابها

لا تكلفني او تگلي احچي اشفعل
فصل گلب الدين حين اللي فصل
ونتته يامن تناشدني اوبس
حَمَر هَبَّ الريح واشراگ الشمس
آه والحسرات سهمي والنحيب
وجه ابو السجاد من دمه خضيب
لمن راس احسين عالزان ارتفع
هالمصيه الصبر من عدها جزع
راس ريحانة الهادي او سلوته
فوك راس الرمح لاجن جته

* * *

وله أيضاً

گوم شوف ابنتك يكرار انذبح
سود مخضويه ائدمه اجوارح هلك
منهم الكل ائدمه نحره سبح
مفرد او يصفح يساره باليمين
غير محجوبات مدمعهن سفح
تحظر ابكرية الطف يابا الحسن
انكسر گلبه اعليهن او للدمع سح
او واحده اتناديه يبويه يا وحيد
وهو ابصبرهن او مدمعهن رشح

يصرخ الناعي او يم گبرك صبح
لفت رايات الطفوف اتحشمك
يا علي سبعة او عشر ذرئتك
ظل بعدهم مهجتك چيدك احسين
ماسوه سيفه بگه عنده معين
يا علي يا آية الكبره لون
حسين ودعهن وهن بتصارخن
طاحت اعليه واحده اتحب منه ايد
او واحده انگله يخويه يا عميد

راحت اويها حسين من عدها الرواح
ظننت الدنيا انفتت بهل الكنج
من ابو اليعة نزل بيهم الموت
من بني سفيان لاجنه سمح
او كل عضو منه او كل مفصل جريح
او صار قلبه السهم المثلث شح
ونصرع والدين وياه انصرع
او ما سواك اعلم ابحال ابنك وصح

حين صبرهن او عالميمون لاح
سيدي لمن لكذ شبلك اوصاح
لمن السبعين الف سمعت الصوت
لون ما عهده فلاقاه القوت
وگف بين الغوم شبلك يستريح
لن نجيع الحمر من غرته يسبح
وگع لاجن الفلك وياه وگع
سيدي او نحر ابنك اليوم انقطع

* * *

للشيخ عبد الامير الفتاوي رحمته الله

وين اخوي ايشوف حالي او لوني
الجابني ابعهده او گمت من منزلي
وين خلهم بالذل ايشوفوني
گوم شوف العز يبو الشيمه اتوله
يسن ابوي او رغماً ايسلبوني
والعيون اتسايلت منها الدموع
امخدرتكم زينب او يسبونني
ايتام عندي او حرم ومگيد عليل
گوم يمشكر وگف من دوني
والمحامل جدمت فوگ الزمول
اشلون للشام الرجس يهدوني

وين ساجي الظاميه دلوني
من يدليني على ضنوة علي
وين الشبول التباري المحملي
وين يا عباس راعي المرجله
هين اعليكم سنان او حرمله
سلبوني او سلبوا سكنه او تلوع
هاي المرؤه صفت يهل الدرود
انسبي ترضه يبو درع الشجيل
كون يوفي العهد من شأن الجفيل
تعتذر مني يعباس اشتگول
والدي حيدر علي واممي البتول

والجثث منكم على الغبرة تلوح
أنه زينب يخوتي شَجُونِي
متته ابوقاضل شبل حامي الدخيل
ريت عميت بين ابوي اعيوني
اشلون رجبِي والحرم يتواغمن
خله اگله الشامتي خلُونِي
والدرب حزمه وهل علّه يريد
يگول من هاشم غضيت اديوني

اشلون يهدوني اليزيد اشلون اروح
من يجيم الکم عزه او منهو الينوح
ما تشچيني يطاعون الجبيل
من يباري المحملي يوم البميل
عمت عيني اجسادكم ظلّت رهن
لو نشدني الشامت اعلى اهل الظمن
خله اگولن والعتب ماظن يفيد
بالعلي والله امن اطب مجلس يزيد

* * *

وله أيضاً

دولبني زمانِي بيك دولبني
اشلون انساك ونسه اَيّامك الحلوه
آيبني لعند الموزمه اتذبني
او نالت من ثجيل الحمل مانالت
او يوم اليه صرت ياشبل شيبني
هز مهدك يشمامه او سهر ليلي
آخر ماگلت حگها او تطالبي
اطلبك باللبن من ذرّتي الغذاك
يمدّلل سگمني ارباك وتعبي
على صدري ربيت او مر على امتوني
على راسي ابوت امشيده تبني

آيبني شگول اعليك آيبني
دولبني زمانِي بيك يا سلوه
اشهل بلوه المثلها ماجرت بلوه
تذب البيك تسعه امن الشهر شالت
أمك جابتك يمدّلل او حالت
شيبني اصيارك وانهدم حيلي
متك حرمت أمك ليش يا ويلي
اطلبك سهر ليلي والمنازع ذاك
نسيت ارباك يا جاسم نسيت ارباك
اتعبي او سگمني او غير اللُونِي
حسبت احساب وحسابي طلع دوني



تصابحني او تجيب الواجب ابصمك
الموت الموت بيني اوباك يرغبني
حيلي راح مني والجريب ابعد
صار النوح يوم العيد يطربني
بفي الصيف يا عذب الهوى اليسري
ابذلة كبرتي يسبني تسييني
عين الله على العريس واحدها
تغلك باليسر منهو اليرجيني
ماتدري تموت ام الولد لو مات
يسبني ليش ما تغمد تحاسبني

*

تبني البيت لامك والجميده امك
ريت الكبر ضمنني جبل ماضمك
يرغبني الكبر سني او شوفي ازهد
بيني من تجي الشبان يوم العيد
يطربني العزه والنوح بالهجري
اخذني الكبر محنيته الظهر تدري
تسيب امك يجاسم من بعد عدها
تريد اتناشدك دغمد او ناشدها
بيني الفاجدات اكثرهن المخلفات
بيني ارباي وينه او سهر ليلي الفات

*

للشيخ عبد العظيم الربيعي رحمته الله

اشلون تغدر بالمحب تنصوره
شابج ابجسمه الحديد اعلى الحديد
امن السهام امن المواضي امكسره
ماتعرف النبل فوگه امن الرماح
بالشمس واتظللّه اتگول اشجره
ابباوع العيله او يعالج بالظمه
اتگول دخان او حشاه امفطره
او هوّه من عسكر الكوفه اهل الضلال
وجهه لشرآگه الطير ماغيره

مهجة الزهره طريح اعلى الشره
مهجة الزهره على وجه الصعيد
ماتعرف النبل شاجر بالوريد
لو تشوف احسين ما بين السلاح
امن الحجار امن الخشب من الصفاح
ظل طريح او يسبح ابفيض الدمه
حال بين اعيونه او بين السمه
عگب عملة كربلا سولف اهلال
گال شفت احسين نايم عالرمال

او نور وجهه يشع ويخجل الشمس
والعساجر واجفنه ومحيره
او شفت اشفافه اتحرك ويلي بالكلام
انجان يدعي اعليه يهلكه تره
او لئه يهتف بالعده سبط الرسول
ابماي طفقو نار گلي اموجره
گتله هذه احسين مطروح اشبعد
سكت كل ظنتي لعد گلبه اكسره
او جيت ماي اسجي الشهيد امصرعه
والارض ترجف ابحاله امغيره
اظلم هواه او گرص شمسه منحسف
آه وابذبح ابو اليمه بشره

عالثره امطبر يون باخر نفس
ابنوره گمت افنكر طبيعي منحبس
بين ما اتفكر الوجه الامام
گلت عالدينه وهاليها السلام
اگربت منه اوگمت اصفي له اشيگول
گوم، انا ظامي وحگ امي البتول
اهلال گال او جيت گاصد بن سعد
ظامي گطرة ماي من اسجيه وعد
گمت من عنده او گصدت المشرعه
اولن اشوف السمه اتمور امزعزعه
اولن اشوف الكون حاله مختلف
او راح المبشر الطاغيا ايهتف

* *

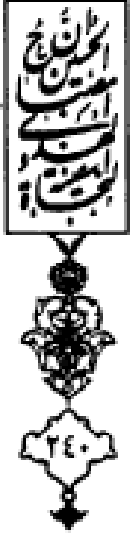
وابعضهم عليه السلام

اعداك يابن العسكري او بينا اشتفت
واطلب ابثار الغدا بحد السيوف
كل جبيله على احسين اتحاشمت
بالطفوف اتجمعت خيل او زلم
تنسئ دگت كربلا او عينك غفت
ظل ثلك تيام علمرضا طريح
بالثار احسين واصحابه الغدت

گوم يبن الحسن بيك اتشمئت
گوم بين العسكري لارض الطفوف
ليت حاضر سيدي او عينك تشوف
ثورت سفيانها او قامت تلم
گوم يبن العسكري ما تنهضم
تنسئ دگت كربلا او جدك ذبيح
يمتى تنهض سيدي او بيها تصيح

عثرني امست او مسلوبه الثياب
دون عزها احسين كلها اتقطعت
او غدت كل اجسومها من غير روس
الرمك واصدور منها اتكسرت
او روسها يا ابن الحسن فوگ السر
هاشمية بالطفوف اتسلبت
بين طفله او طفل بالبيدا حمل
الشمرا واخيامها ابثار الهبت
مادريت على الثرى اهل الشيم
مادريت الحرم للشام اتسبت
انكيد او دمه على خده يسيل
يوم حاديهها حدا او كيلها اركبت

بالثار احسين جدك ولصحاب
ليت حاضر سيدي اتشوف الرقاب
دون عزها ارخصت عز النفوس
گامت اعليها يبو صالح تدوس
كسرت كل اصدورها خيل الكفر
اخاف لن اتگول مدري او تعذر
ارد اخبرك سلّبوها منها الحل
تدري يا ابن العسكري بيها اشعمل
ما دريت النار شبت بالخيم
مادريت الطفل مقطوم ابسهم
مادريت اتسبت زينب والعليل
او لطفال النوح فنا والمويل



بحر الطويل

للشيخ احمد الوائلي رحمته الله

طحت بحسين بالحومه وعيمنتها عمدها طاح
عجبك لاهنالي العيش ولا عاد الغلب يرتاح

* * *

عمر ما فارغيتك بيه تذكر يوم واحنه ازغار
من حضن أمي الزهرة الجوانح حيدر الكرار
عيني تبجر بوجهك والهج بيك ليل انهار
احسك ماي بعموني واحسك بالغلب سباح

* * *

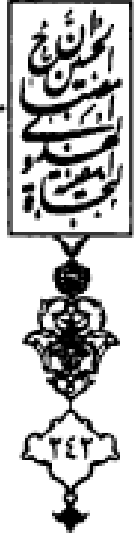
انجان تريدني انسه وابطل النوح وونيني
اخذ ذكراك من غلبي واخذ صورتك من عيني
ايام الجنة وياك اناغيك وتناغيني
شسوي عايشه عندي من ذيج الايام اشباح

* * *

ياثغر الرضعت وباء الخوة من ثدايه أمي
ياوجه الملي ملكاه يزول وينجلي همي



ريحة والدي وعمي	وياروح الذي برده
ووي روحك گلبي راح	راح الونس وي وجهك
* * *	* * *
ياخيمة هلي كلها	يامصباحنه بالليل
ننام ونگعد بظلمها	تجمعنه على نورك
عگبگم فاجده وولها	گضت واهلي گضو وأنه
تون والدار كلها نياح	اون وايتامكم وياي
* * *	* * *
دمع جاري وگلب معرود	چم دوب اظل بين أمي
كلها عگب عينك سود	ايمامي والشمس والدار
بلچن للسديار تعود	أمني الگلب بين امي
اسمع صوت اخيچ راح	ومن محرابك الخالي
* * *	* * *
من اهل المجد والأثنين	لوانسي گاصده واحد
عنهم واكف دمع العين	چنت اصبر واهدّي الروح
وخلاني غريبة البين	لاچن اخذ كل اهلي
وحط تحت الضلوع جراح	ولو عني وطفه عيونني
* * *	* * *
خلت مابعد بيها احباب	وحشه الدار وعيونك
على عتبتها الدمع سجاب	من اطب بداركم يجري
واراملکم واسد الباب	الم بيها يتاماكم
اون مابعد بيه صياح	ومن زود الولم بهداي
* * *	* * *



يمر الليل واغضي الليل
ويطرّ الفجر وعيوني
شهو البصر بين امي
واظل بس سلوتي دموعي

* * *

امس والدهر وياكم
او هوذ ظلام الليل
واليوم السرور احزان
لون بيدي اندفن يمكم

* * *

للشاعر عبد الحسين ابو شبع عليه السلام

لمن طاح ابو اليمه
عافه المهر عالتربان
جريح ابين عدوانه
واتعمته الصيوانه

* * *

اگبل عالخيم مگلوب
وگفت زينب گباله
تگله گلبی روعته
انه زينب گبالک

انشدک وين خيالك

شهاالمصباح المليه
مظلم صار بحزانه

* * *

گام المهر يتكلم
وزينب تسجب العيره

ابن امج يكللها يزنب طاح عالغبره
شسولقلج بطبراته بيه الطبره عالطبره
وجرح الذي بدلاله زينب غير الحاله
واشوفه بصير چتاله

يزنب سهم المثلث گلب حسين نيشانه
* * *

لون يازينب تشوفين حاله وعينچ تنظره
طلّع سهم المثلث اخيچ من خرز ظهره
وحمول النبل والزان اكثر صاير بصدرة
وشفت يسيل ظل دمه وشفت ما بعد بيه همه

انحنيت وطاح ابو اليمه

واسمه يلوج من اصواب دلاله ونيرانه
* * *

گلت خل انتظر يمه بلچن تبدي بيه الروح
يگوم ولسرج يعدل خيالي وعليه يلوح
شفت ما يه جرح واحد ما تشعب منه الروح
يزنب وايت منته وگلت للخيم اتعنه

بلچن لن تصح ظنه

والگه بالخيام رجال تلحگ على الريحانه
* * *

گالتله منين ارجال كلها هوت عالتربان
هاي الخيم عاينها ماظلت سوى النسوان



ظل بالمهر بس واحد عدته بالخيم وجمان
هاي الخيم صد الها حرم تصرخ بگت كلها

ما ظل والي بعد الها

ما ادري اروح وياك يو ابگه وبه رضعانه

* * *

واسمع چن يگللها المهر لاجن جرت عينه
يزينب چان اخو عنده حامل رايبته وينه
بلچن بتهض وياي لخواه حسين ويمينه
بجي بيمه ويتچيله وبرايبته يفييله

ولو شافه برد حلبه

وياخذ له وياه الماي يبس من الظمه لسانه

* * *

صاحت بالمهر تشد على عضيده الجان وياه
ذاك على المسنايه لا يسره ولا يسمناه
وگع وبه اليمين الجود وهوه وبه الشمال الواه
اخوي البيه الكفايه ظل على المسنايه

وظلت خاليه الشايه

ذرعانه الخانت بيه وشبيدي على ذرعانه

* * *

لون موجود ابو فاضل وچفّه بحمل البتار
تظن بصبر وگلبه يهيد ظنوة والدي الكرار



لا والله فلا يدري بهالحاله عضيده صار
تنشدني عليه وينه تمنه وشوف چفينه
 وشوف النبيله البمينه
ولا ظلت عكب هالعين اشوفن عين ترعانه
* * *

السيد عبد الحسين الشرع عليه السلام

لمن ظل وحيد احسين وعليه داير العسكر
راح ايودع اعاليه گبل افراگ المگدر
* * *

رد امن الحرب مهظوم لاجن گصد لانصاره
لگاها اعلى الارض نومه او دم الطمن يتجاره
وگف يمهم بعابهم او گلبه تلتهب ناره
يليوث الحرب نومه او منكم خاليه الحومه
ثنيتم المملومه

ياهو اليوگف ابجدها او دون الخيم يتعقر
* * *

عفتو ادياركم لجلي او طلگتوا الأهل يكرام
ليش اليوم عفتوني وحيد ابين هالظلام
عسكم حرم مذعوره والكم بالطفوف اخيام
ياهو اللّي بحامياها العسكر لو دوه اعليها

هاي الخيل اجت ليها



گوموا او سدروا الغاره او خلّوها شتت بالبر

* * *

اعاتبكم يهل بيتي ولاچنکم تسمعوني

ليش اوحيد بين الغوم يهل الوفه اتخلّوني

دارت علي عدواني او ليكم شابحه اعبوني

چيف الکم يطيب النوم وانه اوحيد بين الغوم

جزاکم يهل بيتي اللوم

اعاتبكم او من عدکم السان الحال يتعذّر

* * *

يهل الشيم فرگتکم اشلون الحرم تحملها

بيهن صارت اللوجه او روجي لاجت الذلها

گامت تضطرب عالگاع ذيچ ابدانها کلها

لمن سمعت المظلوم رادت نتتهض واتگوم

لاچن حايل المحتوم

مايين اخوته او بينه او كلما تهم ما تگدر

* * *

سدر مايوس من عندهم وتعتّه الصواوينه

وگف مابين المخيم وتهل الدمع عينه

صاح ابصوت يم چلثوم يازينب او يسکينه

ليچن جيت متعني اودعچن او تودعني

بعد ماظن تشوفني

هذا اليوم تالي اوداع والميعاد بالمحشر

* * *



لَمَنْ سَمِعَتِ النِّسْوَانُ لِلسُّتُودِيعِ نَسَادَاهَا
 طَلَعَتْ مِنْ مَبَانِيهَا أَوْ تَتَصَارِخُ بِتَامَاهَا
 غَدَنُ يَبْجُنُ عَلَيِ افْرَاغِهِ أَوْ يَسْتَلْهَفُ الْفِرْغَاهَا
 وَوَحْدَهُ لَزِمَتْ أَرْجَاهُ وَوَحْدَهُ اتَّحَنَ عَلَيِ امْصَابِهِ

وَوَحْدَهُ اتَّصِيحُ يَا يَا بِهِ

وَوَحْدَهُ اتُّونُ عَلَيِ افْرَاغِهِ أَوْ وَحْدَهُ اَعْلِيَهُ تَنْحَسِرُ

* * *

چُنُوكَ سَلَّمْتُ لِلْمَوْتِ زَيْنَبُ نَادَتْهُ يَحْسِينُ
 يَكْلُهَا أَشْلُونُ مَا سَلَّمُ يَخْتِي أَوْ لَا بَغَالِي اَمْعِينُ
 عَمَامِي وَاخُوْتِي نَوْمِهِ أَوْ بِيَهُ دَايِرُهُ الصُّوْبِينُ
 چَنْتَلِي عَدَايِ مَكْصَدَاهَا أَوْ غَيْرِ الْحَرْبِ مَا عَدَاهَا

سَبْعِينَ الْفِ شِيرْدَاهَا

وَأَنَّهُ اَمِنَ الْعَطْشَ چَبْدِي يَزِينِبُ ذَابَ وَتَفْطَرُ

* * *

طِفْلُهُ اَمِنَ الْخَيْمِ طَلَعَتْ صَاحَتْ يَا ضَوْهَ عَيْنَايِ
 يَسْعَمِي وَالِدِي وَعَمِّي هَلِيَوْمَ اَعْتَنُوا لِلْمَايِ
 وَلَا رَدَّوْا بِسَعْدِ لَيْهِ أَوْ حَزَّ الْعَطْشَ فَتَّ اِحْشَايِ
 اِخْذَنِي اَوْيَاكَ يَعْوِنِي أَوْ خَلَّيْهِمْ بِشَوْفُونِي

وَمِنَ الْمَايِ يَسْجُونِي

تِرَانِي اَمِنَ الْعَطْشِ مَا شَوْفُ دَرَبِي أَوْ چَبْدِي اَتَفْسِرُ

* * *



ليهم بعد شيردج	يگله امن آخذج ويبي
واخير عودج او عمج	لاچن رايح أنه الحين
او تاني الماي بخيمج	ردّي يا ضوه اعيني
مئي الروح تلفانه	تگله اشلون ارد وانه

بعمي احسين عطشانه

نار العطش بي سمر	واخافن تبطي او چيدي
------------------	---------------------

* * *

يزينب عاد سكتيها	سالت دمعه او ناده
هالطفله ابواچيها	تراهي گطمت گلبي
والخيمتج ردّيها	يختي الحرم لميها
ارد للكون پردوني	اسمي اعداي نادوني

بعد ساعه او يكتلوني

او جسمي اعلى الثره امطر	او ما اقبل يشوفتي
-------------------------	-------------------

* * *

او راد اعلى الحرب يحمل	لوه اعنان المهر بيده
يحسين او دمعه ابهل	لن وحده تصيح ابصوت
گالتله بخوبه انزل	صد او شافها زينب
او ردّت شمته ابنجره	راحت حبيته ابصدره

او صاحت يمي بالزهره

وينج ساعه واتگنظر	هاي اوديمنتج ردّت
-------------------	-------------------

* * *



وله أيضاً

زينب تلطم اعلى الراس وتنادي بمهر احسين
اسمع هضل بالميدان خيالك تگنظر وبن؟

* * *

لزمت بيدها الجاهه او گامت تون واتشده
مالك تسحب اعنانك او عنك مايله العده
يمكدر وين اخوي احسين خليته اشسب وحده
اشعندك موجب اگبالي او تتهظم على حالي

تراك امردت دلالي

اسمع بالمعاره اصياح والعسكر فزع صوبين

* * *

من شفتك علي مجبل گلبي انخمش وتطير
اسمعك تصهل او تعول لاجن بالعويل الشر
سولقلي اخيي وبن عنك وگع وتگنظر
امشي اوياي دليني او لعند احسين وديني

اشمالك ما تحاچيني

تدگ ابخافرك يمي او شابح للخيم بالعين

* * *

بمهر احسين حاچيني گاصد هالخيم ليها
لبالك زلم ظلت تحشمها او تنخيها
غير الحرم والرضعان ماتم هالخيم بيها

بس واحد بگه وجعان جسمه امن المرض نحلان

ابوه ابخطة الميدان

عليه ضاعت اخباره او لا نندل طريقه امين

* * *

مدري اشعوگه عنه اوهاي الخيل اجت لینه

خاف اتفرهد اخيمنه او تفرهد عزه العلينه

اخذنه اويك للميدان وعلى احسين دلينه

وكل الحرم تبعنه او بيهن للولي اتعنه

سمعن من بعد وئه

وصوت ابصيح يا زينب بسختي طالعه لاوين

* * *

سمعت زينب او ركضت او گامت تركض النسوان

لمن وصلن الحومه لگنه اموسد التربان

يلوج امن العطش ويصيح وحگ جدي النبي عطشان

يسها الوادم درحموني شربة ماي دسگوني

بعد ما شوف بعيوني

گامت عالوجه تلطم او تخمش زينب الخدين

* * *

تدنت زينب وگامت تجلب اجروح البصدره

لنها اتشوف المثلث طالع من خرز ظهره

گامت عالوجه تلطم او تسجب زينب المبره

تگله ويل گلبي اعليك يخويه هالسهم مازيك

تلوج اعلى الشره امخليك





هوه اللي كقطع حيلك او جاسم جبديتك نصين

* * *

زيئب جاعده يمه او تجلب جرح البجيد

يحيدر چان مگصدها تطلع السهم واتشدّه

لن الشمر يا كرار لازم مرهفه ابيدّه

لمن وصل گامت ليه تتوسل يحيدر بيه

تگلّه الها الحرم خليه

ماتم بي كتر سالم تحط سيفك يمكدر وين؟

* * *

بالله يا شمر خليه لا تذبح عزيز الروح

ما تسمع خواته اعليه تلطم يا شمر و تنوح

من تذبح ولينه احسين هاي الحرم وين اتروح

كلها افگدت ولياها او تمت بس يتاماها

ياهو البعد يحماها

خلصت كل اهاليها او تمت لمة انساوين

* * *

دفعها يا اعلي عنه وترجع على صدره

او سل سيفه اييمينه او گام يقطع يا علي ابنجره

او زيئب موجه يمه تشوفه او تسجب العبره

يحيدر گوم اصل ليها ومن الغوم حامياها

تره العسكر دوه اعليها

بناتك گوم امنها او حامياها ابو الحسين

* * *



للشيخ عبد العظيم الربيعي رحمته الله

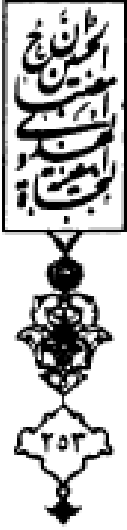
خوات احسين مذعورات
شافته بطل حيلي
فرن ليه بالحومه
رميه او تشخب ادمومه
* * *

فرن كل خوات احسين
شافته بطل حيلي
وعياله او لفن يمه
طريح اوسايح ابدمه
اهن نجم السمه او فگدن
او شمس الكون من غابت
* * *

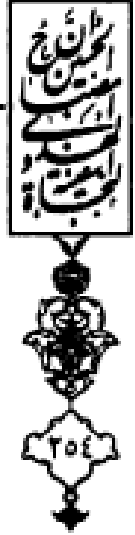
حاطن بيه وحده ابفيض
او وحده وگفت اتظلل
دمه تصيح الخدين
عن الشمس دون احسين
او وحده اتصيح من بعدك
دلينا وجهنا وين
للكوفة الميشومه
* * *

او زينب شبكت المظلوم
ماني اوديمنتك گلي
او تگله يا بعد عيني
چا عد من امخليني
ولعظم يا شجيج الروح
ابها العيله توصيني
شنهني هيبة الحرمة
ابولية كفر محكوم
* * *

تشم احسين وتودعه
او لن سوط الشعر ويلاه
او نوب اتعابه زينب
فوك امتونها يلعب



دفعه للكلب تشعب	دفعها بالرمح عنه
بسه او نوب اتلومه	او ردت نوب تتوسل
* * *	
او نوب البسه تتوسل	نوب البيدها اتدفعه
او جدها المصطفى المرسل	عليه اقسمت بالباري
يذوب او كل عكل يذهل	مصيبه كل گلب منها
او غدت تتفايض ادمومه	من حط سيفه ابنحره
* * *	
او على صدره برك يا حيف	مچن صارمه ابنحره
يتساگطن تحت السيف	او گامن كل خوات احسين
والله حرت بالتوصيف	مدري بيش اوصفهن
على الوالي فرد حومه	مثل سرب الكطه حامن
* * *	
اله جسره او عنده باس	صدگ مثل الشعر باناس
او يذبح راعي الثوماس	على صدر المطهر داس
للسا او ما نهض عباس	او شال الرمح بيه الراس
شبل المرتضى يومه	اليتمه ايريد حيله اليوم
* * *	



الفائريات

للشاعر الملا محسن البحراني عليه السلام

لمن وگع من فوگ ميمونه الشفيه
ماجت الدنيا واطلمت شمس المضية
وتعطلت لفلاك يوم اللي هوى اوطاح
ياهي المصيبة يوم مهره للخيم راح
طلعت بنات المصطفى ابضجات ونياح
او شافوا المهر خالي من ابن الهاشميه
شافو المهر خالي او منه السرج مايل
او دم الشهيد احسين فوگ السرج سايل
ويصبح ظليتوا ينسوه ابغير كافل
جامع شملكم ظل في الرمضا رميه
گامت الحورا اتصبح من بين النساءين
يا مهر خبرني وگع في وينه احسين
گالها وگع بمخدره وسط الميادين
واعزمت اجيبه او مگدرت ياهاشميه
ماگدر ينهض من كثر ضرب الأسنه
او طعن الرماح اللي يزيب باهضته



او سهم المحدد ياوديعه هد ركنه
 ما بگت العدوان في خيك بقيه
 فرت بنات الهاشمية تسحب الذيل
 هذي تجر ونه او هذي اتصيح بالويل
 او هذي تخرّ اعلى الثرى ودموعها اتسيل
 او هذي تنادي راح من يحني عليه
 او حالة اسكينه تفجع اكلوب الاعادي
 تلطم على الهامه ابراحات الياادي
 واتصيح والله ذاب يا عمه افوادي
 ليت الدهر ماجاني للفاضريه
 * * *

للملا عطية الجمري رحمة الله

هاليوم ون حسين والونّه خفيّه
 من ونّته ماجت طفوف الفاضريه
 وشمر الخنا من عاينه مغشي لفي له
 وصدري حوى الاسرار من ربّ الجلاله
 ياغيره الله ابن الرّجس داسه بنعاله
 وفتح اعبيونه وانتبه شبل الزجيه
 گلّه اشمرادك گال گصدي حز راسك
 مخد جسر غيري على صدرك وداسك
 راح الكوى من عندك وشدة مراسك
 وانسا الذي أجرّعك كاس المنيه



غَلَّة السَّبَط ماجيتي بحومة الميدان
وكت اشتعال الكون ومجاول الفرسان
وانا وحيد وفبضت بالجثث وديان
تسلگی المنایا چان لو گربت ليه
أريدن گطرة ماي گبل اتحز نحري
وخقف الوطاء يازنيم اوهيت صدري
ظامي تذبحوني وهذا الماي يجري
من جود جدِّي ووالدي ويحرم عليه
للمعركة وصلت الحورا بالتساوين
حسّر ودلأهن جواد حسين بحسين
شافن شمر يفري النحر واهون الصوبين
وانياحهن زلزل نواحي الغاضريه
ضجّن فرد ضجّه ينور العين بحسين
دگعد احميها وصلت ليك النساءين
محد بگی يحمي يبو سکنه الصواوين
وزينب نصب الدمع واتنادي شجيه
حامي حمانا حسين لا تضیع يتاماه
جسمه موزع والعطش هالفئت احشاه
وسكنه العزيزه تنتحب وتصيح ويلاه
يا ضیعة ايتامك يسويه ابهالعشيه
اسود الفضا وابن الخنا يهبر بالاوواج
واهتزت افلاك العليه والعرش ماج

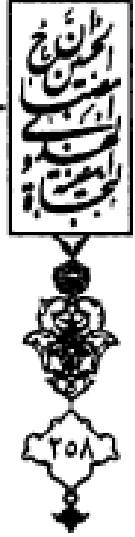


صرخن يَوْشَفَه راح ملجا كل محتاج
 حَزَّ الكَرِيم وكَبَّر العسْكَر سَوِيَه
 فَرَن ومالت للسمخيم ذبيح لجنود
 ساعة الكثره اعلى الحرم ساعة الفرهود
 داسوا يتامى وبعض منهم راحوا اشرود
 ما يگدر الواصف يوصف فعل اميه

* * *

وله أيضاً

فَرَّت لخواها حسين من سمعت ونيه
 وگلهها رجس لاوين ردي يا حزينه
 يَمخَدرة بيت الإمامة والنبوّه
 راح المحامي وانگطع وصل الاخوّه
 سهم المثلث ماترك لحسين گوّه
 ما ظلّ إلك والي يدافع يا حزينه
 باللي گبل شخصج ابد متشوفه الناس
 بحسين مهبوبه وشديد الباس عباس
 راحوا دظلي بالكسيره مهبطه الراس
 لمي ايتامج لليسر طحتي بيدينا
 هذا ذبيح وذاك يم المشرعه طاح
 وكل اخوتج راحوا نهب لسيوف وارماح
 نوحج مَيشفي لچ گلب راح الذي راح
 فوگ الهزل ملزوم هالبر تسلكينه

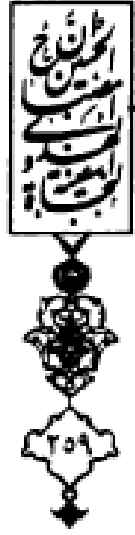


حَنَّتْ وَسُوطَ الرَّجْسِ فَوْقَ امْتُونِهَا يَلُوحُ
 وَاللَّهِ مِثْلُهَا الْحَمَامَةُ النَّاحِتُ بِدُوحِ
 تَكُولُ اِتْرَكُونِي يَمَّ اخُوِي حَسِينِ بَارُوحِ
 يَكْلُهَا حَرَامِ اعْلِيَجِ جِسْمَهُ تَنْظَرِيهِ
 صَاحَتِ يَنْايمُ بِالْأَثْرِ عَايِنِ اِحْوَالِي
 يَا هِيَ الَّذِي اِنْظَامَتِ مِثْلُ ظَلِيمِي بِوَالِي
 لَا وَصَلَتْ يَمَّكَ وَلَا لَاحِظَ اَطْفَالِي
 هَالْحَمَلِ بَيْنَ اُمِّي عَلَيَّ مِنْ تَطْرَحُونَهُ

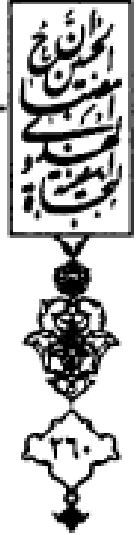
* * *

وله أيضاً

زَيْنَبُ احْتَارَتْ يَوْمَ شَبَّوْا الْخِيْمَ بِالنَّارِ
 طَلَعَتْ اَوْ وِيَاهَا الْحَرِيمُ زَغَارُ وَكِبَارِ
 تَصْرُخُ بِعَالِي الصَّوْتِ طَايِعِ وَيْنِ يَحْسِينِ
 خَدْرِي اِنْهَتَكَ وَاَنْتِ غِيَاثُ الْمُسْتَفِيثِينَ
 عَجَلْ اِدْرَكْنَا لَا يَهْتَكُونَ النَّسَاوِينَ
 لَمَنْ سَمِعَ ظِلَّ اَيْتَكَلَّبَ فَوْقَ الْاَوْعَارِ
 كَلَّمَهَا بِزَيْنَبِ بِالْيَتَامَى لَا تَجِينِي
 وَلَا تَكْثُرِينَ اَمِنْ الْبُؤَاغِي اَتْهَيِّجِينِي
 وَرَدِّي اَسْكِينَهُ لَا يَذُوبُهَا وَنَسِينِي
 لَا تَكْثُرِي عَنِّي وَلَا تَجِينِي بِلَا خَمَارِ
 لَا تَكْثُرِي عَنِّي وَاَنَا جِئْتُ بِلَا رَاسِ
 رَاسِي كِبَالِجِ وَالْجَسَدِ بِالْخَيْلِ يَنْدَاسِ



روحي الشريعه بلكت اتشوفين عباس
يگذر على النهضه ويسل سيفه البتار
صاحت دخيلك بالمكطع بالشريعه
ولن الندا ردّي ترى اچفوفي گطيمه
للخيم روحى ابهاليتامى بالوديعه
تدرون بيّه مكطعه ايميني ولسار
مستحمل اعتايچ وانا جئه بلا چفوف
مفضوخ راسي وجسمي مكطع بلسيوف
غصبن عليه يسلبوچ وعيني اتشوف
وغصبن عليه بالهامخيم تشعل النار
مطبر ومن جوفي انزفت كلها لدموم
شوفي علي الاكبر يزينب بلكت ايگوم
ايست منه وباليتامى ظلت اتحوم
تنخى ومن كثر النواخي گلبها طار
صاحت يشبه المصطفى بمدلل حسين
جيتك يعگلي باليتامى والنساوين
وان چان ييني تمذرتنا نلتجي وين
گلها يعمه اتني نظرتي بجسمي اشصار
شفتي جروحي يا حزينه ولا خفي الحال
لولا الشهيد ابيردته لفني فلا انشال
متوزع مكطع ولا يسمه ولا شمال
غصبن عليه ضيعتك ماين كفار



رَدَّتْ تَسْنَادِي ضَاغَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ
كَلِّكُمْ تَعَذَّرْتُوا وَإِنَّا أَبْغَيْتُ اجْنِيَهُ
حَرَمَهُ بَلِيًّا رَجَالٌ حَيْفٌ أَرْكَبُ مَطِيَهُ
وَعِنْدِي جَنَائِزٌ بِالْعَرَا ظَلَّتْ بِهَا سِتَارُ
* * *

وله أيضاً

مَهْجَةُ الزَّهْرَا عَلَى الْغُبْرَةِ يَطْوُحُ وَنْتَهُ
اتَّصَدَّعَ الْجِلْمَدُ وَصَايَا اللَّيْلِ بِدَاهَا الشَّيْعَةُ
شَيْعَتِي نَصَبُوا الْمَأْتَمَ وَالْعِزَا لِمَصِيْبَتِي
وَإِذْكَرُوا تَعْفِيرَ خَدِّي بِالتَّرَابِ وَذَبْحَتِي
لَوْ شَرِبْتُوا مَايَ ذَكَرُونِي الْعَطَشُ فَتْ مَهْجَتِي
وَإِغْصَدُونِي الْكَرْبَلَا وَالْكَوْلُ يَسْجُبُ عِبْرَتَهُ
لَوْ تَشَوَّفُونِي بِشَيْعِهِ عَلَى الثَّرَى مَرْمِي طَرِيحِ
خَدِّي أَمُوسَدَ تَرَايِبِ وَالْدَمَا مَنِّي تَسِيحِ
حَمُّ عَضِيدٍ وَحَمُّ وَلَدٍ لَيْهِ غَضِيٌّ غَبْلِيٌّ ذَبِيحِ
وَإِحْدٌ إِضْلٌ بِالشَّرِيْعَةِ أَوْ وَاحِدٌ أَرْفَعُ جَيْتَهُ
شَيْعَتِي وَالِيٌّ كَطْعِ ظَهْرِي وَنَحْلِ مَنِّي الْقَوِيَّ
وَاحِدَتِي مِنْ وَكْعِ بِمِ النَّهْرِ شَيْئَالِ اللُّوَا
وَصَلَّتْ يَمَّهُ وَلِغَيْبَتِهِ أَدْمُومَهُ وَمَنْخَهُ سَوَا
وَلِجَفُوفِ أَمْكَطَعِهِ إِذْذُوبِ الْكَلْبِ مِنْ شَوْفَتِهِ
شَيْعَتِي وَإِبْنِ الْحَسَنِ جَسَامِ عَرَّيسِ وَشَبَابِ
صَارَتْ الْعَرَكَةُ عَرُوسَهُ وَدَمَّهُ السَّافِحُ إِخْضَابِ



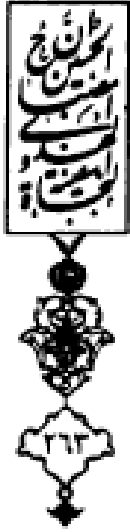
والنقار النبل وفراش الولد حر التراب
 وبين كوفي وبين خطي وبين هندي زفته
 شيعتي وابني علي لكبر نحل مني الجسد
 بس شبح بالعين ليه على الثرى راح الجلد
 بدر كامل ماجرا عند الخلق مثله ولد
 يجذب الوثه ويعالج نور عيني رويحه
 شيعتي ولازم بوصلكم خير عني وعلم
 طفلي عبدالله على صدري انفري نحره بسهم
 شفته وگلبني تفتّر واستهل دمعي ابدم
 شبح لي ابعينه وجذب وثه ومالت رگبته
 شيعتي كثر البجا حگي عليكم والتحيب
 شفتوا مثلي بالخلگ مذبوح عطشان وغريب
 والچفن سافي يشيعه وبالدم شيبي خضيب
 والحراير نصب عيني من خدرها امشته
 * * *

للشاعر الملا علي بن فايز رحمته الله

اگبل جواد احسين خالي للصواوين
 طلعت الحورا اتصبح والينا وگع وين
 طلعت يتامي احسين في ضجّه او صيحه
 تمشي من الدهشه او مدامها سفوحه
 ابسنعمل دوي لحسين وانداوي اجروحه
 من بعد بو السجاد مدري نلتجي وين



يا مهر وين احسين گلي وين مطروح
گلهها رميه او جسمه امبضع بلجروح
او نادت ابعالي الصوت او منها الكلب مجروح
دهري فجعني في ارجالي والولي احسين
او سکنه تنادي وين والينا يعمه
ليكون طاح احسين واتخضب ابدمه
نور الشمس مسود والاكوان ظلمه
گالت يسكنه آسي من جيت احسين
سور اليتامي من جواده بالترب طاح
او جسمه امبضعينه العدى بسيوف وارماح
وان راح ابو السجاد عزنا قوض او راح
قومي يسكنه انروح وانشوف الولي وين
گومي يسكنه انروح للوالي انشوفه
گالت يعمه احسين عاثر في اطفوفه
ونروح للعباس لو گصوا اكفوفه
فوگ الثرى مرمي بلا راس او بلا ايدين
ما من صديق ابوصل الزهره او يگلهها
بني اميه ابكربله ذبحوا شبلها
او زينب عگب عينه غريبه ما حد الها
بين الاعادي ضايعه ما عندها امين
ليتك تشوفي حالها بين الاعادي
باسياط ايضربوها اذا ظلت تنادي



او والي الحرم وجعان مغلول الايادي

ماجوا يشوفونه بني عدنان في وين

* * *

وله أيضاً

شمر الضبابي اتربع ابرجله على احسين

والله عجب هل كيف ما ساخت لراضين

او زينب الكبرى والنسا كلهم حوالبه

يستعطفونه والسبط يفحص ابرجله

ياشمر ذا عز اليتامى ما تخليه

هذا عزيز المصطفى خير النبيين

اترجل يظالم عن صدر عزنا الغشمشم

بعده ترى الاسلام والدين ايتهدم

ما تنظر السبع العلا تبكيه بالدم

ما تسمع الاملاك في ضجته على احسين

لجله ترى الاملاك تمنى في السماوات

بحسين يا مذبوح ياللي بالظما مات

عطشان ظامي ما شرب من ماي لقرات

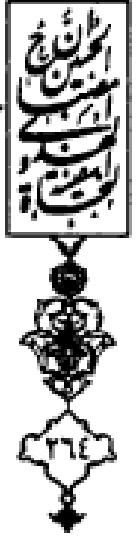
ذبحوه ظامي او تربوا منه الخدين

يا شمر ما تدري صدر منهو رقبته

يا شمر ما تدري نحر منهو فريته

ذا خامس الاشباح وانته ما رعبته

من بعد عينه من الى الاحكام والدين



ياشمر تدري ذا عزيز احمد المختار
ذا مهجة الزهرا او علي حيدر الكرار
حاوي اعلوم الله او حاوي كل لسرار
والله عجب يا نذل تريع على احسين
ما لان قلبه وانحنا يفري وريديه
ابسيفه وبو السجاد ظل يفحص ابرجليه
واحرим آل المصطفى تصرخ حواليه
او زينب تنادي ابكربلا ضيعني احسين
واحتز راس ابن النبي او في الرمح علاه
مثل البدر والجسد فوگ الترب خلاه
خلاه عاري بالثرى مخضوب بادماه
وابگى ثلاث تيام لا غسل او تكفين

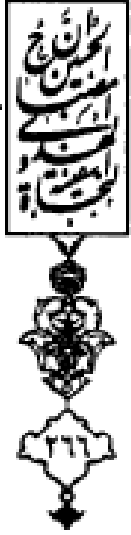
* * *

وله أيضاً

وين اليمزي حيدر الكرار بحسين
محزوز راسه واخوته يمه مطاعين
بالشمس مطروحين ماحد وصل ليهم
ما حد تدنى امن الخلق صلى عليهم
واطفالهم سارت اسارى يا وليهم
من يوم بيهم گوضوا للشام ماشين
انهض او شوف اطفالكم راحوا سبايا
او ذبيح الحرير مشت للطاغي هدايا



ذلت اودون الذل تستمنى المنايا
ويحول بين اميرها او ما بينها احسين
لو اتشوف زينب واليتامي اتنوح بمها
يوم لفت ليها العدى او حرغت خيمها
هذي اتنخي ذيج ابوها او ذيج عمها
بهل الشيم حرگوا خيمنا والصياوين
ايحگ لي لهيمن طول عمري في البراري
والطمم وگضي باللطم لبلي ونهاري
اصبر وشوف احسين دامي النحر عاري
عگبه خذونا الكوم مدري وين ناوين
اعيالكم ترضى يبويه اميسره اتروح
او ترضى يظل بالكعاع دم احسين مسفوح
او بالرمح راسه والجسد بالشمس مطروح
او زينب تنادي الكوم وين اليدفن احسين
مگطوع كفه والطفل دامي ابكتره
باليت حز الشمر نحري گبل نحره
والخيل داست فوگ صدري گبل صدره
اوپاليتها لاخطت من فوگ الميامين
عريان شبكت فوگ جسمه اسيوف وارماح
او راسه على راس الرمح مثل البدر لاح
او شبيه اتلاعب ويح گلبي بيه الرياح
او يميل بيه الرمح يبري للنساوين



وبلي عليها من لفت جسمه امبضع
صارت ابغلب يشب نار او عين تدمع
اتگله او راسك يا عدیل الروح ماهجع
واصیغ اهدومي سود وابكي اعليك كل حين
* * *

لسید مهدي السويج رحمته الله

شافت الزهرة احسين محزوز الوريدين
ليلة اهدعشر وهيه صاحت آه يحسين
مالومك او لشره عليك او لا اعتبك
ارخصت هالروح العزيزه الدين ربك
بيني ارد اشبگك وحت گلبي فوگ گلبك
وبچي ونادی ساعدوني يلحمجين
شلتك ابطني تسعة اشهر يا جنيني
وسهرت لبلي او وسديتك عن يميني
تاليها مرمي اعله الثرة تنظرك عيني
عگب الدلال اعله التريبه اتنام يحسين
يحسين ببني مصرعگ گطع اگليبي
ياريت دونك يذبحوني يا حبيبي
ابروحي فديتك وشربت صافي حليبي
او برباك يوليدي اسهرت ياگرة العين
* * *



للشيخ كاظم سبتي رحمته الله



زينب تنادي الغوم وين اليدفن احسين
جسمه يضل بالشمس عاري يامسلمين
محزوز راسه والطفل دامى ابكتره
ياريت حَزَّ الشمر نحري جبل نحره
والخيل داست فوگ صدرى دون صدره
ياريت لنها لاخطت عگبه الميادين
عريان شبجت فوگ جسمه اسيوف وارماح
او راسه على راس الرمح مثل البدر لاح
وشيبه تلاعب ويل گلبى بيه الارباح
ويسمى بيه الرمح يبرى للنساوين
ويلي عليها من لگت جسمه امبضع
صاحت ابگلب تشب ناره او عين تدمع
واحيات راسك يا غريب الدار مهجع
لصبغ اهدوم الحزن وابچي عليك كل حين
ضليت يوم بالظمن طوح الحادي
شربي الدمع لفراگكم والنوح زادي
بحسين يوم افراگكم ذوب افادي
واجري ينور العين دمه دمع بالعين



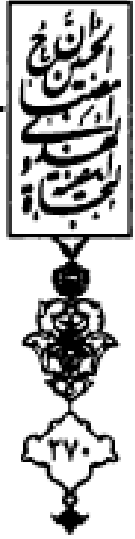
وله أيضاً

دنهض يحامي الجار شوف احسين ينخاك
ماظتتي تغفه او على ابنتك دارت اعداك
ابنتك وحيد ابكربلا دنهض يحيدر
دارت عليه الكوم سبعين الف واكثر
نشرت رواياها او عج الخيل گبر
دركب او شن اطرادها او عينه يفتاك
لتشوف من دارت عليه الكفر وحده
او لحد من اصحابه واخوته اليوم عنده
غارت اعيونه من العطش وانفطر جبده
وانته التروي الخلك يوم العطش يمناك
ويلي البناتك من لفت يمه تودعه
اوشيبه امخضب والنبل شايج ابدرعه
زينب هوت فوگه او عليها بسح دمعه
انگله تفارجنه بخويه صعب فرگاک
صعبه عليه فرگتک واحيات جدك
امشي او عكب عيني ابلحدك من بوسدك
يانور عيني ريت خدي دون خدك
امعقر اوريت الموت اجاني گبل ماجاك
نايم وسلبتنه العده او حرگت اخيمنه
او طالت يعزنا نومتك محنه انهظمنه
لتشوف من دنو اجمال اليسر يمنه
واحنه ابيسر يا حيدرہ واليوم ردناك

وله أيضاً

حيدر يحامي الجار گوم وشوف الحسين
 ذبحوا انتصاره وظل وحيد يدبر بالعين
 چيف الصبر وحسين يتلقت بعينه
 بين العده ينخه ولا واحد بعينه
 يشوف اخوته ما بين من كطعوا بعينه
 وما بين دامي النحر واصحابه مطاعين
 طلمن من الخيمه خواته يودعنه
 ونادن يعزته من يرد الخيل عنه
 عگبك وساگ الضمن من يبري الضمنه
 ترضى سباهه نروح مدري وجوهنا وين
 تمنيت لن عينك تشوفه شلون حاله
 بين العده يوم اللفه يودع عياله
 من لفت بيمه نسوته وحتت اطفاله
 خلتيته بديار غربه ورحت يحسين
 يحسين ريت الكربلا لاچان جينه
 دركب يبو الشيمه وردنه للمدينه
 منهو الذي يبري لضمننا ياولينه
 عگبك وچي نرفج غرب واحنه نساوين
 بعده يون حسين لو بطل ونينه
 امسى يون وشابحه للماي عينه
 عطشان اخي ولسيوف تواردنه
 وامست ارماع الكفر بقاده نثته





جسمه مبضع والسهام اعليه حنه
بسخولهم صدره يويلي دايسينه
يحسين ياتالي هلي صدلي بعينك
وحياة جدك غطعت غلبي بوئينك
ريت الذي بسيفه يجي ويگطع وتينك
ايدور سيفه الرگبتة ويگطع وتينه
يحسين خويه وداعة الله فارگتنه
دنهض يبو الشيمه وشوف الخيل اجتنه
وشوف العده دارت عليه وسلبتنه
يحسين شنهني نومتك محنه نسينه
يحسين خلوني العده عگبك بحيره
يردون اخلي جثتك وامشى يسيره
يردون چتل ابنك علي وماليش غيره
ومنهو عگب عينه بعد ينفر عليه
لتشوفنا من اگبل الحادي وجاب الاجمال
وحتت تخاف من اليسر نسوان واطفال
ناديت لوداعك ودمع العين همال
ربض يحادي ضعوته نودع ولينه

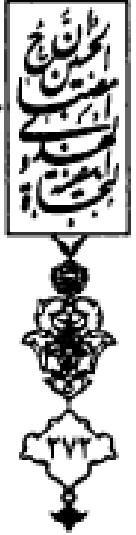
* * *

للسيد عبدالصاحب الريحاني

السهم فوگ السهم والضربه اعلى ضربه
واعظم على المظلوم سهم الخرز گلبه



آيات للقرآن طيراته ابعدها
 او سهم المحدد يا خلگ اعظم وشدها
 واشتظن زينب بعد ظلت روح عدها
 من شافت ابن امها السهم نابت ابگلبه
 من شافت ابن امها السهم چبده مردها
 گامت تصيح الغوث ماواحد نشدها
 مرّه تنادي المصطفى او تنتخي ابجدها
 او تنخه ابعلي الكرار ماهو ابعيد دربه
 لحد يحيدر شوف اخوي اعلى الوطيه
 دارت على ابنك بالهنادي او سمهره
 وكت النزاع او لا شرب گطرة اميه
 او من دم وريده احسين يمكن برد گلبه
 هم هاي غيره هاي هم منهم امرؤه
 دارت عليه صوبين شنهو احسين سوّه
 صدگ العدو لو ظفر مايرحم عدوّه
 واحسين طاح ابولية الماعرف ربّه
 ربتچ يزهره ثمرة افادچ تشوفيه
 وكت المنازع راد شربة ماي ترويه
 بس الشمر جاله او سيفه امجرده عليه
 او من فوگ صدر احسين ثنه على اركبه
 او مگدر اوصف يوم حز راسه ابشفرته
 خله الوطيه اتموج والعالم نعمته
 عيني العمه اولاجان راس احسين شفته
 راس العزيز اعلى الرمح شيبته امخضبه



الحدوي

للشيخ فاضل الحياوي

من ظهر غوجه اعلى الترب من ظهر غوجه اعلى الترب
سدر او دم عينه تصب سدر او دم عينه تصب

* * *

ايصل اويم باب الخيم ايصل اويم باب الخيم
من شافته اعليه الحرم من شافته اعليه الحرم
ابخيالك اشصار او سگم ابخيالك اشصار او سگم

ايگلهما يبت سيد الوره

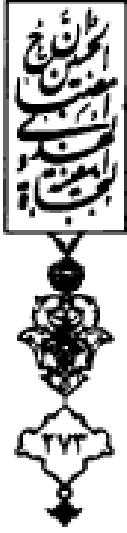
والهظم كاسر خاطره

طاح العزيز اعلى الشره

او من عنده نصين الغلب او من عنده نصين الغلب
طره السهم فوگ الظمه

* * *

من سمعت الحره المهر من سمعت الحره المهر
خبرنه بالله اباكثر خبرنه بالله اباكثر
ناداها ما بين الكفر ناداها ما بين الكفر
لظمت العين او نادته لظمت العين او نادته
صارت ولينه طبيخته صارت ولينه طبيخته
طاح ابوالشيمه او حاظته



خلوه يبت حيدر شبح

للنبل وبدمه مسح

ماواحد المعنه صفح

وزعوا جسمه امن الضرب والظعن مهجة فاطمه

* * *

ودينه صاحت للولي زينب الحره الفاجده

ناده يبت حيدر علي اعليه الدروب امسده

نادت او مدمعه ايهلي لازم ولينه انشاهده

ماظل بعد عدنه صبر

وخلافه مایسوء العمر

ودينه انشوف الضخر

ويامن الصوب الحرب راح ابمدماع ساجمه

* * *

ويا المهر كلهن مشن لحين ابن سيد الرسل

يتباچن او يتصارخن والدمع عالخد ايهمل

وصلن او فوگه الكل هون من لگن جسمه امن النبل

ضايح ولا منه اثر

والصدر صافط عالظهر

وابجبهته امأثر الحجر

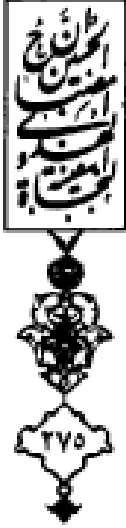
وعلى الارض بس ظل بصب من جسمه ويسيل الدمه

* * *



للسيد عبد الحسين عليه السلام الشرع

من طاح ابو اليمه	او هجموا على اخيمه
زينب لفت يمه	والحرم وسكينه
صارن عليه داره	ايجلبن بكتاره
والدمع يتجاره	او وئن على ونينه
طاحت عليه وحده	اتجلب جرح چبده
او وحده تشم خده	اوحده تحب عينه
وحده تشم نحره	او تجري الدمع عبره
اوحده تجس صدره	شافته امهشمينه
وحده تظلمه	والمدمع اتهله
او تتحب وتگله	المدوان اجولينه
وحده تون وتنوح	اتگله ابدمع مسفوح
لاوين گلي انروح	عگبک يوالينه
اوزينب ابيا حاله	اذافع ابچتاله
خاليه لمياله	لانگطع اوتسينه
ياشمر خله الحين	لمويله الماشين
ياشمر عگب احسين	ياهو اليبارينه



للشيخ اسماعيل الفيضلي رحمته الله

زينب على التل اوگفت
يحسين ميّت لو عدل
النار شبّت بالخيم
لمن سمع منها انتهض
گلها دردی الخيمتج
انگطع ظنّها او آيست
صاحت يخويه ابرخصتک
عبّاس جيت ابدّمته
وهو الکفلي من هلي
گالت يعّباس انولي
جاوبها عن حاله العدو
گطعوا يمينه اويسرته
صاحت امسامح بالولي
موعوده ارد اوي العده

صاحت ابعبره امكّسه
جاوب يبن سيّد الوره
وعيالکم مطّشّره
گام اوگع فوگ الثره
يسختي والمگدر جره
تمت تفکر حايره
ارد انخي راعي الگنطره
وشلون ارد اميسّره
والمثل هليوم اذخره
تدرون بيّه امخدره
تدرين بيه شنهو الجره
والگريه يمه امطّشّره
بالجنت للخايف ضره
ببعيالکم مستمرمره

* * *

للسيد مهدي آل خضر الجناحي رحمته الله

احسين ابظهر غوجه اعتله
بدر او بده بحر النده
خز العده بمهنده
والهلهلته ام العله
برضج فده بنفسه الهده
او خلّه الاجساد امجندله



شاله المعزم خاض الحزم
كل بطل حيد ابذابه
ياهو الصير صيره او گذر
گلبه الرهيف اتحمّله
دين او عمل مثله او حمل
وصبح ارض متزلزله
سيفه حصد حين الغصد
سلم او بكتابه نله
وعليه كقطع جيش او فزع
والسمر فوگه امجلجله
والعطش ظر گلبه او فطر
والراس عن جثته اعزله

بحر العلم كنز الحلم
شك الزلم يستنه ابزم
لوله الكدر جا منقدر
لولا ابصخر طك وانفطر
منهو البذل روحه لجل
لولا ابجبل ساخ او ذبل
مثل الاسد صوته رعد
جاء الوعد وين العهد
بما رجع نوره سطم
حين الوگع گلبه انصدع
ساعة الحر چبده انفطر
والشمر من حز النحر

* * *



النصاريات

للشيخ محمد بن نصار رحمته الله

أم المصائب عليها السلام تناشد الحسين عليه السلام

اجت زينب تصيح الله وكبير
 بعت زينب او نادت يا وليي
 يخويه الصبر من بعدك امعي
 يخويه من ضرب راسك ابسيفه
 او ما خله ابروحك بس طريفه
 يخويه من سمعت المهر يصهل
 اصد لن المهر محرب او معول
 على امصابك لحرم لذة العيش
 يخويه اصواب كل من مات بالريش
 على مصابك لجيمن دوم نوحى
 امصابك يا عيوني شعب روحى
 تصيح ابصوتها يحسين وينك
 يخويه ذاب گلبى من ونينك
 فك عينه او زرگها او شبح ليها
 لمن صدت لعد دمة وليها
 فك احسين عينه والدمع خر
 يخويه ليش هالنومه ابهالحر
 بنور العين يا عگلي واخى
 على او نار فگدك دوم تسمر
 طعن گلبك ابرمحه واخذ حيفه
 خفيه او شافها الموت المغدر
 تخيلتك ابجود الماي مجبل
 جالب عدته والسرج يصفر
 بعد فگدك يخويه احسين ماعيش
 او جرحك بالگلب يحسين يسمر
 يعيني بالدموع اليوم طيحي
 لونه بالصخر ذاب او تفسر
 يخويه جاوب او صدلي ابعينك
 يخويه موش گلبى صخر مرمر
 او حن او سالت ادموعه عليها
 ليلو فوگ جرح يجلب احمر
 ليلو فوگ جرحه يجلب احمر

جواب الحسين عليه السلام لأخته زينب عليها السلام

ناداها ابضعيف الصوت يختي
 ينور العين خليني ابمهجتي
 بجت عنده او صاحت له يعكلي
 يخويه احسين شتهيس دكلي
 يكلها اصواب البوجهي بهضني
 ولبضلمي بهض حيلي وضهدني
 يخويه يابس امن العطش جبدي
 يخويه والشمس ذوبت خدي
 تشم احسين وتجلب ابجرحه
 گومي بو اذبحج فوگ ذبحه

خروج الشمر اللعين لذبح الحسين عليه السلام

ياالله يا شمر عنه دوخر
 تگله يا شمر بالله دخليه
 تشوفه ابلوج ماغير النفس بيه
 دكلي ياکتر خالي امن الجروح
 طبره فوگ طبره تشمب الروح
 يخايب خلي اخويه احسين ساعه
 مهو شمامة الحلوه اطباعه
 يخويه بيش اضمك وين اوديك
 تراني اتحيرت يامهجتي بيك
 يهلنا احسينکم رضوا اضلوعه
 يصد لعباله او تسجب ادموعه

اذبحني اوخل اخويه احسين وسدر
 وما شافه او امن الطبرات ييزيه
 او عينه نوب يشبحها او تغمر
 تحط سيفك يخايب والدمه ابفوح
 يشوغ الغلب من عدها او يفغر
 اغمضله ومد للموت باعه
 دخلي ابراح روح احسين تظهر
 يخويه اشلون اصد عنك وخليك
 يخويه بيش اظلملك امن الحر
 او شاف الموت روعه بعد روعه
 يخافنها بعد عينه تبسر



يا آل هاشم قوموا غضاباً من الأجداث

يهلنا احسينكم ذبحوا انصاره
وج ابگلب اخوه احسين ناره
يهلنا احسينكم نشفت ارباگه
او عن ورده امعوج الموت عاگه
يا جداه! هذا حسينك بالعراء

يجدي گوم هذا احسين مذبوح
يجدي مابگت له من الطمن روح
يجدي الرمح بقاده تشنه
يجدي او شيبه ابدمه تحنه
يجدي مات محد وگف دونه
وحيد ايعالج او منخطف لونه
يجدي مات محد مدد ايديه
يعالج بالشمس محد گرب ليه

* * *

للشيخ محمد حسن دگن رحمته الله

سقوط الحسين عليه السلام عن ظهر الجواد

من سمعت اسكينه اصهيل الحصان
لن سرجه خلي يسحب بلعنان
صاحت صوت ياعنه تعالي
اجت زينب تصيح ابصوت عالي
رجوع الجواد الي المخيم

يسمهره گول لاتخفي علي حال
ليش الفسيتنا من غير خيال

اخافنه انوله ما بين الانذال
 سهل يوم التشنده اوجدب ونه
 گلي ياکتر واگع ضمدا
 گلي ياکتر واگع وليي
 نتجيله اوعلی اجروجه نقيي
 گعدن یم ابواليمه ينحن
 رباب اتصبح بالله حيل الطمن
 يسكنه شوفي ابوج احسين مطروح
 يسكنه ساعدي زينب على النوح
 رفمن روسهن واگبلهن ليها
 هوت سكنه عليها اتحب ادبها

مصراع الحسين عليه السلام

يعمه شفت ابوي اشلون نايم
 يعمه گومي لمي هالفواطم
 بچت گامت تلمهن فرد خيمه
 گصدن لبو اليمه كل حريمه
 يوم المر عليهن موش مشيوف
 تشوف الشمر شگ اجيوش واصفوف
 بچت زينب او صاحت وين گلي
 يخايب راجب الله او روح ولي
 يخايب يا شمر خلي الشقيه
 خليليني انگط له بديه

في شهادة الإمام الحسين عليه السلام والريّة الكبرى

بالله يا شمر لاتذبح احسين
 خلي امدل المختار ياسين



چنه ماسمع واتعنه اخوها
تصبح ابصوت الحگو ياميامين
الحگو احسين لاينذبح عطشان
گومي لو اذبحج فوگ الحسين
خلي احسين لو انذبح وياه
شلي ابمري او عزيزي غرض للين
گبل ماشوف اخوي احسين مذبوح
تشوفه ابغير راس او غير تجفين
شالت راسها من گلب مذهبول
بيه العسکر ابن ازيباد ماشين
الله اويـساك يـاعزّي اودلالي
مدري اعتب عليكم لو على البين

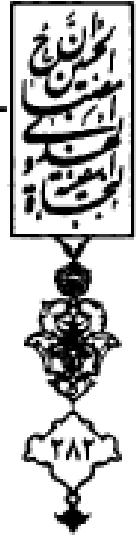
يويلي اشکثر تتوسل عدوها
ذبت روحها فوگ ابن ابوها
صاحت صوت الحگو يآل عدنان
دفعها الشعر عنه ابسوط وسانان
نادت من دفعها الشعر ويلاه
يمحله الموت من گبله يمحلاه
تصبح ادخيل بالله دخذ هالروح
غابت روحها من گعدت اتنوح
حين الشافته مذبوح مچتول
لگت راسه على العسال مشيول
يويلي اشلون صاحت صوت عالي
ترکتوني يسخوي ابغير والي

* * *

للشيخ اسماعيل الفيصلي رحمته الله

ترکته ايون عدل لو ذابحينه
نشوفه بيه رجه لوهاي هيه
صدگ ذاك السهم بعده ابچبدته
ابيوم اللي وگع فوق الوطيه
نفس خاطر نگصده او نعتني ليه
او بسلکت ينتبه راعي الحميه
يدگ بالگاع رجه او تهمل العين
طلعن راح عز الهاشميه

يمهر احسين گلي احسين وينه
اخذنه اويـساك دليـنه ابولينه
يمهر احسين وصف لي وگعته
دگلي اشگال اخيي ماسمعته
اهنا گلي بنخايب مابگت بيه
انشوف اجروح لبجسمه اونداويه
گام ابهمهم ابباب الصواوين
بچت زينب اوصاحت للنساوين



طلعن لآكن ابيآ حال طلعن
اجن للمركة او لحسين نظرن
هون فوگه يشمن دم لجروح
بجت زينب اودمع العين مسفوح
بجت زينب اونادته يمهبوب
بخويه ليش عفتونه فرد نوب

* * *

اجت زينب تون ونه خفيه
بخويه من سمعت المهر ظنيت
شفت سرجه خلى اوبالظيم حسيت
على امصابك لعوف الزاد والماي
بخويه بالمصاب ماشفت هاي
على امصابك لجيمن دوم لحزان
عسى يومك بخويه ربت لآجان
تصيح ابصوتها والدمع مسفوح
بخويه هاليتامه عگبك اتروح

* * *

لسيد مهدي السويح عليه السلام

ناده احسين بعياله اوخواته
دارن بيه اوشبگنه بناته
يسبويه امصبيتك والله مفجعه
نظر ليها الشهيد اوسال دمه

بودعهن او ايس من حباته
او سکنه اعزيزته تنحب شجيه
دگلي اتروح لوهي بعد رجعه
يگلهآ پکثر انياحج عليه

خطبت الغوم لن اجوابها انبال
ابوج احسين ابو النفس الابيه
او لن زينب لفت يمه اتحسر
تحب نجره او تشم صدره اشويه
ابلهفه او حبه ويلي اعلى صدره
او دمعا سال ودموعه سويه
او دارت عينها صوب المدينه
سمعها احسين جرونه خفيه

* * *

ابتم للموت لاجن جبده نصين
ي مسح دمه ويريحه اشويه
او دمه سال ويلي على اعينه
او عليه اتنادت جيمان اميه
او لن سهم المثلث صاب غلبه
او شيبته حنته ادمومه الجريه
طحت ومن الشمس ضللك مهرك
او انت اعلى الشره ثاوي رميه
الشمر ماداس صدرك واكثر النوح
او هجمت خيلها اعلى الفاطميه
او حرگوها وهلها شردها
لخوها فوگ تل الزينبيه

* * *

يسويه اتصبري اوباريلي العيال
تريد الذل لبن خواض لهوال
تگله اوداعة الله يبو الاكبر
ابلهفه طلبت او عبره اتكسر
رخصها وهي شمته ابنجره
اهو اتحسر وهي جذبت الحسره
ناحت زينب الولهه الحزينه
تنادى فاطمه ادبت الرهينه

اجته اسهام شبه المطر وحسين
الحجر صابه ابجيينه اوماله امعين
يلوب امن العطش منخطف لونه
او بناته اتنادي زينب وين ابونه
مسح بالثوب دمه اونظر دربه
وگع فوق الشره او عينه الربيه
عجب والله يبو السجاد وامرك
ارهبت فرسانها الرادت تنحرك
لون مايفشى اعليك امن الجروح
دوى المسكر ابوالسجاد مذبوح
انهبو ذبيح لخيام او فرهدوها
او زينب والهها او تشجي عدوها



للسيد علوي البحراني رحمته الله

طاح احسين فوگ الترب معفور
 هوه واتزلزلت سبع الاراضين
 او ضجت بالسمه الاملاك بحنين
 هوه جفه اعلى گلبه يذکر الله
 اوصل اعلى الرمل وحده ايتگله
 آيس من شلع سهم البجبدہ
 توسدها او حطها تحت خده
 اجته خيل عدوانه وهو اجریح
 گعدو دموم گلبه اتفیض وتسیح

* * *

طلعت صارخه زينب بلا روح
 اظن ماينگدر ايگوم امن الجروح
 تعالن للولي انداوي اجروجه
 تره ماعت من الطبرات روحه
 اجن شافن وليهن مغي اعليه
 او كلمن جايجز راسه التفت ليه
 شهگت صارخه وانغشه اعليها
 شجيج الروح واگع بين ايديهها
 اويلي احسين ظل يجذب الوته
 اولن شمر الضبابي جسر منه

يمهر احسين وين احسين مطروح
 بعد هيهات اخيي ايگوم وايثور
 ننشف ادموم طبراته السفوحه
 اجن يمه او لگنه ابدمه ايبخور
 او عدوانه يويلي حايطه بيه
 لمح عينه ارتمش ونگلب مذعور
 او شاغت روحها الخيها او وليها
 او مثل احسين بالخوان ميدور
 او عدوانه لعد ذبحه اتمنه
 يدور اعليه اوبيده السيف مشهور



موله او تذبحه ارعيته او عبيده
 او زينب تدفعه والدمع متثور
 عزيز المصطفى او عز المسلمين
 او يضيئ الناس بعده الكفر والجور
 تره الدنيا اظلمت والجو غبر
 مهو ريحانة الهادي المبرور
 او داس اخزانة الباري ابرجله
 تنوح الها الخلايج كل الدهور
 اعلى مولاه او تربع فوگ صدره
 او ظل يفرى اوداجه والسمة اتمور
 او كبر بالفرح لجله المسكر
 او جابه البن سعد فرحان مسرور
 او ظلت تمطر اعين السمة دم
 واهتز العرش والفلك مايدور

* * *

على التربان محزوز الوريدين
 او باجي اگمارنه نومه على اصخور
 كلها امذبحة او ما ضاغت الماي
 او تشوف ابناكم ذاهت بالبرور
 تشوف اعزيزكم عاري على الغاع
 او نشوف اغبار ميمونك من ايثور

* * *

لغه الشعر الضبابي الجتل سيده
 يسريد ايسهر ايسيفه وريده
 تگله باشمر لاتذبح احسين
 او بدر اسعودنا او نور الاراضين
 يخايب گوم عن صدر المطهر
 وكت ذبحه سماها يمطر احمر
 فعلها ابن الضبابي اشلون فعله
 ولا بدري اشعظمها من مشكله
 جسر شعر الضبابي اشلون جسره
 لزم راسه او حط سيفه ابنحره
 او يلي من گطع راسه او كبر
 او شاله اعلى الرمح دمه ايتگطر
 گطع راسه او شاله والهوه اظلم
 او عد جثته الوحش والطير حوم

يبويه گوم شوف اعزيزك احسين
 او عباس النفل مگطوع اليدين
 يبويه گوم شوف اشلون ولياي
 يبويه لو تشوف اشماتة اعداي
 يبويه شالسب ماجيت للساع
 بعد يمته تجي لحسين فزاع



لطميات

للشاعر الحاج جابر الكاظمي

يا فاطمه قومي الى الطفوف هذا حسين طعمة السيوف

* * *

يا ام العترة المظلومه يا بنت الهادي المختار
 گومي او شوفي ابناءج بالطف بين الخيل وبين النار
 ايتام او رضعان او خدر بين الخيل او بين النار
 واحسين اموسد عالغبره او جسمه اتوذر بالاشفار
 حتى قضى بجمرة اللهوف هذا حسين طعمة السيوف

* * *

ابهاي المحنه اعيال الهادي ماشافت غير الآلام
 من كل عين ابفيض المدمع والدم يجري امن الاجسام
 هجمت عاليله الخيال او ما ظلت لليله اخيام
 استار الصيوان انسلت والاطفال اضحت ايتام
 سالوعة الايام والظروف هذا حسين طعمة السيوف

* * *

هذه احسين وهذه امصابه نوح ودمعات او احزان
 مذبوح اتخضب من دمه وجسمه اتجفن بالتربان
 ماتخذ جمرة دلاله سالوعت نار العطشان
 او دمعات العين اشما تجري ماتقدر تظفي النيران



هذا حسينٌ طعمه السيوفِ

الامرُ عندَ الحاكمِ العسوفِ

* * *

انجع واصعب من كل يوم

هذا اليوم الما مر مثله

حسرات او مدمع وهموم

خيل او جيش او نار او غربه

او ظلت عالتربان اجسوم

فوك ارماع الروس انشالت

او ما ينشف دم المظلوم

ما تطفه النار الملتهبه

هذا حسينٌ طعمه السيوفِ

فرد اتى والقوم بالالوفِ

* * *

بالعالم صوب جم روح

يا بنت المختار امصايح

بجروحج الا المجروح

انتِ المجروحه او ما يشر

مخضوب ابدمه المسفوح

هذه احسين اگبالج طايح

يصرخ يا ابني المذبوح

بالزهرة وخل نسمع صوتج

هذا حسينٌ طعمه السيوفِ

قومي الطمي وجهك بالكفوفِ

* * *

دلأج يصبر جم دوب

انتي المفجوعه المصيوبه

بصوابج غير المصيوب

بالزهرة او ما واحد يشر

من دم المنحر مخضوب

ابيا عين احسين اتشوفينه

او من يدفن جسمه المسلوب

منهو الغسل دم اجروجه

هذا حسينٌ طعمه السيوفِ

وحوله بحر من الصفوفِ

* * *

وله أيضاً

حسيناً يا حسيناً يا حسيناً

وتغير من عجب عينك وضعته

يو اليمه الدهر بعدك فجمنه



ومثل دمّ النحر يجري دمعته
حُسيناً يا حُسيناً يا حُسيناً

* * *

صِرت بين الزمان وآل اميّه
وحرّمكم صاحت ابوّنه خفيّه
حُسيناً يا حُسيناً يا حُسيناً

* * *

اجت غوم العِدّه وجرّغت خيمه
وگبل دمكم يريت ايسيل دمنه
حُسيناً يا حُسيناً يا حُسيناً

* * *

تركنه امخيّمك تستير ناره
لگينه بس جثّ دمها ايتجاره
حُسيناً يا حُسيناً يا حُسيناً

* * *

نهل دمع المصيبه وهوت يمه
لگت جنّه اچفوفه ابيض دمّه
حُسيناً يا حُسيناً يا حُسيناً

* * *

تگله ياوسف جسمك توذر
دليلي ابغيبتك هام وتفطر
حُسيناً يا حُسيناً يا حُسيناً

* * *

نصيح ولا شخص منكم سمعنه
ولنّ يبقی سوى الدمع لدينا

انفجع گلبي ابمصاب الغاضريّه
اصيحن والمعن جارت عليّه
أت خيلُ العديّ تسمي إلنا

بعّد ماهوت عالغيره زلمنه
انولينه وانفجعنه وانهضمته
أتينا بالاسى نبكي أتينا

عگب ما شنتُ العدوان غاره
وتعنينه بدمعنه للمعاره
على اجسادكم نَحنُ ارتمينا

شفت جاسم اجت بالحزن أمّه
تگلب جثته وتبجي وتشمّه
خضابُ النحر هذا في يدينا

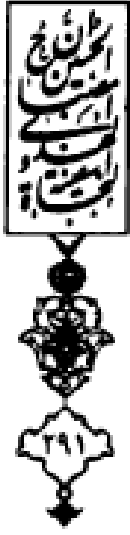
واجت ليلي وهوت يم جسم الاكبر
صريع وبالترب خدك تعفر
نفوس غُيبت عزّت علينا



* مصادر الكتاب

* مصادر الأشعار

* دليل الكتاب



مصادر الكتاب

- ١- ابصار العين، للشيخ محمد السماوي.
- ٢- اثبات الوصية، للمسعودي.
- ٣- الأخبار الطوال، للدينوري.
- ٤- الإرشاد، للشيخ المفيد.
- ٥- الاصابة، لابن حجر.
- ٦- الامالي، للشيخ الصدوق.
- ٧- الامالي، للشيخ المفيد.
- ٨- اقبال الاعمال، لابن طاووس.
- ٩- اعلام الوري، للطبرسي.
- ١٠- بحار الأنوار للعلامة المجلسي.
- ١١- تاج العروس، للزبيدي.
- ١٢- تاريخ ابن عساكر.
- ١٣- تاريخ الطبري.
- ١٤- تحفة الاحوذى، للمباركفوري.
- ١٥- تذكرة الخواص، لابن الجوزي.
- ١٦- تفسير القمي.
- ١٧- ثواب الاعمال، للشيخ الصدوق.
- ١٨- حياة الامام الرضا عليه السلام، للشيخ القرشي.
- ١٩- الخصائص الحسينية، للشيخ التستري.
- ٢٠- الخصال، للشيخ الصدوق.
- ٢١- الدر المنتور، للسيوطي.
- ٢٢- الدعوات، للراوندي.
- ٢٣- رجال الكشي.



- ٢٤ - سير اعلام النبلاء، للذهبي.
- ٢٥ - الصحاح للجوهري.
- ٢٦ - الطبقات الكبرى، لابن سعد.
- ٢٧ - عوالم العلوم، للعلامة البحراني.
- ٢٨ - فيض القدير، للمناوي.
- ٢٩ - الكافي، للشيخ الكليني.
- ٣٠ - كامل الزيارات، لابن قولويه.
- ٣١ - الكامل في التاريخ، لابن الاثير.
- ٣٢ - كتاب العين، للفراهيدي.
- ٣٣ - لسان العرب، لابن منظور.
- ٣٤ - اللهوف، للسيد ابن طاووس.
- ٣٥ - مثير الاحزان، لابن نما الحلبي.
- ٣٦ - مجمع البحرين، للشيخ الطريحي.
- ٣٧ - مجمع الزوائد، للهيتمي.
- ٣٨ - المستدرک، للحاكم النيسابوري.
- ٣٩ - مصباح المتهجد، للشيخ الطوسي.
- ٤٠ - مقتل الحسين، للخوارزمي.
- ٤١ - مقتل الحسين، للمقرم.
- ٤٢ - المناقب، لابن شهر آشوب.
- ٤٣ - المنتخب، للطريحي.
- ٤٤ - المنجد.
- ٤٥ - نفس المهموم، للشيخ عباس القمي.
- ٤٦ - النهاية، لابن الاثير.
- ٤٧ - وسائل الشيعة، للحر العاملي.
- ٤٨ - وفيات الاعيان، لابن خلكان.



مصادر الاشعار

- ١- اعيان الشيعة، للسيد محسن الامين.
- ٢- بحار الانوار، للعلامة المجلسي.
- ٣- الجمرات الودية، للملا عطية الجمري.
- ٤- الدر النفيس، للسيد مرتضى الحسن السندي.
- ٥- ديوان البلاغة الشعبية، لعبود غفلة.
- ٦- ديوان الجشي، للشيخ علي الجشي.
- ٧- ديوان الربيعي القريض، للشيخ عبد العظيم الربيعي.
- ٨- ديوان الربيعي الشعبي، للشيخ عبد العظيم الربيعي.
- ٩- ديوان السيد حيدر الحلبي.
- ١٠- ديوان شعراء الحسن، للشيخ محمد باقر الايرواني.
- ١١- ديوان الشيخ عبد الحسين شكر.
- ١٢- ديوان الشيخ محسن ابو الحب.
- ١٣- ديوان الفيضلي، للشيخ اسماعيل الفيضلي.
- ١٤- ديوان الكعبي، للحاج هاشم الكعبي.
- ١٥- ديوان مفاتيح الدموع، للشيخ محمد سعيد المنصوري.
- ١٦- ديوان ميراث المنبر، للشيخ المنصوري.
- ١٧- الروضة الخضرية، للشيخ مهدي الخضري الجناحي.
- ١٨- الروضة الدكسية، للشيخ محمد حسن الدكسن.
- ١٩- الروضة العلوية، للسيد علوي البحراني.
- ٢٠- الروضة الكاظمية، للشيخ كاظم سبتي.
- ٢١- الروضة المهديّة، للسيد مهدي السويج.
- ٢٢- رياض المدح والثناء، للشيخ حسين البحراني.
- ٢٣- شعر دعبل الخزاعي.



- ٢٤ - شعلات الاحزان، للملا محسن البحراني.
 ٢٥ - العبرة، للشيخ الحياوي.
 ٢٦ - عدة الخطيب، للشيخ الحياوي.
 ٢٧ - عوالم العلوم، للعلامة البحراني.
 ٢٨ - الغدير، للعلامة الاميني.
 ٢٩ - فلك النجاة، مجموعة من الشعراء.
 ٣٠ - فوز الفائز، للملا علي الفايز.
 ٣١ - كامل الزيارات، لابن قولويه.
 ٣٢ - لسان الميزان، لابن حجر.
 ٣٣ - مثير الاحزان، لابن نما الحلبي.
 ٣٤ - الملحمة الكبرى (المقبولة الحسينية)، للشيخ كاشف الغطاء.
 ٣٥ - المناقب، لابن شهر آشوب.
 ٣٦ - المنتخب، للطريحي.
 ٣٧ - متقى الدرر، للشيخ كاظم سبتي.
 ٣٨ - من لا يحضره الخطيب، للسيد داخل حسن.
 ٣٩ - منهل الشرع، للسيد عبد الحسين الشرع.
 ٤٠ - الموسوعة الريحانية، للسيد عبد الصاحب الريحاني.
 ٤١ - النصاريات الكبرى، للشيخ ابن نصار.
 ٤٢ - وسيلة الدارين الكبرى، للشيخ علي البازي.

- ٤٣ - السيد باقر الجلاي.
 ٤٤ - الشيخ حمزة الخويلدي.
 ٤٥ - الشيخ فاضل الفاضلي.
 ٤٦ - الشيخ عبد الستار الكاظمي.
 ٤٧ - الشيخ محمود الشريفي.
 ٤٨ - الشاعر ابو امل الربيعي.

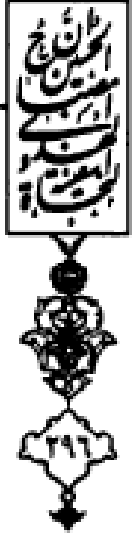


دليل الكتاب

٧	مقدمة الكتاب
٩	البكاء على الحسين عليه السلام
١٠	مراحل البكاء
١٠	أنواع البكاء
٢١	مقاطع من زيارة الناحية المقدسة
٢٧	مصراع سيد الشهداء عليه السلام
٢٩	من أعمال يوم عاشوراء

مقتل سيد الشهداء عليه السلام

٣٣	ما جرى يوم عاشوراء
٣٣	أول الصباح
٣٣	جيش الظلال
٣٤	دعاء الحسين عليه السلام
٣٥	الخطبة الأولى للإمام الحسين عليه السلام
٣٦	بكاء النساء على كلامه عليه السلام
٣٩	الحسين يذكر القوم بكتبهم
٤٠	كرامة للحسين عليه السلام واستجابة دعاؤه
٤١	كرامة أخرى واستجابة دعائه عليه السلام
٤٢	خطبة زهير بن القين



- ٤٥ خطبة برير بن خضير
- ٤٧ خطبة الحسين عليه السلام الثانية
- ٥١ توبة الحر بن يزيد الرياحي
- ٥٣ نصيحة الحر لأهل الكوفة
- ٥٤ شروع الحرب
- ٥٥ مصرع عبد الله بن عمير
- ٥٧ مصرع الجابريين
- ٥٨ مصرع الغفاريين
- ٥٨ مصرع عمر بن خالد، وسعد مولاة، وجابر السلماني، ومجمع العائذي
- ٥٩ أما من مغيث يغيثنا؟!
- ٦٠ استجابة الانصاريين لاستغاثة الحسين وهما مع العدو
- ٦٠ تقاتلون فرسان المصر وأهل البصائر
- ٦١ هجوم العدو على الميمنة
- ٦١ مصرع مسلم بن عوسجة
- ٦٣ مصرع وهب بن حباب
- ٦٧ القتال بين بيوت الحسين عليه السلام
- ٦٨ اللهم سدد رميته
- ٦٨ ذكرت الصلاة؛ جعلك الله من المصلين
- ٦٩ مصرع حبيب بن مظاهر
- ٧٠ مصرع الحر الرياحي
- ٧٢ صلاة الحسين عليه السلام ومصرع سعيد
- ٧٣ نفوسنا لنفسك الغداء
- ٧٤ عفر الخيول
- ٧٤ السلام عليك يا بن رسول الله



- ٧٤ مصرع أبي ثمامة الصائدي
- ٧٥ مصرع سلمان بن مضارب
- ٧٥ مصرع زهير بن القين
- ٧٦ مصرع عمرو بن قرصة
- ٧٧ مصرع نافع بن هلال
- ٧٨ مصرع واضح التركي
- ٧٨ مصرع أشلم مؤلاه
- ٧٩ مصرع بُرير بن خضير
- ٨٠ أَعْتَتَ عليّ ابن فاطمة وقتلت سيد القراء
- ٨١ مصرع حنظلة بن سعد الشامي
- ٨٢ مصرع شوذب
- ٨٢ مصرع عابس
- ٨٣ مصرع جون
- ٨٤ مصرع أنس بن الحارث
- ٨٥ مصرع عمر بن جنادة
- ٨٦ مصرع الحجاج الجعفي
- ٨٦ مصرع سُوّار
- ٨٧ مصرع سُوّيد
- ٨٨ شهادة أهل البيت عليه السلام
- ٨٨ مصرع علي الأكبر عليه السلام
- ٩٤ مصرع عبد الله بن مسلم
- ٩٥ حملة آل أبي طالب ومصارعهم
- ٩٦ مصرع محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٦ مصرع القاسم بن الحسن عليه السلام واخوه



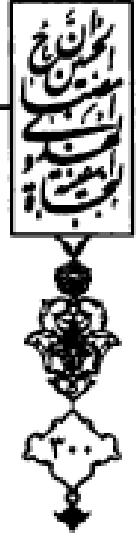
- ١٠١ مصارع أخوة العباس عليه السلام
- ١٠١ مصرع العباس عليه السلام
- ١١٠ وحدة سيد الشهداء عليه السلام في الميدان
- ١١٢ مصرع الطفل الرضيع
- ١١٤ الإمام الحسين عليه السلام في الميدان
- ١١٥ غيرة الإمام الحسين عليه السلام
- ١١٧ وداع الحسين عليه السلام الأخير
- ١١٨ هجوم الحسين عليه السلام على الأعداء
- ١٢٢ مصرع محمد بن أبي سعيد
- ١٢٣ مصرع عبد الله بن الحسن عليه السلام
- ١٢٤ هجوم القوم على الحسين عليه السلام
- ١٢٧ آخر دعاء للحسين عليه السلام
- ١٢٨ رجوع فرس الحسين عليه السلام إلى المخيم
- ١٣٠ مصرع الحسين عليه السلام والرزية الكبرى
- ١٣٤ سلب الحسين عليه السلام

مصرع الحسين عليه السلام في الشعر القريض

- ١٣٩ ١- منسوبة للإمام الحسين عليه السلام
- ١٤٠ ٢- سمع أهل الكوفة هذه الايات يوم عاشوراء
- ١٤١ ٣- لسليمان بن قتة العدوي عليه السلام
- ١٤١ ٤- لعقبة بن عمرو السهمي عليه السلام
- ١٤٢ ٥- لأبي هارون المكفوف عليه السلام
- ١٤٤ ٦- لدعبل الخزاعي عليه السلام
- ١٤٤ ٧- وله أيضاً



- ٨- وله أيضاً ١٤٦
- ٩- قال الناشي رحمه الله ١٤٦
- ١٠- وقال الناشي رحمه الله ١٤٧
- ١١- وقال الصاحب بن عباد رحمه الله ١٤٨
- ١٢- وقال ايضاً ١٤٩
- ١٣- وقال الشافعي ١٥٠
- ١٤- للسيد الشريف الرضي رحمه الله ١٥١
- ١٥- لابن المتوج رحمه الله ١٥١
- ١٦- لابي الحسين بن أبي سعيد رحمه الله ١٥٢
- ١٧- للشيخ نعمان رحمه الله ١٥٣
- ١٨- للشيخ مفلح الصيمري رحمه الله ١٥٤
- ١٩- وله أيضاً ١٥٥
- ٢٠- للشيخ راشد بن سليمان الحريري رحمه الله ١٥٧
- ٢١- للجوهري رحمه الله ١٥٨
- ٢٢- للشيخ ابن حماد رحمه الله ١٥٨
- ٢٣- وله أيضاً ١٥٩
- ٢٤- وله أيضاً ١٦٠
- ٢٥- وله أيضاً ١٦١
- ٢٦- للشيخ محمد السبيعي رحمه الله ١٦٢
- ٢٧- وقال السوسي رحمه الله ١٦٣
- ٢٨- وله أيضاً ١٦٣
- ٢٩- وله أيضاً ١٦٤
- ٣٠- وقال الزاهي رحمه الله ١٦٤
- ٣١- وقال محمد رفيع الجيلي رحمه الله ١٦٥



- ١٦٦ ٣٢- للشيخ حسن آل سليمان العاملي ؑ
- ١٦٧ ٣٣- للسيد شريف الكاظمي ؑ
- ١٦٨ ٣٤- للسيد نصر الله الحائري الموسوي ؑ
- ١٦٩ ٣٥- وله أيضاً
- ١٧٠ ٣٦- لسيف بن عمير ؑ
- ١٧١ ٣٧- للشيخ مغماس الحلبي ؑ
- ١٧٢ ٣٨- وله أيضاً
- ١٧٣ ٣٩- للشيخ ابن مغماس ؑ
- ١٧٤ ٤٠- للشيخ داود البحراني ؑ
- ١٧٥ ٤١- للشيخ الخليعي ؑ
- ١٧٦ ٤٢- وله أيضاً
- ١٧٦ ٤٣- للسيد حيدر الحلبي ؑ
- ١٧٧ ٤٤- وله أيضاً
- ١٧٨ ٤٥- وله أيضاً
- ١٧٩ ٤٦- للشيخ محمد بن نصار ؑ
- ١٨٠ ٤٧- للسيد مهدي بحر العلوم ؑ
- ١٨١ ٤٨- للشيخ محمد بن شريف الكاظمي ؑ
- ١٨٢ ٤٩- للشيخ محسن ابو الحب ؑ
- ١٨٢ ٥٠- للسيد رضا الهندي ؑ
- ١٨٣ ٥١- للشيخ عبدالحسين شكر ؑ
- ١٨٤ ٥٢- وله أيضاً
- ١٨٥ ٥٣- وله أيضاً
- ١٨٦ ٥٤- للسيد مهدي الأعرجي ؑ
- ١٨٧ ٥٥- للسيد حسين الغريفي البحراني ؑ



- ١٨٨ ٥٦- للسيد شهاب الموسوي ؑ
- ١٨٩ ٥٧- لعبد العزيز العندليب ؑ
- ١٨٩ ٥٨- للشيخ عبدالمنعم الفرطوسي ؑ
- ١٩٠ ٥٩- وله أيضاً
- ١٩١ ٦٠- للحاج هاشم الكعبي ؑ
- ١٩٢ ٦١- وله أيضاً
- ١٩٤ ٦٢- لبعضهم
- ١٩٤ ٦٣- وقال بعضهم
- ١٩٥ ٦٤- وقال بعضهم ؑ
- ١٩٦ ٦٥- للسيد محمد جمال الهاشمي ؑ
- ١٩٦ ٦٦- للشيخ علي الجشي ؑ
- ١٩٧ ٦٧- وله أيضاً
- ١٩٨ ٦٨- وله أيضاً
- ١٩٨ ٦٩- للشيخ عبد العظيم الربيعي ؑ
- ١٩٩ ٧٠- وله أيضاً
- ٢٠٠ ٧١- وله أيضاً
- ٢٠١ ٧٢- للشيخ محمد سعيد المنصوري ؑ
- ٢٠١ ٧٣- للسيد باقر الجلاي
- ٢٠٢ ٧٤- للشيخ حمزة الخويلدي
- ٢٠٣ ٧٥- وله أيضاً
- ٢٠٤ اراجيز
- ٢٠٤ ٧٦- للشيخ هادي كاشف الغطاء ؑ
- ٢٠٧ ٧٧- للشيخ فاضل الفاضلي



- لطميات ٢٠٨
- ٧٨- للسيد جعفر الحلبي ؑ ٢٠٨
- ٧٩- للسيد رضا الهندي ؑ ٢٠٩
- ٨٠- وله أيضاً ٢٠٩
- ٨١- للشيخ كاظم السبتي ؑ ٢١٠
- ٨٢- وله أيضاً ٢١١
- ٨٣- وله أيضاً ٢١٢
- ٨٤- وله أيضاً ٢١٣
- ٨٥- للشيخ محمد جواد البلاغي ؑ ٢١٤
- ٨٦- للشيخ عبد الستار الكاظمي ٢١٦
- ٨٧- أبو أمل الربيعي ؑ ٢١٨
- ٨٨- للشاعر هيثم سَعُودي الكربلاني ٢١٩
- ٨٩- وله أيضاً ٢٢١
- تخاميس ٢٢٣
- ٩٠- لبعضهم ٢٢٣
- ٩١- للحاج ملا حسن الخطي ٢٢٤
- ٩٢- وله أيضاً ٢٢٤
- ٩٣- للحاج منصور ؑ ٢٢٥
- ٩٤- لبعض الخطباء ٢٢٦
- ٩٥- للسيد مرتضى الحسيني السندي ٢٢٦
- ٩٦- وله أيضاً ٢٢٧
- ٩٧- وله أيضاً ٢٢٧
- ٩٨- وله أيضاً ٢٢٨
- ٩٩- وله أيضاً ٢٢٨

مصرع الحسين عليه السلام في الشعر الشعبي

- الموشحات ٢٣١
- للشيخ علي البازي ٢٣١
- للشاعر عبود غفلة الشعرتي ٢٣٢
- وله أيضاً ٢٣٣
- وله أيضاً ٢٣٤
- للشيخ عبد الامير الفتلاوي ٢٣٥
- وله أيضاً ٢٣٦
- للشيخ عبد العظيم الربيعي ٢٣٧
- ولبعضهم ٢٣٨
- بحر الطويل ٢٤٠
- للشيخ احمد الوائلي ٢٤٠
- للشاعر عبد الحسين ابو شمع ٢٤٢
- للسيد عبد الحسين الشرع ٢٤٥
- وله أيضاً ٢٤٩
- للشيخ عبد العظيم الربيعي ٢٥٢
- الفائزيات ٢٥٤
- للشاعر الملا محسن البحراني ٢٥٤
- للملا عطية الجمري ٢٥٥
- وله أيضاً ٢٥٧
- وله أيضاً ٢٥٨
- وله أيضاً ٢٦٠
- للشاعر الملا علي بن فايز ٢٦١